

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د.)

شعبة: علم السكان، تخصص: علم السكان

البنى الأسرية وتراكيبها العائلية وأثرها على وفيات الأطفال الرضع
في الجنوب الجزائري من خلال معطيات مسح 2012 (MICS4)

إشراف الأستاذ:

أ.د عمر طعبة

من إعداد الطالب:

حمزة سايب

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	محمد صالي	استاذ	ورقلة	رئيسا
02	عمر طعبة	استاذ	ورقلة	مشرفا ومقررا
03	بوحفص بوزيد	استاذ محاضر أ	ورقلة	مناقشا
04	يمينة قوارح	استاذ محاضر أ	ورقلة	مناقشا
05	محمد بوعليت	استاذ	الاعواط	مناقشا
06	فضيلة الشعبي	استاذ محاضر أ	الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

الحمد لله العلي القدير الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل المتواضع.

ونتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور عمر طيبة لقبوله الإشراف
على هذه الأطروحة وعلى نصائحه وتدخلاته القيمة أثناء إعدادها وحرصه
الشديد على أن يخرج هذا العمل في أبهى حلة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذا العمل
المتواضع

كما نشكر جميع أساتذة قسم علم الاجتماع والديمقراطية الذين لم يبخلوا علينا
بنصائحهم وإرشاداتهم

والشكر موصول إلى كل من أمدني يد العون وساندني خلال إنجاز هذا العمل.

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

{قل عملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}

إلهي لا يطيب لي الليل إلا بشكرك ولا يطيب لي النهار إلا بطاعتك ولا تطيب لي اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب لي الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب لي الجنة إلا برويتك.

إلى من بلغ الرسالة أدي الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صل الله عليه وسلم.

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قد كلفه الله بالهبة والوفار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل اقتدار وأرجوا من الله أن يرحمه ويغفر له ويجعل قبره روضة من رياض الجنة ويرزقه الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب والدي العزيز أحمد.

إلى بسمة الحياة إلى من ربنتني وأنارت دربي وأمانتني بالصلوات والدعوات إلى أخلصي إنسان في الوجود أمي الحبيبة.

إلى من بهم أكبر وعليهم اعتمد ووجودهم اكتسب القوة إخوتي الأبناء كل باسمه.

إلى من ساندتني طيلة هذا المشوار من العمل خطيبتني بثينة طيبي.

وإلى كل الأصدقاء وإلى من جمعنا نفس التخصص وإلى زملائي في الدفعة وجميع الدفعات التي لحقتني.

سأيبج حمزة

الفهرس

كلمة شكر

إهداء

مقدمة

الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة

19	1.1 الإشكالية
22	2.1 الفرضيات
24	3.1 أهداف الدراسة
25	4.1 المنهج المستخدم
26	5.1 تحديد المفاهيم العامة والاجرائية للدراسة
31	6.1 مصدر المعطيات
35	7.1 تقييم نوعية المعطيات
49	8.1 الدراسات السابقة

الفصل الثاني البنى الأسرية والتراكيب العائلية المتبناة في الدراسة

58	1.2 النماذج الأسرية في الجزائر
63	2.2 تكوين النماذج الأسرية الخاصة بالدراسة
70	3.2 تحضير ملف الدراسة
76	4.2 فحص الملف بعد إدراج المتغيرات المستحدثة

الفصل الثالث: خصائص الأسر والعائلات في الجنوب الجزائري سنة 2012

90	1.3 خصائص أرباب الأسر وأرباب العائلات
96	2.3 البنى الأسرية في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة بيانات مسح سنة 2012
156	3.3 التراكيب العائلية في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة بيانات مسح سنة 2012

الفصل الرابع: وضعية وفيات الرضع في الجزائر وفي الجنوب الجزائري

216 1.4 تطور وفيات الأطفال الرضع في الجزائر خلال المرحلة 1966 إلى غاية 2012

221 2.4 وضعية وفيات الأطفال الرضع في الجزائر من خلال نتائج المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013 (MICS4)

227 3.4 وضعية وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013 (MICS4)

الفصل الخامس: أثر المتغيرات الديموغرافية على وفيات الرضع من خلال النماذج الأسرية

238 1.5 نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي

240 2.5 عرض، تحليل ومناقشة الفرضيات

336 خاتمة عامة

347 قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

ملخص الدراسة

قائمة الجداول

- 37 جدول 1.1: توزيع الأفراد حسب السن والجنس
- 41 جدول 1.2: توزيع الأفراد الذين أعمارهم من 10 إلى 89 سنة حسب السن والجنس
- 42 جدول 1.3: حساب مؤشر ماييرز لمعطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013
- 43 جدول 1.4: مؤشر ماييرز للذكور
- 44 جدول 1.5: مؤشر ماييرز للإناث
- 47 جدول 1.6: توزيع الأفراد حسب العمر والجنس
- 48 جدول 1.7: المؤشر المجمع للأمم المتحدة *ICNU*
- 65 جدول 2.1: البنى الأسرية وأصنافها الجزئية لبيتر لاسلات.
- 67 جدول 2.2: البنى الأسرية (الأصناف) والتشكيلات الجزئية المعدلة
- 69 جدول 2.3: التراكيب العائلية ومختلف تشكيلاتها
- 78 جدول 2.4: توزيع أرياب الأسر، أرياب العائلات وزوجاتهم حسب الحالة الزوجية
- 80 جدول 2.5: تقاطعات الأفراد حسب تواجدهم بين البنى الأسرية والتراكيب العائلية
- 82 جدول 2.6: توزيع الأفراد حسب صلة القرابة برب الأسرة و بنيتهم الأسرية
- 83 جدول 2.7: توزيع الأفراد حسب صلة قرابتهم برب الأسرة وتراكيبهم العائلية.
- 84 جدول 2.8: توزيع أفراد السؤال الذي أضفناه "هل لديك وفاة رضيع" حسب جنسهم
- 84 جدول 2.9: توزيع الأفراد المعنيين بالسؤال "هل لديك وفاة رضيع" حسب جنسهم وحالتهم الزوجية
- 90 جدول 3.1: توزيع أرياب الأسر، أرياب العائلات وأزواجهم حسب الجنس
- 92 جدول 3.2: عدد أرياب الأسر، أرياب العائلات وزوجاتهم
- 93 جدول 3.3: توزيع العائلات الثانوية حسب صلة القرابة برب الأسرة
- 95 جدول 3.4: توزيع نسب الأفراد حسب صلة القرابة برب الأسرة
- 97 جدول 3.5: توزيع الأسر في الجنوب الجزائري حسب البنى الأسرية
- 101 جدول 3.6: توزيع نسب الأسر والأفراد حسب البنى الأسرية والمنطقة السكنية في الجنوب الجزائري
- 102 جدول 3.7: توزيع نسب الأسر والأفراد حسب البنى الأسرية والمنطقة السكنية في الجنوب الجزائري
- 105 جدول 3.8: توزيع أرياب الأسر حسب البنى الأسرية والحالة الزوجية
- 107 جدول 3.9: توزيع نسب الأفراد البالغين أكثر من 15 سنة حسب البنى الأسرية والحالة الزوجية
- 119 جدول 3.10: نسب التشيخ الديمغرافي حسب البنى الأسرية والجنس

- 120 جدول 3. 11 المتوسط الحسابي للأعمار وانحرافها المعياري حسب البنى الأسرية
- 127 جدول 3. 12 توزيع متوسط حجم الأسر حسب البنى الأسرية
- 133 جدول 3. 13 توزيع الأسر حسب البنى الأسرية ونوع السكن
- 134 جدول 3. 14 توزيع الأسر حسب البنى الأسرية وعدد غرف النوم بالمسكن
- 135 جدول 3. 15 المعايير العالمية لاستعمال الغرف من قبل الأفراد
- 136 جدول 3. 16 معدل الاكتظاظ بالغرف حسب البنى الأسرية
- 139 جدول 3. 17 توزيع الأفراد حسب البنى الأسرية والمستوى التعليمي
- 140 جدول 3. 18 توزيع الأفراد حسب البنى الأسرية، المستوى الدراسي والجنس
- 141 جدول 3. 19 توزيع الأفراد حسب البنى الأسرية والمستوى التعليمي للموسم قبل سنة المسح
- 146 جدول 3. 20 توزيع الأفراد في سن النشاط حسب البنى الأسرية والحالة الفردية
- 148 جدول 3. 21 توزيع الأفراد في سن النشاط حسب البنى الأسرية وطبيعة النشاط
- 150 جدول 3. 22 توزيع أرباب الأسر، أرباب العائلات وزوجاتهم حسب البنى الأسرية والحالة الفردية
- 156 جدول 3. 23 توزيع الأسر في الجنوب الجزائري حسب التراكيب العائلية
- 161 جدول 3. 24 توزيع الأسر وأفرادها حسب تراكيبها العائلية والمنطقة السكنية
- 162 جدول 3. 25 توزيع الأسر والأفراد حسب التراكيب العائلية والمنطقة السكنية
- 166 جدول 3. 26 توزيع أرباب الأسر حسب التراكيب العائلية والحالة الزوجية
- 167 جدول 3. 27 توزيع الأفراد البالغين أكثر من 15 سنة حسب التركيبة العائلية والحالة الزوجية
- 179 جدول 3. 28 توزيع نسب التشيخ الديمغرافي حسب التراكيب العائلية للأسر، العمر والجنس
- 180 جدول 3. 29 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأعمار حسب التراكيب العائلية
- 186 جدول 3. 30 توزيع متوسط حجم الأسر حسب التراكيب العائلية
- 191 جدول 3. 31 توزيع الأسر حسب التركيبة العائلية ونوع السكن
- 192 جدول 3. 32 توزيع الأسر حسب التراكيب العائلية وعدد غرف النوم بالمسكن
- 193 جدول 3. 33 درجة الاكتظاظ بغرف المسكن حسب التراكيب العائلية
- 196 جدول 3. 34 توزيع الأفراد حسب التراكيب العائلية والمستوى التعليمي
- 197 جدول 3. 35 توزيع الأفراد حسب التراكيب العائلية، جنسهم والمستوى التعليمي
- 199 جدول 3. 36 توزيع الأفراد حسب التراكيب العائلية والمستوى التعليمي للموسم قبل سنة المسح
- 202 جدول 3. 37 توزيع الأفراد في سن النشاط حسب التراكيب العائلية والحالة الفردية
- 204 جدول 3. 38 توزيع الأفراد في سن النشاط حسب التراكيب العائلية وطبيعة النشاط
- 206 جدول 3. 39 توزيع أرباب الأسر، أرباب العائلات وزوجاتهم حسب التراكيب العائلية والحالة الفردية

- 216 جدول 1.4 تطور معدلات وفيات الأطفال الرضع في الجزائر
- 217 جدول 2.4 تصنيف مستويات وفيات الرضع لمنظمة اليونيسيف
- جدول 3.4 معدلات وفيات الأطفال حديثي الولادة وما بعد الولادة ومعدلات وفيات الرضع ووفيات الأطفال ووفيات الأطفال
- 222 دون سن 5 سنوات، حسب فترات الخمس سنوات السابقة للمسح 2012-2013
- 224 جدول 4.4 معدلات وفيات الطفولة حسب الخصائص الاجتماعية الاقتصادية
- 226 جدول 5.4 معدلات وفيات الطفولة حسب الخصائص الديمغرافية
- 241 جدول 1.5 توزيع وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية
- 242 جدول 2.5 توزيع وفيات الرضع حسب البنى الأسرية
- 243 جدول 3.5 توزيع وفيات الرضع حسب المنطقة السكنية والبنى الأسرية
- 249 جدول 4.5 توزيع وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأمهات والبنى الأسرية
- 257 جدول 5.5 توزيع وفيات الرضع حسب الحالة الفردية للأمهات والبنى الأسرية
- 261 جدول 6.5 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة للأمهات والبنى الأسرية
- 269 جدول 7.5 توزيع وفيات الرضع حسب أعمار الأمهات والبنى الأسرية
- 275 جدول 8.5 توزيع وفيات الرضع حسب عدد مواليد الأم والبنى الأسرية
- 280 جدول 9.5 توزيع وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول والبنى الأسرية
- 286 جدول 10.5 توزيع وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية
- 287 جدول 11.5 توزيع وفيات الرضع حسب التراكيب العائلية
- 288 جدول 12.5 توزيع وفيات الرضع حسب المنطقة السكنية والتراكيب العائلية
- 293 جدول 13.5 توزيع وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأم والتراكيب العائلية
- 303 جدول 14.5 توزيع وفيات الرضع حسب الحالة الفردية والتراكيب عائلية
- 308 جدول 15.5 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة والتراكيب العائلية
- 318 جدول 16.5 توزيع وفيات الرضع حسب أعمار الأمهات والتراكيب العائلية
- 324 جدول 17.5 توزيع وفيات الرضع حسب عدد مواليد الأم والتراكيب العائلية
- 330 جدول 18.5 توزيع وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول والتراكيب العائلية

قائمة الأشكال

- شكل 1 3 توزيع الأسر حسب البنى الأسرية 98
- شكل 2 3 هرم الأعمار للأسر ذات فرد واحد 111
- شكل 3 3 هرم الأعمار للأسر بدون تركيبة عائلية 112
- شكل 4 3 هرم الأعمار للأسر البسيطة 113
- شكل 5 3 هرم الأعمار للأسر الموسعة 1 114
- شكل 6 3 هرم الأعمار للأسر الموسعة 2 115
- شكل 7 3 هرم الأعمار للأسر المركبة 116
- شكل 8 3 هرم الأعمار للأسر ذات البنية أخرى 117
- شكل 9 3 توزيع الأسر حسب تراكيبيها العائلية. 157
- شكل 10 3: هرم الأعمار للأسر بدون تركيبة عائلية 171
- شكل 11 3 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية البسيطة 173
- شكل 12 3 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية التصاعدية 174
- شكل 13 3 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية التنازلية 175
- شكل 14 3 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية العرضية 176
- شكل 15 3 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية المركبة 177
- شكل 16 3 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية أخرى 178
- شكل 4. 1 معدل وفيات الرضع في الجزائر 217
- شكل 4. 2 تطور وفيات الرضع حسب الجنس في الجزائر 220
- شكل 4. 3 اتجاه وفيات الرضع والأطفال حسب المقارنة بين المسح 2012 وتسجيل الحالة المدنية لـ ONS 223
- شكل 4. 4 توزيع نسب وفيات الرضع حسب الجنس 228
- شكل 4. 5 توزيع نسب وفيات الرضع حسب طبيعة المولود 229
- شكل 4. 6 توزيع نسب وفيات الرضع حسب ترتيب المولود 230
- شكل 4. 7 توزيع نسب وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الولادة 231
- شكل 4. 8 توزيع نسب وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأم 232
- شكل 4. 9 توزيع نسب الرضع المتوفين حسب المنطقة السكنية 233
- شكل 4. 10 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة 234

- 244 شكل 5.1 توزيع وفيات الرضع حسب المنطقة السكنية والبنى الأسرية
- 250 شكل 5.2 توزيع وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأمهات والبنى الأسرية
- 258 شكل 5.3 توزيع وفيات الرضع حسب الحالة الفردية للأمهات والبنى الأسرية
- 262 شكل 5.4 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة للأمهات والبنى الأسرية
- 270 شكل 5.5 توزيع وفيات الرضع حسب أعمار الأمهات والبنية الأسرية
- 275 شكل 5.6 توزيع وفيات الرضع حسب عدد مواليد الأم والبنى الأسرية
- 281 شكل 5.7 توزيع وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول والبنى الأسرية
- 289 شكل 5.8 توزيع وفيات الرضع حسب المنطقة السكنية والتراكيب العائلية
- 304 شكل 5.9 توزيع وفيات الرضع حسب الحالة الفردية والتراكيب عائلية
- 309 شكل 5.10 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة والتراكيب العائلية
- 319 شكل 5.11 توزيع وفيات الرضع حسب أعمار الأمهات والتراكيب العائلية
- 325 شكل 5.12 توزيع وفيات الرضع حسب عدد مواليد الأم والتراكيب العائلية
- 331 شكل 5.13 توزيع وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول والتراكيب العائلية

مقدمة

أصبحت الدراسات السكانية من أهم المواضيع التي تهتم بها الدول لما لها من الأثر الكبير في بناء أسس التنمية وسن السياسات السكانية التي تتفق مع الظروف المحلية والتخطيط للمستقبل الاجتماعي والاقتصادي للدول.

افتك علم السكان مكانته ووزنه من بين العلوم بسبب دوره وأهميته في معالجة مختلف الجوانب الحياتية للأفراد الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، إضافة إلى تأثير المتغيرات السكانية وارتباطها الوطيد بخصائص المجتمع والسياسات التي تتخذها الحكومات للتدخل في حل مشكلاتها أو محاولة التحكم في اتجاهاتها، ومن أبرز المواضيع الديمغرافية نجد النمو السكاني الذي لا يكاد يخلو من التأثير به أي جانب حياتي مهما كانت طبيعته، هذا الأخير يتمثل في صورته الطبيعية في الفرق بين أحداث ظاهرتي الولادة والوفيات، ولا يمكن التحكم به إلا من خلال التحكم بظاهرة الولادة وأسباب الوفاة. بحيث يمكن اعتبار ظاهرة الوفاة المقيدة بشروط معينة مشكلة سكانية ويمكن التقليل من حدة انتشارها عند التحكم في أسباب وقوعها.

تعد أحداث الوفاة أمرا طبيعيا وحتمي الوقوع، لكن عند انتشار حدثها بين الشرائح السكانية ذات الأعمار المبكرة خاصة شريحة الأطفال اقل من خمس سنوات وبالأخص الرضع ينظر إليها كمشكلة سكانية ووجب محاولة الكشف عن أسبابها، وفي حقيقة الأمر تختلف معدلات وفيات الرضع من مجتمع سكاني لآخر ومن زمن لآخر، ويمكن اعتبارها انعكاس للمستوى الاقتصادي والاجتماعي والصحي للدول وأحد مؤشرات تحقيق التنمية. سجل معدل وفيات الرضع تحسنا كبيرا على المستوى العالمي فحسب تقارير الأمم المتحدة تم تسجيل وفاة حوالي 8,9 مليون رضيع سنة 1990 وبذلك بلغ معدل وفيات الرضع 63%، انخفض

هذا الأخير إلى 35% سنة 2012 بتسجيل وفاة حوالي 4,8 مليون رضيع قبل بلوغهم عامهم الأول وبطبيعة الحال كان تسجيل معظم هذه الوفيات بالدول النامية كونها متميزة بمستوى اقتصادي متدني ومنظومة صحية ضعيفة مقارنة بالدول المتقدمة.

سجلت الجزائر انخفاضا كبيرا في معدل وفيات الرضع منذ الاستقلال إلى غاية يومنا هذا، فبعد أن كان 149,4% سنة 1966 انخفض إلى 22,3% سنة 2015، وتم بحث هذا الانخفاض في العديد من الدراسات الديموغرافية، ركزت اغلبها في تفسيره بمتغيرات ديمغرافية، اقتصادية واجتماعية لكنها أهملت أهم متغير يمكن أن يفسر به وفيات الرضع وهو الأسرة، كون الولادة لا تكون إلا في كنف الأسرة ولا تقع وفاة الرضيع إلا بعد ولادته، أي أن الرضيع يولد داخل الأسرة والأسرة هي التي تفقده في حال وفاته، وبالتالي فإن التغير الأسري من حيث النوع يمكن أن يؤدي إلى تغير معدل وفاة الرضع.

وعلى هذا الأساس ارتأينا أن تكون هذه الدراسة محاولة لإلقاء الضوء على متغير النماذج الأسرية في جنوب الجزائر وأثرها على وفيات الرضع، وعبرنا عن النماذج الأسرية بمتغيرين البنية الأسرية والتركيبة العائلية للأسر وعلاقتها بوفيات الرضع وتم تحديد إقليم الجنوب الجزائري لدراسة هذه العلاقة، وذلك باستغلال قاعدة البيانات التي وفرها المسح الوطني العنقودي الرابع المتعدد المؤشرات 2012-2013 (MICS4). ولأجل القيام بهذه الدراسة تم تصميم خطة منهجية تشمل خمسة فصول تخدم انشغالاتنا البحثية، وهي كالتالي:

تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة من خلال تحديد الإشكالية والفرضيات والأهداف المرجوة من الدراسة مع المنهج الذي نستخدمه إضافة إلى

مصدر المعطيات مع تقييمها قبل استغلالها وأهم الدراسات التي سبق وأن درست هذا الموضوع بشقيه.

الفصل الثاني حاولنا من خلاله تبني نمذجة أسرية لكل من البنى الأسرية والتركيبية العائلية مع النماذج التي تم بنائها في التعدادات المنجزة ونقدها وأيضاً إيضاح كيفية تحضير ملف الدراسة في البرنامج الإحصائي SPSS وتقييمه لتقاضي أخطاء صب المدليل.

الفصل الثالث تناولنا من خلاله خصائص أرياب الأسر وأرياب العائلات ودراسة خصائص البنى الأسرية والتراكيب العائلية الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالأفراد عموماً وبأرياب الأسر.

الفصل الرابع خصصناه لوضعية وفيات الرضع في الجزائر عموماً وحسب نتائج المسح العنقودي الرابع المتعدد المؤشرات (MICS4) ووضعية وفيات الرضع في الجنوب من خلال نفس المسح.

وفي الأخير الفصل الخامس الذي حاولنا فيه التطرق إلى تفسير وفيات الرضع بإدراج المتغيرات المستقلة المقترحة في الفرضيات حسب كل بنية أسرية وكل تركيبية عائلية ومعرفة أثر متغير البنية الأسرية والتركيبية العائلية على وفيات الرضع وذلك باستعمال برمجية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

1. الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة

1.1 الإشكالية

لعبت التحولات الديموغرافية التي مست المجتمع الجزائري منذ الاستقلال إلى يومنا هذا دورا مباشرا أو غير مباشر في التأثير على الجانب الاقتصادي والاجتماعي، وإن دراسة التغيرات في الظواهر الديموغرافية والخصائص السكانية لأي مجتمع تعتبر ذات أهمية قصوى للتخطيط الاجتماعي والاقتصادي. إلا أن بعض المواضيع والظواهر في العلوم السكانية لم تحظ بالقدر الكافي من الدراسات والبحث في الجزائر منها نوع وحجم كل من الأسرة والعائلة، بالرغم من أنها الحجر الأساس والوحدة الأساسية لتكوين المجتمع، فهي تستقبل المولود منذ اللحظات الأولى وتعمل على تنشئته ورعايته وحمايته والمسؤولة عن توفير جميع احتياجاته المادية والمعنوية. في المقابل نجد أنها أخذت حيزا كبيرا في الكثير من الدراسات على اختلاف تخصصاتها أكثرها دراسات انثروبولوجية تمت في الغرب.

تعتبر نماذج الأسرة وأنواع العائلات المتواجدة فيها المحور الأساسي للحياة الاجتماعية وتبقى عرضةً لموجات التغير المستمر من حيث تكوينها حسب تعدد نماذجها وتراكيبها العائلية، غير أنها لم تأخذ حيزا كبيرا من الدراسات الديموغرافية إلا بعض الدراسات في علم الاجتماع العائلي الذي اقتصر في دراسات على مقوماتها ووظائفها ودورها الاجتماعي دون التطرق إلى انعكاساتها من الجانب الكمي على السكان والمجتمع، وتعدد نماذجها وتراكيبها العائلية. وقد تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية دورا مهما في تحديد نماذج الأسر وتراكيبها العائلية في المجتمع السكاني.

صاحب التقدم السريع لموجة التصنيع المنتهجة في الجزائر أثناء فترة تجسيد المخططات التنموية اتساع المدن وزيادة كثافتها السكانية بسبب استقطاب اليد العاملة من المناطق الريفية، ولارتفاع عدد السكان المهاجرين من الأرياف إلى

المدن الجزائرية اطلق على هذه الحركة السكانية النزوح الريفي، تغير التوزيع السكاني بين وسطي الإقامة ساهم وبشكل كبير في توجه الأسر من البنى المركبة إلى البنية البسيطة أو النووية، لان النموذج الأسري السائد في الريف هو نموذج الأسرة المركبة والمرتبطة أساسا بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية في الريف، وقد أشار عدة باحثين إلى أن التحول من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي خاصة بعد الثورة الصناعية أدى إلى توجيه الأسر في المجتمعات السكانية من الأسرة المركبة إلى الأسر النووية.

ترتبط الظواهر الديمغرافية بالظواهر الأخرى سواء كانت اقتصادية، اجتماعية، ثقافية وتجمعها علاقة تأثير وتأثر، كما ترتبط الظواهر الديمغرافية ببعضها البعض وتتقاطع فيما بينها، فبملاحظة معدل النمو السكاني في الجزائر منذ الاستقلال نجده دائما بالإشارة الموجبة أي أن عدد السكان في تزايد مستمر، وبملاحظة اتجاهه العام نجده انه بدأ في التباطؤ مع مطلع الثمانينات إلى غاية اليوم، صاحب هذا التباطؤ ارتفاع في نسب الأسر البسيطة على حساب الأسر المركبة خلال نفس الفترة، هذا التوافق قد يُنتج علاقة عكسية بين التوجه الأسري السائد والنمو السكاني.

من المعلوم أن الوفيات تعد أحد محددات النمو السكاني، وفي نفس الوقت ترتبط الوفيات ديموغرافيا بمتغير العمر، بحيث تنتشر أكثر لدى شريحة الأطفال دون الخمس سنوات وخاصة الرضع منهم. عموما يعكس معدل وفيات الأطفال الرضع الأوضاع المعيشية والصحية للدولة كما يمكن اعتماده كأحد مؤشرات التنمية. وللأهمية البالغة لهذا المؤشر كان محور نقاش منذ عدة سنوات في المؤتمرات والندوات العلمية خاصة تلك التي تنظمها منظمة اليونسيف «UNICEF» ومنظمة الصحة العالمية «OMS».

حسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات، عرفت الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية يومنا تراجعاً مستمراً في معدلات وفيات الأطفال الرضع، فالمعدلات المسجلة منذ الاستقلال إلى غاية 1980 اتصفت بمستويات جد مرتفعة تجاوزت 100% وعرفت انخفاضاً ملحوظاً إلى ما دون 90% بين سنتي 1981-1997. واستمر في الانخفاض إلى يومنا بشكل هام كمي، حيث قدر بـ 37.4% سنة 1998 لينخفض إلى 20.9% سنة 2016 محققاً فارقاً يقارب 17 نقطة خلال 18 سنة. وبهذا التغير الكمي في المعدل حققت الجزائر أهداف الألفية بخفض هذا المؤشر إلى الثلثين (3/2) في الفترة 1990-2015، لكن هذا المعدل يبقى مرتفعاً مقارنة بالدول المتقدمة والتي انخفض فيها إلى مستويات قياسية فمثلاً قدر في كل من اليابان والنرويج بـ 2% سنة 2015.

عموماً وبتخصيص الملاحظة على الفترة بعد 1980. نجد أن التغير الكمي لمعدل النمو السكاني في الجزائر تميز بالتباطؤ، أما التوجه الأسري فتميز بسيادة النموذج الأسري البسيط، أما معدلات وفيات الأطفال الرضع فتميزت باتجاه عام نحو الانخفاض المستمر، ولطبيعة العلاقة بين المتغيرات الديموغرافية المبنية على التداخل والتقاطع فيما بينها يمكن جداً أن تجمع بين التحول الأسري والتغير الكمي في وفيات الرضع علاقة عكسية.

ومن خلال ما تقدم ذكره واعتماداً على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع (MICS4) نطرح التساؤل التالي:

ما هي البنى الأسرية والتراكيب العائلية السائدة في الجنوب الجزائري؟ وما أثرها على ظاهرة وفيات الأطفال الرضع من خلال قاعدة معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات (MICS4)؟

ومن هذا السؤال تنبثق عدة أسئلة فرعية، كالتالي:

1. ما هو المعيار الأنسب الذي يمكننا أن نتبناه في بناء النمذجة الأسرية (البنية الأسرية، والتراكيب العائلية) في الجنوب الجزائري من خلال معطيات مسح 2012؟
2. هل يلعب مكان الإقامة دورا في تفسير وفيات الأطفال الرضع حسب كل بنية أسرية وتركيبية عائلية؟
3. هل يمكن اعتبار المستوى التعليمي للأم مفسرا لوفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وتركيبية عائلية؟
4. هل توجه الأم إلى العمل يؤثر على وفيات الأطفال الرضع حسب كل بنية أسرية وتركيبية عائلية؟
5. هل لمؤشر الثروة للأسرة أثر على وفيات الأطفال الرضع حسب كل بنية أسرية وتركيبية عائلية؟
6. هل يعتبر عمر الأم مفسرا لوفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وتركيبية عائلية؟
7. هل يدخل عدد مواليد الأم في تفسير وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وكل تركيبية عائلية؟
8. هل يؤثر عمر الأم عند الزواج الأول في وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وكل تركيبية عائلية؟

2.1 الفرضيات

يعتبر الفرض تخميننا مبدئيا يستدل به الباحث على إيجاد علاقة بين متغيرين أو أكثر، ولا يعد الفرض حكما على الإطلاق إلا بعد إثباته (عقيل، 1999، ص 36). وبذلك فالفروض هي حلول مؤقتة أو تفسيرات مؤقتة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث، وهي إجابة محتملة لأسئلة البحث وهي تمثل العلاقة بين متغيرين المتغير المستقل والمتغير التابع (ذوقان، عبد الرحمان، و كايد، 2005، ص 94). من

خلال المفهوم المقدم، يمكننا اعتبار فرضياتنا الاجابات الاكثر ورودا في تحققها، وعليه نقترح الفرضيات التالية:

1. المعيار الأنسب الذي يمكننا أن نتبناه في بناء البنى الأسرية هو صلة القرابة بين رب الأسرة وأفراد أسرته، أما التركيبة العائلية فالمعيار الأنسب هو العلاقة بين رب الأسرة ورب العائلة.
2. تؤثر المنطقة السكنية على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وكل تركيبة عائلية التي يتواجد بها الرضيع. بحيث يزيد وفيات الرضع بالمنطقة الريفية مقارنة بالمنطقة الحضرية مهما كانت البنية الأسرية والتركيبة العائلية.
3. يمكن اعتبار المستوى التعليمي للأم مفسرا لوفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وتركيبة عائلية، بحيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم انخفض وفيات الرضع لديها مهما كانت البنية الأسرية والتركيبة العائلية.
4. توجه الأم إلى العمل يؤثر على وفيات الأطفال الرضع حسب كل بنية أسرية وتركيبة عائلية، بحيث توجه الأمهات للعمل يقلل فرصة وفاة رضيعها مهما كانت البنية الأسرية والتركيبة العائلية مهما كانت البنية الأسرية والتركيبة العائلية.
5. يؤثر مؤشر الثروة للأسرة على وفيات الرضع في كل بنية أسرية وفي كل تركيبة عائلية، حيث كلما ارتفع مؤشر الثروة انخفضت وفيات الرضع في الأسرة.
6. يمكن إدراج عمر الأم كمفسر لوفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وتركيبة عائلية، بحيث كلما زاد عمر الأم زاد احتمال تعرضها لوفيات الرضع مهما كانت البنية الأسرية والتركيبة العائلية.

7. يدخل عدد مواليد الأم في تفسير وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وكل تركيبة عائلية، بحيث كلما ارتفع عدد مواليد الأم كانت أكثر عرضة لفقدان رضيعها مهما كانت البنية الأسرية والتركيبية العائلية.
8. يؤثر عمر الأم عند الزواج الأول في وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وكل تركيبة عائلية، بحيث كلما ارتفع عمر الأم عند الزواج الأول قلت وفيات الرضع لديها مهما كانت البنية الأسرية والتركيبية العائلية.

3.1 أهداف الدراسة

يعتبر الهدف من الدراسة أحد أهم ركائز البحث العلمي، حيث يحدد وجهة الباحث في إعدادة لبحثه بشكل عام ومن دونه لا يمكن وضع أسس البحث المراد دراسته، وعليه فهدف الدراسة يعبر عن الغاية التي يصبو إليها الباحث من خلال بحثه، وكل باحث يجب عليه تحديد أهداف دراسته وذلك لأجل معرفة الوصول إلى نتائج البحث، وعليه من خلال ما سبق فإن دراستنا تهدف إلى:

- ✓ حصر البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر المتواجدة في الجنوب الجزائري مع تقدير تواجد كل بنية من البنى الأسرية وتواجد كل تركيبة من التراكيب العائلية للأسر وهذا اعتمادا على المعطيات التي وفرتها قاعدة البيانات الخاصة بالمسح الوطني المتعدد المؤشرات المنجز سنة 2012-2013.
- ✓ دراسة الخاصية الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية لكل بنية من البنى الأسرية وكل تركيبة من التراكيب العائلية في الجنوب الجزائري لسنة 2012-2013، كل خاصية حسب متغيراتها مع دراسة العلاقة كميًا بين متغيري البنية الأسرية والتركيبية العائلية للأسر بمتغيرات كل خاصية.
- ✓ محاولة معرفة المتغيرات التي تؤثر على وفيات الأطفال الرضع في كل البنى الأسرية والتراكيب العائلية.

✓ إظهار الدور الأساسي الذي تلعبه البنية الأسرية والتركيبية العائلية في توجيه مستويات وفيات الأطفال الرضع.

✓ محاولة تفسير التباين في نسب وفيات الأطفال الرضع حسب المتغيرات الديمغرافية، الاجتماعية، والاقتصادية لكل بنية أسرية وتركيبية عائلية.

4.1 المنهج المستخدم

إن المنهج العلمي هو مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بغرض الوصول إلى الحقيقة، وهذه القواعد هي نظام متسلسل من العمليات المنظمة للبحث في دراسة معينة وفق خطط منهجية موضوعة للوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة محل الدراسة. كما ان المنهج لا يقترحه الباحث حسب رغبته، وإنما طبيعة الموضوع هي التي تحده (محمد صلاح الدين ، 2015، ص 25). وطبيعة موضوع دراستنا هي حول البنى الأسرية والتراكيب العائلية في الجنوب الجزائري من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013 (MICS4)، مع تبيان الأثر بين البنى الأسرية والتراكيب العائلية على وفيات الأطفال الرضع. وتجدر الإشارة هنا أنه يمكن استخدام أكثر من منهج واحد في دراسة واحدة، وعليه لمعالجة موضوع دراستنا وللتوصل لأهداف الدراسة استعملنا كل من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي.

المنهج الوصفي هو المنهج الذي يستخدم لدراسة الأوضاع الراهنة للظاهرة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة في ذلك وتحليل البيانات واستخراج الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة لمشكلة البحث (محمد عبيدات، 1999، ص 46). هذا المنهج يعطينا إمكانية تحديد البيانات الكافية والدقيقة الخاصة بكل بنية أسرية وكل تركيبية عائلية معتمدين على معطيات المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع سنة 2012-2013، وذلك من خلال وصف نسب تواجد كل بنية من البنى الأسرية وكل تركيبية من التراكيب العائلية مع

دراسة العلاقة بين المتغيرين البنية الأسرية والتركيبية العائلية للأسر مع جملة من المتغيرات الموجودة في معطيات المسح 2012-2013 (MICS4). ثم استعمال المنهج التحليلي من أجل التحديد والتفسير والقياس الكمي للعلاقات اعتماداً على المتغيرات الوسيطة المؤثرة في وفيات الأطفال الرضع حسب كل بنية أسرية وكل تركيبة عائلية على حدى.

5.1 تحديد المفاهيم العامة والاجرائية للدراسة:

1.5.1 المفاهيم العامة

1.1.5.1 الأسرة

باختلاف مفهوم الأسرة بين شتى العلوم الاجتماعية فقد صعب علينا تحديد مفهوم واحد ومشترك للأسرة وهي تمثل إحدى اهتمامات العلوم الاجتماعية في دراستها كذا تنوع أشكالها وأنماط وجودها داخل المجتمع السكاني الواحد من جهة، ومن جهة أخرى الاختلافات بين المجتمعات السكانية حول ماهية الأسرة وكيفية تشكيلها. ومن الناحية الديمغرافية اعتمد الديوان الوطني للإحصائيات عند دليل التعداد على أربعة تجمعات محلية للأسر (دليل التعداد، 2008، ص7).

أ. **الأسرة العادية:** تتكون من فرد أو مجموعة من الأفراد يعيشون معا في نفس المكان تحت مسؤولية رب الأسرة وهو المسؤول الاقتصادي الأول وتربطهم في الغالب قرابة دموية أو الزواج أو المصاهرة. ويمكن لشخص واحد يعيش بمفرده أن يشكل أسرة عادية، كما يمكن لأسرة عادية أن تتكون من عائلة أو عائلتين أو مجموعة عائلات (دليل التعداد، 2008، ص7).

ب. **الأسرة الجماعية:** تتكون الأسرة الجماعية من شخصين أو أكثر وهي لا تستجيب للمقاييس المذكورة بالنسبة لتعريف الأسرة العادية أي لا وجود لأي شكل من أشكال الروابط بينهم، يعيشون في مسكن واحد وأحيانا يحضرون وجباتهم الرئيسية معا أي احتمال وجود تبعية اقتصادية بينهم (دليل التعداد، 2008، ص8).

ج. **أسر السكان الرحل:** تعرف بأنها الأسرة التي تعيش في خيمة والتي يعرف نمط حياتها بتنقلات دورية أو مستمرة خلال السنة لأسباب اقتصادية (الرعي وأنشطة أخرى إلخ) حيث تتم التنقلات مع جميع أفراد الأسرة (دليل التعداد، 2008، ص8).

د. **السكان المعدودون على حدى:** هي فئة من الأشخاص ملزمة بالعيش معا بدلا من العيش في أسرة عادية أو جماعية. يدخل ضمن هذه الفئة المحبوسون المتواجدون في المؤسسات العقابية ومراكز الحجز، المجندون وغيرهم في الحماية المدنية، الشرطة والجمارك الذين لا يعيشون في أسرة عادية أو جماعية وليس لديهم مكان إقامة، الأشخاص الذين يعيشون في مؤسسات الحماية الاجتماعية مثل (دور الأشخاص المسنين، دور الأيتام... إلخ)، أيضا الأشخاص من جنسية أجنبية بشرط ألا يكونوا يعيشون في أسر عادية أو جماعية (دليل التعداد، 2008).

كما اعتمدت الأمم المتحدة (طبعة، 2017، ص 23) لسنة 1988 تعريفا للأسرة الخاصة وهي:

هـ. **أسرة منعزلة:** شخص يعيش بمفرده في وحدة سكنية منفصلة، أو شخص يشغل غرفة أو مجموعة غرف من وحدة سكنية عن طريق الاستئجار - مستأجر ثاني - مع استقلاليته الاقتصادية عن باقي الأفراد القاطنين معه بنفس الوحدة السكنية.

و. **أسرة متعددة:** مجموعة أفراد، من فردين فأكثر يشغلون نفس الوحدة السكنية، في الغالب يشتركون معا في حاجياتهم الغذائية وحاجياتهم المهمة في العيش عموما كما يضعون مداخلهم معا قد تجمع بين هؤلاء الأفراد علاقة قرابة ومن الممكن ألا تكون بينهم أي علاقة.

2.1.5.1 رب الأسرة

يعرف رب الأسرة بكونه (ذكر أو أنثى) مقيم مع أفراد أسرته، يعود إليه قرار استخدام دخل الأسرة ويعترف به أفراد الأسرة كرئيس لهم، أو يصرح بنفسه كونه كذلك أثناء المسح أو التعداد (دليل التعداد، 2008، ص 10).

3.1.5.1 العائلة

مجموعة أفراد (فردين أو أكثر) تجمعهم رابطة دموية أبوية أو رابطة الزوجية يعيشون تحت سقف واحد وتكون جزءا من الأسرة أي أنها تابعة اقتصاديا لرب الأسرة. في حالة الاستقلالية الاقتصادية يمكن أن تكون العائلة أسرة وهذا من خلال المفهوم المتبنى من طرف الديوان الوطني للإحصائيات. والأشكال التي يمكن للعائلة أن تأخذها كالتالي (دليل التعداد، 2008، ص 10):

- زوج وزوجة أو زوجاته مع أبنائهما العزاب، يعيشون تحت سقف واحد.
- زوج وزوجة أو زوجاته بدون أبناء، يعيشون تحت سقف واحد.
- زوج أو زوجة مع الابناء العزاب، يعيشون تحت سقف واحد.
- إخوة أو أخوات عزاب، يعيشون تحت سقف واحد.

4.1.5.1 وفيات الأطفال الرضع (Mortalité infantile)

يقصد بهذا الاصطلاح في علم السكان وفيات الرضع الذين لم يتجاوزوا العام الأول من أعمارهم، ويحسب معدل وفيات الرضع بحصر وفياتهم في غضون سنة ونسبة عددها إلى عدد المواليد الأحياء المسجلين في نفس السنة (رشود ، 2008 ، ص401).

5.1.5.1 الولادة الحية: (Naissance vivante)

أي ولادة طفل ويقصد بها إخراج او انتزاع كامل الطفل من جسم الأم، مستقل عن فترة الحمل إذا يتنفس ويظهر كليا من جسم المرأة، مستقل عن فترة تتمثل في معيار الحيوية مثل خفقات القلب، الحبل السري، التقلص الفعلي للعضلات، خاضع لعمل إداري سواء

كان الحبل السري مقطوعاً أم لا سواء بقيت المشيمة مربوطة أم لا كل من المواليد الناتجة عن هذه تعتبر واليد حية (ESCWA, 2021).

6.1.5.1 الولادة الميتة (Mort-nés)

يقصد بها الوفيات التي تحدث داخل الرحم لنتاج الحمل بعد فترة حمل معينة تحدد عادة بـ 28 أسبوعاً فأكثر، (أي بداية من هذه المدة تفرض أن ناتج الحمل قابل للحياة ined, 2013, p. 85).

7.1.5.1 الوفيات الحديثة الولادة: (Mortalité- néo-natale)

وهي الوفيات التي تحدث منذ الولادة إلى غاية اليوم الثامن والعشرين أو السابع والعشرين تام من الحياة وتنقسم هذه الوفيات إلى قسمين (عمور، 2001، ص 9):

1. الوفيات الحديثة الولادة المبكرة: وهي الوفيات التي تحدث منذ الولادة إلى غاية اليوم السابع 7 أو ستة أيام التامة.

2. الوفيات الحديثة الولادة المتأخرة: وهي الوفيات التي تحدث منذ السابع من الولادة إلى غاية اليوم الثامن والعشرين أي 27 يوم تامة.

8.1.5.1 الوفيات ما حول الولادة

الوفيات ما حول الولادة بضم الولادات الميتة والوفيات الحديثة الولادة المبكرة، والتي تحدث منذ الأسبوع الثامن والعشرين 28 من الحمل إلى غاية اليوم السابع 7 من حياة الرضيع، ويرى بعض الباحثين أن الوفيات ما حول الولادة تضم الولادات الميتة والوفيات الحديثة الولادة المبكرة والمتأخرة (عمور، 2001، ص 9).

9.1.5.1 ولادة مبكرة: (Naissance Préaturé)

تدل الولادة المبكرة على ولادة تمت بعد مدة حمل تقل أو تساوي 37 أسبوعاً مهما كان وزن المولود عند الولادة. وكل ولادة تقل 28 أسبوعاً فهي عبارة عن إجهاض (عمور، 2001، ص 9).

2.5.1 المفاهيم الإجرائية

1.2.5.1 المفهوم الإجرائي للأسرة:

هي مجموعة من الأفراد يتراأسهم رب الأسرة وهو المتحكم في الشؤون الاقتصادية، ويقطنون معا في نفس الوحدة السكنية ويتناولون عادة وجباتهم الغذائية معا، تجمع بينهم رابطة قرابة دموية برب الأسرة في الغالب، كما يمكن أن يحوي المسكن الواحد أكثر من أسرة إذا كانت هناك استقلالية مادية بين الأسر في المسكن الواحد، ويمكن للأسرة الواحدة أن تتكون من مجموعة عائلات أو انعدام العائلة فيها.

2.2.5.1 المفهوم الإجرائي للعائلة:

هي مجموعة الأفراد الذين يقطنون في مسكن واحد، وهم جزء من الأسرة، تجمع بينهم رابطة الزوجية أو الأبوة (الوالدين كلاهما أو أحدهما)، وتَشَكُّلُها دوماً يكون بأحد الرابطين المذكورين، صاحبها ذو مسؤولية معنوية يطلق عليه رب العائلة، وتبقى تابعة في الشأن المادي أو الاقتصادي لرب الأسرة.

3.2.5.1 النمذجة الأسرية:

النمذجة الأسرية تصف لنا أو تعطينا صورة عن الأسر من حيث نمطها أو نوعها الذي يشكله أفرادها، وكل مجتمع سكاني حسب تقاليدته هو من يتحكم في إبراز هذه الأنواع، وبذلك لا يمكن إسقاط أنواع أسر في مجتمع ما على مجتمع مغاير بسبب الاختلافات التي تحدد هذه الأنواع عند كل مجتمع. ومن خلال هذا المفهوم وبغية تبني نمذجة أسرية تحيط بجميع الأنواع الأسرية الممكنة إيجادها في المجتمع السكاني الجزائري فقد ارتأينا إلى نمذجة مزدوجة، مكونة من مصطلحين أولها البنى الأسرية وهي تخص الأسر من خلال حجمها (عدد الأفراد والعائلات)، والثانية التراكيب العائلية للأسر وهي تخص علاقة مختلف العائلات المكونة للأسرة الواحدة وعلاقة أرباب العائلات برب الأسرة. وبذلك من خلال تبني هذه النمذجة

المزدوجة فإننا سنحيط بجميع الأنواع الأسرية الممكن أن تأخذها الأسرة في تشكيلها عند المجتمع الجزائري.

4.2.5.1 البنية الأسرية:

هي نموذج أسري يُبنى اعتمادا على أفرادها المنتمين إليها، يتغير بتغير الأفراد المنتمين إليها حسب درجة قرابة الأفراد ببعضهم البعض وحسب علاقة أفراد الأسرة برب أسرته. ومنه فالبنية الأسرية تصف لنا الاتجاه الأسري من خلال عدد الأفراد الذين يشكلونها ومن خلال عدد العائلات الذين ينتمون إليها. بغض النظر عن علاقة أفراد العائلة مع رب العائلة.

5.2.5.1 التركيبة العائلية للأسرة:

هي نموذج أسري يُبنى اعتمادا على طبيعة العلاقة التي تجمع بين رب الأسرة ورب العائلة المنتمي إلى أسرته، وعليه فإن العلاقة الجامعة بينهما تعطينا نوع الاتجاه العائلي داخل الأسرة.

6.1 مصدر المعطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات الرابع *MICS4*:

هو المسح الرابع الذي أجرته الجزائر بالاتفاق مع منظمة اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة بين 21 أكتوبر 2012 و 31 جانفي 2013، بهدف تحديث قاعدة معطيات مؤشرات التنمية، حيث تعتبر هذه المسوحات من أكبر مصادر المعطيات (أكثر من 20 مؤشرا من بين 53 المندمجة في الأهداف الإنمائية للألفية مصدرها المسح العنقودي متعدد المؤشرات)، وتقييم العد التنزلي حتى عام 2015 العالمي ولاسيما الهدفين الإنمائيين 4 و 5 المتمثلين في الحد من وفيات الأطفال دون 5 أعوام وتحسين صحة الأمهات بالإضافة إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والملاريا، وتقييم العجز المسجل في كل الميدان ذات الصلة وتحديد مجالات جديدة ذات أولوية وتوفير قائمة مؤشرات موثوقة فيها والتي توظف في

مختلف برامج التنمية القطاعية، وأخيرا متابعة تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية وتوفير مؤشرات تستخدم في المقارنة الدولية.

1.6.1 الاستبيانات:

استخدم ثلاثة أنواع منها والتي كيفت مع المتطلبات الاحصائية في الجزائر وقد ضمنت:

أ- استبيان الأسر المعيشية: الذي استخدم لجمع معلومات عن جميع أفراد الأسرة والإسكان وشمل قائمة أفراد الأسرة والتربية والنشاط الاقتصادي للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 15 سنة، والأمراض المزمنة لدى السكان الذين يفوقون سن 15 عاما، والمعوقين والمياه والصرف الصحي وخصائص الأسر والوفيات العامة وعمالة الأطفال وانضباطهم والحوادث وغسل اليدين وإضافة اليود إلى الملح.

ب- استبيان النساء اللواتي تتراوح أعمارهن بين 15-49 سنة والذي شمل خصائص المرأة والزواج ومعدل وفيات الأطفال وتاريخ الولادات والرغبة في الولادة الأخيرة وصحة الأم والأطفال والفحوصات ما قبل وما بعد الولادة والأعراض المرضية ووسائل منع الحمل والاحتياجات غير الملباة منها والمواقف والعنف ضد المرأة وفيروس السيدا.

ت- استبيان الأطفال تحت عمر 5 سنوات والذي ضم عمر الطفل ونموه والرضاعة الطبيعية ورعاية الأطفال المرضى والتطعيم وشروط ختان الأولاد والمؤشرات الأنثروبومترية وتسجيل المواليد.

2.6.1 حجم العينة:

تم حساب حجم العينة انطلاقا من تمثيل البرمجة الإقليمية للمنطقة الذي حددته الخطة الوطنية تهيئة الإقليم حسب القانون رقم 10-02 بتاريخ 16 رجب

1431 هـ الموافق لـ 29 جوان 2010، والذي حدد تسعة مناطق كل واحدة منها تضم مجموعة من الولايات والتي تشترك في العديد من الخصائص، ما يسمح بتنفيذ ورصد وتقييم السياسات الاجتماعية والاقتصادية في كل منها هذه المناطق مقسمة على النحو التالي:

1- المنطقة الإقليمية "شمال وسط" وتضم 10 ولايات: الجزائر، البليدة، بومرداس، تيبازة، البويرة، المدية، تيزي وزو، بجاية، الشلف، وعين الدفلى.

2- المنطقة الإقليمية "شمال شرق" وتضم 08 ولايات: عنابة، قسنطينة، سكيكدة، جيجل، ميلة، سوق أهراس، الطارف، وقالمة.

3- المنطقة الإقليمية "شمال غرب" وتضم 07 ولايات: وهران، تلمسان، مستغانم، عين تموشنت، سيدي بلعباس، غيليزان، ومعسكر.

4- المنطقة الإقليمية "الهضاب العليا وسط" وفيها 03 ولايات: الجلفة، الأغواط، والمسيلة.

5- المنطقة الإقليمية "الهضاب العليا الشرقية" وتخص 06 ولايات: سطيف، باتنة، خنشلة، برج بوعريرج، تبسة، وأم البواقي.

6- المنطقة الإقليمية "الهضاب العليا الغربية" وتضم 05 ولايات: تيارت، سعيدة، تسميلت، النعامة، والبيض.

7- المنطقة الإقليمية "جنوب غرب" وتضم 03 ولايات: بشار، تندوف، أدرار.

8- المنطقة الإقليمية "جنوب شرق" وتضم 04 ولايات: غرداية، بسكرة، الوادي، ورقلة.

9- المنطقة الإقليمية "الجنوب الكبير" وتضم ولايتين: إليزي، وتمنراست.

كما تم استخدام انتشار التقزم بين الأطفال دون سن 05 أعوام في تحديد العينة وهو الذي قدر بـ 11% في سنة 2006 بداعي أنه أكثر مصداقية مقارنة بالمشورات الديمغرافية والصحية الأخرى بين الأطفال الأقل من 05 سنوات، كما تم

تحديد حجم العينة الأمثل من درجة الثقة المطلوبة للمؤشرات المراد قياسها انطلاقاً من النموذج المعياري الذي أوصى به مشروع المسح العنقودي المتعدد المؤشرات والذي يحسب من الصيغة أدناه مع العلم أن حجم العينة لكل منطقة جغرافية يساوي 3993 أسرة.

$$n = \frac{4(r)(1 - r). f. (1.1)}{(r * er)^2 . p. n}$$

حيث:

n هو حجم العينة المطلوب.

4 هو العامل اللازم لتحقيق مستوى ثقة 95%.

r هو الانتشار المتوقع أو المحتمل للمؤشر الرئيسي والمقدر بـ 11%.

f أو Deff وهو تأثير تصميم العينة والمقدر بـ 1.5.

1,1 هو العامل اللازم لزيادة حجم العينة بمقدار 10% بسبب رفض الإجابة.

er هو هامش الخطأ الأقصى المسموح به والمقدر بـ 14%.

p هي نسبة السكان المستهدفين من إجمالي عدد السكان والمقدر بـ 11%.

n متوسط حجم الأسرة 5.9.

كما تجدر الإشارة فإن المناطق الثلاثة الجنوبية قد تم دمجها في منطقة واحدة ليصبح عدد المناطق الوطنية 7 بدلاً من 9 وبذلك قدر حجم العينة الكلية بـ (7 × 4000) أي 28000 أسرة، وإذا كان الخطأ النسبي المسموح به في كل منطقة هو 14%، فإن هذا الخطأ المسموح به وطنياً هو 5%، والتي وزعت كما يلي:

- عدد النساء في سن الإنجاب وفي جميع الحالات الزوجية هو 41184 امرأة.
- عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0-4 سنوات في حدود 14015 طفلاً.
- عدد الرضع الذين تتراوح أعمارهم بين 12-23 شهراً والذين يمثلون نسبة 3% من إجمالي عدد السكان في حدود 4130 رضيع.

3.6.1 مخطط تصميم العينة

تم اختيار عينة طبقية ذات درجتين في كل منطقة إقليمية (مع الأخذ بعين الاعتبار توزيع الأسر في الوسطين الحضري والريفي)، الدرجة الأولى سحبت من خلالها الوحدات الأساسية أو المقاطعات، والدرجة الثانية الوحدات الثانوية أو الأسر، وللحصول على تقديرات موثوقة حسب التمثيل الجغرافي للبلاد حصر عدد الأسر في كل عنقود بـ 25 أسرة (وحدة ثانوية)، ما يواهي 160 عنقود في كل منطقة، أي ما يعادل 1120 عنقود على الصعيد الوطني. (767 في المناطق الحضرية، 353 في المناطق الريفية).

7.1 تقييم نوعية المعطيات

تعاني المعطيات والبيانات الجاهزة المتعلقة بالتركيبة السكانية حسب العمر والنوع كباقي المعطيات الديمغرافية الأخرى من القصور الذي يرجع سببه إلى مجموعة من أخطاء الشمول وأخطاء المحتوى والتي بدورها تؤدي إلى سوء التمثيل في إجمالي الإحصائيات، قبل استغلال قاعدة البيانات المتمثلة في ملف المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات 2012 (MICS4)، سنحاول التأكد من جودة البيانات وسلامة البنية المتعلقة بمتغيري العمر والجنس. وذلك باستعمال مؤشر وبيل ومؤشر مايرز والمؤشر المركب للأمم المتحدة (ICNU).

1.7.1 مؤشر ويبيل

هو مؤشر يقيس مدى التجاذب أو التنافر من الأعمار المنتهية بـ 0 أو 5، في المجال من 23 سنة إلى 62 سنة وبحسب قسمة عدد الأشخاص الذين تنتهي أعمارهم بـ 0 و 5 على حجم السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و 62 سنة مضروباً في خمسة وقانونه كآتي (Francis Gendreau, 1985, p. 192):

$$LW = 5 * \frac{\sum_{x=12}^{12} P5x}{\sum_{x=23}^{62} Px}$$

حيث:

$P5x$ عدد الأفراد في العمر $5x$ وهم الأفراد الذين أعمارهم $P25, P30, P35, P40, P45, P50, P55, P60$
 Px عدد الأفراد في العمر x وهم الأفراد الذين أعمارهم بين $x=23$ إلى غاية $x=62$.

بعد تحصيل النتيجة نفسر قيمة مؤشر ويبيل حسب المجالات التالية:

- إذا كان $LW > 1$ يوجد نفور للأعمار المنتهية بـ 0 و 5.
 - إذا كان $LW < 1$ توجد جاذبية للأعمار المنتهية بـ 0 و 5.
 - إذا كان $LW = 1$ لا يوجد نفور ولا جاذبية للأعمار المنتهية بـ 0 و 5.
- عدد الأفراد الذين أعمارهم في المجال العمري 23 و 62 سنة حسب معطيات المسح في الجنوب الجزائري للبنية السكانية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 1.1: توزيع الأفراد حسب السن والجنس

المجموع	الجنس		العمر	المجموع	الجنس		العمر
	إناث	ذكور			إناث	ذكور	
1494	787	707	44	3051	1452	1599	23
1503	755	748	45	3251	1529	1722	24
1550	782	768	46	3158	1478	1680	25
1471	737	734	47	3045	1368	1677	26
1593	748	845	48	3136	1485	1651	27
1511	720	791	49	3039	1404	1635	28
1524	897	627	50	2799	1330	1469	29
1377	744	633	51	2815	1339	1476	30
1413	755	658	52	2559	1261	1298	31
1275	650	625	53	2547	1217	1330	32
1213	631	582	54	2366	1182	1184	33
1143	605	538	55	2231	1077	1154	34
1059	489	570	56	2248	1170	1078	35
1149	579	570	57	1977	993	984	36
1194	619	575	58	1946	961	985	37
1103	515	588	59	1918	981	937	38
1097	537	560	60	1925	989	936	39
954	454	500	61	1836	979	857	40
892	403	489	62	1721	923	798	41
75495	37335	38160	المجموع	1780	931	849	42
				1632	879	753	43

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال معطيات الجدول 1.1 أعلاه نجد:

- عدد الأفراد في المجال العمري من 23 إلى 62 سنة 75495 فرد.
- عدد الأفراد المنتهية أعمارهم بصفر أو خمسة في نفس المجال 15324 فرد.

وبتطبيق العلاقة لحساب مؤشر ويبيل:

$$Lw = \frac{15324}{75495} \times 5 = 1,01$$

بما أن قيمة مؤشر ويبيل 1.01 وهي تقترب من القيمة 01 وعليه حسب المجالات المرجعية المذكورة أعلاه فإنه لا يوجد نفور ولا جاذبية للأعمار المنتهية بـ 0 و 5 وعليه فإن التصريح بالأعمار يمتاز بجودة عالية من الدقة.

مؤشر ويبيل حسب الجنس: حساب مؤشر ويبيل بإدخال متغير الجنس أي حساب هذا المؤشر للذكور فقط ثم حسابه للإناث، وذلك من أجل المقارنة بين الجنسين حسب التصريح بأعمارهم، ولحساب المؤشر استعمالنا الجدول السابق 1.1. حيث مؤشر ويبيل لدى الذكور:

- عدد الذكور في المجال من 23 سنة إلى 62 سنة بلغ 38160 فرد.
- عدد الذكور المنتهية أعمارهم بـ 0 و 5 في نفس المجال 7564 فردا.

وعليه فإن قيمة مؤشر ويبيل كالتالي:

$$Lwm = \frac{7564}{38160} \times 5 = 0,99$$

قيمة مؤشر ويبيل للذكور 0.99 وهي تقريبا تساوي القيمة 01 وعليه فإنه لا يوجد نفور ولا جاذبية للأعمار المنتهية بـ 0 و 5، ومنه فإن التصريح بالأعمار لدى الذكور يمتاز بجودة عالية من الدقة.

وأيضا من خلال معطيات الجدول رقم 1.1 ولحساب مؤشر ويبيل عند الإناث

نجد:

- عدد الإناث في المجال من 23 سنة إلى 62 سنة بلغ 37335.

- عدد الإناث المنتهيات أعمارهن بـ 5 و 0 في نفس المجال 7760.

مؤشر ويبيل للإناث كالتالي:

$$Lwf = \frac{7760}{37335} \times 5 = 1,03$$

مؤشر ويبيل للإناث يساوي 1.03، والذي يقترب من القيمة 1 وعليه فإنه لا يوجد نفور ولا جاذبية للأعمار المنتهية بـ 0 و 5، وبذلك فإن التصريح بالأعمار لدى الإناث يمتاز بجودة عالية من الدقة.

كمقارنة بين قيمتي مؤشر ويبيل عند الذكور وعند الإناث نلاحظ أن ويبيل للذكور 0.99 أقل منه عند الإناث 1.03 وبالتالي فإن مؤشر ويبيل للذكور أقرب إلى القيمة 01 مقارنة مع قيمته لدى الإناث. وعليه فإن التصريح بالأعمار لدى الذكور أفضل منه لدى الإناث.

2.7.1 مؤشر مايرز

يستخدم مؤشر مايرز لقياس الجاذبية والنفور للأعمار التي تنتهي بالأرقام من 0 إلى 9، وبسبب عدم إمكانية إجراء مقارنة مباشرة بين الأعداد الإجمالية المتتالية للأفراد الذين صرحوا عن أعمار تنتهي بكل من هذه الأرقام من 0 إلى 9 على التوالي بسبب الانخفاض الطبيعي في الأعداد مع تقدم العمر. وعليه اقترح مايرز لحساب هذا المؤشر عند كل رقم من هذه السلسلة (0-9) عدد منقح أو معدل، يعتبر عدم وجود جاذبية أو نفور عندما تكون قيمة هذا العدد المنقح مساوية للقيمة 10% من العدد الكلي المنقح. حيث مؤشر مايرز هو مجموع فروق القيمة المطلقة في النسب المئوية لكل عدد منقح أو معدل مع العدد النظري البالغ 10. إذا كانت كل الأعداد المنقحة تقريبا متساوية نسلم بدقة التصريح بالأعمار والمؤشر بذلك تكون قيمته 0. أما إذا كانت قيمته أعلى دل على وجود جاذبية أو نفور للأعمار التي تنتهي ببعض الأرقام، فإذا بلغت قيمته 180 درجة نستنتج وجود جاذبية لكل الأعمار المنتهية بنفس الرقم. ولحساب هذا المؤشر نتبع الخطوات التالية (CLAIRIN, 1973, p. 17):

الخطوة 1:

نحسب المجموع S_u وهو عدد الأفراد البالغين من العمر 10 سنوات فما فوق والذي تنتهي أعمارهم بالأرقام من 0 إلى 9 حيث:

$$S_u = \sum_{d=1}^{d \max} P(10d + u)$$

حيث d يمثل الأفراد الذين يحملون الأعمار رقم العشرات و u الأفراد الذين يحملون أرقام أعمار آحادها.

الخطوة 2:

نحسب المجموع S'_u وهو مجموع الأفراد الذين أعمارهم 20 سنة فما فوق والذي تنتهي أعمارهم بالأرقام من 0 إلى 9 حيث:

$$S'_u = \sum_{d=2}^{d \max} P(10d + u)$$

الخطوة 3:

حساب T_u وهي الأعداد المنقحة لمايرز وتحسب كالاتي:

$$T_u = (u + 1)S_u - (9 - u) + S'_u$$

الخطوة 4:

حساب T وهو مجموع الأعداد المنقحة لمايرز وتحسب كالاتي:

$$T = \sum_{u=0}^9 T_u$$

الخطوة 5:

حساب مؤشر مايرز وفق العلاقة التالية:

$$I_M = \sum_{u=0}^9 |100 * \frac{T_u}{T} - 10|$$

نطبق الخطوات المذكورة على البيانات المبينة في الجدول رقم 2.1 الذي يبين توزيع الأفراد حسب الأعمار.

جدول 1. 2 توزيع الأفراد الذين أعمارهم من 10 إلى 89 سنة حسب السن والجنس

المجموع	الجنس		العمر	المجموع	الجنس		العمر
	إناث	ذكور			إناث	ذكور	
1524	897	627	50	2642	1272	1370	10
1377	744	633	51	2463	1239	1224	11
1413	755	658	52	2511	1211	1300	12
1275	650	625	53	2534	1281	1253	13
1213	631	582	54	2559	1256	1303	14
1143	605	538	55	2654	1281	1373	15
1059	489	570	56	2688	1280	1408	16
1149	579	570	57	3035	1448	1587	17
1194	619	575	58	3175	1483	1692	18
1103	515	588	59	3194	1576	1618	19
1097	537	560	60	3339	1600	1739	20
954	454	500	61	3107	1503	1604	21
892	403	489	62	3191	1556	1635	22
680	303	377	63	3051	1452	1599	23
786	368	418	64	3251	1529	1722	24
687	355	332	65	3158	1478	1680	25
525	265	260	66	3045	1368	1677	26
559	254	305	67	3136	1485	1651	27
553	236	317	68	3039	1404	1635	28
526	241	285	69	2799	1330	1469	29
597	291	306	70	2815	1339	1476	30
496	224	272	71	2559	1261	1298	31
574	283	291	72	2547	1217	1330	32
453	219	234	73	2366	1182	1184	33
420	200	220	74	2231	1077	1154	34
416	220	196	75	2248	1170	1078	35
416	182	234	76	1977	993	984	36
378	176	202	77	1946	961	985	37
341	168	173	78	1918	981	937	38
350	164	186	79	1925	989	936	39
326	164	162	80	1836	979	857	40
234	105	129	81	1721	923	798	41
230	105	125	82	1780	931	849	42
177	87	90	83	1632	879	753	43
177	79	98	84	1494	787	707	44
145	76	69	85	1503	755	748	45
116	59	57	86	1550	782	768	46
105	50	55	87	1471	737	734	47
90	40	50	88	1593	748	845	48
74	37	37	89	1511	720	791	49

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

جدول 1. 3: حساب مؤشر ماييرز لمعطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

10-(100 Tu/T)	100 Tu/T	Tu	9-u	S'_u	u+1	Su	U
0,6	10,6	117982	9	11534	1	14176	0
0,17	9,83	109406	8	10448	2	12911	1
0,22	10,22	113803	7	10627	3	13138	2
0,44	9,56	106476	6	9634	4	12168	3
0,25	9,75	108515	5	9572	5	12131	4
0,22	9,78	108924	4	9300	6	11954	5
0,51	9,49	105696	3	8688	7	11376	6
0,04	10,04	111720	2	8744	8	11779	7
0,41	10,41	115855	1	8728	9	11903	8
0,31	10,31	114820	0	8288	10	11482	9
3,16		1113197		95563		123018	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه وجدنا أن قيمة مؤشر ماييرز هي 3.16، وهي قريبة من القيمة 0، والأعداد المنقحة تقريبا مساوية للقيمة 10% والفروق تقريبا مساوية لـ 0 وعليه يمكن القول أن تصريح الأفراد بأعمارهم يمتاز بالدقة، وأنه لا يوجد جاذبية ولا نفور عند كل الأعداد ومنه يمكننا أن نستعمل هذه البنية للدراسة.

مؤشر ماييرز حسب الجنس:

لإجراء المقارنة في دقة التصريح بالأعمار عند كل من الذكور والإناث نستعمل مؤشر ماييرز وذلك بتطبيق المراحل المذكورة سابقا عند كل جنس.

1- مؤشر مايرز للذكور

جدول 1. 4 مؤشر مايرز للذكور

$(100 Tu/T) - 10$	$100 * Tu/T$	Tu	9-u	S'_u	u+1	Su	u
0,33	10,33	58640	9	5727	1	7097	0
0,35	9,65	54788	8	5234	2	6458	1
0,16	10,16	57670	7	5377	3	6677	2
0,55	9,45	53632	6	4862	4	6115	3
0,22	9,78	55525	5	4901	5	6204	4
0,37	9,63	54648	4	4641	6	6014	5
0,25	9,75	55356	3	4550	7	5958	6
0,17	10,17	57716	2	4502	8	6089	7
0,67	10,67	60548	1	4532	9	6224	8
0,41	10,41	59100	0	4292	10	5910	9
3,48		567623		48618		62746	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 4.1 نلاحظ أن مؤشر مايرز للذكور يساوي القيمة 3.48، وهي قريبة من القيمة 0، والأعداد المنقحة تقريبا مساوية للقيمة 10% وكذلك الفروق بين نسب الأعداد المنقحة والعدد النظري 10 تقريبا مساوية لـ 0. وهذا ما يبين سلامة البنية العمرية للذكور وتصريحهم بأعمارهم انعدم فيه كل من الجاذبية أو النفور من عند كل الأعداد.

2 - مؤشر مايرز عند الإناث

جدول 1. 5 مؤشر مايرز للإناث

10-(100 Tu/T)	100 Tu/T	Tu	9-u	S'_u	u+1	Su	u
0,88	10,88	59342	9	5807	1	7079	0
0,01	10,01	54618	8	5214	2	6453	1
0,29	10,29	56133	7	5250	3	6461	2
0,31	9,69	52844	6	4772	4	6053	3
0,29	9,71	52990	5	4671	5	5927	4
0,05	9,95	54276	4	4659	6	5940	5
0,77	9,23	50340	3	4138	7	5418	6
0,1	9,9	54004	2	4242	8	5690	7
0,14	10,14	55307	1	4196	9	5679	8
0,21	10,21	55720	0	3996	10	5572	9
3,05		545574		46945		60272	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 5.1 نلاحظ أن مؤشر مايرز للإناث يساوي القيمة 3,05، وهي قريبة من القيمة 0، وكذلك الفروق بين نسب الأعداد المنقحة والعدد النظري 10 تقريبا مساوية لـ 0. وهذا ما يبين سلامة البنية العمرية للإناث وتصريحهم بأعمارهم انعدم فيه كل من الجاذبية أو النفور من عند كل الأعداد.

وبمقارنة التصريح بالأعمار بين الذكور والإناث، يمكن القول عموما أن البنية العمرية لكلا الجنسين تميزتا بدقة جد مقبولة انعدم فيها كل من الجاذبية والنفور لأي رقم يمكن أن تنتهي به الأعمار من 0 إلى غاية الرقم 9.

3.7.1 المؤشر المركب للأمم المتحدة

يستعمل المؤشر المركب للأمم المتحدة (ICNU) عند توفر توزيع أعمار الأفراد على شكل فئات خماسية وليس سنة بسنة مثل ما رأينا في المؤشرين السابقين، وبذلك يقلل من نسبة أخطاء جاذبية أو نفور التصريح بالأعمار للاحاد ويهدف إلى قياس مدى انتظام التوزيعات حسب الجنس والسن. ويحسب بجمع مؤشر نسبة العمر للجنسين (الذكور والإناث) و3 اضعاف مؤشر النوع، وفق العلاقة التالية (Francis Gendreau, 1985, pp. 201-202):

$$ICNU = Jm + Jf + 3K$$

إذا كانت $Pm(i)$ عدد الأفراد الذكور في الفئات العمرية و $Pf(i)$ عدد الأفراد الإناث في الفئات العمرية وكلاهما على الترتيب و (i) مجموع فئاتها مقدر بـ 14 حيث:

$$i=0(0-4), i=1(5-9), i=2(10-14) \dots\dots\dots i=14(70-74).$$

والأمم المتحدة نصحت بعدم تجاوز الفئة العمرية (74-70) عند حساب نسب الأعمار ونسب الذكورة لأن بعد هذه الفئة العمرية فإن سلسلة الأعمار تعرف تغيرات هامة.

ولحساب هذا المؤشر تتبع الخطوات التالية:

الخطوة 1: حساب نسبة الفئات العمرية لكل جنس وفق العلاقة التالية:

$$mi \text{ (للذكور)} = \frac{Pmi}{\frac{[Pm(i-1)+Pm(i+1)]}{2}}$$

$$mi \text{ (للإناث)} = \frac{Pfi}{\frac{[Pf(i-1)+Pf(i+1)]}{2}}$$

الخطوة 2: حساب مجموع الفروق بالنسبة لـ 100 لكل نسبة من النسب السابقة بالقيمة المطلقة بين نسب النوع حيث:

$$100 - mi \text{ بالنسبة للذكور}$$

$$100 - Fi \text{ بالنسبة للإناث}$$

الخطوة 3: حساب نسبة الذكورة $r(i)$ وذلك بقسمة عدد الذكور على عدد الإناث لكل فئة عمرية على حدى ثم ضرب الناتج في 100.

$$r(i) = \frac{Pm(i)}{Pf(i)} * 100$$

الخطوة 4: حساب مؤشرات نسب الفئات العمرية Jm و Jf وحساب K وهو متوسط القيم المطلقة للفروق المتتالية بين نسب الذكورة وكل مؤشر يحسب وفق العلاقة التالية:

$$Jm = \frac{1}{13} \sum_{i=1}^{14} |m(i) - 100|$$

$$Jf = \frac{1}{13} \sum_{i=1}^{14} |f(i) - 100|$$

$$K = \frac{1}{13} \sum_{i=1}^{14} |r(i) - r(i + 1)|$$

بعد ذلك تحسب قيمة المؤشر المركب للأمم المتحدة المذكورة علاقته سابقاً، وحددت معايير يمكن معرفة دقة البيانات المراد استعمالها وهي كالتالي (محمود سرج، 2009، ص 41):

- إذا كان $ICNU > 20$ المعطيات تمتاز بدقة وجودة عالية.
- إذا كان $ICNU > 20$ المعطيات مقبولة.
- إذا كان $ICNU > 40$ المعطيات غير دقيقة ولا يمكن استعمالها.

ولحساب قيمة المؤشر من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013 نلخص البيانات حسب الفئات العمرية والجنس في الجدول الموالي.

جدول 6.1 توزيع الأفراد حسب العمر والجنس

إناث	ذكور	الفئات العمرية
7316	7824	0-4
6833	7085	9-5
6259	6450	14-10
7068	7678	19-15
7640	8299	24-20
7065	8112	29-25
6076	6442	34-30
5094	4920	39-35
4499	3964	44-40
3742	3886	49-45
3677	3125	54-50
2807	2841	59-55
2065	2344	64-60
1351	1499	69-65
1217	1323	74-70
72709	75792	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

جدول 1. 7 المؤشر المجمع للأمم المتحدة ICNU

<i>k</i>	<i>ri</i>	<i>Jf</i>	<i>Jm</i>	<i>fi</i>	<i>mi</i>	إناث	ذكور	الفئات العمرية
3,26	106,94					7316	7824	0-4
0,64	103,69	0,67	0,73	100,67	99,27	6833	7085	9-4
5,58	103,05	9,95	12,62	90,05	87,38	6259	6450	14-10
0,01	108,63	1,71	4,12	101,71	104,12	7068	7678	19-15
6,19	108,62	8,12	5,12	108,12	105,12	7640	8299	24-20
8,8	114,82	3,02	10,06	103,02	110,06	7065	8112	29-25
9,44	106,02	0,06	1,14	99,94	98,86	6076	6442	34-30
8,48	96,58	3,66	5,44	96,34	94,56	5094	4920	39-35
15,74	88,11	1,83	9,97	101,83	90,03	4499	3964	44-40
18,86	103,85	8,46	9,63	91,54	109,63	3742	3886	49-45
16,22	84,99	12,29	7,09	112,29	92,91	3677	3125	54-50
12,3	101,21	2,23	3,89	97,77	103,89	2807	2841	59-55
2,56	113,51	0,67	8,02	99,33	108,02	2065	2344	64-60
	110,95	17,67	18,24	82,33	81,76	1351	1499	69-65
						1217	1323	74-70
108,08		70,34	96,07			72709	75792	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013-2012

اعتمادا على النتائج المبينة في الجدول أعلاه فإن:

$$Jm = 96,07/13 = 7,39$$

$$Jf = 70,34/13 = 5,41$$

$$K = 108,08/13 = 8,31$$

ومنه نستنتج قيمة المؤشر المركب للأمم المتحدة $ICNU = 37,74$ ، بما أن قيمة المؤشر هي بين القيمتين 20 و 40 وعليه فهي بيانات متوسطة ومقبولة على العموم.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من المؤشرات الثلاث يمكن القول أن المعطيات الخاصة بالعمر والجنس في ملف المسح العنقودي 2012-2013 تعتبر سليمة ومقبولة ويمكن استعمالها.

8.1 الدراسات السابقة

إن في دراستنا هذه لم يتم استعمال مجمل الدراسات التي درست الأسرة والعائلة من تخصص علم الاجتماع وتخصص الأنثروبولوجيا بالرغم من وجود دراسات كثيرة جدا وذلك لسبب رئيسي وهو اختلاف المفهوم بين هذين التخصصين وتخصص علم السكان حيث متخصصي علم الاجتماع والأنثروبولوجيا يرون أن العائلة هي أشمل وأعم من الأسرة وعليه فالأسرة هي جزء من العائلة أما متخصصي علم السكان يرون عكس ذلك تماما وهو أن العائلة جزء من الأسرة وبالتالي فالأسرة لدى الديمغرافيين هي أشمل وأعم والعائلة جزء منها ولا يمكن البتة أن يكون عكس ذلك وهذا ما تتبناه تعريفات الأسرة لدى الأمم المتحدة. وعليه فالدراسات التي درست الأسرة والعائلة من وجهة نظر علم الاجتماع والأنثروبولوجيا هي لا تخدم موضوعنا وبذلك وجب الاستغناء عنها.

أيضا تم الاستغناء عن استعمال الدراسات الأجنبية التي درست الأسرة والعائلة مهما كانت تخصصاتها حتى وإن كانت من وجهة نظر ديمغرافية وذلك لسبب اختلاف النظام الاجتماعي السائد بين المجتمعات الإسلامية والمجتمعات غير الإسلامية مهما كانت معتقداتها، لأن المجتمعات الإسلامية ترى بأن الأسرة هي لب المجمع وبها يتم إيجاد مجموعة الظواهر الديمغرافية فمثلا في المجتمع الإسلامي يرون بأن الخصوبة لا تتم إلا في إطار الزواج وعليه فالمواليد لا تكون

إلا بوجود أسرة، أما غير المجتمعات الإسلامية لا يلتزمون بهذا المبدأ، وعليه فباختلاف المبدأين لا يمكننا اعتماد الدراسات الأجنبية كدراسات سابقة.

وقد تم اعتماد دراستين سابقتين حيث الأولى تخص المتغير المستقل وهو البنى الأسرية وتراكيبها العائلية أما الثانية فتخص المتغير التابع وهو وفيات الأطفال الرضع.

الدراسة الأولى: دراسة طلبة عمر، أطروحة للحصول على شهادة دكتوراه في تخصص الديمغرافيا، البنى الأسرية والتراكيب العائلية من خلال معطيات مسح MICS3 2006 تطورها، خصائصها وعلاقتها بالخصوبة، جامعة محمد بن احمد، جامعة وهران 2، موسم 2016/2017، الجزائر.

من أبرز ما هدفت إليه الدراسة:

تقييم النماذج التي تم اعتمادها بناء على معطيات التعدادات السابقة ومعطيات المسوح الديمغرافية التي أنجزت في الجزائر، مع دراسة تطور الأسر والعائلات الجزائرية وخصائصها مع أخذ النمذجة التي تم اعتمادها خلال تعداد 1966 كنقطة انطلاق للمقارنة مع النماذج المستقاة من معطيات التعدادات اللاحقة. وحصر واحصاء كل البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر مع تقدير مستوى تواجد كل بنية من البنى الأسرية وكل تركيبة من التراكيب العائلية للأسر الجزائرية الخاصة بسنة 2006 لإظهار توجه وميول الأسر في المجتمع الجزائري مع تحديد الأسباب الرئيسية وراء هذا التوجه. ثم إبراز علاقة البنية الأسرية والتركيبة العائلية مع الخصوبة وإظهار دورهما الجوهرية في ذلك كمتغيرين أساسيين في توجيه مستويات الخصوبة في الجزائر. مع قياس مستوى الخصوبة لكل بنية أسرية وكل تركيبة عائلية مع وصف وتفسير التباين على مستويات الخصوبة حسب المتغيرات الوسيطة الديمغرافية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية.

أما التساؤلات الكبرى للبحث التي طرحها في إشكاليته فيمكن إيجازها فيما يلي:

1. ما هو أنسب معيار يمكن تبنيه في بناء النمذجة الأسرية في الجزائر؟
2. ما هي أهم الأسباب المؤدية إلى توجه الأسر الجزائرية إلى البنية الأسرية البسيطة دون غيرها؟ وهل هناك استمرارية في هذا التوجه؟
3. هل يؤثر التوجه الأسري في الجزائر على مستوى الخصوبة أي هل يمكن إدراج المتغير النموذج الأسري في تفسير الخصوبة؟

وكانت فرضيات الدراسة:

1. المعيار الأفضل لبناء البنى الأسرية والتراكيب العائلية هو علاقة الأفراد مع رب الأسرة وعلاقة رب الأسرة مع رب العائلة.
2. متوسط حجم الأسرة يؤثر في التوجه نحو البنية الأسرية البسيطة.
3. يعمل توجه الأسر الجزائرية نحو البنية الأسرية البسيطة على التأثير في مختلف المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية التي تؤثر في مستويات الخصوبة بالجزائر.

وكانت أهم النتائج كالتالي:

الأسر الجزائرية سنة 2006 توجهت نحو النموذج الأسري البسيط بنسبة 76,6% بينما نسبة الأسر المركبة مثلت 2,5% من مجموع الأسر. وهي في توجه مستمر بدلالة الزمن نحو النموذج الأسري البسيط. إن هذا التوجه أثر سلبا على مستوى الخصوبة، حيث كانت قيمة المؤشر التركيبي للخصوبة 2,4 طفل لكل امرأة ومعدل الخصوبة العام 68,62 طفل لكل ألف امرأة، أما على مستوى الأسر البسيطة وجد المؤشرين على الترتيب 2,38 طفل لكل امرأة و 64,03 طفل لكل امرأة. إن النماذج الأسرية تدخل ضمن المتغيرات التي تفسر التغير في مستوى

الخصوبة باعتبارها متغيرا مستقلا يؤثر في الخصوبة بشكل مباشر ويؤثر في جميع الخصائص الديمغرافية التي بدورها تؤثر في الخصوبة.

إيجابيات البحث:

بالرغم من صعوبة الدراسة إلا أن الباحث أصر على البحث العلمي وواجه صعوبتها. وهي ترتيب كل فرد من أفراد العينة الموجودين في المسح إلى بنيته الأسرية على حدى وإلى تركيبته العائلية على حدى حيث تم التعامل مع 29000 أسرة وأكثر من 170.000 مبحوث. وتم رصد النماذج الأسرية من أول تعداد سنة 1966 إلى غاية تعداد 1998 وأيضا على المسوح إلى غاية مسح 2006 (MICS4)، ثم الوصول إلى استنتاجات لم تكن متوفرة من قبل، كون فقدانها كان بسبب تغييب متغير البنية الأسرية والتركيبية العائلية في جميع التعدادات والمسوح. مع إبراز دور متغير الأسرة كمتغير مستقل وتأثيره على مجمل المتغيرات الديمغرافية.

الدراسة الثانية: مصطفى عمور، رسالة لنيل شهادة ماجستير في تخصص ديمغرافيا، تحت عنوان وفيات الأطفال الرضع (0-1 سنة) تأثير العوامل الاجتماعية، الاقتصادية والديمغرافية -دراسة ميدانية بالمركزين الاستشفائيين مصطفى باشا وبني مسوس الجزائر العاصمة، جامعة أبو القاسم سعد الله، جامعة الجزائر 2، سنة 2001، الجزائر، باختيار عينة قصدية وقدر عدد أفرادها بـ 76 مبحوثة وسبب اختيار هذه العينة من النساء كونهن فقدت طفلها الرضيع أقل من سنة، باستعمال المنهج الوصفي بالاعتماد في جمع البيانات على الاستبيان والمقابلة.

التساؤلات الكبرى للبحث التي طرحها في إشكاليته كانت كالاتي:

1. هل للتعليم الأم تأثير في تقليل من حدة وفيات الرضع؟

2. هل الوضع المادي والمعيشي للعائلة ينعكس في ارتفاع وفيات الرضع؟

3. هل لسن الأم عند الانجاب علاقة بوفيات الرضع؟

وكانت فرضيات الدراسة كالتالي:

1. الفرضية العامة: تتحدد ظاهرة وفيات الأطفال الرضع بالعوامل الصحية أكثر

منها اجتماعية اقتصادية وديمغرافية.

2. العامل التعليمي للأم ووعيها تجاه صحة الرضيع يقلل من وفيات الرضع.

3. كلما انخفض المستوى المعيشي للعائلة كلما ارتفعت وفيات الأطفال الرضع.

4. عدم التحكم في العوامل الديمغرافية المتعرضة على صحة الأم يؤثر في

ارتفاع وفيات الرضع

وكانت أهم النتائج كالتالي:

متغير التعليم لعب دورا كبيرا في متابعة الأمهات لحملهن تجاه صحة

الرضيع، كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم قلت وفيات الرضع لديها.

وجود علاقة بين المستوى المعيشي للعائلة ووفيات الرضع بحيث كلما ارتفع

المستوى المعيشي للعائلة قلت وفيات الرضع وكلما انخفض المستوى المعيشي قلت

متابعة الأمهات لحملهن وهو ما يؤثر على وفاة الرضيع.

عامل السن عند الإنجاب يؤثر على صحة الرضيع ووفيات الرضع وجود

علاقة طردية بين سن الأمهات عند الانجاب ووفيات الرضع.

أشارت الدراسة أن أغلب الولادات المتوفية هي ولادات عادية بنسبة

57,89%. وأشارت الدراسة أيضا أن أكثر فئة عمرية متعرضة لوفيات الرضع هي

الفئة (30-34 سنة) بنسبة 75%.

وجود علاقة عكسية بين عدد الأطفال والمتابعة الصحية أثناء الحمل حيث كلما ارتفع عدد الأطفال قلت المتابعة الصحية حيث أن 94,11% من الأمهات اللواتي لديهن طفل واحد يتابعن حملهن.

أما فيما يخص صحة الرضيع فجنس الذكور هم الأكثر عرضة لاحتمال الوفاة من الإناث وهذا راجع لعوامل بيولوجية نسبة المتوفين الذكور 55,26% مقارنة بالإناث 44,73%، وتختلف وفيات الرضع باختلاف أعمارهم حيث ترتفع وفيات الرضع في أيامهم الأولى بين (0-28 يوم) مقارنة ما بعد المواليد الجدد (29-364 يوم) بنسبة 73,68%. وأغلب الوفيات كانت بسبب الوزن المنخفض، وأيضا أسباب تخص الأم مثل تأخر سن الإنجاب وكثرة الولادات. ومنه تم استنتاج الفرضية الثالثة وهي أن عدم التحكم في العوامل الديمغرافية يؤثر سلبا على صحة الأم وبذلك ترتفع وفيات الرضع لديها.

تقييم الدراسة:

تبين أن عينة الدراسة كانت أقل من كونها رسالة ماجستير وذلك باحتوائها فقط على 76 مبحوثة، وهذه غير كافية لاستنتاجات يمكن التعميم بل تبقى صالحة على مستوى أفرادها المستجوبين.

هناك تناقض بين بعض نتائج البحث تشير إلا أنه هناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي ووفيات الرضع، وفي نتيجة أخرى وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي والمتابعة الصحية للأم في فترة الحمل.

أهم عنصر هو اكتفاءه بذكر النسب فقط الدراسة أي جميع استنتاجات الدراسة كانت من خلال النسب التي وجدها من الاستبيان. وعليه يبقى هذا البحث منقوص الدراسة من جانب الاستنتاجات التي تم التوصل إليها كونها لا تجيب على الفرضيات التي افترضها في دراسته لأنه لم يجب عليها بالاختبارات الاحصائية

التي تعطينا قوة التأثير ونوعه ومدى التأثير، مع الرغم من ذكره لبعض الأساليب الإحصائية في دراسته لكنه لم يعمل بها ولم يستخدمها لتعطيه الدلالة الإحصائية بين متغيراته المستقلة والمتغير التابع.

2. الفصل الثاني المبني الأسرية
والتراخيبيج العائليّة المتبنّاة في
الدراسة

تمهيد

تختلف أشكال النماذج الأسرية حسب العلاقة التي تجمع بين أفراد كل أسرة، ولأجل تصنيف نماذج الأسر حسب التشكيلات التي نجدها في المجتمع السكاني وجب البحث عن معيار من خلاله يتم بناء البنى الأسرية والتراكيب العائلية. والنمذجة التي استعمالها في دراستنا هذه هي النمذجة الأسرية التي تم اعتمادها من طرف الأستاذ عمر طعبة في دراسته والتي شملت كل الأشكال التي يمكن أن نصادفها في المجتمع الجزائري، ومن خلال هذا الفصل سنتطرق بشكل مختصر إلى النماذج التي اقترحت في التعدادات وأيضا نتطرق شكل تفصيلي إلى النمذجة الأسرية والتركيبة العائلية التي تبينها في هذه الدراسة. مع ذكر الصعوبات الميدانية في إضافة عدد المتغيرات الديمغرافية الجوهريّة إلى ملف المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع (MICS4)، المنجز سنة 2012 أي الملف الخام محل دراستنا من أجل تحضيره للدراسة.

1.2 النماذج الأسرية في الجزائر

أنجزت الجزائر مجموعة من التعدادات السكانية وبعض المسوح، وكانت تحوي مجموعة من نماذج أسرية تم اعتمادها كل تعداد يحوي على نموذج غير تعداد السابق، أي كان هناك تطور في النموذج الأسري بين كل تعداد وتعداد آخر، حيث يتم تطور هذه النماذج بين كل تعداد وآخر إذا صودف بعض الأشكال غير المذكورة في ذلك التعداد يتم إدراج تلك الأشكال للتعداد القادم.

1.1.2 . تعداد 1966

تم إجراء هذا التعداد من قبل المحافظة الوطنية لإحصاء السكان المعروفة (CNRP) على مستوى كامل القطر الجزائري وذلك لإحصاء شامل للأسر والعائلات الجزائرية، وعند جمع المعطيات تم الاعتماد على عدد العائلات المكونة لكل أسرة كمعيار وأساس لإنشاء النماذج الأسرية، بحيث تم تشكيل ثلاث 03 أنواع من العائلات واثنى عشر 12 نموذجا أسريا (RGPH , 1972).

أنواع العائلات وهي:

1. النوع الأول: زوج وزوجة مع أولادهما.
2. النوع الثاني: زوج وزوجة بدون أولاد.
3. النوع الثالث: أب أو أم مع الأولاد.

النماذج الأسرية حسب تعداد 1966 كالتالي:

1. أسرة عادية من فرد واحد.
2. أسرة عادية، تتكون من شخصين فأكثر بدون رابطة بيولوجية.
3. أسرة عادية، بعائلة من النوع الأول، بدون أفراد خارجين عن العائلة.
4. أسرة عادية، بعائلة من النوع الثاني، بدون أفراد خارجين عن العائلة.
5. أسرة عادية، بعائلة من النوع الثالث، بدون أفراد خارجين عن العائلة.

6. أسرة عادية، بعائلة من النوع الأول، مع أفراد خارجين عن العائلة.
7. أسرة عادية، بعائلة من النوع الثاني، مع أفراد خارجين عن العائلة.
8. أسرة عادية، بعائلة من النوع الثالث، مع أفراد خارجين عن العائلة.
9. أسرة عادية، بعائلتين من النوع الثاني، مع أو بدون أفراد خارجين عن العائلة.
10. أسرة عادية، بعائلتين من النوع الأول أو الثالث، (كلا العائلتين بوجود أولاد، مع أو بدون أفراد خارجين عن العائلة).
11. أسرة عادية، بعائلتين من النوع الأول أو الثاني، (لعائلة واحدة فقط أولاد أي عائلة من النوع الأول والأخرى من النوع الثاني أو عائلة من النوع الثالث والأخرى من النوع الثاني)، مع أو بدون أفراد خارجين عن العائلة.
12. أسرة عادية، بثلاث عائلات مهما كان نوعها، مع أو بدون أفراد خارجين عن العائلة.

هذه النماذج الأسرية هي أول محاولة في مثل هذه الأعمال وسجلت بعض النقائص ومن أبرزها تهميش شريحة من المجتمع الجزائري التي من الممكن أن تشكل عائلة وهي مجموعة من الإخوة والأخوات العزاب مقيمين معا في نفس المسكن، تم بناء الأنواع العائلية بمعزل عن الأسر، لأن العائلة هي جزء ضمني داخل الأسرة ولا يمكن فصلها عن الأسرة، إضافة إلى ذلك هي تسمح لنا ببناء بعض الجداول الوصفية مثل النماذج الأسرية حسب البلديات وحسب الولايات وحسب المنطقة السكنية وحسب عدد أفراد الأسر فقط وهي نتائج التقرير النهائي للتعداد. وعليه لا تسمح لنا هكذا معطيات من القيام بعمليات تحليل معمقة تخص المتغيرات الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية.

2.1.2 تعداد 1977

في هذا التعداد تم استخدام نفس النماذج الأسرية المعتمدة في تعداد سنة 1966، مع بعض التعديلات البسيطة على نماذج تعداد 1966، وتمثلت هذه التعديلات فيما يلي (RGPH,1982):

تم قلب النموذج 10 إلى النموذج 11 والنموذج 11 مكان النموذج 10 وأصبحت كالآتي:

- النموذج 10 يتمثل في أسرة عادية بعائلتين من النوع الأول أو الثاني (لعائلة واحدة فقط أولاد أي عائلة من النوع الأول والأخرى من النوع الثاني أو عائلة من النوع الثالث والأخرى من النوع الثاني)، مع وجود أو بدون وجود أفراد خارجين عن العائلة.

- النموذج 11 فيتمثل في أسرة عادية بعائلتين من النوع الأول أو الثالث (كلا العائلتين بوجود أولاد) مع وجود أو عدم وجود أفراد خارجين عن العائلة. بقيت النماذج الأسرية الأخرى دون تغيير يذكر، كذلك بالنسبة لأنواع العائلية لم يحدث هناك أي تغيير أخذت على حالها.

تقريباً تم تبني نفس النمذجة الأسرية المعمول بها في تعداد 1966، فإنه يمكن إعطاء نفس النقد الذي يتمثل في عدم إمكانية تحليل للسلوكيات الديمغرافية التي تتأثر بشكل مباشر بالبنية الأسرية والنوع العائلي المتواجد به الأفراد والعلاقة بينهما وذلك بسبب العزل التام للأسر عن العائلات المنتمية إليها.

3.1.2 تعداد 1987

في التعداد الثالث الجزائري للسكان والسكن سنة 1987 تم تبني معيار عدد العائلات في كل أسرة إضافة إلى علاقة الأفراد غير المنتمين إلى العائلة وفي نفس الوقت هم أفراد بالأسرة (RGPH, 1987)، ونلخصها كالآتي:

1. عائلة.
2. عائلة مع الأصول.
3. عائلة مع اخوة.
4. عائلة مع أفراد منعزلين.
5. عائلتان فأكثر.
6. عائلتان فأكثر مع أصول.
7. عائلتان فأكثر مع إخوة.
8. عائلتان فأكثر مع أفراد منعزلين.
9. عائلات أخرى مركبة.
10. أسرة فردية.

الأفراد المنعزلون هم أفراد لا تجمع بينهم علاقة دموية أو زواجية، لذلك لا يمكن أن يشكلوا عائلة أي لا تجمعهم أي علاقة مباشرة مع أفراد العائلة التي يعيشون معها، لذلك تم إطلاق مصطلح "منعزلون" عليهم، أي خارج الانتماء العائلي بالرغم من تواجدهم في نفس أسرة العائلة.

تم الاهتمام ببناء النماذج العائلية فقط وذلك بتوظيف متغير العائلة بدل توظيف متغير النماذج الأسرية. أيضا لم يتم اقتراح أي نوع أسري ما عدا الأسرة الفردية، أيضا تم اهمال شريحة الأفراد المقيمين معا (فردين فأكثر) في الأنواع المقترحة بالرغم من الامكانية الكبيرة لوجود هذا النوع من تشكيلة الأفراد في المجتمع الجزائري، مثل مجموعة أفراد لا تربطهم أي قرابة دموية مقيمين في منزل معا ويشتركون في مهنة واحدة، أيضا تشكيلة جد أو جدة مع مجموعة من الأحفاد.....الخ، مع العلم أن هذه التشكيلات لا يمكن أبدا أن تشكل عائلة بل تشكل أسرة، إذن فهي نمذجة عائلية وليست أسرية لأنها أخرجت مجموعة من التشكيلات الوارد جدا تواجدها في المجتمع الجزائري.

4.1.2 تعداد 1998

في هذا التعداد اقترحت اللجنة الوطنية للسكان إعادة العمل بالنماذج الأسرية التي اعتمدت في تعداد 1966، مع إضافة نوع عائلي رابع، وترتب عليه إضافة ثلاث 03 نماذج أخرى لاستيفاء النوع العائلي المضاف. وهكذا تم بناء هذه النماذج حسب مقاطعة السكن إجمالاً. والنماذج الأسرية في هذا التعداد (RGPH, 1998) هي:

الأنواع العائلية: إضافة إلى أنواع العائلات الثلاث المعمول بها في تعداد 1966 تم ادراج نوع رابع تحت مسمى (عائلات أخرى). دون أي تحديد لتأخذ قائمة الأنواع العائلية شكلها:

- عائلة النوع الأول: زوج وزوجة مع أولادهما.
- عائلة النوع الثاني: زوج وزوجة بدون أولاد.
- عائلة النوع الثالث: أب أو أم مع الأولاد.
- عائلة النوع الرابع: عائلة أخرى.

النماذج الأسرية: تمت إضافة 03 نماذج أسرية مع النماذج الاثني عشر 12 المعتمدة في تعداد 1966 المذكورة سابقاً، والنماذج الثلاث التي تمت إضافتها بسبب هي من تكوين النوع العائلي الرابع، ليكون عدد النماذج الأسرية في هذا التعداد خمسة عشر 15 نموذجاً أسرياً ونكتفي بذكر النماذج المضافة وهي كالتالي:

- النموذج 13: أسرة عادية بعائلة من النوع الرابع دون أفراد خارجين عن العائلة.
- النموذج 14: أسرة عادية بعائلة من النوع الرابع مع أفراد خارجين عن العائلة.
- النموذج 15: أنواع أخرى من الأسر.

في هذا التعداد نقول أنه هناك تكرار لبعض النماذج فيما بينها حيث نجد النموذجين 02 و 14 متطابقين من حيث المكونات (الأفراد المكونة لكل نموذج) أي هناك إعادة لنفس النموذج. أيضا النموذج 15 (أنواع أخرى من الأسر) تم اعتماده دون تحديد أفرادها. إن إضافة النوع العائلي الرابع كان اقتراحا غير ملموس واقعيا، عدم واقعيته في عدم تحديد تشكيلة الأفراد المكونة للنوع العائلي المضاف. وعليه يمكن القول أن بناء هذه النماذج كان اعتمادا على عدد العائلات المكونة لكل أسرة، وهذا يعتبر غير كافي لأجل تقديم تفسير ديمغرافي أسري مقبول بسبب تجاهله للعلاقة الرابطة بين الأسرة والعائلة، وتفسير كل السلوكات الديمغرافية خاضع للعلاقة الكمية بين العائلات المكونة للأسرة والأسرة نفسها، وليس العكس لأنه من المفروض يكون تفسير السلوكات الديمغرافية خاضع بالدرجة الأولى للأسرة التي تعتبر الكل ثم بعد ذلك العائلة لأنها تعتبر جزءا من الأسرة أو اشراكهما معا.

2.2 تكوين النماذج الأسرية الخاصة بالدراسة

في هذا العنصر سنحاول عرض الاقتراح الأنسب الذي سنعتمده في دراستنا هذه، حيث هذا الاقتراح الذي نتبناه وضع كل التشكيلات التي لم تدرج في النماذج الأسرية التي تم العمل بها في التعدادات وبعض الدراسات الأكاديمية السابقة، حرصنا على هذه النمذجة كونها وظفت العلاقة بين العائلة والأسرة وهو الأمر المستحدث فيها مقارنة بالنماذج السابقة، وأيضا غطت معظم التشكيلات دون استثناء للأفراد المكونين للأسر في المجتمع السكاني الجزائري. هذه النمذجة الأسرية استند الأستاذ في بنائها على مجموعة النماذج الأسرية التي اقترحت في التعدادات، المسوح والدراسات الأكاديمية السابقة.

المعيار الحقيقي المعتمد لهذه النماذج الأسرية هو العمل بالثنائية أسرة – عائلة، التي توضح تشكيلات الأفراد والقربان بينهم في كل أسرة، وربطة القرابة بين رب الأسرة وأفراد أسرته وربطة القرابة بين رب الأسرة ورب العائلة حيث هذه القربان هي التي تحدد اتجاه كل بنية أسرية وكل تركيبة عائلية إما تصاعديا نحو الأصول أو تنازليا نحو الفروع أو عرضيا نحو الإخوة وهذه التوجهات تعمل على إظهار الفروق بينها في دراسة الظواهر الديمغرافية داخلها. وعليه فإن معيار رابطة القرابة يمكن من خلاله دراسة العلاقة بين المتغيرين الأسرة والعائلة لتعكس لنا أثر هذا التوجه لمجموعة الظواهر الديمغرافية المراد دراستها، مع إمكانية دراسة وتفسير التغيرات، بين مجموعة الأجيال المتواجدة في الأسرة الواحدة وهي تعكس لنا توجه الأسرة.

معيار علاقة الربط بين رب الأسرة بمجموع أفراد أسرته في بناء النمذجة الأسرية عمل به البريطاني بيتر لاسلات Peter Laslett (قياش، 2018، ص 226)، الذي اقترح نماذج لتكوين البنى الأسرية والتراكيب العائلية خلال المؤتمر الدولي لتاريخ مقارنة الأسر والعائلات سنة 1969. وشكل ستة (06) أصناف أسرية وكانت كالآتي (طبعة، 2017، ص 78):

1. الأسر ذات الفرد الواحد.
2. الأسر عديمة التركيبة العائلية.
3. الأسر البسيطة.
4. الأسر الموسعة.
5. الأسر المركبة.
6. أسر أخرى

جدول 2. 1 البنى الأسرية وأصنافها الجزئية لبيتر لاسلات.

البنية الأسرية	الأصناف الجزئية
أسر ذات فرد واحد	أرمل
	أعزب أو حالة زواجية غير محددة
أسر عديمة التركيبة العائلية	إخوة وأخوات يعيشون معا
	أفراد يعيشون معا تربطهم قرابة أخرى
	أفراد يعيشون معا بدون رابطة قرابة
أسر بسيطة	زوج وزوجة
	زوج وزوجة مع أولاد
	أرمل مع أولاد
	أرملة مع أولاد
أسر موسعة	متصاعدة
	متنازلة
	عرضية
	متصاعدة وعرضية
أسر مركبة	نواة ثانوية متصاعدة
	نواة ثانوية متنازلة
	نواة عرضية
	أخرى
أسر أخرى	أسر ذات تركيبية غير محددة تحوي قرابات أخرى

(LASLETT, 1972, p. 861)

الأصناف التي وضعها بيتر لاسلات لا يمكن الأخذ بها إطلاقاً على شكلها المقترح في المجتمع الجزائري، لأنه راجع إلى اختلاف المجتمع الذي عمل عليه لاسلات والمجتمع الجزائري، لأن هذا الاختلاف سينتج عنه إيجاد تشكيلات أسرية لم تكن ضمن مقترحاته الأصلية لعدم وجودها في المجتمعات التي درسها، لذلك أدرجت بعض التعديلات والتغييرات على الأصناف العامة والتشكيلات الجزئية التي تشكلها حتى تتلاءم أكثر مع التشكيلات الأسرية الموجودة في المجتمع الجزائري،

مع المحافظة على المبادئ والمعيار الذي عمل به لاسلات. وتمثلت التعديلات فيما يلي (طبعة، 2017، ص 80):

(1) إضافة صفة الزوجية "مطلق" لكلا الجنسين في التشكيلات الجزئية للبنى الأسرية التالية:

- البنية الأسرية البسيطة بشرط أن يكون معهم أبناء مع تواجد أو عدم تواجد أفراد آخرين خارج العائلة في نفس السكن،
- إضافة أيضا هذه الصفة في البنية الأسرية ذات فرد واحد والبنية الأسرية عديمة التركيبة عائلية بشرط عدم تواجد الأبناء.

(2) الصنف العام البنية "أسر موسعة" تجزأ إلى جزأين أي إلى بنيتين:

- الأولى موسعة من النموذج الأول تعوض البنية موسعة في اقتراح بيتر لاسلات مع تشكيلات تصنيفاتها الجزئية.
- الثانية موسعة من النموذج الثاني تعوض البنية مركبة في اقتراح بيتر لاسلات مع تشكيلات تصنيفاتها الجزئية.

(3) إضافة بنية أخرى سميت البنية مركبة، وهي التي تضم الأسر التي تتشكل بأكثر من عائلتين مع عائلة رب الأسرة أي تواجد ثلاث عائلات في أسرة واحدة.

والجدول الموالي يوضح كل الأصناف الجزئية التي يمكن أن يشكلها الأفراد، وذلك بعد التعديلات المذكورة حتى تتفق البنى الأسرية وأصنافها الجزئية على ما هو موجود في المجتمع السكاني الجزائري.

جدول 2. 2 البنى الأسرية (الأصناف) والتشكيلات الجزئية المعدلة

البنية الأسرية (الصنف)	الأصناف الجزئية
أسر ذات الفرد الواحد	أرمل
	أرملة
	مطلق أو منفصل
	مطلقة أو منفصلة
	أعزب أو حالة غير زوجية غير محددة
أسر عديمة التركيبة العائلية	أخوة وأخوات عزاب
	رب أسرة أعزب وأحد الأصول
	رب أسرة أعزب يعيش مع أحد الأصول وأخوة وأخوات عزاب
	رب أسرة أعزب يعيش مع أحفاده
	رب أسرة أعزب يعيش مع أحفاده وأخوة وأخوات عزاب
	عزاب يعيشون معا تربطهم قرابة أخرى
	أفراد يعيشون معا دون أي رابطة قرابة
أسر بسيطة	زوج وزوجة
	زوج وزوجة مع أولاد
	أرمل مع أولاد
	أرملة مع أولاد
	مطلق أو منفصل مع أولاد
	مطلقة أو منفصلة مع أولاد
أسر موسعة من النموذج الأول	متصاعدة: أسرة بسيطة مع أحد الأصول (الآباء)
	متنازلة: أسرة بسيطة مع الفروع (الأحفاد)
	عرضية: أسرة بسيطة مع أخوة وأخوات عزاب
	متصاعدة وعرضية: أسرة بسيطة مع أحد الأصول وأخوة وأخوات عزاب
	أخرى: أسرة بسيطة مع أفراد آخرين أو أقارب غير مذكورين سابقا
أسر موسعة من النموذج الثاني	متصاعدة: أسرة بسيطة مع عائلة أبوية (الأصول)
	متنازلة: أسرة بسيطة مع عائلة ابنية (عائلة ابن، أو حفيد)
	عرضية: أسرة بسيطة مع عائلة أخوية (عائلة الأخ أو الأخت)
	أخرى: أسرة بسيطة مع عائلة أخرى (غير المذكورين سابقا)
أسر مركبة	متصاعدة: أسرة موسعة 2 متصاعدة إضافة إلى أصول أخرى
	متنازلة: أسرة موسعة 2 متنازلة مع عائلة متنازلة أخرى (عائلة ابن أو حفيد)
	عرضية: أسرة موسعة 2 عرضية مع أصل أرمل أو مطلق إضافة إلى عائلة عرضية أخرى (عائلة الأخ أو الأخت) أو بدونها
	متصاعدة وعرضية: أسرة موسعة 2 عرضية مع عائلة متصاعدة مع وجود أو عدم وجود عائلة عرضية
	أخوية: أسرة موسعة 2 عرضية مع عائلة عرضية
	متصاعدة ومنتازلة: أسرة موسعة 2 متنازلة مع أصول أو عائلة متصاعدة مع وجود أو عدم وجود عائلة متنازلة
	متنازلة وعرضية: أسرة موسعة 2 متنازلة إضافة إلى موسعة 2 عرضية
	أخرى: أسرة موسعة 2 مع عائلة أخرى
أسر أخرى	أسرة تحت كفالة ابن أعزب (غير التشكيلات الأخرى) أسرة ذات تشكيل غير محدد تحوي على قرابات بين بعض أفرادها

عمر طربة، البنى الأسرية الجزائرية وتراكيبها العائلية من خلال معطيات مسح 2006، الجزائر، 2017، ص82

أيضا تم اقتراح التراكيب العائلية بنفس مبدأ تكوين البنى الأسرية، أي العمل برابطة القرابة التي تجمع الأفراد برب أسرهم، والعلاقة الجامعة بين رب العائلة ورب الأسرة ليتضح اتجاه التركيبة العائلية.

واقترح الأستاذ سبعة (07) تراكيب عائلية تلخص توجه التركيبة العائلية للأسر وهي كالاتي (طبعة، 2017، ص83):

1. عديمة التركيبة.
2. تركيبة بسيطة.
3. تركيبة تصاعدية.
4. تركيبة تنازلية.
5. تركيبة عرضية.
6. تركيبة مركبة.
7. تركيبة أخرى.

من خلال هذه التراكيب العائلية المقترحة ستتكون كل تركيبة عائلية على مجموعة من تراكيب جزئية وكل تركيبة عائلية هي تشكيلة أسرية من الأفراد. والجدول الموالي يلخص التشكيلات الأسرية حسب التركيبة العائلية.

جدول 2. 3 التراكيب العائلية ومختلف تشكيلاتها

التركيبية العائلية	تشكيلاتها
بدون تركيبية	أرمل
	أرملة
	مطلق أو منفصل
	مطلقة أو منفصلة
	أعزب أو حالة زواجية غير محددة
	أخوة وأخوات عزاب
	رب أسرة أعزب وأحد الأصول
	رب أسرة أعزب وأحد الأصول وأخوة وأخوات عزاب
	رب أسرة أعزب مع أحفاده
	رب أسرة أعزب مع أحفاده وأخوة وأخوات عزاب
	عزاب تربطهم قرابة أخرى
	أفراد بدون أي رابطة قرابة
	زوج وزوجة
تركيبية بسيطة	زوج وزوجة مع أولاد
	أرمل مع أولاد
	أرملة مع أولاد
	مطلق أو منفصل مع أولاد
	مطلقة أو منفصلة مع أولاد
	متصاعدة: أسرة بسيطة مع أحد الأصول (الآباء)
تركيبية تصاعدية	متصاعدة: أسرة بسيطة مع عائلة أبوية
	متصاعدة: أسرة موسعة 2 متصاعدة إضافة إلى أصول أخرى
	متنازلة: أسرة بسيطة مع الفروع (الأحفاد)
تركيبية تنازلية	متنازلة: أسرة بسيطة مع عائلة ابنية (عائلة ابن أو حفيد)
	متنازلة: أسرة موسعة 2 متنازلة مع عائلة متنازلة أخرى (عائلة ابنية أو حفيد)
	عرضية: أسرة بسيطة مع أخوة وأخوات عزاب
تركيبية عرضية	عرضية: أسرة بسيطة مع عائلة أخوية (عائلة أخ أو أخت)
	عرضية: أسرة موسعة 2 عرضية مع أصل أرمل أو مطلق إضافة إلى عائلة عرضية أخرى (عائلة الأخ أو الأخت) أو بدونها
	أخوية: أسرة موسعة 2 عرضية مع عائلة عرضية
	متصاعدة عرضية: أسرة بسيطة مع أحد الأصول وأخوة وأخوات عزاب
تركيبية مركبة	متصاعدة وعرضية: أسرة موسعة 2 عرضية مع عائلة متصاعدة مع وجود أو عدم وجود عائلة عرضية
	متصاعدة ومنتازلة: أسرة موسعة 2 متنازلة مع أصول أو عائلة متصاعدة مع وجود أو عدم وجود عائلة متنازلة
	متنازلة وعرضية: أسرة موسعة 2 متنازلة إضافة إلى موسعة 2 عرضية
	أخرى: أسرة بسيطة مع أفراد آخرين أو أقارب غير مذكورين سابقا
تراكيب أخرى	أخرى: أسرة بسيطة مع عائلة أخرى (غير مذكورين سابقا)
	أخرى: أسرة موسعة 2 مع عائلة أخرى (غير مذكورين سابقا)
	أسرة تحت كفالة ابن أعزب
	أسرة ذات تشكيل غير محدد تحوي قرابات بين بعض أفرادها

عمر طعبة، البنى الأسرية الجزائرية وتراكيبها العائلية من خلال معطيات مسح 2006، الجزائر، 2017، ص 85

ومن خلال الأصناف الجزئية لكل من البنى الأسرية والتراكيب العائلية نجد التوافق الكبير بينهما في نوعية التشكيلات بين أفراد الأسرة الواحدة، وعليه من خلال هذه النمذجة الأسرية (البنى الأسرية والتراكيب العائلية) يمكن استعمال المتغيرين الأسرة والعائلة في تحليل وتفسير المؤشرات الديمغرافية المراد دراستها.

3.2 تحضير ملف الدراسة

قاعدة معطيات المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع (MICS4) تم تقسيمها إلى 6 ملفات، تم العمل على 3 ملفات وهي ملف أفراد الأسر وخصائصهم، ملف الأمهات و ملف المواليد، وفي دراستنا هذه استهدفنا المنطقة السابعة (07) في المسح وهي الجنوب الجزائري التي تضم فيه ثلاث (03) ولايات جنوب غرب وهي بشار، تندوف وأدرار. وأربع (04) ولايات جنوب شرق وهي غرداية، بسكرة، الوادي وورقلة. وولايتين الجنوب الكبير وهي إليزي وتمنراست. بمجموع تسعة (09) ولايات تضم الجنوب الجزائري بصمة عامة والتي وضعت 23690 مبحوثا تحت المسح.

1.3.2 الروابط القرابية بين رب الأسرة وأفراده المعتمدة في المسح

رابطة القرابة برب الأسرة هي التي تبين نوع العلاقة بين رب الأسرة وأفراد أسرته ومن خلال هذه العلاقة يمكن تحديد نوع البنية الأسرية واتجاه تركيبها العائلية لكل أسرة، ومن خلال هذا المسح تم العمل بجملة من روابط القرابة بين رب الأسرة وأفراده الذين ينتمون إليه، وقد تم ترميز رابطة القرابة بالرمز (HL3) في ملف المسح واعتمد على أربع عشرة رابط قرابة، محددة بالقيم من 1 إلى 14 وهي كالاتي:

- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| 1. رب الأسرة. | 8. أخ/ أخت. |
| 2. زوج/ زوجة. | 9. زوج الأخت/ زوجة الأخ. |
| 3. ابن/ بنت. | 10. عم/ خال. |
| 4. زوج البنت/ زوجة الابن. | 11. ابن الأخ/ ابن الأخت. |
| 5. حفيد حفيذة. | 12. قرابة أخرى. |
| 6. أب/ أم. | 13. ابن بالتبني. |
| 7. أب أو أم الزوج/ الزوجة. | 14. بدون قرابة. |

2.3.2 إدراج المتغيرات

المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع (MICS4)، كان بهدف تحديث قاعدة معطيات مؤشرات التنمية، والمتمثلة في الحد من وفيات الأطفال دون سن خمسة (05) سنوات وتحسين صحة الأمهات، بالإضافة إلى مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية (الايذز) والملاريا، وتوفير مؤشرات تستخدم في المقارنة الدولية. وعليه بغية تحضير ملف الدراسة الذي نود العمل عليه مع استحداث المتغيرات التي ذكرناها سابقا في ملف العينة، ندرج هذه المتغيرات في قاعدة المعطيات (ملف الدراسة)، والمتغيرات المدرجة كانت كالتالي:

أ- المتغير (رب أسرة - رب عائلة): هذا المتغير يشير إلى أرباب الأسر وأرباب العائلات فقط، وتم ترميز هذا المتغير بالرمز (CMF) في ملف الدراسة وفي خانة القيم (valeur) يرمز لرب الأسرة بالرمز (1) في الملف، ويرمز لرب العائلة بالرمز (2)، وباقي أفراد الأسرة تبقى الخانات فارغة. للعمل على هذا المتغير وجب استخدام متغير رابطة القرابة ليعيننا في ترميزه، حيث متغير - رب الأسرة- هو يمثل الأفراد الحاملين للقيمة 1 في متغير رابطة القرابة، أما متغير رب العائلة هو يمثل الأفراد الحاملين للقيم التالية في متغير رابطة القرابة:

- الأفراد الحاملين القيم 3 مع شرط تبعية القيمة 4 وهو يمثل ابن رب الأسرة المتزوج مع زوجته.
- الأفراد الحاملين القيم 4 مع شرط تبعية القيمة 3 لهم وهو يمثل ابنة رب الأسرة المتزوجة مع زوجها.
- الأفراد الحاملين القيم 3 مع شرط حالتهم الزوجية تكون مطلق أو أرمل ومتبوعين بالقيمة 5 وهو يمثل ابن أو ابنة رب الأسرة المطلقين أو المترملين مع أبنائهم.
- الأفراد الحاملين القيم 8 مع شرط تبعية القيمة 9، وهو يمثل أخ رب الأسرة المتزوج مع زوجته.
- الأفراد الحاملين القيم 9 مع شرط تبعية القيمة 8، وهو يمثل أخت رب الأسرة المتزوجة مع زوجها.
- الأفراد الحاملين القيم 8 مع شرط تبعية القيمة 10، والحالة الزوجية تكون غير أعزب، وهو يمثل أخ أو أخت رب الأسرة حسب الحالة الزوجية متزوج، أرمل أو مطلق مع الأولاد.

ب- المتغير -البنية الأسرية-: هذا المتغير يشير إلى نوع البنية الأسرية التي ينتمي لها أفراد كل أسرة وقد تم ترميزه في ملف الدراسة بالرمز (TM)، وفي خانة القيم (Valeur) تم إعطاء لكل بنية أسرية قيمة وحددت القيم من القيمة 1 إلى غاية القيمة 7، هذا المتغير يمثل كل أفراد الأسرة، أي أن أفراد كل أسرة يعطون نفس القيمة، وهذه القيم حددت حسب نوع البنية الأسرية كالآتي:

- 1 ← البنية الأسرية ذات فرد واحد
- 2 ← البنية الأسرية عديمة التركيبة العائلية
- 3 ← البنية الأسرية البسيطة

4 ← البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول

5 ← البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني

6 ← البنية الأسرية المركبة

7 ← البنية الأسرية أسر أخرى

من خلال المتغير رابطة القرابة وهو ما يبين العلاقة الرابطة بين رب الأسرة وأفراد أسرته، ومن خلاله يتم تحديد كل بنية أسرية حسب تشكيلة كل أسرة، وتم معالجة هذا المتغير (البنية الأسرية) يدويا وهو من أبرز صعوبات الدراسة التي تم مواجهتها، لأنه تم العمل على 23690 مبحوث منتمين إلى 3875 أسرة، وبذلك تم تتبع كل فرد على حدى وإعطائه قيمته للبنية التي ينتمي إليها حسب رابطة قرابته لرب الأسرة.

ت- المتغير -التركيبية العائلية-: هذا المتغير يشير إلى نوع التركيبة العائلية التي ينتمي إليها أفراد كل أسرة وقد تم ترميزه في الملف الدراسة بالرمز (SF)، وفي خانة القيم (Valeur) تم إدراج 7 قيم كل قيمة تعبر عن تركيبة عائلية، وهي تمثل جميع أفراد كل أسرة، أي إعطاء القيمة لكل فرد في أسرته التي ينتمي إليها وبذلك تم تحديد قيم كل تركيبة عائلية على نفس مبدأ متغير البنية الأسرية وكانت القيم كالاتي:

1 ← التركيبة العائلية عديمة التركيبة عائلية

2 ← التركيبة العائلية البسيطة

3 ← التركيبة العائلية التصاعدية

4 ← التركيبة العائلية التنازلية

5 ← التركيبة العائلية العرضية

6 ← التركيبة العائلية المركبة

7 ← التركيبة العائلية تراكيب أخرى

يعبر لنا متغير التركيبة العائلية عن التوجه العائلي الذي يكون في كل أسرة، وبذلك من خلال رابطة القرابة بين رب الأسرة ورب العائلة يتم استنتاج التوجه العائلي لكل أسرة، وكل أسرة نعطي لها نوع تركيبتها العائلية لجميع أفرادها المنتمين إليها أي كل أفراد الأسرة نرسم لهم بنفس قيمة كل تركيبة عائلية، أيضا هذا العمل تم معالجته يدويا مثل متغير البنية الأسرية، وبذلك تزيد صعوبة إدراج المتغيرات في ملف الدراسة.

ث- **المتغير وفيات الرضع:** بعد ما تم إدماج ملفات قاعدة معطيات المسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع 2012-2013 بين ملف الأسر وملف المواليد وملف النساء ظهرت لنا بعض الإشكالات المنهجية لبرنامج SPSS في عملية دمج الملفات مع بعض، وهي بين ملف الأسر وملف المواليد، حيث ملف الأسر يحوي فقط الأفراد الذين هم على قيد الحياة والذين تم استجوابهم وعليه فالتوفون مهما كانت أعمارهم يُسأل عنهم ذوبهم فقط بدون ذكر خصائصهم في ملف الأسر، حيث خصائصهم تذكر في ملفهم فقط دون ذكرهم في ملف الأسر وعليه عندما أردنا دمج الملفين (الأسر- المواليد) وجدنا فراغات بين أفراد الأسرة الواحدة وهذه الفراغات تمثل الرضع المتوفون حيث يوجد لديه رقم العنقود ورقم الأسرة ورقم سطره في الأسرة إلا أن خصائص باقي الاستبيان لا تمسه نهائيا، أي أنه غير معني بأسئلة ملف الأسرة لأنه متوفي، أما الرضيع الحي فنجد خصائصه مذكورة بدون ظهور أي إشكال فيها. وعند الاصطدام بهذا الإشكال الذي مس المتغير التابع لدراستنا، وبغية تعويض هذا المتغير في الملف المدمج بين ملف الأسر وملف النساء قمنا بهذه الخطوات:

- بعدما تم إدماج الملفين وهما ملف الأسر وملف النساء.

- إضافة سؤال في الملف المدمج وهو يخص الأمهات، حيث تمت صياغته بهذا الشكل (هل لديك رضيع متوفي) والإجابة تكون بـ (نعم / لا).
- ترميز سؤال الإجابة المضاف بـ (0 يدل على الإجابة بـ نعم و 1 يدل على الإجابة بـ لا).
- فتح ملف المواليد وتحديد من الملف أفراد العينة الخاصة بدراستنا وهم الرضع المتوفين.
- استهداف سؤال في ملف المواليد موجه للأمهات (هل رضيعك على قيد الحياة) الإجابة تكون بـ نعم أو لا. حيث الإجابة (نعم) دليلها الرقم 1 والإجابة (لا) دليلها الرقم 2.
- استهداف السؤال (عمره عند الوفاة) ويعبر عن الوحدات وكانت مداليل الإجابة بـ (دليل 1 اليوم، الدليل 2 الشهر، الدليل 3 سنة)
- استهداف السؤال الذي بعده وهو أيضا (عمره عند الوفاة) لكن ليست وحدات وإنما أعداد توضع يحددها السؤال الذي قبله.
- شكلنا جدول متداخل بين السؤال هل رضيعك على قيد الحياة وإجابته بـ (نعم أو لا) والسؤال عمره عند الوفاة وكانت مداليل الإجابة بالوحدات (الدليل 1 اليوم، الدليل 2 الشهر، الدليل 3 سنة) والسؤال عمره عند الوفاة وهو يعبر عن كمية الأيام إن كان أقل من شهر، وكمية الأشهر إن كان أقل من سنة وكمية السنوات إن كان أكثر من سنة.
- أفراد العينة محل الدراسة هم الأفراد الذين تم رمزهم في هذا السؤال (هل رضيعك على قيد الحياة) وأجبن بالرمز 2 أي المجيبات بالإجابة (لا). مع أعمارهم أن تكون بين 0-1 سنة أي نأخذ كل المداليل إذا

كانت (العمر الذي حدد بالأيام نأخذ كل الأعمار التي أيامها أقل من 365 يوم، والعمر الذي حدد بالشهر نأخذ الأعمار بالأشهر التي أقل من 12 شهرا، والعمر بالسنة كل الأعمار التي عددها 1 أي توفي عمره سنة واحدة فقط).

- نحدد في ملف المواليد رقم العنقود، رقم الأسرة، وقم السطر في الأسرة ثم إسقاطها هذه الأرقام في الملف المدمج كل حسب رقمه وإجابته تكون بالرمز 0 الذي يشير لـ نعم. وغيرهم نجيب بـ لا.
- بذلك أصبح لدينا الأمهات التي أجابت بالإجابة بـ لا ودليل إجابتها هو 2. أي بهذا المتغير المضاف تحصلنا على أفراد عينة الدراسة. وهم الأمهات التي لديهن وفاة رضيع وهي تمثل الرمز 0 والأمهات التي ليست لديهن وفاة رضيع وهم يمثلن الرمز 1.

باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعدما تم استكمال إدراج المتغيرات (رب الأسرة - رب العائلة)، البنية الأسرية والتركيبة العائلية في ملف الدراسة، أصبح لدينا إمكانية دراسة التوجه الأسري في الجنوب الجزائري من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع (MICS4)، وبعد استكمال إدراج المتغير وفيات الرضع أصبح الملف جاهزا كلياً للدراسة وذلك بكشف أثر البنى الأسرية وتراكيبها العائلية على وفيات الرضع حسب المتغيرات الوسيطة التي تم العمل بها لإيضاح الأثر بشكل تفصيلي حسب كل متغير وسيطي.

4.2 فحص الملف بعد إدراج المتغيرات المستحدثة

بعد إتمامنا لإدراج المتغيرات التي سنعمل عليها في هذه الدراسة، سنتفحص هذه المتغيرات لإمكانية بداية استغلالها، أي التأكد من صحة ما تم إدراجه في ملف

الدراسة، حيث أننا عمدنا يدويا على هذه المتغيرات وبذلك فاحتمالية الخطأ في صب مداليل كل من متغير رب الأسرة - رب العائلة ومتغير البنى الأسرية ومتغير التراكيب العائلية واردة جدا، وذلك من خلال إمكانية عدم التوافق بين أرباب الأسرة وأرباب العائلات وزوجاتهم مع حالتهم الزوجية، كذلك عدم التوافق بين كل بنية أسرية مع تركيبها العائلية لأنه عند اقتراح البنى الأسرية التي اعتمدها هي موافقة للتوجهات العائلية لكل أسرة أي خطأ التوافق بين البنية الأسرية والتركيب العائلية وارد جدا، وكذلك بين الأفراد وانتماءاتهم للبنى الأسرية والتراكيب العائلية حسب متغير صلة القرابة برب الأسرة، وعليه لفحص هذا الملف نعتمد على مجموعة من الجداول المتقاطعة التي تبين لنا إن كانت هناك عدم توافقات بين المتغيرات المذكورة سابقا، كذلك يجب فحص متغير وفيات الرضع لما تم إدراجه يدويا في قاعدة البيانات وذلك بتتبع الأمهات التي فقدن رضعهن في عامهم الأول وقد اعتمدنا في فحص هذا المتغير على جنس المبحوث وحالته الزوجية.

وباستخراج الجداول المتداخلة لفحص البيانات كانت النتائج كالتالي:

1.4.2 الحالة الزوجية لرب الأسرة، رب العائلة وزوجاتهم

لتبيان صحة إدخال المتغير رب الأسرة - رب العائلة وزوجاتهم، عليه أن يكون كل رب عائلة له صفة الزوجية متزوج أو مطلق أو أرمل ولا يمكنه أن يكون أعزب، كما أن رب الأسرة يمكنه أن يتصف بكل صفات الزوجية الأربعة وذلك لأنه توجد إمكانية ظهور رب أسرة أعزب، أما زوجات أرباب الأسرة وزوجات أرباب العائلات لا يمكنهن الخروج من صفة الزوجية متزوجة. وعليه من خلال هذا الطرح تم استخراج الجدول المتداخل بين المتغيرين المذكورين وهو كالتالي:

جدول 2. 4 توزيع أرباب الأسر، أرباب العائلات وزوجاتهم حسب الحالة الزوجية

المجموع	الحالة الزوجية				العلاقة برب الأسرة
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
3875	328	87	3415	45	رب الأسرة
3432	0	0	3432	0	زوجة رب الأسرة
774	77	101	596	0	رب العائلة
589	0	0	589	0	زوجة رب العائلة
8670	405	188	8032	45	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013-2012

من خلال الجدول 4.2 نلاحظ أن أرباب العائلات اتصفوا بكل حالة زوجية غير صفة العزوبية، أما أرباب الأسر فقد أخذوا كل صفات الزوجية، في حين زوجات أرباب الأسر وأرباب العائلات أخذن فقط صفة المتزوجة، وعليه من خلال ما تم استخراجه بين المتغيرين المتداخلين تبين ظهور التوافق بين المتغيرين، وعليه من خلال هذا الجدول نقول بأننا أدركنا الإدخال الصحيح لقيم المتغير رب الأسرة - رب العائلة.

2.4.2 متغير البنية الأسرية والتركيبة العائلية

لفحص بياناتنا التي أدرجناها في الملف حسب الأصناف الجزئية لكل بنية أسرية وكل تركيبة عائلية أنشأنا جدولا متداخلا بين متغير البنية الأسرية ومتغير التركيبة العائلية، حيث ولنجانب الصواب يجب أن تتحقق جملة من الشروط تخص التداخل بين المتغيرين، تتمثل في التالي:

- التوافق التام بين البنية الأسرية البسيطة والتركيبة العائلية البسيطة أي بنسبة 100%، وذلك لاتفاقهما في نفس تشكيلة الأفراد المشكلين لكل بنية وكل تركيبة مع خلوهما من التقاطعات بين البنى والتراكيب الأخرى.

- يجب أن تكون البنيتان الأسريتان أسر ذات فرد واحد وأسر بدون تركيبة عائلية موافقتان وبشكل تام وحصري للتركيبة العائلية عديمة التركيبة العائلية لأن تشكيلة البنيتين المذكورتين معا تمثل تشكيلة التركيبة العائلية المذكورة.
- يجب أن نجد البنيتين الأسريتين الموسعة من النموذج الأول والموسعة من النموذج الثاني لا يمكنهما أن تتقاطعا مع أسر التركيبة العائلية البسيطة ولا التركيبة العديمة لأن البنية الموسعة مهما كانت فأقلها تتشكل من أسرة بسيطة مع تواجد أفراد خارج الأسرة وعليه فأسر التركيبتان (البسيطة والعديمة) لا يمكنهما تشكيل أفراد من هذا النسق.
- البنية الأسرية المركبة لا يمكنها أن تتقاطع مع التراكيب العائلية: عديمة تركيبة عائلية أو البسيطة أو التصاعدية مع إمكانية تقاطعها مع التراكيب العائلية: التنازلية والعرضية والمركبة لأن هذه التراكيب لها إمكانية أن تحمل أكثر من عائلتين مع تواجد أفراد خارج الأسرة.
- البنية الأسرية أسر أخرى لا يمكنها أن تتقاطع إلا مع التركيبة العائلية: تراكيب أخرى بحكم تشكلها من نفس الأفراد.

والجدول الموالي يوضح لنا ما ذكرناه بشكل تفصيلي

جدول 2. 5 تقاطعات الأفراد حسب تواجدهم بين البنى الأسرية والتراكيب العائلية

المجموع	التراكيب العائلية							البنية الأسرية
	أخرى	المركبة	العرضية	التنازلية	التصاعدية	البسيطة	العديمة	
26	0	0	0	0	0	0	26	بفرد واحد
182	0	0	0	0	0	0	182	عديمة العائلية
16311	0	0	0	0	0	16311	0	البسيطة
1777	313	20	189	129	1126	0	0	موسعة 1
3346	0	1	120	2511	714	0	0	موسعة 2
1801	16	788	71	926	0	0	0	أسرة مركبة
247	247	0	0	0	0	0	0	أسر أخرى
23690	576	809	380	3566	1840	16311	208	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول رقم 4.2 نلاحظ أن ما كل ما اشتراطناه في فحص هذا التداخل بين متغير البنية الأسرية ومتغير التركيبة العائلية قد تحقق، حيث:

- 1 - خلو أسر التركيبة العديمة من باقي البنى الأسرية غير البنيتين ذات فرد واحد وعديمة التركيبة العائلية.
- 2 - التقاطع الحصري والتام للبنية البسيطة مع التركيبة البسيطة وانعدام التداخل بينهما حسب البنى وحسب التراكيب.
- 3 - خلو البنيتين الموسعتين من التركيبتين العديمة والبسيطة والبنية المركبة.
- 4 - وافقت كل أسر التراكيب العائلية غير العديمة والبسيطة والتصاعدية.
- 5 - البنية الأسرية أخرى وافقت فقط تراكيب أخرى.

وعليه يمكن القول بتوافق ما عرضناه نظريا مع ما تم إيجاده تطبيقا وبشكل تام، أي أن الإدخال اليدوي للقيم الخاصة بالمتغيرين البنية الأسرية والتركيبة العائلية خال تماما من الخطأ.

3.4.2 متغير صلة القرابة برب الأسرة حسب البنى الأسرية

يعتبر متغير صلة القرابة أهم المتغيرات التي تعطينا صورة أوضح لفحص صحة ما أدرجناه لأن استنتاج البنى تم بالاعتماد على صلة قرابة الأفراد برب أسرته ولمعرفة أن البيانات التي تم إدراجها صحيحة يجب أن تتوفر على مجموعة من الشروط وهي:

- يجب أن يكون عدد الأسر نفسه عدد أرباب الأسر، لأن كل رب أسرة يمثل أسرة وبالتالي يستلزم توافق العدد بينهما.
- خلو الأسر ذات الفرد واحد من باقي الصلات القرابية والاكتفاء فيها بفرد واحد يمثل رب الأسرة.
- عدم وجود الصلات القرابية زوجة، ابن، زوجة ابن أو زوج البنت في أسر عديمة التركيبة العائلية لأن توجد هذه الصلات يحتم وجود عائلة في الأسرة.
- عدم وجود صلات قرابية في البنية البسيطة غير رب الأسرة، زوجة رب الأسرة، ابن أو بنت رب الأسرة.
- توجد الصلات القرابية كاملة في البنى الموسعة والمركبة وأخرى.

والجدول الموالي يوضح ما ذكرناه

جدول 2. 6 توزيع الأفراد حسب صلة القرابة برب الأسرة و بنيتهم الأسرية

المجموع	البنى الأسرية						صلة القرابة	
	أخرى	مركبة	موسعة 2	موسعة 1	بسيطة	عديمة التركيبية		فرد واحد
3875	37	163	419	274	2907	49	26	رب الأسرة
3432	8	139	355	235	2695	0	0	زوج/ زوجة
13924	51	674	1547	943	10709	0	0	ابن/ بنت
498	14	224	259	1	0	0	0	زوج البنت/ زوجة الابن
865	44	343	446	24	0	8	0	حفيد حفيدة
379	15	49	127	160	0	28	0	أب/ أم
9	0	3	1	5	0	0	0	أب أو أم الزوج/ الزوجة
421	32	104	148	50	0	87	0	أخ/ أخت
41	3	27	10	1	0	0	0	زوج الأخت/ زوجة الأخ
13	0	6	1	6	0	0	0	عم/ خال
109	10	59	21	13	0	6	0	ابن الأخ/ ابن الأخت
65	20	10	10	23	0	2	0	قرابة أخرى
46	6	0	2	36	0	2	0	ابن بالتبني
13	7	0	0	6	0	0	0	بدون قرابة
23690	247	1801	3346	1777	16311	182	26	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول رقم 6.2 تبين صحة كل الشروط التي تبين صحة إدخال البيانات بين صلة القرابة برب الأسرة والانتماء البنيوي للأسر حيث نرى تواجد الشرط الأول وهو تساوي عدد أرباب الأسر مع عدد الأسر، كذلك خلو البنية الأسرية أسر ذات فرد واحد من كل الصلات القرابية غير صلة القرابة رب الأسرة، كذلك انعدام تواجد الصلات القرابية زوجة، ابن/بنت وزوجة الابن/ زوج البنت رب الأسرة من أسر عديمة التركيبية العائلية، أيضا البنية الأسرية البسيطة لم تضم سوى الصلات القرابية رب الأسرة، زوجة رب الأسرة وأبناء رب الأسرة مع انعدام تواجد باقي الصلات الأخرى عكس البنى الموسعة والمركبة وأخرى التي تواجدت فيها كل الصلات القرابية. وعليه فإن ما تم التوصل إليه من خلال هذا الجدول يبين صحة وسلامة إدخال البيانات في ملف الدراسة.

4.4.2 متغير صلة القرابة برب الأسرة حسب التراكيب العائلية

تم اعتماد متغير صلة القرابة بين أفراد الأسرة ورب أسرهم لاستنتاج التراكيب العائلية وعليه ففحص البيانات يمكن من خلال تداخل التراكيب العائلية للأسر مع صلة القرابة برب الأسرة ولتكون البيانات صحيحة يجب توفر شرطين وهما:

1. خلو التركيبة "عديمة التركيبة العائلية" من الصلات القرابية زوجة، ابن/بنت، زوجة الابن/ زوج البنت، لأن هذه الصلات لا تكون إلا بوجود عائلة، وكما هو متبع في التصنيف فان هذه التركيبة العائلية لا تحوي عائلة.
2. وجود الصلات القرابية رب الأسرة، زوجة، ابن/بنت في التركيبة العائلية البسيطة مع خلوها من باقي الصلات القرابية الأخرى.

جدول 2. 7 توزيع الأفراد حسب صلة قرابتهم برب الأسرة وتراكيبهم العائلية.

المجموع	التراكيب العائلية للأسر							صلة القرابة
	أخرى	المركبة	العرضية	التنازلية	التصاعدية	البسيطة	العديمة	
3875	92	73	55	421	252	2907	75	رب الأسرة
3432	54	59	46	338	240	2695	0	زوج/ زوجة
13924	193	260	139	1699	924	10709	0	ابن/ بنت
498	16	69	6	407	0	0	0	زوج البنت/ زوجة الابن
865	46	109	15	687	0	0	8	حفيد حفيدة
379	20	46	4	1	280	0	28	أب/ أم
9	3	4	0	0	2	0	0	أب أو أم الزوج/ الزوجة
421	36	100	65	0	133	0	87	أخ/ أخت
41	4	24	13	0	0	0	0	زوج الأخت/ زوجة الأخ
13	1	7	1	0	4	0	0	عم/ خال
109	17	49	35	0	2	0	6	ابن الأخ/ ابن الأخت
65	41	9	0	11	2	0	2	قرابة أخرى
46	42	0	0	2	0	0	2	ابن بالتبني
13	11	0	1	0	1	0	0	بدون قرابة
23690	576	809	380	3566	1840	16311	208	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول رقم 7.2 نلاحظ أن الشرطين قد تحققا فعلا وهما خلو التركيبة العائلية العديمة من الصلات القرابية زوجة، ابن/ابنة وزوجة الابن/زوج البنت لرب الأسرة مع ظهور باقي الصلات الأخرى، أيضا عدم ظهور الصلات القرابية في التركيبة العائلية البسيطة غير الصلات رب الأسرة، زوجة وابن/بنت رب الأسرة. وتتوفر الشرطين يمكن القول بأن إدخال البيانات تم بصورة صحيحة وجد دقيقة في هذين المتغيرين.

5.4.2 متغير وفيات الرضع

جدول 2. 8 توزيع أفراد السؤال الذي أضفناه "هل لديك وفاة رضيع" حسب جنسهم

الجنس	لديك وفاة رضيع
	نعم
ذكر	0
أنثى	289
المجموع	289

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال 8.2 يتبين لنا أن كل المجيبات على هذا السؤال بنعم هن من جنس الإناث ولم تسجل ولا حالة ذكور ومنه نستنتج بأنه لم نسجل خطأ في تجهيز هذا المتغير.

جدول 2. 9 توزيع الأفراد المعنيين بالسؤال "هل لديك وفاة رضيع" حسب جنسهم وحالتهم الزوجية

المجموع	لديك وفاة رضيع		الحالة الزوجية		
	لا	نعم	الجنس		
4010	3721	289	أنثى	متزوج	
4010	3721	289	المجموع		

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 9.2 يتبين أن الأفراد المعنيين بالسؤال "هل لديك وفاة رضيع" جميعهن من جنس الإناث وكلهن ذوات حالة زواجية متزوجة، أي خلو الخطأ تماما عند تجهيز المتغير كون أن المجيبات يجبن على سؤال آني لا يحتمل فيه حالة زواجية غير المتزوج ولا يمكن أن يكون هذا السؤال موجه لجنس الذكور.

يتضح لنا بعد عملية فحص ملف الدراسة الذي يتشكل من حجم عينة جد معتبر، بعدد أفراد 23690 فرد يكونون 3875 أسرة، مع إدراج المتغيرات التي استحدثناها في ملف الدراسة ولم يكن لها سابق الوجود فيها. وقد استنتجنا عدم وجود أخطاء في إدراج هذه المتغيرات على مستوى القيم المدرجة في خانة القيم (Valeur)، وبعد التأكد من صحة هذه البيانات يمكننا الآن استغلال الملف للدراسة مع وضع كامل الثقة فيما نتوصل إليه من مؤشرات ونتائج.

خلاصة

تم في هذا الفصل عرض بشكل مختصر النماذج الأسرية التي اعتمدت في التعدادات المنجزة في الجزائر سنة 1966، 1977، 1987 و 1998 مع نقد كل هذه النماذج بنوع من الاختصار. عرضنا للنماذج الاسرية المعتمدة في هذه التعدادات كان لهدف إبراز البديهييات التي اعتمدها الأستاذ طعبة عمر في النمذجة الأسرية المعتمدة في دراستنا هذه، والتي أخذت بإيجابيات ما عمل به في النماذج السابقة مع تفادي النقائص التي سجلت فيها، مع العمل بما توصل إليه الباحث البريطاني بيتر لاسلات في اقتراحه لمعيار نمذجته وهو رابطة القرابة مع استنتاجه لسته نماذج أسرية وعمل بها على المجتمع السكاني الأوروبي، النمذجة المعتمدة تحمل بعدين، الأول، يخص رابطة القرابة بين رب الأسرة وأفراد أسرته لبناء البنى الاسرية والتي تترجم عموما حجم الاسر، والثاني، يخص رابطة القرابة بين رب الأسرة وأرباب عائلات أسرته لبناء التراكيب العائلية والتي تترجم عموما الاتجاه العائلي.

ولتتفق النماذج المقترحة من بيتر لاسلات مع ما هو موجود في المجتمع الجزائري تم ادخال بعض التعديلات لتلك النماذج وذلك لكي تتسجم التشكيلات مع ما هو موجود من تشكيلات أفراد للأسرة في الجزائر، حيث النمذجة الأولى اقترح فيها سبعة بنى أسرية والنمذجة الثانية أيضا اقترح فيها سبعة تراكيب عائلية للأسرة. ومع عدم توافق أهداف المسح مصدر البيانات الذي سنعمل عليه، مع ما سندرسه في بحثنا هذا، أي لم يكن من ضمن أهدافه دراسة الأسرة أو وضع متغير يعبر عن الأسرة في المسح، كان لزاما علينا استحداث بعض المتغيرات الجديدة في معطيات المسح تشير إلى متغير الأسرة، وكانت هذه المتغيرات هي متغير البنى الأسرية، متغير التركيبية العائلية للأسرة وإدراج متغير آخر نعبر به على متغير رب الأسرة ورب العائلة مع زوجاتهم، وأيضا ظهور أشكال في عملية إدماج الملفات مع بعضها وذلك لهدف إدخال متغير وفيات الرضع وهو المتغير التابع في دراستنا تم استحداث متغير جديد يعبر عن وفيات الرضع في ملف الدراسة، ولأنه تم صب مداليل هذه المتغيرات يدويا في قاعدة ملف الدراسة المكون من 3875 أسرة مشكلين ما قدره 23690 فرد، وبهذا القدر من الأفراد

فان احتمال وجود أخطاء الصب لهذه المتغيرات جد منطقي في ملف الدراسة، وعليه قبل بداية الدراسة والتحليل عملنا على فحص المتغيرات من خلال استخراج جداول متداخلة بين مجموعة من المتغيرات تبرز لنا الخطأ إن وجد، وبعد فحص هذه المتغيرات تبين انعدام وجود أخطاء تتعلق بصب المتغيرات.

3. الفصل الثالث: خصائص الأسر

والعائلات في الجنوب الجزائري

سنة 2012

تمهيد

بعد تجهيز قاعدة البيانات التي وفرها ملف المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع للدراسة، ونقصد بذلك الملف الخاص بالأسر الذي استهدفنا منه أسر الجنوب الجزائري، علما أن المعيار الذي تم عليه بناء البنى الأسرية هو صلة قرابة رب الأسرة مع أفراد أسرته أما معيار التراكيب العائلية للأسر هو علاقة رب العائلة برب الأسرة. وعليه في هذا الفصل سيتم إبراز الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية لأسر الجنوب الجزائري وذلك عن طريق القراءة الوصفية لبيانات الجداول البسيطة والمركبة المستخرجة من بيانات المصدر، مع توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة التي تمكننا من تعميم المؤشرات التي تعكس خصائص الأسر والعائلات على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

1.3 خصائص أرباب الأسر وأرباب العائلات

بعد استحداث متغير رب الأسرة - رب العائلة رفقة زوجاتهم في ملف الدراسة وبغية دراسة خصائص الأفراد المشار إليهم بهذا المتغير وهم أرباب الأسر وأرباب العائلات مع زوجاتهم حسب عدد توأجدهم وتبيان جنسهم ونسب توأجد أرباب العائلات في الأسرة حسب قرابتهم برب الأسرة وهو الذي يعطينا صورة مبدئية للتوجه العائلي الموجود في أسر الجنوب العائلي، وأيضا تحديد نسب توأجد الأفراد في الأسرة حسب صلة قرابتهم برب الأسرة الذي يبين مدى توأجد أكبر نسبة للبنى الأسرية في الجنوب الجزائري، وتم العمل بإدخال متغير رب الأسرة - رب العائلة في ملف الدراسة بمجموعة القيم كل قيمة تشير لصفة فرد، وحددت كالتالي:

- 1 ← رب الأسرة
- 2 ← رب العائلة
- 3 ← زوجة رب الأسرة
- 4 ← زوجة رب العائلة

1.1.3 أرباب الأسر، أرباب العائلات وأزواجهم حسب الجنس

جدول 1.3 توزيع أرباب الأسر، أرباب العائلات وأزواجهم حسب الجنس

المجموع	الجنس %		الصفة
	أنثى	ذكر	
100	10,12	89,88	رب الأسرة
100	99,68	0,32	زوجة رب الأسرة
100	22,87	77,13	رب العائلة
100	100	0	زوجة رب العائلة
100	52,81	47,19	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من نتائج الجدول 2.3، نجد أن أغلب أرباب الأسر في الجنوب الجزائري من جنس الذكور، مسجلين ما نسبته 89,88% من مجموع أرباب الأسر، نفس الملاحظة تنطبق على أرباب العائلات الثانوية المنتمية إليها وذلك بتسجيلهم نسبة 77,13% من مجموع أرباب العائلات الثانوية، في المقابل سجلت الإناث نسبة 10,12% من مجموع أرباب الأسر، وهذا راجع إلى الحالة الزوجية لهذه النسوة، حيث بعد الغياب النهائي للزوج عن الأسرة إما بترمل الزوجة أو طلاقها تصبح الأسرة تحت المسؤولية الاقتصادية لزوجة رب الأسرة المتوفى أو المطلق. وسجلن ما نسبته 22,87% من مجموع أرباب العائلات الثانوية بسبب الحالة الزوجية لربات العائلات بحيث كلهن إما مطلقات، أو أرامل أي في حالة الغياب النهائي لرب العائلة تكون زوجته السابقة هي من تحمل صفة رب العائلة.

وأما ما يخص جنس أزواج أرباب الأسر فكانت نسب الإناث منهم النسبة الأغلب بشكل مطلق قدرها 99,68% ونسبة أزواج أرباب الأسر من جنس الذكور مثلوا سوى النسبة 0,32% وهذا يرجع إلى الحالة الفردية للزوج والزوجة، بحيث تكون الزوجة مشغلة أما الزوج يأخذ العجز بنسبة كبيرة منه عن تأدية هذا الدور، ولاستلزام صفة رب الأسرة بالمسؤولية الاقتصادية صرحت المبحوثات بأنهن ربات أسر بحكم الحالة الفردية لهن. أما أزواج أرباب العائلات فكلهم من جنس الإناث مع عدم ظهور جنس الذكور، لأن صفة رب العائلة لا تتأثر بالحالة الفردية وعليه فرب العائلة وزوجة رب العائلة مع أولادهما أو بدون وجودهم، كلهم تحت الكفالة الاقتصادية لرب الأسرة.

2.1.3 عدد أرباب الأسر وأرباب العائلات وزوجاتهم

جدول 3. 2 عدد أرباب الأسر، أرباب العائلات وزوجاتهم

العدد	الصفة
3875	رب الأسرة
3432	زوجة رب الأسرة
774	رب العائلة
589	زوجة رب العائلة

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من نتائج الجدول 1.3 نجد أن أسر الجنوب الجزائري المستهدفة في المسح الوطني المتعدد المؤشرات الرابع 2012-2013 (MICS4) بلغت 3875 أسرة، موزعة على تسعة ولايات كوحدات بحث، وعليه فعدد الأسر المستهدفة يعبر عنها متغير رب الأسرة حيث كل رب أسرة يعبر عن أسرة، وبلغ عدد زوجات أرباب الأسر 3432 وبذلك لم يتساوى أرباب الأسر مع عدد زوجات أرباب الأسر وليس من الضروري تساوي عدد أرباب الأسر مع عدد زوجات أرباب الأسر لعدة أسباب، أهمها:

- غياب الزوجات في بعض الأسر الممثلة في البنيتين الأسريتين ذات الفرد الواحد وعديمة التركيبة العائلية.
- إمكانية أن يكون رب الأسرة من جنس الأنثى مهما كانت صفة حالتها الزوجية.
- بعض الأسر مهما كانت بنيتها عدا المذكورتين يكون فيها الحالة الزوجية الخاصة برب الأسرة إما مطلق أو أرمل أو أعزب.

كذلك عدم تساوي عدد أرباب العائلات مع عدد زوجات أرباب العائلات لأن العائلة ليس من الضرورة أن تتشكل من الزوج والزوجة معا مع أو بدون أولاد.

إن العائلات الثانوية التي تنتمي إلى الأسر المستهدفة في المسح في منطقة الجنوب الجزائري تمت الإشارة إليها بإدخال صفة رب العائلة وصفة زوجة رب العائلة في قيم المتغير رب الأسرة - رب العائلة، ومنه فالحالة الزوجية لرب الأسرة ولرب العائلة هي التي ميزت الفارق الكمي بين أرباب الأسر وأرباب العائلات والفارق بينهم وبين زوجاتهم.

3.1.3 العائلات الثانوية حسب اتجاهها

جدول 3.3 توزيع العائلات الثانوية حسب صلة القرابة برب الأسرة

رب العائلة %	صلة القرابة برب الأسرة
74,81	ابن
0,78	زوج البنت
0,39	حفيد
16,41	أب/أم
6,46	أخ/أخت
0,39	زوج الأخت/ زوجة الأخ
0,26	عم/خال
0,26	علاقة أخرى
0,26	ابن متبنى
100	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 3.3 يتبين أن معظم العائلات الثانوية ذات اتجاه متنازل حسب رابطة قرابتها من رب الأسرة وهم أرباب العائلات الذين يحملون الصفات ابن، حفيد، زوج البنت لرب الأسرة، وابن متبنى بحيث بلغت مجتمعة مع النسبة 76,24% من مجموع العائلات الثانوية، وأغلبها عائلات ابنية يتمثلها النسبة الأكبر بين بباقي العائلات الثانوية الأخرى وذلك بتسجيلها نسبة 74,81% من

مجموع العائلات الثانوية. وردت نسبة العائلات الثانوية المتصاعدة (المشكلة من طرف أب، أم، عم أو خال رب الأسرة) في المرتبة الثانية بتسجيلها مجتمعة النسبة 16,67% وأغلبها مشكلة من عائلات آباء وعائلات أمهات أرباب الأسر حيث مثلت النسبة الأكبر بقيمة 16,41% مقارنة بالعائلات المسؤول عنها عم أو خال رب الأسرة التي مثلت 0,26%. أما العائلات العرضية المسؤول عنها أخ، أخت، أو زوجة الأخ، زوج الأخت لرب الأسرة فمثلت مجتمعة نسبة 06,85% من مجموع العائلات الثانوية. في حين لم تمثل العائلات المسؤول أفراد ذوي قرابات أخرى بالنسبة لأرباب الأسر غير القرابات المذكورة سابقا أكثر من 0,26% من مجموع العائلات الثانوية.

4.1.3 نسب الأفراد حسب صلة القرابة برب الأسرة

نلخص في الجدول الموالي نسب الأفراد المستهدفين في الجنوب الجزائري حسب صلات القرابة التي تجمعهم بأرباب الأسر المنتمين إليها.

جدول 3. 4 توزيع نسب الأفراد حسب صلة القرابة برب الأسرة

النسبة التراكمية %	النسبة %	رابطة القرابة برب الأسرة
16,36	16,36	رب الأسرة
30,84	14,49	زوج/ زوجة
89,62	58,78	ابن/ بنت
91,72	2,1	زوج البنت/ زوجة الابن
95,37	3,65	حفيد حفيدة
96,97	1,6	أب/ أم
97,01	0,04	أب أو أم الزوج/ الزوجة
98,79	1,78	أخ/ أخت
98,96	0,17	زوج الأخت/ زوجة الأخ
99,02	0,05	عم/ خال
99,48	0,46	ابن الأخ/ ابن الأخت
99,75	0,27	قرابة أخرى
99,95	0,19	ابن بالتبني
100	0,05	بدون قرابة
-	100	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أبناء وبنات أرباب الأسر يمثلون النسبة الأكبر من مجموع الأفراد بتمثيلهم النسبة 58,78%. أتت في المرتبة الثانية نسبة الأفراد الحاملين لصفة رب الأسرة من مجموع الأفراد بالمقدار 16,36%، أما أزواج أرباب الأسر فقد مثلت نسبة 14,49% من مجموع الأفراد. بملاحظة النسبة التراكمية يتبين أن نسبة الأفراد المذكورين سابقا (أرباب الأسر، أزواجهم وأبنائهم) يمثلون نسبة جد مرتفعة 89,62% من مجموع الأفراد. يفهم من ارتفاع هذه النسبة أن أغلب الأسر في الجنوب الجزائري تحوي الزوج بصفته رب الأسرة والزوجة مع

وجود الأولاد، وأن أغلب الأسر في الجنوب الجزائري هي أسر بسيطة. عموماً مثل مجموع الأفراد ذوي صلات القرابة برب الأسرة باستثناء الصلات الثلاثة المذكورة نسبة 10,38% من مجموع الأفراد المستهدفين. ومن خلال هذه النسبة يتبين أن أكبر نسبة فيها هي عند الصفة حفيد رب الأسرة بنسبة 3,65% من مجموع الأفراد، ارتفاع هذه النسبة مع ارتفاع نسبة أبناء أرباب الأسر أن أسر الجنوب الجزائري ذات تركيبة عائلية تنازلية بعد التركيبة العائلية البسيطة.

2.3 البنى الأسرية في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة بيانات مسح سنة 2012

في هذا العنصر سيتم إبراز الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية للبنى الأسرية في الجنوب الجزائري وذلك خلال القراءة الوصفية لبيانات الجداول البسيطة والمركبة المستخرجة من بيانات المصدر، مع استعمال الأساليب الإحصائية المناسبة عند كل خاصية وبذلك تمكنا من تعميم المؤشرات التي تعكس خصائص البنى الأسرية في الجنوب الجزائري.

1.2.3 توزيع أسر الجنوب الجزائري حسب البنى الأسرية

بعد استحداث متغير البنية الأسرية في ملف الدراسة وتم إدخاله بمجموعة من القيم، كل قيمة تمثل بنية أسرية، وذلك بالاستعانة بمتغير رابطة القرابة بين أفراد الأسرة ورب أسرهم، تم التوصل إلى نسبة تواجد كل بنية أسرية من مجموع أسر الجنوب الجزائري وهي تتوزع كما يظهر الجدول التالي.

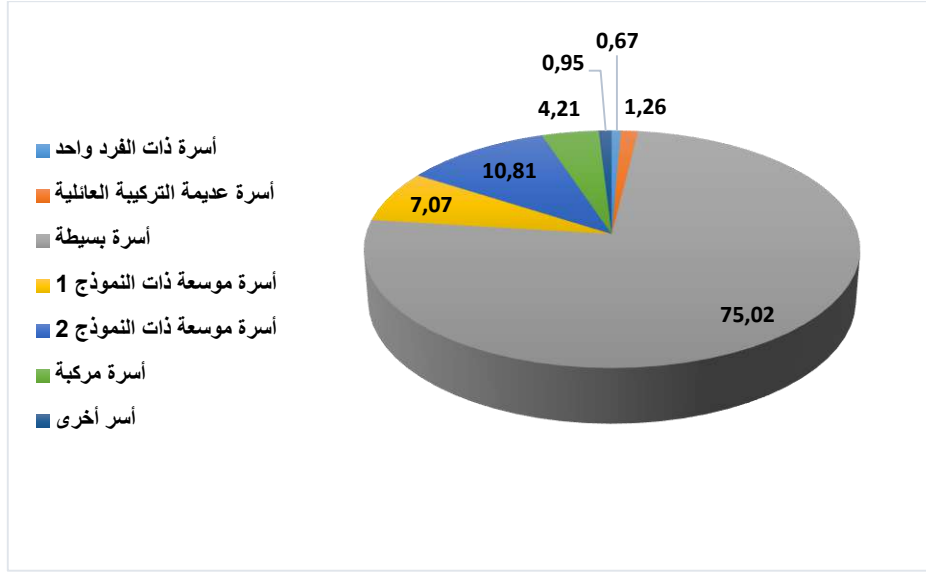
جدول 3. 5 توزيع الأسر في الجنوب الجزائري حسب البنى الأسرية

النسبة التراكمية %	النسبة %	البنية الأسرية
0,67	0,67	الأسر ذات الفرد واحد
1,94	1,26	الأسر عديمة التركيبة العائلية
76,95	75,02	الأسر البسيطة
84,02	7,07	الأسر الموسعة ذات النموذج 1
94,83	10,81	الأسر الموسعة ذات النموذج 2
99,04	4,21	الأسر المركبة
100	0,95	بنى أسرية أخرى
-	100	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 5.3 نلاحظ أن البنية الأسرية البسيطة تمثل معظم تشكيلات الأسر في الجنوب الجزائري وذلك بتسجيلها نسبة 75,02% من مجموع الأسر في الجنوب الجزائري، أتت بعد ذلك نسبة الأسر ذات البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني في المرتبة الثانية بمقدار 10,81% من مجموع الأسر في الجنوب الجزائري، تلتها في الترتيب نسبة أسر البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول التي سجلت 7,07% من مجموع الأسر في الجنوب الجزائري، ثم البنية الأسرية المركبة كانت في الرتبة الرابعة بنسبة 4,21% من مجموع الأسر في الجنوب الجزائري، أما باقي البنى الأسرية فهي ذات تواجد بنسب ضئيلة كميًا في مجتمع الجنوب الجزائري والمخطط الموالي رقم 1.3 المنجز من معطيات الجدول 5.3 يبين ذلك بشكل أكثر وضوحًا. حيث لم تبلغ مجتمعة سوى النسبة 2,89% من مجموع الأسر في الجنوب الجزائري، وبالأخص أسر البنية الأسرية أسر ذات فرد واحد التي كادت تتعدم بحيث مثلت أقل من نسبة 1% حيث سجلت 0,67% فقط من مجموع الأسر في الجنوب الجزائري.

شكل 3 1 توزيع الأسر حسب البنى الأسرية



من خلال القراءة الوصفية للنسب يتضح اتجاه البنى الأسرية للأسر في الجنوب الجزائري وهو التوجه إلى البنية الأسرية البسيطة، وهذا الاستنتاج يعد بمثابة التمهيد لأحد أهم فرضيات دراستنا، ولكن لا يمكن الاكتفاء بالملاحظة الوصفية لنسب البنى الأسرية الموجودة في الجنوب الجزائري. ولإثبات صحة هذه الفرضية إحصائياً انطلاقاً من معطيات الجدول أعلاه 5.3 وبحكم عدم التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بنسب الأسر حسب البنى الأسرية نوظف الاختبار الإحصائي اللامعلمي كاف تربيعة لإثبات صحة أو نفي هذه الفرضية إحصائياً، ويعتمد هذا الاختبار على الفرضيتين هما:

- الفرضية الصفرية H_0 تفيد بعدم اختلاف في نسب الأسر حسب البنى الأسرية بين العينة والمجتمع الذي سحبت منه.
- الفرضية البديلة H_1 تفيد بوجود اختلاف في نسب الأسر حسب البنى الأسرية بين العينة والمجتمع الذي سحبت منه.

وعبر عنه الفرضيتين كالتالي:

$$\left\{ \begin{array}{l} H_0: p_1 = p_2 = p_3 = p_4 = p_5 = p_6 = p_7. \\ H_1: p_1 \neq p_2 \neq p_3 \neq p_4 \neq p_5 \neq p_6 \neq p_7. \end{array} \right.$$

حيث الرموز $p_1, p_2, p_3, p_4, p_5, p_6, p_7$ في الفرضيتين تمثل أنواع البنى الأسرية من بين مجموع أسر مجتمع الأم في الجنوب الجزائري، أما القيم المقارنة بها فهي نسب الأسر حسب أنواع البنى الأسرية التي تم استخراجها من أسر عينة المسح الموضحة في الجدول 5.3 اعتمادا على برنامج SPSS نتج الجدولان التاليان:

التكرار الملاحظ والمتوقع للبنى الأسرية

البواقي	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	
-1,1	27,1	26	أسرة ذات الفرد واحد
-1,4	50,4	49	أسرة عديمة التركيبة العائلية
0,8	2906,3	2907	أسرة بسيطة
2,8	271,3	274	أسرة موسعة ذات النموذج 1
-7,3	426,3	419	أسرة موسعة ذات النموذج 2
8	155	163	أسرة مركبة
-1,8	38,8	37	أسر أخرى
		3875	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

يبين الجدول أعلاه المستخرج من البرنامج SPSS القيم الملاحظة لعدد أسر كل بنية أسرية من بين الأسر المستهدفة في المسح والقيم المتوقعة هي عدد أسر كل بنية أسرية المتوقع تسجيله بين مجموع الأسر في الجنوب الجزائري، ونتج مجموع كل من القيم الملاحظة والقيم المتوقعة متساويا، مع نتائج البواقي بين القيم الملاحظة والقيم المتوقعة أتت ضئيلة بينهما حيث عند أسر البنية الأسرية البسيطة

قاربت أن تتعدم. هذه الفروق تفيد مبدئياً بأن توزيع نسب الأسر حسب البنى الأسرية بين ما هو موجود في العينة وما هو متوقع على المستوى الكلي للأسر في الجنوب الجزائري متساو ولا توجد فروق بينهما.

اختبار كاف تربيع

البنى الأسرية	
0,728	قيمة كاف مربع
6	درجة الحرية
0,994	القيمة الاحتمالية

إن الاستقراء الوصفي لا يمكن الاعتماد عليه للاستنتاج بل يجب الاعتماد على قيمة الاختبار والمبينة في الجدول أعلاه المستخرج من برنامج SPSS والذي يظهر من خلاله ان قيمة مستوى الدلالة الموافقة لإحصائية كاف مربع 0,994 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05، على هذا الاساس فإننا نقبل الفرضية الصفرية H0 التي مفادها تساوي نسب الأسر بين العينة والمجتمع المسحوبة منه أي عدم الاختلاف في توزيع نسب الأسر حسب البنى الأسرية بين أسر العينة المستهدفة وأسر المجتمع في الجنوب الجزائري ذو دلالة إحصائية.

2.2.3 البنى الأسرية وخاصة المنطقة السكنية

نسب الأسر مهما كانت بنيتها الأسرية في المنطقة الحضرية أكبر من المتواجدة في المنطقة الريفية باستثناء أسر البنيتين الأسريتين البسيطة والموسعة ذات النموذج الأول اللتان عرفتا عكس ذلك، حيث كانت نسب الأسر بالمنطقة الحضرية أقل من نسب التي بالمنطقة الريفية، وتبقى نفس المقارنة فيما يخص نسبة الأفراد مهما كانت البنى الأسرية المنتمين إليها من المنطقتين السكيتين.

والجدول رقم 6.3 يبين مدى انتشار الأسر في الجنوب الجزائري والأفراد المنتمين إليها حسب البنى الأسرية والمنطقة السكنية.

جدول 6.3 توزيع نسب الأسر والأفراد حسب البنى الأسرية والمنطقة السكنية في الجنوب الجزائري

الأفراد %			الأسر %			البنية الأسرية
المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	
0,11	0,08	0,12	0,67	0,52	0,73	أسرة ذات الفرد واحد
0,77	0,78	0,77	1,26	1,04	1,36	أسرة عديمة التركيبة العائلية
68,85	72,08	67,47	75,02	78,45	73,57	أسرة بسيطة
7,5	7,83	7,36	7,07	7,21	7,01	أسرة موسعة ذات النموذج 1
14,12	12,2	14,95	10,81	8,86	11,64	أسرة موسعة ذات النموذج 2
7,6	6,81	7,94	4,21	3,65	4,44	أسرة مركبة
1,04	0,23	1,39	0,95	0,26	1,25	أسر أخرى
100	100	100	100	100	100	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من الجدول 6.3 نجد أن الأسر البنية الأسرية البسيطة في الحضر وفي الريف مثلوا أغلبية الأسر وذلك بتسجيلهما أكبر نسبتيين 73,57% و 78,45% من مجموع الأسر، تلتها البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني لكلا المنطقتين بنسبتيين على الترتيب 11,64% و 8,86% ثم الموسعة من النموذج الثاني بعدها المركبة بنسب على الترتيب 4,44% و 3,65%، والبنية الأسرية ذات الفرد الواحد هي أقل النسب تواجدا في الجنوب الجزائري في كلا المنطقتين حيث لم تتجاوز نسبتيهما 1%.

أما حسب نسبة الأفراد إذ أن أغلبية السكان في الجنوب الجزائري يتتمون للأسرة البسيطة سواء حسب المجموع العام أو حسب المنطقة السكنية، المجموع

بلغوا نسبة 68,85% في الحضر و67,47% وفي الريف و72,08% ثم تلتها الأفراد الذين ينتمون لبنية الموسعة من النموذج الثاني ثم الذين ينتمون للبنية الموسعة من النموذج الأول وبعدها المركبة وأقل الأفراد تواجدا كانوا عند البنية الأسرية ذات الفرد الواحد حيث تقريبا لدرجة فقدان أفراد في هكذا أسر وكانت بسببتهم من المجموع العام 0,11% من مجموع الأفراد و0,12 في الحضر و0,08% في الريف.

وللمقارنة بين المنطقتين السكيتين كل منطقة على حدى، استخرجنا توزيع الأسر في الجنوب الجزائري والأفراد المنتمين إليها في كل منطقة سكنية عند كل بنية أسرية بشكل مستقل، والجدول التالي يلخص توزيع الأسر والأفراد بين المنطقتين السكيتين حسب كل بنية أسرية على معزل من بقية البنى الأسرية.

جدول 3. 7 توزيع نسب الأسر والأفراد حسب البنى الأسرية والمنطقة السكنية في الجنوب الجزائري

الأفراد %			الأسر %			البنية الأسرية
المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	
100	23,08	76,92	100	23,08	76,92	أسرة ذات الفرد واحد
100	30,22	69,78	100	24,49	75,51	أسرة عديمة التركيبة العائلية
100	31,33	68,67	100	31,06	68,94	أسرة بسيطة
100	31,23	68,77	100	30,29	69,71	أسرة موسعة ذات النموذج 1
100	25,85	74,15	100	24,34	75,66	أسرة موسعة ذات النموذج 2
100	26,82	73,18	100	25,77	74,23	أسرة مركبة
100	6,48	93,52	100	8,11	91,89	أسر أخرى
100	29,93	70,07	100	29,7	70,3	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من الجدول 7.3 يتبين في المجموع العام أن 70% من ساكنة الجنوب الجزائري مستقرون بالمناطق الحضرية ويمثلون ما قدره 70% من مجموع الأسر في الجنوب الجزائري، بينما 30% منهم متوزعين عبر المناطق الريفية ويمثلون ما نسبته 30% من الأسر في الجنوب الجزائري. وهذا ما يبين لنا أن هناك توافق بين نسب الأسر ونسب الأفراد المتواجدين بها في المنطقتين الحضر والريف. أما بالنظر لنسب الأسر تمت ملاحظة نسب الأسر الساكنة بالحضر أكبر من الأسر الساكنة بالريف مهما كانت البنية الأسرية، كما أن نسب الأفراد الساكنة بالمنطقة الحضرية أكبر من نسب الأفراد في المنطقة الريفية مهما كانت البنية الأسرية المنتمين إليها، وهذا راجع إلى كبر عدد سكان المنطقة الحضرية أسر وأفرادا من ساكنة المناطق الريفية إن تساوي النسب بين الأفراد والأسر في كلا المنطقتين عند البنية الأسرية أسر ذات فرد واحد كون كل فرد يمثل أسرة، بينما باقي البنية الأسرية فقد سجلت نسب الأفراد في المنطقة الحضرية مختلفة في نسبتها بين أكبر وأقل مقارنة بنسب الأسر في المنطقة الحضرية بينما نسب الأفراد في المنطقة الريفية أكبر من نسب الأسر في المنطقة الريفية يتضح من خلال هذه المقارنة أن حجم أسر المنطقة الريفية أكبر من حجم أسر المنطقة الحضرية مهما كانت البنية الأسرية المنتمين إليها.

بعد التتبع الوصفي للعلاقة بين متغير البنية الأسرية ومتغير المنطقة السكنية ولاختبار الفرضية ومحاولة إثباتها أو نفيها ومعرفة مدى قوتها بعد تطبيق الاختبار الإحصائي لوجودها، وبما أن المتغيرين كلاهما كفيين اسميين نستعمل الاختبار الإحصائي كاف تربيع الذي من شأنه يقيس وجود العلاقة بين البنية الأسرية والمنطقة السكنية. اختبار كاف تربيع للاستقلالية يعتمد على فرضيتين هما:

الفرضية الصفرية H_0 تفيد بانعدام العلاقة أي الاستقلالية بين المتغيرين.

الفرضية البديلة H_1 التي تفيد بوجود العلاقة أي الارتباط بين المتغيرين

والجدول الموالي يبين لنا نتائج كاف تربيع بين المتغيرين باستعمال برنامج SPSS:

Tests du khi-carré

	Valeur	Ddl	Sig
khi-carré de Pearson	19,041a	6	0,004
Rapport de vraisemblance	21,493	6	0,001
Association linéaire par linéaire	10,837	1	0,001
N d'observations valides	3875		

من خلال نتائج اختبار كاف تربيع يتبين أن قيمة إحصائية كاف تربيع المحسوبة هي 19,041 والقيمة الاحتمالية المرافقة لها هي 0,004 وهي أقل من مستوى المعنوية $\alpha=0,05$ فإننا نقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة بين المتغيرين البنى الأسرية والمنطقة السكنية أي أن المتغيرين غير مستقلين، ومنه يمكننا تعميم هذه العلاقة والارتباط بينهما على مستوى كل أسر الجنوب الجزائري بشكل مطلق.

بعد الإثبات الإحصائي لعدم الاستقلالية بين البنى الأسرية والمنطقة السكنية عن طريق الاختبار الإحصائي كاف تربيع للاستقلالية ولقياس مدى قوة هذه العلاقة كميًا بين المتغيرين اعتمادًا على معامل الارتباط كرامر ومعامل التوافق وذلك اعتمادًا على البرنامج الإحصائي SPSS الذي زدنا بالجدول الموالي لقيم المقياسين مع اختبار معنويتها.

Mesures symétriques

		Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal	V de Cramer	0,070	0,004
	Coefficient de contingence	0,070	0,004
N d'observations valides		3875	

من خلال نتائج الجدول أعلاه، وجدنا ان معامل كرامر مساو 0,070، وهي علاقة ضعيفة كليا بين المتغيرين البنية الأسرية والمنطقة السكنية بالنسبة للأسر العينة في الجنوب الجزائري، وبحكم المعنوية الإحصائية للمعامل بحيث مستوى الدلالة الموافق له نتج بقيمة 0,004 وهي أقل من مستوى المعنوية $\alpha=0,05$ فنستنتج وجود ارتباط قيمته كليا 0,070 بين المتغيرين البنية الأسرية للأسر في الجنوب الجزائري والمنطقة السكنية.

3.2.3 البنى الأسرية وخاصة الحالة الزوجية

بعد التطرق إلى متغير المنطقة السكنية حسب الأسر وحسب الأفراد سنتطرق في هذا العنصر إلى العلاقة بين خاصية الحالة الزوجية والبنى الأسرية في الجنوب الجزائري، وذلك اعتمادا على أرباب الأسر كون كل رب أسرة يمثل الأسرة المنتمي إليها، والجدول التالي يلخص توزيع أرباب الأسر حسب الحالة الزوجية والبنى الأسرية والهدف منه هو معرفة العلاقة وصفا بين المتغيرين (البنية الأسرية والحالة الزوجية).

جدول 3. 8 توزيع أرباب الأسر حسب البنى الأسرية والحالة الزوجية

المجموع	الحالة الزوجية %				البنية الأسرية
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
100	76,93	7,69	7,69	7,69	أسرة ذات الفرد واحد
100	19,41	10,2	2,04	68,35	أسرة عديمة التركيبة العائلية
100	6,44	1,44	92,12	0	أسرة بسيطة
100	11,31	2,92	85,77	0	أسرة موسعة ذات النموذج 1
100	13,13	1,91	84,96	0	أسرة موسعة ذات النموذج 2
100	14,11	3,07	82,82	0	أسرة مركبة
100	43,24	5,41	24,32	27,03	أسر أخرى
100	8,83	1,86	88,15	1,16	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول أعلاه 8.3، يتضح أن أغلب أرباب الأسر مهما كانت بنيتهم ذو صفة زواجية متزوج مسجلين ما نسبته 88,15%. وحسب كل بنية أسرية تبين أن أرباب الأسر للبنية الأسرية ذات الفرد واحد هم من المترملين، بحيث مثلوا ما نسبته 76,93% من مجموع أرباب أسر هذه البنية، في حين أرباب أسر عديمة التركيبة العائلية مثلت صفة الزواجية أعزب أغلب أرباب الأسر بنسبة 68,35% من مجموع أسر هذه البنية وسبب ارتفاعهم يعود إلى طبيعة علاقات القرابة التي تجمع بينهم لأن هذه الأسر تتكون من مجموعة أفراد بشرط عزوبيتهم وفي معظم التشكيلات هم مجموعة من إخوة وأخوات عزاب. والبنى الأسرية البسيطة، الموسعة من النموذج الأول، الموسعة من النموذج الثاني والمركبة فإن نسبة المتزوجين من أرباب أسرها تشكل الأغلبية وبشكل مطلق وخاصة أسر البنية البسيطة التي مثل المتزوجون نسبة 92,12% من مجموع أرباب أسرها، كما نجد هناك نسب معتبرة من أرباب الأسر الموسعة من النموذج الثاني والمركبة ذوي حالة الزواجية أرمل ويمكن إرجاع ذلك إلى كبر سن أرباب الأسر المسؤولين عليها مما يجعلهم أكبر عرضة للوفاة، أما نسبة العزاب في هذه البنى الأسرية فقد انعدمت تماما وذلك بسبب اشتراط أن تكون الحالة الزواجية لأرباب أسر هذه البنى غير عزاب وهي صفات الحالة الزواجية (متزوج، مطلق، أرمل) مع شرط وجود أبناء معهم في نفس المسكن، لأنه تعتبر معيار تشكيل العائلة والتي تكون بدورها هي العائلة الرئيسية في أسر البنى الأسرية البسيطة، الموسعة من النموذج الأول، الموسعة من النموذج الثاني والمركبة.

وبعد متابعة الحالة الزواجية لأرباب الأسر سنحاول معرفة انتشار ظاهرة الزواجية بين الأفراد البالغة أعمارهم أكثر من 15 سنة حسب انتمائهم الأسري والهدف من ذلك التعرف على أكثر البنى الأسرية التي ينتشر فيها الزواج أكثر لأن

الزواج يعتبر بداية الخطوات التي تعطينا وجود عائلة ومنها إمكانية ظهور تشكل أسرة في حال توفر معايير تكوينها بعد انفصالها عن الأسرة الأم.

جدول 3.9 توزيع نسب الأفراد البالغين أكثر من 15 سنة حسب البنية الأسرية والحالة الزوجية

المجموع	الحالة الزوجية %				البنية الأسرية
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
100	76,93	7,69	7,69	7,69	أسرة ذات الفرد واحد
100	19,75	6,59	1,2	72,46	أسرة عديمة التركيبة العائلية
100	1,82	0,78	50,36	47,04	أسرة بسيطة
100	15,88	2,08	37,99	44,05	أسرة موسعة ذات النموذج 1
100	4,71	3,03	52,22	40,04	أسرة موسعة ذات النموذج 2
100	5,64	3,98	59,7	30,68	أسرة مركبة
100	13,05	9,24	36,41	41,3	أسر أخرى
100	4,1	1,67	49,73	44,5	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 9.3 تبين أن أكبر نسبة خصت الأفراد المتزوجين، بقيمة 49,73% ثم العزاب بقيمة 44,50% من مجموع الأفراد ذوي الأعمار أكثر من 15 سنة. وهذا ما نلاحظه على مستوى كل بنية أسرية عدا البنيتين الأسريتين ذات فرد واحد التي أغلب حالات أفرادها مترملون بنسبة 76,93% وهي نتيجة متطابقة تماما مع نسب أرباب الأسر كون أسر هذه البنية تتشكل من فرد واحد والبنية عديمة التركيبة العائلية أغلب حالات أفرادها بين العزاب بنسبة 72,46% ومترملون بنسبة 19,75%، في حين البنية الأسرية البسيطة، الموسعة من النموذج الثاني والأسر المركبة أكثر من نصف أفرادهم متزوجون بتمثيلهم ما نسبته على الترتيب 50,36%، 52,22% و 59,7%، بعدها أتت نسبة العزاب بنسب على نفس الترتيب 47,04%، 40,04% و 30,68% وبمقارنة نسب العزاب بين البنى

الأسرية الثلاثة نجد أن نسب أفراد الأسر البسيطة العزاب هي أكبرهم نسبة مما يدل أن الأسر الموسعة والمركبة تعمل على تشجيع الزواج مقارنة بالبسيطة.

بعد القراءة الوصفية للبيانات الخاصة بالعلاقة بين المتغير البنية الأسرية ومتغير الحالة الزوجية الخاصة بأرباب الأسر نلاحظ مبدئياً وجود تأثير للبنى الأسرية على ظاهرة الزوجية، ولتأكيد وجود هذه العلاقة والتأثير الإحصائي نستعمل الاختبار الإحصائي كاف تريع للاستقلالية. حيث ستكون لدينا فرضيتين هما:

- الفرضية الصفرية H_0 تفيد بعدم وجود علاقة بين البنية الأسرية والحالة الزوجية لأرباب الأسر.
- الفرضية البديلة H_1 تفيد بوجود علاقة بين البنية الأسرية والحالة الزوجية لأرباب الأسر.

واعتماداً على برنامج SPSS تم التوصل إلى نتائج الاختبار كاف مربع للاستقلالية المبين في الجدول الموالي.

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	2474,443a	18	0,000
Rapport de vraisemblance	619,725	18	0,000
Association linéaire par linéaire	25,997	1	0,000
N d'observations valides	3875		

من خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن القيمة الاحتمالية التي ساوت 0,000 وهي اقل بالمقارنة بمستوى المعنوية 0,05، وعليه فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، التي مفادها عدم الاستقلالية بين البنية الأسرية

والحالة الزوجية لأرباب الأسر. أي يمكن القول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية ومعنوية بين المتغيرين البنية الأسرية والحالة الزوجية لأرباب الأسر على مستوى الأسر في الجنوب الجزائري.

Mesures symétriques

		Valeur	Signification
Nominal par Nominal	V de Cramer	0,400	0,000
	Coefficient de contingence	0,624	0,000
N d'observations valides		3875	

من خلال نتائج قيم معاملات الارتباط بين البنى الأسرية والحالة الزوجية لأرباب الأسر نتجت قيمة معاملا الارتباط كرامر والتوافق على الترتيب 0,40 و 0,62 والتي تعكس علاقة متوسطة تؤول إلى القوة بين المتغيرين البنية الأسرية والحالة الزوجية وبالأخص معامل التوافق، وفيما يتعلق بمعنويتها الإحصائية فقد وردت القيمتان الاحتماليتان الموافقتان لهما على المقدار 0,000 وهي أقل مقارنة بمستوى المعنوية المعمول به وهو $\alpha=0,05$ وعليه فإنهما دالان إحصائيا ومعنويا يختلفان عن الصفر، وعلى هذا الأساس فيمكن تعميم قوة هذه العلاقة بين البنية الأسرية والحالة الزوجية لكل الأسر في الجنوب الجزائري.

4.2.3 البنى الأسرية وخاصة التركيب العمري والنوعي

إن التركيب السكاني حسب متغير العمر والجنس يؤثر في الظواهر الديمغرافية مهما كانت صفتها لأن المتغيرين (العمر والجنس) يمسان جميع السكان وعليه فمن بين أهم متغيرات دراستنا متغير وفيات الرضع الذي يعد مؤشرا قويا لظاهرة الوفيات وله علاقة وطيدة بخاصية التركيبة السكانية عند العمر والجنس من خلال تبيان أثر هذا المؤشر، أيضا توجد بعض المتغيرات الديمغرافية التي يمكن أخذها كمتغيرات مستقلة تعكس لنا اتجاه وفيات الرضع وهي أيضا ذات علاقة

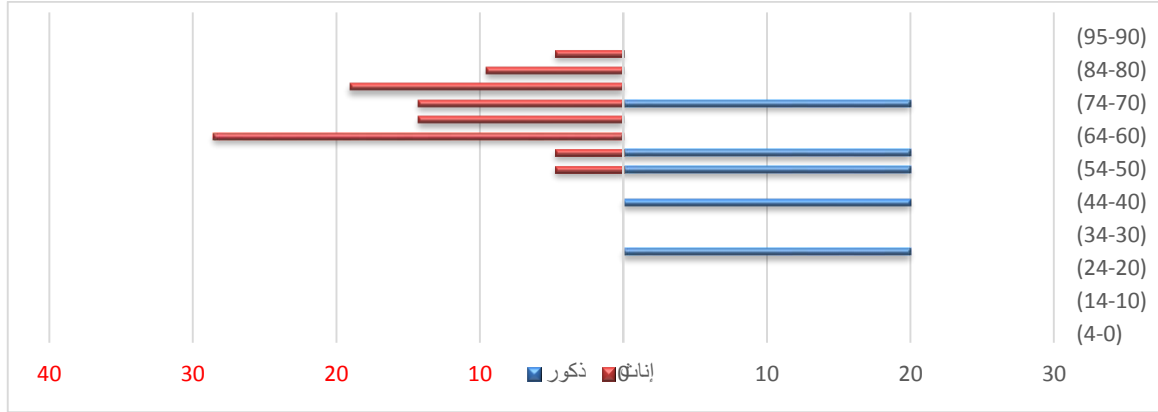
وطيدة بمتغيري العمر والجنس، وهذه المتغيرات المستقلة تعكس الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع المدروس وهي تتمثل في دراستنا في متغير المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والحالة الفردية ولهذا سنتطرق إلى هذه الخاصية على مستوى البنى الأسرية في الجنوب الجزائري.

سنتبع المتغيرين المذكورين على مستوى البنية الأسرية أي على مستوى أسر كل بنية أسرية بشكل مستقل. الجدول الذي لخصنا فيه التوزيع النسبي لمختلف الأفراد حسب انتمائهم الأسري وحسب المتغيرين العمر والجنس تم إدراجه في قائمة الملاحق (الملحق رقم 01) لكونه كبير نوعا ما. وبالاعتماد عليه وبهدف وصفه بشكل أيسر استعمالنا المخططات البيانية الأنسب والمتمثلة في الأهرام السكانية الخاصة بكل بنية أسرية بشكل مستقل وذلك لإيضاح التباين في التوزيع النسبي للأفراد الواردة في الجدول.

عموما لاحظنا وجود تباين كبير في نسب الأفراد حسب المتغيرين العمر والجنس بين مختلف البنى الأسرية، حيث نجد وجود تقارب إلى حد كبير بين نسب أفراد البنيتين الأسريتين البسيطة والموسعة من النموذج الأول على مستوى أغلب الفئات العمرية لدى الذكور غير أنها تختلف بشكل طفيف عند الإناث، كذلك وجود تقارب هام بين نسب أفراد أسر البنيتين الموسعة من النموذج الثاني والمركبة على مستوى جل الفئات العمرية لدى الذكور باستثناء الفئة العمرية الأولى نفس الملاحظة بالنسبة للإناث أيضا نستنتج منها الفئة العمرية الأولى. فيما يخص باقي نسب الأفراد حسب انتمائهم البنيوي الأسري فقد عرفت تباين جد هام على العموم، ومن أجل رصد الخصائص المتعلقة بالمتغيرين العمر والجنس أكثر تفصيلا سنحاول تتبعها عند كل بنية أسرية على حدى هي كما يلي:

1.4.2.3 هرم أعمار الأسر ذات الفرد الواحد

شكل 3 2 هرم الأعمار للأسر ذات فرد واحد

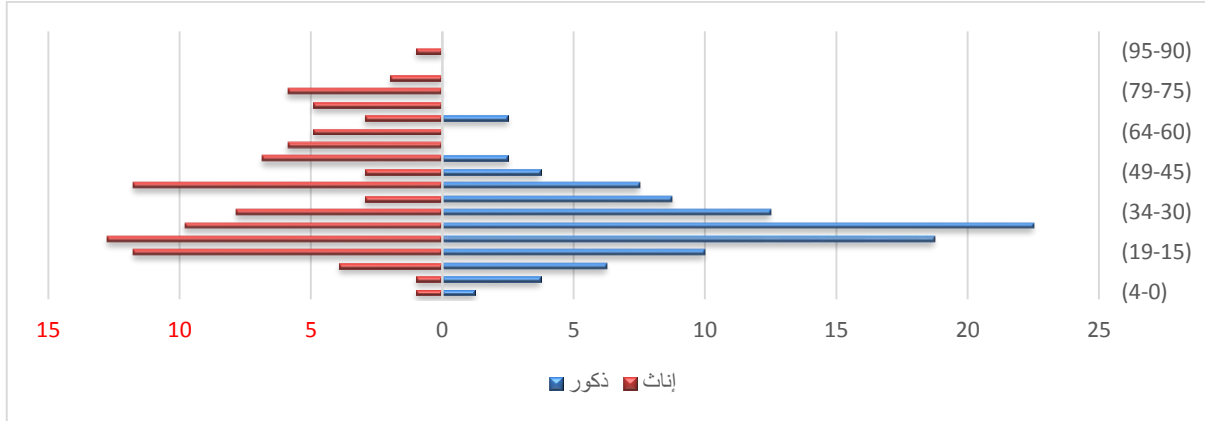


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013-2012

من خلال شكل الهرم السكاني لهذه البنية الأسرية ذات الفرد نرى بأن قاعدة الهرم تبدأ من الفئة العمرية (25-29) عند جنس الذكور، وعند جنس الإناث تبدأ من الفئة العمرية (50-54) سنة، ويمكن من خلال هذا الهرم تحديد الفئات العمرية التي تواجد فيها جنس الذكور وهي (25-29)، (40-44)، (50-54)، (55-59) و(70-74) وكانت بنسب متساوية تماما. أما عند جنس الإناث فتواجدن بنسب مختلفة لكن ليست نفس فئات الذكور وإنما مختلفة تماما، حيث كانت فئات الإناث مترتبة من الفئة العمرية (50-54) إلى غاية الفئة العمرية (85-89). وعند مقارنة الأفراد المتواجدون بين الفئات العمرية حسب جنس الإناث نلاحظ وجود اختلاف بين نسب الأفراد المتواجدين في كل الفئات العمرية عكس ما وجدناه في جنس الذكور، لكن الفئات العمرية المتقدمة في السن تواجدن فيها الإناث وانعدم فيها الذكور، وهذا راجع إلى ارتفاع أمل الحياة لدى الإناث مقارنة بالذكور، أما هذا الاختلاف بين الجنسين سببه الحالة الزوجية لأفراد هذه الأسر حيث معظمهم من حاملين صفات الزوجية مطلق وأرمل.

2.4.2.3 هرم أعمار الأسر عديمة التركيبة العائلية

شكل 3 3 هرم الأعمار للأسر بدون تركيبة عائلية

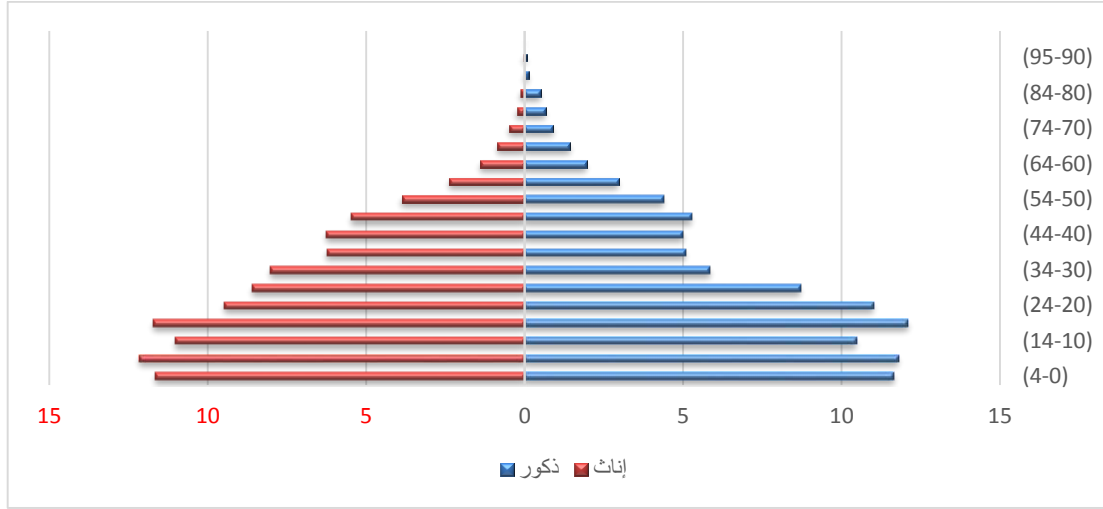


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال شكل هرم البنية الأسرية بدون التركيبة العائلية نلاحظ انقباض أو ضمور في هرم الأعمار عند القاعدة ثم اتساعه عند الفئات العمرية (15-19) إلى (40-44) وخاصة عند جنس الذكور ومن هذه الفئة العمرية الأخيرة بدأ الهرم بالتضيق إلى غاية آخر فئة ما يعطينا صورة لشبابية أفرادها خاصة عند جنس الذكور. أيضا تواجد الإناث من بين مجموعها في الفئات العمرية المتأخرة يشير إلى كبر أعمارهن مقارنة بالذكور ما يعطي فكرة أن أمل الحياة لدى جنس الإناث أكبر منه عند جنس الذكور لهذه البنية الأسرية.

3.4.2.3 هرم أعمار الأسر البسيطة

شكل 3 4 هرم الأعمار للأسر البسيطة

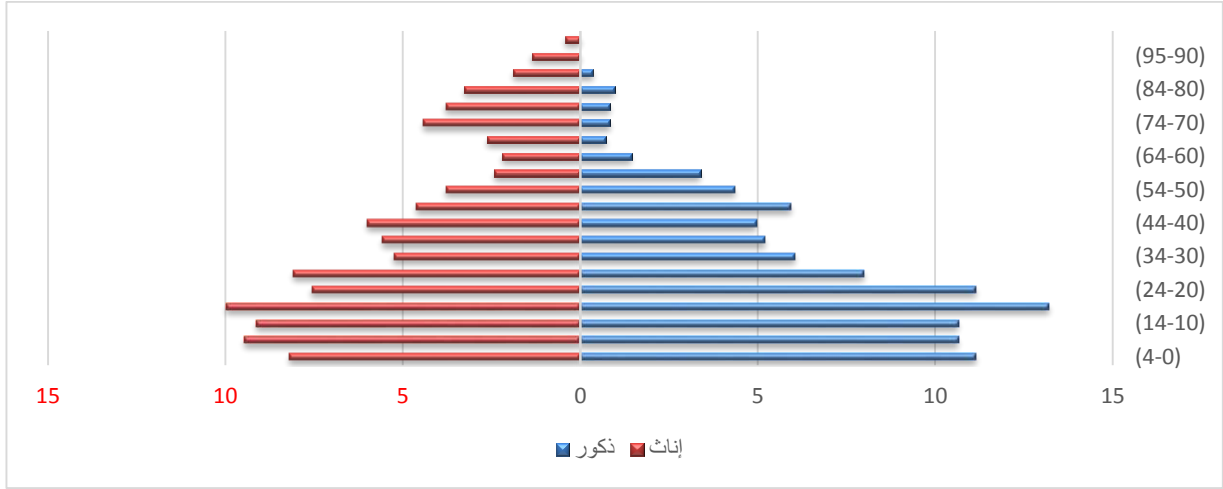


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال هذا الشكل الذي يبين هرم أعمار البنية الأسرية البسيطة نلاحظ بوجود ضمور نوعا ما في قاعدته المتعلقة بالفئة الأولى ثم اتسع في الفئات الثلاث المتتالية، وبدءا من الفئة (25-29) رجع للانقباض والتضييق بشكل تدريجي ومنتظم وصولا لآخر فئة. وبالتدقيق أكثر على متغير العمر نلاحظ بأن أفراد الأسر البسيطة تميزوا بشبابية أعمارهم ونسب المسنين منخفضة وحسب متغير الجنس فيمكن القول أن هذه البنية من الأسر تقاربت نسب أفرادها بين الجنسين مهما كانت الفئة العمرية التي ينتمون إليها.

4.4.2.3 هرم أعمار الأسر الموسعة من النموذج الأول

شكل 3 5 هرم الأعمار للأسر الموسعة 1

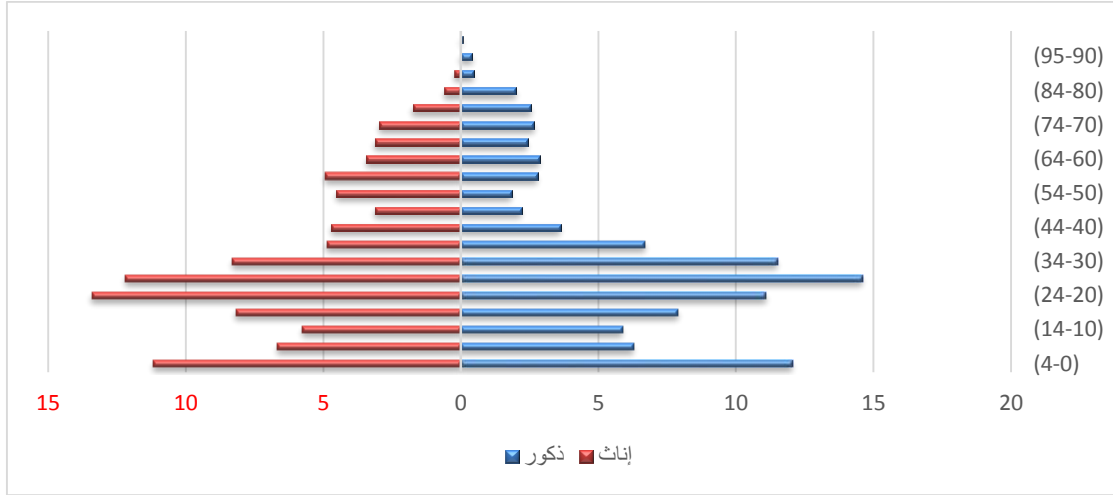


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

نلاحظ أن هرم الأعمار للبنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول شكله مقاربا نسبيا لشكل هرم أعمار البنية الأسرية البسيطة لدى معظم الفئات العمرية لجنس الذكور، أما عند الإناث فاختلفت شكله من الفئة العمرية (60-64) وصولا لآخر فئة بين الانقباض والتوسع في أواخر الفئات العمرية. وعليه يمكن القول إجمالاً بأن شكل الهرم في الجانب العام يعكس لنا شبابية هذه البنية من الأسر. وبالاستدلال حسب متغير الجنس نستنتج أن جنس الإناث هو المتواجد أكثر في الفئات العمرية المتقدمة في السن أكثر من جنس الذكور مما يعطينا فكرة أن الأفراد المقيمين مع رب الأسرة في هذه البنية وصلة القرابة بينهما في غالب الأمر هي الأم لأن هذه التشكيلة من الأفراد لها ظهور كبير في الأسر الجزائرية عموماً وفي أسر الجنوب الجزائري خصوصاً.

5.4.2.3 هرم أعمار الأسر الموسعة النموذج الثاني

شكل 3 6 هرم الأعمار للأسر الموسعة 2

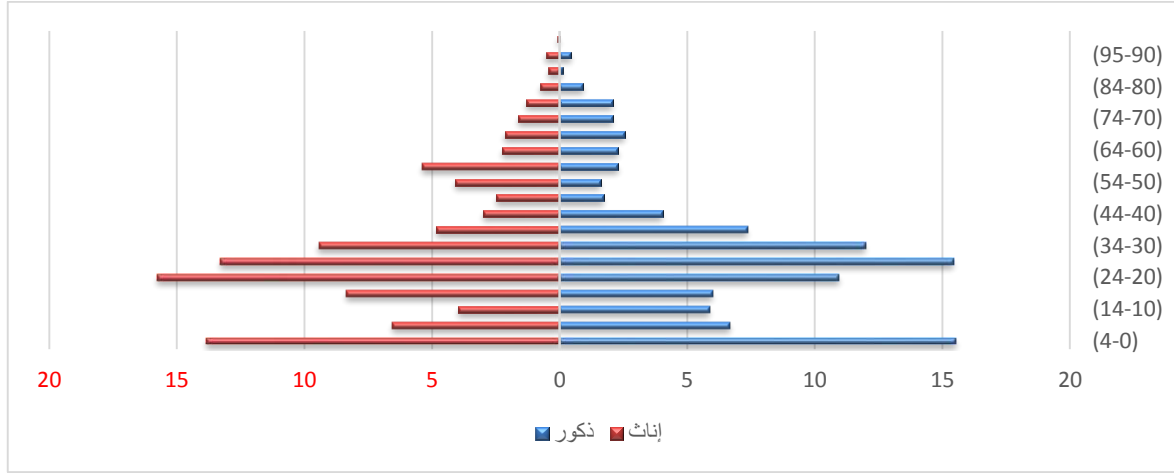


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013-2012

من خلال شكل الهرم السكاني للبنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني شهدنا وجود تناوب بين الاتساع والانقباض حسب الفئة العمرية وحسب الجنسين، حيث اتسعت قاعدته عند الفئة العمرية الأولى لكلا الجنسين، والفئة الثانية عرفت انقباضا متواصلا إلى الفئة الثالثة ثم رجعت للاتساع في الفئة الرابعة إلى غاية الفئة (25-29)، ثم تضيق مرة أخرى في الفئة العمرية (30-34) لتتابع بالتضيق والضمور تدريجيا إلى الفئة العمرية (55-59) ومنها بدأ يتضيق بشكل حاد إلى آخر فئة عمرية لكلا الجنسين. من خلال هذا التوتر في هرم هذه البنية ومن خلال مقارنته بهرم البنية الأسرية البسيطة نجد نوعا من التشابه في الفئة العمرية الأولى لكلا الجنسين، ومنه نستنتج نظريا أن معظم أفراد البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني كانت مشكلة من نفس أفراد البنية الأسرية البسيطة أي رب أسرة، زوجة وأبناء لكن بتزوج أحد الأبناء مع استغلال نفس سكن رب الأسرة، ينجم عنه تحول في البنية الأسرية وانقباض الفئتين العمريتين (5-9) و(10-14) هو ما يؤكد وهو التحول المباشر ما بين البنيتين.

6.4.2.3 هرم أعمار الأسر المركبة

شكل 3 7 هرم الأعمار للأسر المركبة



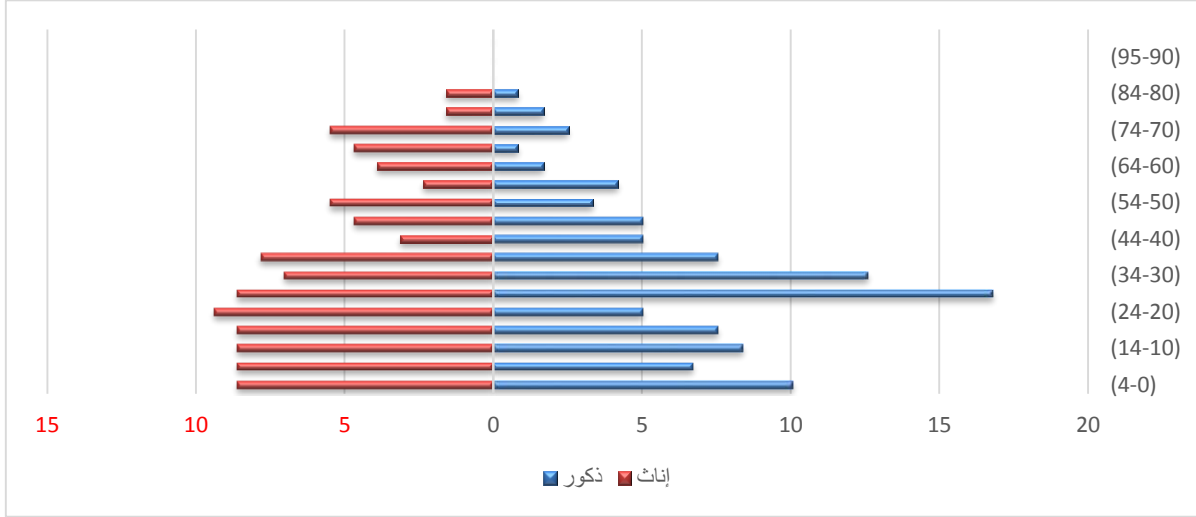
من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

تميز الهرم السكاني للبنية الأسرية المركبة باتساع قاعدته وهي تمثل الفئة العمرية الأولى، حيث جاءت بتوسع أكبر مقارنة بباقي البنى الأسرية لكلا الجنسين، ثم انكشفت في الفئة الموالية لها وتواصل هذا الانكماش وصولاً إلى الفئة العمرية (20-24) لكلا الجنسين، غير أن الإناث عرفن في الفئة توسعاً أكبر من جنس الذكور، أما الفئة العمرية التي تلتها رأينا عكس ما وجدناه في هذه الفئة، ثم رجع الهرم بالانكماش من الفئة العمرية (30-34) لكلا الجنسين بشكل متراتب ومتواصل وصولاً لآخر فئة مع وجود تباين بين الجنسين حيث بدأ لصالح جنس الذكور ويكتمل في الأخير لصالح جنس الإناث. ومن خلال شكل هذا الهرم نستنتج أن البنية الأسرية المركبة أكثر بنية تشجع على الزواج الذي ينجم عنه ارتفاع المواليد وبذلك أتت بقاعدة عريضة مقارنة بباقي البنى الأسرية ثم انكماش الهرم في الفئتين المواليتين لقاعدة الهرم يرجع سببه إلى انفصال هذه البنية من مجموع أفرادها وتحولها إلى بنى موسعة وبسيطة وبذلك انخفضت نسب الأفراد في هذين الفئتين العمريتين وتقلصها في الهرم السكاني والشاهد على استنتاجنا هو ما وجدناه

في هرم البنية البسيطة التي اتسعت في الفئة العمرية (5-9) وهي أكبر من الفئة القاعدية فيها.

7.4.2.3 هرم أعمار الأسر ذات البنية أخرى

شكل 3 8 هرم الأعمار للأسر ذات البنية أخرى



من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

اتصف هرم الأعمار لهذه البنية الأسرية بقاعدة متسعة عند الفئة العمرية الأولى والذي كان لصالح جنس الذكور، ثم انكماشه في الفئة العمرية الثانية، ليتسع مرة أخرى في الفئة العمرية الثالثة، ويتم استقراره نوعاً ما إلى غاية الفئة العمرية الخامسة، ثم يتسع بشكل كبير في الفئة (25-29) والتي أتت لصالح جنس الذكور بفارق كبير وشاسع مقارنة بالإناث، ثم يرجع للانكماش إلى آخر فئة عمرية التي كانت معظمها لصالح جنس الإناث. وبإدراج متغير العمر يمكن القول أن هذه الأسر تميزت بنوع شباني خاصة عند جنس الذكور، أما نسبة كبار السن كانت مرتفعة نسبياً بسبب ارتفاع نسبة كبار السن المسجلة لدى الإناث.

8.4.2.3 التشيخ الديمغرافي حسب البنى الأسرية والجنس

يمكن التعبير عن التشيخ في المجتمع السكاني بما يعرف بالتشيخ الديمغرافي والذي يشار إليه بما يعرف بالحركة المزدوجة المرتبطة بين ارتفاع نسبة المسنين وانخفاض نسبة

الشباب الذي ينتج عنه عمر متوقع أطول وهو يظهر جليا في الهرم السكاني للأعمار (ined, 2013, p. 68) وكذلك التشيخ الديمغرافي يمثل نسبة الأفراد المسنين داخل المجتمع السكاني ويقصد بالأفراد المسنين كل الأشخاص الذين تجاوزوا العمر 65 سنة (طبعة، 2017، ص 335). لمعرفة انتشار ظاهرة الشيخوخة بالمجتمعات تؤخذ نسبة التشيخ الديمغرافي كمعيار وذلك حسب تقرير مؤشرات متابعة السياسة السكانية (طبعة، 2017، ص 335) حيث:

- إذا كانت نسبة التشيخ الديمغرافي أقل من 8% من المجتمع السكاني يعد المجتمع شبابيا.
- إذا كانت نسبته تتراوح بين القيمتين 8% إلى 10% فإن المجتمع في عتبة الشيخوخة.
- إذا تجاوز المؤشر عتبة 12% من مجموع السكان يعد المجتمع متشيفا.

يمكن أخذ قيمة المؤشر الأخيرة أي ما فوق 12% بنوع من التفصيل لدرجة التشيخ بحيث:

- إذا كانت قيمة المؤشر تتراوح من 12% إلى 14% فإن المجتمع السكاني متشيخ مبدئيا.
- إذا كانت قيمة المؤشر تتراوح من 14% إلى 16% فإن المجتمع السكاني متوسط التشيخ.
- إذا كانت قيمة المؤشر تتراوح من 16% إلى 18% فإن المجتمع السكاني متقدم التشيخ.
- إذا كانت قيمة المؤشر تتراوح من 18% فما فوق فإن المجتمع السكاني جد متقدم في التشيخ.

بعد التطرق لخاصية العمر والنوع لمختلف البنى الأسرية بشكل عام. أيضا تناولنا متغير العمر وذلك بحساب نسبة التشيخ الديمغرافي على مستوى الأسر

حسب البنى الأسرية مع إدراج متغير الجنس. تم حساب نسب التشيخ الديمغرافي الخاص بالأسر في الجنوب الجزائري عند كل بنية أسرية مع إدراج متغير الجنس والتي لخصناها في الجدول التالي:

جدول 10.3 نسب التشيخ الديمغرافي حسب البنى الأسرية والجنس

البنى الأسرية الجنس	أسرة ذات الفرد واحد	أسرة عديمة التركيبية العائلية	أسرة بسيطة	أسرة موسعة ذات النموذج 1	أسرة موسعة ذات النموذج 2	أسرة مركبة	أسر أخرى	المجموع
ذكور	20	2,5	3,73	3,76	10,63	8,18	5,88	5,04
إناث	61,9	16,67	1,76	17,75	8,66	6,86	13,28	4,83
المجموع	53,85	10,44	2,78	11,25	9,65	7,5	9,72	4,93

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 10.3 أعلاه يتبين أن الأسر البسيطة أقل تشيخا مقارنة بباقي البنى الأسرية إجمالا وأكبرها تماما الأسر ذات فرد واحد، ويربط معايير التشيخ على بيانات الجدول وجدنا أن الأسر البسيطة تمتاز بالشبابية وهي أقل بكثير من 8% سواء بمجموعها العام أو حسب كل جنس، أما أسر كل من البنى الأسرية الموسعة من النموذج الأول، الأسر الموسعة من النموذج الثاني، الأسر المركبة والأسر ذات البنية أخرى هي في عتبة الشيخوخة، كما يمكن إرجاع سبب ارتفاع نسب التشيخ في البنيتين الأسريتين الموسعة من النموذج الأول والبنية أسر أخرى إلى جنس الإناث بحيث مثلت نسب التشيخ لهن بهذه الأسر 17,75% و 13,28% على الترتيب في حين لم تبلغ عند جنس الذكور سوى 3,76% و 5,88% على التوالي. بينما أسر البنيتين الأسريتين الأسر ذات فرد واحد والأسر بدون تركيبة عائلية تميزت بالتشيخ الديمغرافي ولكن بتفاوت جد كبير فيما بينهما. ومن خلال مقارنة معايير التشيخ الديمغرافي على نسب التشيخ للبنيتين المذكورتين

نجد أن الأسر ذات فرد واحد عرفت تشيخا ديمغرافيا مبدئيا أما الأسر بدون تركيبة عائلية فقد تميزت بتشيوخ جد متقدم.

إن من أهم المقاييس الإحصائية التي تيسر لنا وصف خاصية العمر لدى الأسر في الجنوب الجزائري حسب بنيتها هي المتوسط الحسابي. والانحراف المعياري وتم حساب هذين المقياسين لأرباب الأسر ثم لمجمل الأفراد حسب البنى الأسرية. والجدول التالي يبين لنا النتائج المستخلصة:

جدول 3. 11 المتوسط الحسابي للأعمار وانحرافها المعياري حسب البنى الأسرية

مجملة الأفراد		أرباب الأسر		البنى الأسرية
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
12,69	65,58	12,69	65,58	الأسر ذات الفرد واحد
18,55	34,99	16,32	41,47	الأسر عديمة التركيبة العائلية
18,1	24,86	13,04	48,73	الأسر بسيطة
23,08	30,37	13,1	49,41	الأسر موسعة ذات النموذج 1
21,28	30,25	15,41	59,42	الأسر موسعة ذات النموذج 2
20,62	28,16	13,76	60,25	الأسر مركبة
20,91	30,98	19,32	54,43	أسر بنى أخرى
19,41	26,47	14,1	50,49	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من الجدول 11.3 أعلاه نلاحظ إجمالاً أن متوسط أعمار أرباب الأسر بلغ 50,49 سنة بانحراف معياري قدره 14,10، مع تباين كبير في قيمته بين مختلف البنى الأسرية، بحيث بلغت قيمته لدى البنية الأسرية البسيطة 48,73 سنة بانحراف معياري قدره 13,04 الذي يشير إلى القيمة المتوسطة لانحراف أعمار أرباب الأسر عن العمر المتوسط مما يثبت شبابية أرباب أسر هذه البنية. أما متوسط أعمار أرباب أسر البنية الأسرية عديمة التركيبة العائلية سجل متوسط

حسابي أقل من جميع أرباب أسر بقية البنى قدره 41,47 سنة بموافقته لانحراف معياري بقيمة 16,32 الذي يعد مرتفعا مقارنة بالمسجل في بنية الأسر البسيطة مما نستنتج منه أن أرباب الأسر البسيطة أكثر شبابية من أرباب أسر عديمة التركيبة العائلية، سجلت قيم عالية للمتوسط الحسابي لأعمار أرباب أسر بقية البنى الأسرية مع توافقها كذلك لقيم عالية للانحرافات المعيارية ونستنتج منها أن أرباب أسر هذه البنى يتميزون بالشيخ الديموغرافي خاصة أرباب أسر البنية الأسرية ذات الفرد الواحد والبنية الأسرية المركبة.

أما متوسط العمر لدى مجموع الأفراد سجل ما قدره 26,47 سنة بانحراف معياري قدره 19,41 وهو مرتفع نوعا ما مما يبين الفارق العمري الكبير بين أفراد الأسر وأرباب أسرهم، كذلك تم تسجيل اختلاف في متوسط أعمار أفراد الأسر مقارنة بما تم إيجاده عند أرباب الأسر حسب البنى الأسرية، حيث أقل قيمة لمتوسط الأعمار هو عند أفراد البنية الأسرية البسيطة بقيمة 24,86 سنة بانحراف معياري قدره 18,10 مما يبين شبابية أفراد هذه الأسر مقارنة بباقي أفراد الأسر الأخرى. وفي المرتبة الثانية سجل متوسط العمر لأفراد البنية الأسرية المركبة بقيمة 28,16 سنة مع انحراف معياري بقيمة 20,62 وثالثا حل أفراد البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني بمتوسط قيمته 30,25 سنة وانحراف معياري 21,28 والبنيتين تعكسان لنا شبابية أفرادها عكس ما سجلته باقي البنى الأسرية بمتوسطات حسابية للأعمار كبيرة نوعا ما ووافقتها انحرافات المعيارية وعليه نلاحظ أنها عرفت شيئا ديموغرافيا خاصة أفراد البنية الأسرية ذات فرد واحد.

من خلال جدول متوسط أعمار أرباب الأسر وانحرافهم المعياري تم مشاهدة التباين الكبير بين متوسطات أعمار أرباب الأسر حسب البنية الأسرية لأرباب الأسر، وعليه وجب عدم التسليم بالقراءة الوصفية لاستنتاج هذه الخاصية، بل يجب اختبار قيمها لنؤكد ما تم التوصل إليه من استنتاجات، ولاختبار هذه القيم نستخدم

أسلوب تحليل التباين الأحادي المعروف باختصار ANOVA ، واستعماله يلزم منه شروط لابد من توفرها، وبحكم توفر شروط المعلمية في هذا المتغير وهي المتغير محل الدراسة كمي وهو العمر والعينة هي مسح عشوائيا وهي عينة المسح العنقودي في الجنوب الجزائري وتتوفر لدينا أكثر من عينيتين مستقلتين وهم البنى الأسرية، أي أننا ندرس أثر متغير مستقل واحد وهو البنية الأسرية على متغير تابع واحد وهو العمر، وعليه فالأثر هو دراسة فروق متوسطات أعمار أرباب الأسر بين البنى الأسرية المنتمين إليها، يقوم اختبار تحليل التباين على فرضيتين:

- الفرضية الصفرية التي تفيد بتساوي متوسطات الأعمار لأرباب الأسر بين مختلف البنى الأسرية أي لا يوجد اختلاف دال إحصائيا بين هذه المتوسطات.
- الفرضية البديلة تفيد على عدم تساوي متوسطات الأعمار لأرباب الأسر على الأقل بين بنيتين أسريتين وبالتالي وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الأعمار.

واعتمادا على البرنامج الإحصائي SPSS، طبقنا اختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد على بيانات الجدول 11.3 للمتغيرين البنية الأسرية وأعمار أرباب الأسر واستخرجنا النتائج التالية:

ANOVA à 1 facteur

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	68787,652	6	11464,609	63,216	0,000
Intra-groupes	701480,826	3869	181,355		
Total	770268,477	3875			

من خلال نتائج تحليل التباين، تبين أن قيمة إحصائية فيشر "F" المحسوبة نتجت 63,216 أكبر بكثير من قيمة فيشر المجدولة 5,99 المستخرجة من جدول التوزيع الاحتمالي لقانون فيشر عند مستوى معنوية $\alpha=0,05$ ودرجة الحرية المزدوجة ($n_1=1, n_2=6$) أيضا نتجت القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر المحسوبة 0,000 التي تعد أقل من مستوى المعنوية المعمول به $\alpha=0,05$ ، وبعد المقارنة بين قيمة فيشر المحسوبة والمجدولة ومستوى القيمة الاحتمالية والمعنوية، فإننا نرفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص عدم تساوي متوسطات الأعمار لأرباب الأسر بين مختلف البنى الأسرية ويمكن القول بوجود فروق معنوية ودالة إحصائية بين متوسطات الأعمار. كما يمكننا تعميمها على مستوى سائر الأسر في الجنوب الجزائري، وعليه فيمكننا القول بوجود تأثير للبنى الأسرية على أعمار أرباب الأسر المنتمين إليها.

واعتمادا على أسلوب المقارنة المتعددة يمكن كشف لصالح أي بنية أسرية تتجه الفروق المثبتة. وذلك بمقارنة متوسطات الأعمار لأرباب الأسر بين البنى الأسرية ثنائيات عند كل بنية أسرية وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS الذي أوصلنا إلى هذه النتائج المبينة في الجدول.

(I) type de ménage	(J) type de ménage	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Signification	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
أسرة ذات الفرد واحد	أسر عديمة ت	24,11*	3,267	0.000	17,7	30,51
	أسرة بسيطة	16,85*	2,653	0.000	11,65	22,05
	أسرة موسعة 1	16,16*	2,764	0.000	10,75	21,58
	أسرة موسعة 2	6,16*	2,722	0,024	0,82	11,49
	أسرة مركبة	5,33	2,844	0,061	-0,25	10,9
	أسر أخرى	11,14*	3,446	0,001	4,39	17,9
أسرة عديمة التركيبية العائلية	أسر ذات ف و	-24,11*	3,267	0.000	-30,51	-17,7
	أسرة بسيطة	-7,26*	1,94	0.000	-11,06	-3,45
	أسرة موسعة 1	-7,94*	2,089	0.000	-12,04	-3,85
	أسرة موسعة 2	-17,95*	2,033	0.000	-21,94	-13,96
	أسرة مركبة	-18,78*	2,194	0.000	-23,08	-14,48
	أسر أخرى	-12,96*	2,933	0.000	-18,71	-7,21
أسرة بسيطة	أسرة ذات ف و	-16,85*	2,653	0.000	-22,05	-11,65
	أسرة عديمة ت	7,26*	1,94	0.000	3,45	11,06
	أسرة موسعة 1	-0,69	0,851	0,42	-2,35	0,98
	أسرة موسعة 2	-10,69*	0,704	0.000	-12,07	-9,31
	أسرة مركبة	-11,53*	1,084	0.000	-13,65	-9,4
	أسر أخرى	-5,71*	2,228	0,01	-10,07	-1,34
أسرة موسعة ذات النموذج 1	أسرة ذات ف و	-16,16*	2,764	0.000	-21,58	-10,75
	أسرة عديمة ت	7,94*	2,089	0.000	3,85	12,04
	أسرة بسيطة	0,69	0,851	0,42	-0,98	2,35
	أسرة موسعة 2	-10,01*	1,046	0.000	-12,06	-7,96
	أسرة مركبة	-10,84*	1,332	0.000	-13,45	-8,23
	أسر أخرى	-5,02*	2,359	0,033	-9,64	-0,4
أسرة موسعة ذات النموذج 2	أسرة ذات ف و	-6,16*	2,722	0,024	-11,49	-0,82
	أسرة عديمة ت	17,95*	2,033	0.000	13,96	21,94
	أسرة بسيطة	10,69*	0,704	0.000	9,31	12,07
	أسرة موسعة 1	10,01*	1,046	0.000	7,96	12,06
	أسرة مركبة	-0,83	1,243	0,504	-3,27	1,61
	أسر أخرى	4,99*	2,31	0,031	0,46	9,52
أسرة مركبة	أسرة ذات ف و	-5,33	2,844	0,061	-10,9	0,25
	أسرة عديمة ت	18,78*	2,194	0.000	14,48	23,08
	أسرة بسيطة	11,53*	1,084	0.000	9,4	13,65
	أسرة موسعة 1	10,84*	1,332	0.000	8,23	13,45
	أسرة موسعة 2	0,83	1,243	0,504	-1,61	3,27
	أسر أخرى	5,82*	2,452	0,018	1,01	10,63
أسر أخرى	أسرة ذات ف و	-11,14*	3,446	0,001	-17,9	-4,39
	أسرة عديمة ت	12,96*	2,933	0.000	7,21	18,71
	أسرة بسيطة	5,71*	2,228	0,01	1,34	10,07
	أسرة موسعة 1	5,02*	2,359	0,033	0,4	9,64
	أسرة موسعة 2	-4,99*	2,31	0,031	-9,52	-0,46
	أسرة مركبة	-5,82*	2,452	0,018	-10,63	-1,01

وبإسقاط معطيات الجدول في ملاحظة الأسر البسيطة، نتجت فيها الفروق المبيّنة في العمود الثالث بين متوسط أعمار أرباب أسر البنية البسيطة ومتوسطات الأعمار لبقية البنى الأسرية تحمل الإشارة السالبة ما عدا الفرق بين متوسط السن لأرباب أسرها ومتوسط العمر لأرباب الأسر عديمة التركيبة العائلية الذي نتج بالإشارة الموجبة بحيث نتجت الفروق بين متوسط أرباب أسرها ومتوسط أرباب بقية الأسر، عند البنية الأسرية ذات فرد واحد، البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول، البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني، البنية الأسرية المركبة والبنية الأسرية أسر أخرى وهي على الترتيب $-16,85$ ، $-0,69$ ، $-10,69$ ، $-11,53$ و $-11,53$ وهذه الفروق هي بالإشارة السالبة مما تبين كبر المتوسطات لأرباب أسر البنى الأسرية المذكورة مقارنة بمتوسط أرباب أسر البنية الأسرية البسيطة، أما الفرق بين متوسط العمر لأرباب أسرها ومتوسط العمر الأسر عديمة التركيبة العائلية فقد نتج بالإشارة الموجبة وقيّمته $7,28$ ما يبين صغر متوسط العمر لدى أسر هذه البنية مقارنة بالأسر البسيطة، تتساير مع هذه الفروق قيم احتمالية موضحة في العمود الخامس كلها أقل من قيمة مستوى المعنوية $0,05$ غير الفرق بين متوسط أرباب أسرها ومتوسط أرباب الأسر الموسعة من النموذج الأول، القيم الاحتمالية الأقل من $0,05$ تؤكد معنوية الفروق بين المتوسطات ودلالاتها الإحصائية وبملاحظة حدود مجال الثقة المبين في العمودين السادس والسابع وجدناها لا تحوي القيمة (0) ما يثبت الدلالة الإحصائية لهذه الفروق بين متوسط العمر لأرباب الأسر البسيطة ومتوسطات الأعمار لأرباب البنى الأسرية الأسر ذات فرد واحد، الأسر عديمة التركيبة العائلية، الأسر الموسعة من النموذج الثاني، الأسر المركبة والأسر ذات البنية أخرى، فمثلا مجال الثقة الخاص بالفرق بين متوسط العمر لأرباب الأسر البسيطة وأرباب الأسر الموسعة من النموذج الثاني $[-9,31$ ، $-12,07]$ هذا المجال لا يضم القيمة صفر (0). أما الفرق بين متوسط

أرباب الأسر البسيطة ومتوسط أرباب الأسر الموسعة من النموذج الأول وجدنا قيمة مستوى المعنوية أكبر من 0,05 وكانت قيمته 0,42 ما يجعلنا نتخذ قرار عدم معنوية الفرق بين المتوسطين ودلالاتها الإحصائية وبملاحظة حدود مجال الثقة المبين في العمود السادس والسابع نجده يضم القيمة صفر (0) وهي ذو المجال $[-0,98, 2,35]$ ما يؤكد عدم الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط العمر لأرباب الأسر البسيطة ومتوسط أرباب الأسر الموسعة من النموذج الأول.

تم قراءة بقية النتائج بنفس الطريقة التي تم توضيحها، وعليه عموماً نتجت الفروق بين متوسط أعمار أرباب الأسر ذات فرد واحد ومتوسطات الأعمار لأرباب بقية البنى الأسرية غير أرباب الأسر المركبة ذات دلالة إحصائية ومعنوياً تختلف عن الصفر، أما الفرق بين متوسط أعمار أرباب أسرها مع متوسط أرباب الأسر المركبة غير معنوية وغير دالة إحصائياً ويضم مجال الثقة بينهما القيمة صفر (0). وفيما يخص الأسر عديمة التركيبة العائلية نتجت كل الفروق بين متوسط أعمار أرباب أسرها ومتوسطات الأعمار لبقية البنى الأسرية كلها ذات دلالة إحصائية ومعنوياً تختلف عن الصفر. كذلك سجلت الفروق بين متوسط أعمار أرباب الأسر ذات البنى الأخرى ومتوسطات الأعمار لبقية البنى الأسرية كلها ذات دلالة إحصائية ومعنوياً تختلف عن الصفر. أما الأسر الموسعة من النموذج الأول نفس الملاحظة غير الأسر البسيطة وهو ما تم ملاحظته سابقاً بين الأسر البسيطة والموسعة من النموذج الأول. أيضاً سجلت الفروق بين متوسط أعمار أرباب الأسر الموسعة من النموذج الثاني ومتوسطات الأعمار لبقية البنى الأسرية ذات دلالة إحصائية ومعنوياً تختلف عن الصفر غير الأسر المركبة. أيضاً الأسر المركبة كل الفروق بينها معنوية ودالة إحصائياً باختلافها عن الصفر إلا الأسر الموسعة من النموذج الثاني. وإجمالاً يمكن القول هذه الاستثناءات المسجلة لا تؤثر على ما تم

الأخذ به في قرار قبول تأثير البنى الأسرية لأرباب الأسر على أعمار أرباب الأسر.

5.2.3 البنى الأسرية وخاصة حجم الأسر

يعتبر حجم الأسرة من أهم الخصائص الخاصة بالأسرة حيث يعبر عن الجانب العددي فيها وبذلك فيمكن القول بأنه كلما توسعت الأسرة بعدد أفرادها ارتفع متوسط عدد أفرادها ويتوسع عدد أفراد الأسرة فإن البنية تتجه إلى البنى الموسعة والمركبة وتخرج عن البنية البسيطة وعليه مبدئياً نحكم بهذا الحكم، وسنحاول في هذه الخاصية معرفة العلاقة بين متغير حجم الأسرة مع متغير البنية الأسرية، والجدول الموالي يبين لنا توزيع الأسر حسب بناها الأسرية ومتوسط حجمها وانحرافها المعياري.

جدول 3. 12 توزيع متوسط حجم الأسر حسب البنى الأسرية

الانحراف المعياري	متوسط حجم الأسر	البنى الأسرية
0	1	أسر ذات فرد واحد
1,947	3,71	أسر عديمة التركيبة العائلية
2,274	5,61	أسر بسيطة
2,289	6,49	أسر موسعة ذات النموذج 1
2,285	7,99	أسر موسعة ذات النموذج 2
3,059	11,05	أسر مركبة
2,719	6,68	أسر أخرى
2,678	6,11	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 12.3 الذي يبين لنا المقاييس الإحصائية لكل من متوسط وانحراف حجم الأسرة، حيث نتج متوسط حجم الأسرة إجمالاً بـ 6,11 فرد في الأسرة بانحراف قدره 2,7 قريبا، ومنه نقول بأن متوسط حجم الأسرة في الجنوب الجزائري أكبر من متوسط حجم الأسرة في الجزائر عموماً حيث قدر متوسط حجم

الأسرة لنفس السنة بـ 5,4 فرد في كل أسرة مما يدل على أن الجنوب الجزائري يمتاز ببنى موسعة ومركبة أكثر من باقي الأقاليم لذلك سجل متوسط حجم الأسرة فيه أعلى من المستوى الوطني أو يمكن القول بأن كبر متوسط حجم الأسرة في الجزائر يعود بسبب كبر عدد أفراد الأسر في الجنوب الجزائري. في حين حسب البنى الأسرية سجل متوسط حجم الأسرة في البنية الأسرية ذات فرد واحد فقط في الأسرة وهذا المتوسط يمكننا أن نستدل به في صحة إدخالنا للبيانات لأن كل أسرة من هذه البنية تتشكل من فرد واحد وعليه تحصلنا على نفس الناتج مع انعدام قيمة الانحراف المعياري، في حين البنية الأسرية عديمة التركيبة العائلية سجلت متوسط حجم أسر أقل مقارنة بأسر باقي البنى بقيمة 3,71 فرد في الأسرة وسبب ذلك هو انعدام التركيب العائلي فيها لذلك تأتي بمتوسط أقل مقارنة بالبنى التي تتشكل من عائلة واحدة على الأقل، والبنى الأسرية التي تحوي عائلة فقط على الأقل نجد أن البنية الأسرية البسيطة سجلت أقل متوسط حجم أسر قدره 5,61 فرد في الأسرة بانحراف معياري قدره 2,274 وارتفع متوسط حجم الأسر تدريجيا نحو الزيادة من الأسر الموسعة من النموذج الأول إلى أسر ذات بنى أخرى ثم الأسر الموسعة من النموذج الثاني ليسجل أعلى متوسط عدد أفراد عند البنية الأسرية المركبة بقيمة 11,05 فرد في الأسرة لأن هذه البنية تتشكل من ثلاث عائلات وأكثر. ومن خلال ما تم ذكره نقول أن متوسط حجم الأسرة في اتجاه طردي مع نموذج البنية الأسرية حيث كلما اتسعت البنية الأسرية نجم عنه ارتفاع متوسط حجمها.

من خلال معطيات الجدول 12.3 يظهر لنا حسب القيم وصفيا وجود علاقة طردية بين البنى الأسرية للأسر ومتوسط حجمها ومنه نرى تأثير لنموذج البنية الأسرية على حجمها حيث هذا التأثير استنتجناه وصفيا، وبغية إثباته إحصائيا،

استخدمنا الاختبار الإحصائي السالف الذكر وهو اختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد مع توفر شروط استعماله. وهو مبني على فرضيتين هما:

- الفرضية الصفرية تفيد بعدم وجود اختلاف معنوي في متوسط حجم الأسرة بين مختلف البنى الأسرية.
- الفرضية البديلة تفيد بوجود فروق معنوية ودالة إحصائية بين متوسطي حجم أسر بنيتين أسريتين على الأقل من بين البنى الأسرية.

وباستخدام بيانات الجدول 12.3 الي تمثل متوسطات أحجام الأسر على مستوى البنى الأسرية للأسر في عينة المسح. واعتمادا على البرنامج الإحصائي SPSS تم استخراج الجدول الموالي الخاص بتحليل التباين.

ANOVA à 1 facteur

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	7173,834	6	1195,639	224,41	0,000
Intra-groupes	20608,449	3869	5,328		
Total	27782,284	3875			

من خلال نتائج جدول ANOVA تم استنتاج القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر 0,000 أقل من مستوى المعنوية 0,05 كما تم ملاحظة قيمة إحصائية فيشر المحسوبة 224,41 وهي أكبر من قيمة فيشر الجدولة 5,99، وبالمقارنة نقرر رفض الفرضية الصفرية H_0 وقبول الفرضية البديلة H_1 التي تفيد باختلاف متوسطات حجم الأسر بين مختلف البنى الأسرية للأسر في الجنوب الجزائري أي أن الفرق بين متوسطات أحجام الأسر حسب البنى الأسرية للأسر في الجنوب الجزائري معنوي ودال إحصائيا.

من خلال نتيجة تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد مع ملاحظة وجود العلاقة الطردية وصفا بين توسع الأسرة وكبر حجم متوسطها، واستنتاج اتجاه الأسر في الجنوب الجزائري نحو البنية البسيطة مثبت إحصائيا وعليه من مجمل هذه النقاط الثلاث نقول أن للتوجه الأسري في الجنوب الجزائري تأثير على الحجم أي كلما اتجهت الأسر نحو البنية البسيطة انعكس ذلك سلبا على أحجامها ومنه يكون متوسط حجم الأسر متجه نحو التراجع.

واعتمادا على أسلوب المقارنات البعدية يمكن كشف لصالح أي بنية أسرية تتجه الفروق المثبتة. وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS الذي أخرج لنا النتائج المبينة في الجدول التالي:

Comparaisons multiples

(I) type de ménage	(J) type de ménage	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
أسر ذات الفرد واحد	أسر عديمة ت	-2,714*	0,567	0,000	-3,83	-1,6
	أسرة بسيطة	-4,606*	0,464	0,000	-5,51	-3,7
	أسر موسعة 1	-5,485*	0,482	0,000	-6,43	-4,54
	أسر موسعة 2	-6,986*	0,475	0,000	-7,92	-6,05
	أسرة مركبة	-10,049*	0,496	0,000	-11,02	-9,08
	أسر أخرى	-5,676*	0,598	0,000	-6,85	-4,5
أسر عديمة التركيبية العائلية	أسر ذات ف و	2,714*	0,567	0,000	1,6	3,83
	أسرة بسيطة	-1,892*	0,333	0,000	-2,54	-1,24
	أسر موسعة 1	-2,771*	0,358	0,000	-3,47	-2,07
	أسر موسعة 2	-4,271*	0,348	0,000	-4,95	-3,59
	أسرة مركبة	-7,335*	0,376	0,000	-8,07	-6,6
	أسر أخرى	-2,961*	0,503	0,000	-3,95	-1,98
أسر بسيطة	أسر ذات ف و	4,606*	0,464	0,000	3,7	5,51
	أسرة عديمة ت	1,892*	0,333	0,000	1,24	2,54
	أسر موسعة 1	-,879*	0,146	0,000	-1,17	-0,59
	أسر موسعة 2	-2,380*	0,121	0,000	-2,62	-2,14
	أسرة مركبة	-5,443*	0,186	0,000	-5,81	-5,08
	أسر أخرى	-1,070*	0,382	0,005	-1,82	-0,32
أسر موسعة ذات النموذج 1	أسر ذات ف و	5,485*	0,482	0,000	4,54	6,43
	أسرة عديمة ت	2,771*	0,358	0,000	2,07	3,47
	أسرة بسيطة	,879*	0,146	0,000	0,59	1,17
	أسر موسعة 2	-1,500*	0,179	0,000	-1,85	-1,15
	أسرة مركبة	-4,564*	0,228	0,000	-5,01	-4,12
	أسر أخرى	-0,19	0,404	0,638	-0,98	0,6
أسر موسعة ذات النموذج 2	أسر ذات ف و	6,986*	0,475	0,000	6,05	7,92
	أسرة عديمة ت	4,271*	0,348	0,000	3,59	4,95
	أسرة بسيطة	2,380*	0,121	0,000	2,14	2,62
	أسر موسعة 1	1,500*	0,179	0,000	1,15	1,85
	أسرة مركبة	-3,063*	0,213	0,000	-3,48	-2,65
	أسر أخرى	1,310*	0,396	0,001	0,53	2,09
أسر مركبة	أسر ذات ف و	10,049*	0,496	0,000	9,08	11,02
	أسرة عديمة ت	7,335*	0,376	0,000	6,6	8,07
	أسرة بسيطة	5,443*	0,186	0,000	5,08	5,81
	أسر موسعة 1	4,564*	0,228	0,000	4,12	5,01
	أسر موسعة 2	3,063*	0,213	0,000	2,65	3,48
	أسر أخرى	4,373*	0,42	0,000	3,55	5,2
أسر أخرى	أسر ذات ف و	5,676*	0,598	0,000	4,5	6,85
	أسرة عديمة ت	2,961*	0,503	0,000	1,98	3,95
	أسرة بسيطة	1,070*	0,382	0,005	0,32	1,82
	أسر موسعة 1	0,19	0,404	0,638	-0,6	0,98
	أسر موسعة 2	-1,310*	0,396	0,001	-2,09	-0,53
	أسرة مركبة	-4,373*	0,42	0,000	-5,2	-3,55

من خلال نتيجة المقاربات البعدية وبملاحظة العمود الخامس نرى أن القيم الاحتمالية للفروق كلها أقل من مستوى المعنوية 0,05 أي الفروق بين كل نموذجين أسريين تختلف عن الصفر وكلها ذات دلالة إحصائية، وبالنظر للعمود السادس والسابع تبين كل مجالات الثقة لهذه الفروق لم تضم القيمة صفر (0)، باستثناء الفرق بين متوسط أحجام الأسر الموسعة من النموذج الأول ومتوسط أحجام أسر ذات بنى أخرى الذي وجدناه منعدم وغير معنوي ولا يختلف عن الصفر فقيمه الاحتمالية 0,638 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05 وغير دال إحصائياً ومجال ثقته ضم القيمة 0 حيث محدد بين القيمتين [0,6، -0,98]. وعموماً يمكن تعميم الفروق والاختلاف بين متوسطات أحجام الأسر في العينة بدلالة البنى الأسرية المنتمية إليها على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

ومنه نستنتج عموماً بأن تراجع متوسط حجم الأسر في الجنوب الجزائري يعد أحد أهم أسباب توجه الأسر في الجنوب الجزائري إلى البنية الأسرية البسيطة.

6.2.3 البنى الأسرية وخاصة السكن

تعد الوحدة السكنية والوحدة الاقتصادية لمجموعة من الأفراد شرطان أساسيان لإعطاء صفة الأسرة لهذه التشكيلة من الأفراد، وعليه ترتبط البنى الأسرية كمتغير من حيث نوعها مع متغير السكن من حيث نوعه، كما يعمل متغير السكن على تحديد حجم الأسر، وحجم الأسر بدوره يعمل على التأثير غالباً في اختيار الأسر للسكن. وعلى ضوء هذا الطرح سنعمل على كشف العلاقة بين المتغيرين البنية الأسرية ونوع السكن، ولهذه الغاية وظفنا الجدول التالي الذي لخصنا فيه توزيع الأسر حسب المتغيرين اللذان يعكسان متغير السكن وهما نوع السكن وعدد شغل الغرف وذلك لإبراز العلاقة وصفيًا ثم إثباتها إحصائياً.

جدول 3. 13 توزيع نسب الأسر حسب البنى الأسرية ونوع السكن

المجموع	نوع السكن					البنى الأسرية
	آخر	سكن هش	منزل تقليدي	شقة	منزل فردي	
100	40	80	36	0	52	أسر ذات الفرد واحد
100	0	4,08	38,78	12,24	44,9	أسر عديمة التركيبية العائلية
100	0,1	3,78	33,92	10,9	51,29	أسر بسيطة
100	0,36	2,55	35,77	8,03	53,28	أسر موسعة ذات النموذج 1
100	0	3,34	33,41	5,97	57,28	أسر موسعة ذات النموذج 2
100	0	1,84	30,67	3,07	64,42	أسر مركبة
100	0	0	10,81	18,92	70,27	أسر أخرى
100	0,13	3,56	33,71	9,86	52,74	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

الجدول 13.3 يبين أن أكثر الأسر ومهما كانت بنيتها الأسرية تستغل مساكن فردية وبالأخص الأسر المركبة والأسر ذات البنى أخرى اللتان بلغت نسبتهما أسره المقيمة بمساكن فردية 64,42% و 70,27% من مجموع الأسر على الترتيب، كما جاءت نسب الأسر المقيمة بمساكن تقليدية في الترتيب الثاني وسُجِل ترتيب الأسر فيها حسب البنى الأسرية عديمة التركيبية العائلية، ذات الفرد الواحد، أسر موسعة من النموذج الأول، أسر بسيطة، أسر موسعة من النموذج الثاني، أسر المركبة وبنى أخرى بنسب 38,78%، 36%، 35,77%، 33,92%، 33,41% و 30,67% و 10,81% على الترتيب، تلتها في المرتبة الثالثة نسب الأسر القاطنة بشقق ثم نسب الأسر القاطنة بالمساكن الهشة.

ونلاحظ أن الأسر البسيطة والموسعة من النموذج الأول سجلت نسبا معتبرة بالشقق كون هذا النوع من السكنات يتلاءم مع عدد أفرادها أي أنها غالبا ما تمتاز بأحجام أقل مقارنة بالنماذج الأسرية الأخرى. ومع ظهور نسبي أسر البنيتين

الأسريتين الموسعة من النموذج الثاني والأسر المركبة على الترتيب 05,97% و 03,07% مع قلتها لكن نوع مسكنهم شقة وعليه نجد أن أكبر أحجام الأسر هما البنيتين هذين وأقل المساكن اتساعا وعدد الغرف بين أنواع المسكن هو شقة أي أنه في هذه الحالة تلاقي أكبر الأسر حجما مع أقل المساكن غرفا ومن خلال هذا الترابط تظهر أزمة الاكتظاظ داخل الغرفة الواحدة في المسكن الواحد.

ومنه نسلط الضوء على مقياس معدل الاكتظاظ بالغرف حسب متغير البنى الأسرية، ومن خلال توزيع عدد الغرف المتواجدة في مساكن الأسر حسب البنى الأسرية تم الوصول إلى البيانات التالية الموضحة للتوزيع النسبي للأسر حسب المتغيرين البنية الأسرية وعدد غرف النوم بالمساكن المقيمة بها.

جدول 3. 14 توزيع الأسر حسب البنى الأسرية وعدد غرف النوم بالمسكن

المجموع	البنى الأسرية							عدد غرف النوم
	أخرى	المركبة	الموسعة 2	الموسعة 1	البسيطة	عديمة التركيبية	أسر الفرد واحد	
19,92	16,22	3,09	11,54	16,48	21,71	40,82	64	1
40,39	37,84	11,11	30,53	41,39	43,59	38,78	20	2
27,04	24,32	32,1	35,58	30,4	25,48	20,41	12	3
8,7	16,22	34,57	16,35	9,89	6,16	0	0	4
2,55	2,7	10,49	4,09	1,1	2,04	0	4	5
0,81	2,7	5,56	0,96	0,73	0,52	0	0	6
0,26	0	1,85	0,72	0	0,14	0	0	7
0,13	0	0,62	0	0	0,14	0	0	8
0,05	0	0	0,24	0	0,03	0	0	9
0,03	0	0	0	0	0,03	0	0	10
0,13	0	0,62	0	0	0,14	0	0	11
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال بيانات الجدول 14.3 يتضح من المجموع العام للأسر أن النسبة الأغلب هي الأسر التي تقيم بسكنات ذات غرفتين مستغلة للنوم بقيمة 40,39%، جاءت هذه النسبة موافقة حسب البنى الأسرية لكل من البنية الأسرية البسيطة، الموسعة من النموذج الأول وأخرى بقيم 43,59%، 41,39% و 37,84% على التوالي، في حين كانت البنيتين الأسريتين ذات فرد واحد وعديمة التركيبة العائلية أغلبها تقيم في سكنات ذات غرفة واحدة مستغلة للنوم بقيمتين 64% و 40,82% على الترتيب، أما البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني فأغلبها تقيم بسكنات ذات ثلاث غرف مستغلة للنوم بنسبة قدرت بـ 35,58%، كما أن البنية الأسرية المركبة مثلت النسبة الأكبر في السكنات ذات أربع غرف مستغلة للنوم بنسبة 34,57%.

عموما يتبين أن الأسر القاطنة بسكنات ذات غرفتين مستغلة للنوم فما أقل تفوق ما نسبته 60% مهما كانت بنيتها الأسرية غير البنية الأسرية المركبة التي لم تتجاوز نسبة أسرها المقيمة بمساكن ذات غرفتين فما أقل 15% من مجموع الأسر المركبة.

جدول 3. 15 المعايير العالمية لاستعمال الغرف من قبل الأفراد

مدى الكثافة	معدل الأفراد في الغرفة الواحدة
كثافة ضعيفة	0,7 - 0,1
كثافة عادية	1,1 - 0,8
اكتظاظ مقبول	2,0 - 1,2
اكتظاظ حرج	3,3 - 2,1
اكتظاظ لا يطاق	وأكثر من 3,4

المصدر: عمر طعبة، البنى الأسرية الجزائرية وتراكيبها العائلية من خلال معطيات مسح 2006، الجزائر، 2017، ص 261.

لمعرفة معدل اكتظاظ الغرف حسب كل بنية أسرية نحسب المعدل بقسمة عدد الأفراد المشكلين كل بنية أسرية على عدد غرف سكن الأسرة، والجدول التالي يبين نتائج معدل اكتظاظ الغرف لكل بنية أسرية.

جدول 3. 16 معدل الاكتظاظ بالغرف حسب البنى الأسرية

البنى الأسرية	أسر الفرد واحد	عديمة التركيبية	البسيطة	الموسعة 1	الموسعة 2	المركبة	أخرى	المجموع
معدل الاكتظاظ	1,6	1,8	2,28	2,4	2,78	3,7	2,59	2,39

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال نتائج الجدول 16.3 وبمقارنتها بالمعايير العالمية لاستعمال الغرف نستنتج أن غرف مساكن أسر البنية الأسرية ذات فرد واحد والبنية الأسرية عديمة التركيبية العائلية عرفت اكتظاظ مقبول، في حين عرفت غرف مساكن أسر كل من البنية الأسرية البسيطة، الموسعة من النموذج الأول، الموسعة من النموذج الثاني، وأخرى باكتظاظ حرج، بينما عرفت غرف مساكن الأسر المركبة اكتظاظا لا يطاق.

مما يظهر لنا على وجود أزمة سكن لأسر هذا النموذج عكس بقية البنى الأسرية، بالرغم من أن أكبر نسبة استعماله للغرف كانت أربع غرف الموضح في الجدول رقم 14.3 بنسبة 34,57%. وذلك بسبب ارتفاع متوسط حجم أسره البالغ 11,05 فردا في الأسرة.

بعد الملاحظة الوصفية لمعطيات السكن من حيث نوعه ومعدل اكتظاظ غرفه، مع بروز وجه العلاقة بين المتغيرين نوع السكن والبنية الأسرية للأسر، وعليه لتأكيد هذه العلاقة وإثباتها بطريقة إحصائية نستعمل اختبار كاف ترييع للاستقلالية الذي يستند على فرضيتين هما:

• الفرضية الصفرية H0: انعدام العلاقة بين البنى الأسرية ونوع السكن أي الاستقلالية بين المتغيرين.

• الفرضية البديلة H1: وجود علاقة بين المتغيرين البنى الأسرية ونوع السكن.

بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS وتطبيقه على معطيات الجدول

13.3 نحصل على النتائج التالية:

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification (bilatérale)
khi-carré de Pearson	77,356a	24	0,000
Rapport de vraisemblance	62,31	24	0,000
Association linéaire par linéaire	15,107	1	0,000
N d'observations valides	3875		

من خلال نتائج اختبار كاف تربيع للاستقلالية تبين أن قيمة كاف تربيع المحسوبة 77,356 أكبر من قيمة كاف تربيع الجدولة 36,42 عند درجة حرية $n=24$ ودرجة معنوية، أما القيمة الاحتمالية قدرها 0,000 وهي أقل من المستوى المعمول به 0,05. وعليه، وكقرار متخذ فإننا نقبل الفرضية البديلة التي تفيد بعدم استقلالية المتغيرين وبذلك فإن البنى الأسرية ونوع السكن المقيمة به الأسر مهما كان نوع البنية الأسرية غير مستقلين أي وجود أثر بينهما، وبذلك فالاختبار دال إحصائياً ومعنوي ويمكن تعميم وجود هذا الأثر في سائر أسر الجنوب الجزائري مهما كان نوع البنية التابعين إليها.

بعد إثبات وجود الأثر وعدم استقلالية المتغيرين وبغية دراسة عدم الاستقلالية كميًا وذلك لقياس اتجاه الارتباط بينهما نستعمل معاملي الارتباط كرامر والتوافق لإبراز الجانب الكمي بينهما مع تعميم هذا الكم في كل أسر الجنوب الجزائري،

وبتطبيق البرنامج الإحصائي SPSS على بيانات الجدول 13.3 نتحصل على النتائج التالية:

Mesures symétriques

Nominal par		Valeur	Signification approximative
Nominal	V de Cramer	0,071	0,000
	Coefficient de contingence	0,14	0,000
N d'observations valides		3875	

تظهر لنا قيم معاملي الارتباط كرامر ومعامل التوافق بأن العلاقة بين المتغيرين البنية الأسرية ونوع السكن ضعيفة جدا حيث سجلا القيم 0,071 و 0,14 على الترتيب، لكن من خلال النظر إلى القيمة الاحتمالية للمعاملان فقد سجلت القيمة 0,000 وهي أقل من قيمة مستوى المعنوية المعمول به وهو 0,05، وبذلك يمكن القول بتعميم الارتباط على مجمل الأسر في الجنوب الجزائري.

7.2.3 البنى الأسرية وخاصة المستوى التعليمي

يعد المستوى التعليمي لأفراد الأسرة من أهم المؤشرات الديمغرافية، وتم تخصيص هذا العنصر لدراسة إمكانية تأثير البنية الأسرية على المستوى التعليمي لأفرادها، أي إمكانية اختلاف المستوى التعليمي لأفراد الأسرة حسب البنى الأسرية، ولمعرفة هذا الاختلاف بين البنى الأسرية سنحاول تبيان العلاقة بين البنى الأسرية والمستوى التعليمي لأفرادها وتوضيح الدور الذي تلعبه البنية الأسرية في التأثير على المستوى التعليمي للأفراد المكونين لها، وذلك بمقارنة المستويات التعليمية لكل بنية أسرية. والجدول التالي يوضح لنا توزيع نسب الأفراد حسب بنيتهم الأسرية ومستواهم التعليمي.

جدول 3. 17 توزيع الأفراد حسب البنى الأسرية والمستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي %					البنى الأسرية
	عالي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	تحضيري	
100	0	0	66,67	33,33	0	ذات الفرد واحد
100	13,39	18,9	40,16	26,77	0,79	عديمة التركيبة العائلية
100	10,35	21,55	35,49	30,82	1,79	بسيطة
100	8,66	21,22	36,5	32,34	1,27	موسعة 1
100	10,42	22,45	39,51	25,92	1,69	موسعة 2
100	10,12	22,16	39,97	26,25	1,51	مركبة
100	9,43	22,01	38,99	28,3	1,26	أخرى
100	10,24	21,67	36,48	29,9	1,71	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 17.3 حسب المجموع العام تبين أن أقل النسب كانت لدى الأفراد ذوي المستوى التعليمي تحضيري حيث بلغت النسبة 1,71%، ثم تلتها تصاعديا في المرتبة الثانية الأفراد ذوي المستوى التعليمي العالي بنسبة 10,24%، بعدها في المرتبة الثالثة الأفراد ذوي المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 21,67%، ثم رابعا الأفراد ذوي المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 29,9% وأعلى نسبة كانت للأفراد ذوي المستوى التعليمي المتوسط التي بلغت 36,48% من مجموع الأفراد المتمدرسين أو سبق لهم التمدرس، وبإدراج متغير البنية الأسرية حسب المستويات التعليمية نجد نفس الترتيب المذكور، مهما كانت بنيتهم الأسرية.

ولمعرفة متغير الجنس هل يؤثر على المجموع العام وكذلك حسب البنى الأسرية، نستخدم الجدول الموالي 18.3 الذي يبين التوزيع النسبي للأفراد حسب جنسهم والبنية الأسرية التابعين لها والمستوى التعليمي ونخص بأفراد الأسر هم الذين تدرّسوا سابقا أو حاليا.

جدول 3. 18 توزيع الأفراد حسب البنى الأسرية، المستوى الدراسي والجنس

المستوى التعليمي										البنى الأسرية
عالي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		تحضيري		
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
0	0	0	0	66,67	0	33,33	0	0	0	فرد واحد
13,24	13,56	20,59	16,95	41,18	38,98	25	28,81	0	1,69	العديمة
8,81	12,15	21,5	21,6	38,5	31,96	29,52	32,35	1,67	1,93	بسيطة
7,75	9,66	18,74	23,97	41,03	31,48	31,5	33,27	0,97	1,61	موسعة 1
9,6	11,36	21,32	23,74	43,53	34,92	24,08	28,03	1,46	1,96	موسعة 2
9,92	10,33	20,96	23,47	42,24	37,48	25,6	26,97	1,28	1,75	مركبة
10,71	8	21,43	22,67	39,29	38,67	27,38	29,33	1,19	1,33	أخرى
8,97	11,71	21,24	22,17	39,62	32,84	28,61	31,4	1,55	1,89	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال هذا الجدول يظهر عموما وحسب كل بنية أسرية عدم وجود اختلاف كبير بين نسب المستوى التعليمي حسب الجنس مهما كان نوع البنية الأسرية باستثناء بعض البنى الأسرية، أفراد البنية الأسرية ذات فرد واحد الذين سجلوا عدم تجانس النسب بين الذكور والإناث حسب المستوى التعليمي وحسب المجموع العام، حيث انعدمت فيها الإناث المتمدرسين وتم تسجيل فقط أفراد ذكور حيث تم تسجيل نسبتهم في المستوى التعليمي ابتدائي 33.33% وعند المستوى التعليمي متوسط 66,67% وسبب انعدام تواجد الإناث يعود لطبيعة نوع البنية. أيضا تباينت النسب بين الذكور والإناث في البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول حيث حسب الترتيب نجد نسب الذكور متجانسة مع المجموع العام لكن نسب الإناث لم تتجانس مع المجموع العام في الترتيبين الأخيرين حيث في الترتيب الرابع حلت نسب الإناث في المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 31,48% ثم تلتها أعلى نسبة سجلت في المستوى الابتدائي بنسبة 33,27%. ومن خلال هذا الوصف

يتبين لنا عدم وجود تأثير كل من البنية الأسرية وجنس الفرد على مستواه التعليمي وذلك بسبب تقارب النسب بين الجنسين مهما كانت البنية الأسرية الملاحظة.

من خلال الجدولين السابقين لم يتبين لنا ظهور العلاقة بين المتغيرين البنية الأسرية والمستوى التعليمي بشكل واضح حيث كل البنى الأسرية حسب المستوى التعليمي توافقت مع ما هو موجود في المجموع العام والمبين في الجدول 17.3، وعليه لبغية تبيان هذه العلاقة بشكل جلي سوف نستغني عن مجموع الأفراد المتمدرسين بمجموعهم الكلي أي المتمدرسين سابقا وحاليا، ونركز فقط على الأفراد المتمدرسين حاليا وهو المعبر عنهم في معطيات المسح بالمتدرسين سنة قبل إنجاز المسح أو المعرف عنهم بالمستوى التعليمي للأفراد للموسم الدراسي قبل سنة إنجاز المسح، لتظهر لنا العلاقة بوضوح وذلك للتقارب الزمني بين المتغيرين، والجدول الموالي يوضح التوزيع النسبي للأفراد حسب بنيتهم الأسرية والمستوى الدراسي قبل سنة إنجاز المسح.

جدول 3. 19 توزيع الأفراد حسب البنى الأسرية والمستوى التعليمي للموسم قبل سنة المسح

المجموع	المستوى التعليمي للموسم قبل سنة المسح %					البنى الأسرية
	عالي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	تحضيري	
100	11,54	23,08	30,76	34,62	0	عديمة التركيبة العائلية
100	8,67	14,33	32,61	40,94	3,45	بسيطة
100	5,59	13,04	34,78	43,89	2,7	موسعة 1
100	5,28	14,94	32,76	36,67	10,35	موسعة 2
100	7,74	13,23	31,05	36,23	11,75	مركبة
100	2,22	8,89	24,44	57,78	6,67	أخرى
100	7,05	14,47	32,39	40,5	5,59	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال معطيات المسح في الجدول 19.3 وبمقارنة هذه البيانات مع بيانات الجدول 17.3 نجد الفرق بين المستويات التعليمية في المجموع العام وحسب البنى واضح حيث في الجدول السابق كان أغلب الأفراد ذوي المستوى التعليمي المتوسط، أما في الجدول الحالي بين أن أغلب الأفراد هم من ذوي المستوى التعليمي الابتدائي، وبذلك اتضح الفرق بين الجدولين في عملية استخدام المتغير المستوى التعليمي حسب الجانب الزمني.

وبتخصيص ما وجدناه في الجدول 19.3 تبين أن أفراد المستوى التعليمي ابتدائي يمثلون أغلب النسب سواء في المجموع العام الذي سجل ما نسبته 40,5% أو بين جميع البنى الأسرية حيث مثلوا النسب تصاعديا بدلالة البنى الأسرية التالية عديمة التركيبة العائلية، مركبة، موسعة2، بسيطة، موسعة1 وبنى أخرى بتسجيلهم القيم 34,62%، 36,23%، 36,67%، 40,94%، 43,89% و57,78% على الترتيب، أما بقية المستويات التعليمية الأخرى بدرجات من الاختلاف بين جميع البنى الأسرية.

عند مقارنة المستويات التعليمية بين البنى الأسرية نجد انعدام ظهور البنية الأسرية ذات الفرد في جميع المستويات التعليمية وذلك لأن أفراد هذه البنية لم يكونوا ضمن المتمدرسين في الموسم الدراسي لسنة قبل المسح وهذا جد منطقي لأنه حسب أعمارهم سواء كانوا ذكورا أو إناث كلهم أكبر من 25 سنة وبذلك خرجوا من فئات السن المعنين بالتمدرس، أما البنية الأسرية عديمة التركيبة فأفرادها المتمدرسين من ذوي المستوى الثانوي فما فوق سجلوا ما نسبته 34,62%، في حين البنية الأسرية البسيطة شهدت في نفس المستوى فما فوق ما نسبته 23% والبنية الموسعة من النموذج الأول سجلت في نفس المستوى فما فوق 18,63% أما البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني سجلت 20,22% أما المركبة فسجلت 20,97% والبنية الأسرية بنى أخرى مسجلة أقل نسبة بقيمة 11,11%، ومن خلال هذه المقارنات بين المستوى دون المتوسط تبين لنا أن العلاقة بين البنى الأسرية والمستوى التعليمي للأفراد الذين زاولوا تدرسهم قبل سنة انجاز المسح أنه كلما اتجهت الأسرة في

بنيها إلى البنية البسيطة تحسن نوعية التعليمي ما فوق الثانوي. ويبقى هذا التوقع وصفا صحيحا حتى يتم اختباره، وبهدف البرهنة إحصائيا على وجود هذه العلاقة مع إمكانية تعميمها لتشمل كل الأسر في الجنوب الجزائري. نوظف الاختبار كاف تربيع للاستقلالية كون المتغيرين المراد دراستهما كيفيين، ويعتمد اختبار الاستقلالية على فرضيتين هما:

- الفرضية الصفرية H_0 تفيد باستقلالية المتغيرين البنية الأسرية والمستوى التعليمي.
- الفرضية البديلة H_1 تفيد بعدم الاستقلالية بين البنية الأسرية والمستوى التعليمي للأفراد المنتمين إليها.

ويتطبيق برنامج SPSS على معطيات الجدول 19.3 نحصل على الجدول

الموالي.

اختبار كاف تربيع للاستقلالية بين البنى الأسرية والمستوى التعليمي

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	67,090a	20	0,000
Rapport de vraisemblance	64,193	20	0,000
Association linéaire par linéaire	0,78	1	0,377
N d'observations valides	6454		

يفهم من الجدول الملخص لنتائج اختبار كاف تربيع للاستقلالية أن المتغيرين البنية الأسرية والمستوى التعليمي غير مستقلين وذلك لأن مستوى الدلالة نتج بالقيمة 0,000 وهي أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0,05، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تفيد بأن المستوى التعليمي للأفراد غير مستقل عن متغير البنية الأسرية التي يتبعونها، أي أن العلاقة بين البنى الأسرية للأفراد ومستواهم التعليمي المستنتجة وصفا من خلال معطيات الجدول السابق معنوية ودالة إحصائيا مع إمكانية تعميمها على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

بعد أن أثبتنا وجود العلاقة يمكن قياس اتجاه العلاقة كمياً وذلك باستعمال معاملي الارتباط كرامر والتوافق لطبيعة المتغيرين أي أنهما كيفيان واختبار معنويتهم الإحصائية لتعميمهما ليشمل كل الأسر في الجنوب الجزائري مصدر أسر البحث. بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS على معطيات الجدول 19.3 تحصلنا على الجدول التالي:

معاملي الارتباط بين البنى الأسرية والمستوى التعليمي

		Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal	V de Cramer	0,051	0,000
	Coefficient de contingence	0,101	0,000
N d'observations valides		6454	

من خلال الجدول نجد أن معاملي الارتباط لكل من معامل كرامر ومعامل التوافق بين البنى الأسرية والمستوى التعليمي للأفراد في حدود 0,051، 0,101 على الترتيب اللذان يعكسان ضعف العلاقة بين المتغيرين بالرغم من وجودها، فيما يخص القيمتان الاحتماليتان الموافقتان لهما وجدناهما مساويان للقيمة 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 مما يدل على أن معاملي الارتباط المحسوبين معنويان باختلافهما عن الصفر ونو دلالة إحصائية والتي من خلالهما نستدل على وجود علاقة تمتاز بنوع من الضعف بين البنى الأسرية للأسر في الجنوب الجزائري والمستوى التعليمي لأفرادها، مع إمكانية تعميم قوة هذه العلاقة في كامل أسر الجنوب الجزائري.

8.2.3 البنى الأسرية وخاصية المستوى الاقتصادي

إن خاصية المستوى الاقتصادي للأسر هي أحد المعيارين الأساسيين لتحديد الأسرة. غير أن هذه الخاصية يتم قياسها بمتغيرات تمسها مباشرة وعليه لقياس هذه

الخاصية في دراستنا اعتمدنا على متغيرين أساسيين وهما متغير الحالة الفردية لأفراد الأسر وأربابها ومتغير طبيعة النشاط الاقتصادي الممارس من طرف المشتغلين، حيث اقترحنا متغير الحالة الفردية للأفراد البالغين 15 سنة فما فوق وأرباب الأسر كونه يعكس المستوى الاقتصادي والمعيشي للفرد وللأسرة بشكل عام، كما أنه يبين صفة المشتغل والصفات الأخرى التي يحمل من ضمنها صفة البطال للفرد ورب الأسرة المسؤول عليه، أما اختيارنا لمتغير النشاط الممارس من طرف المشتغلين ذلك لأن المتغير الأول (الحالة الفردية) يحمل من بين صفاته صفات المتمدرس، الماكثة في البيت والفرد في الخدمة الوطنية للأفراد، وهي صفات لا تعبر عن أشخاص ذوي نشاط يتيح دخلا اقتصاديا. وعليه لتبيان العلاقة بجدية تامة بين البنى الأسرية والمستوى الاقتصادي نضيف المتغير الثاني (طبيعة النشاط الممارس) لأنه يمثل المشتغلين فقط وهم كل الأشخاص ذوي دخل اقتصادي مهما كان نوع العمل، كما أنهم الفئة النشطة اقتصاديا.

سنحاول في هذا العنصر التركيز على العلاقة بين البنى الأسرية والحالة الفردية لمعرفة أثر البنى الأسرية على الحالة الفردية ثم دراسة العلاقة بين البنى الأسرية والحالة الفردية لأرباب الأسر، زوجات أرباب الأسر، أرباب العائلات وزوجات أرباب العائلات كونهم الأفراد المسؤولون بشكل مباشر أو غير مباشر عن أفراد أسرهم.

جدول 3. 20 توزيع الأفراد في سن النشاط حسب البنى الأسرية والحالة الفردية

المجموع	الحالة الفردية %							البنى الأسرية
	أخرى	متقاعد	تلميذ/ طالب	ماكثة بالبيت	الخدمة الوطنية	بطل	مشتغل	
100	12	56	0	20	0	0	12	ذات الفرد واحد
100	8,38	11,98	8,38	27,54	0	5,39	38,32	عديمة التركيبة
100	3,7	5,86	16,95	29,28	0,31	7,59	36,31	بسيطة
100	4,87	11,73	14,21	31,52	0,56	7,1	30,01	موسعة النموذج 1
100	4,29	10,85	9,95	33,94	0,24	10,15	30,59	موسعة النموذج 2
100	4,59	9,71	8,05	38,45	0,38	7,15	31,68	مركبة
100	10,87	14,67	5,43	28,8	0,54	7,07	32,61	أخرى
100	4,1	7,65	14,66	30,9	0,32	7,88	34,49	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

يتبين لنا من خلال الجدول 20.3، أن أكبر نسبة للحالة الفردية حسب المجموع العام هي نسبة المشتغلين بتسجيلها ما قدره 34,49%، تلتها الماكثات في البيت بقيمة 30,9%، أما حسب البنى الأسرية باستثناء البنية الأسرية ذات فرد واحد فأغلب النسب بين المشتغلين والماكثات بالبيت، حيث نلاحظ نسب المشتغلين سجلوا النسب الأغلب من مجموع الأفراد في سن العمل عند الأسر ذات البنى الأسرية عديمة التركيبة العائلية، البسيطة والبنية أخرى بنسب على التوالي 38,32%، 36,31% و 32,61% من مجموع الأفراد البالغين سن العمل والمنتمين لكل بنية أسرية وبذلك وافقوا ما لاحظناه في المجموع العام، أما حسب البنى الأسرية الموسعة من النموذج الأول، الموسعة من النموذج الثاني والأسر المركبة فنسب الماكثات في البيت سجلت أكبر النسب بحيث بلغت 31,52%، 33,94% و 38,45% على الترتيب. أما البطالين سجلوا نسبا قليلة نوعا ما مهما كانت البنية الأسرية محل الملاحظة فتراوحت نسبهم من 5,39% من مجموع البالغين في سن العمل عند البنية الأسرية عديمة التركيبة العائلية إلى 10,15%

من مجموع الأفراد البالغين سن العمل عند البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني.

أما النسب الأغلب من بين مجموع أفراد البالغين سن العمل عند البنية الأسرية ذات فرد واحد هم المتقاعدون بقيمة بلغت 56% من مجموع الأفراد المعنيتين، وسجلوا نسبا معتبرة من مجموع الأفراد في سن العمل عند الأسر ذات البنى الموسعة من النموذج الأول، الموسعة من النموذج الثاني والمركبة بحيث بلغت على الترتيب القيم 11,73%، 10,85% و 9,71%، سبب ارتفاع النسب عند هذه البنى الأسرية هو كبر سن أفرادها مقارنة بأفراد البنى الأسرية البسيطة، الموسعة من النموذج الأول، عديمة التركيبة العائلية والبنية أخرى التي معظم أفرادها من الفئة النشطة.

حسب الحالة الفردية والبنية الأسرية تبين أن نسبة المشتغلين عموما سجلوا ما نسبته 34,49% من مجموع الأفراد مهما كانت بنيتهم الأسرية، والمشتغلين بطبيعتهم مختلفون حسب طبيعة النشاط الممارس وقدر الدخل الناتج عنه، وهو يعكس مدى رفاهية الأفراد والأسر الذي منه يتبين المستوى الاقتصادي للأفراد والأسر. والجدول التالي يبين توزيع الأفراد المشتغلين حسب طبيعة النشاط الممارس وبنيتهم الأسرية.

جدول 3. 21 توزيع الأفراد في سن النشاط حسب البنى الأسرية وطبيعة النشاط

المجموع	طبيعة النشاط %						البنى الأسرية
	موظف	مستقل	أجير دائم	أجير غير دائم	ممتهن	مساعدة عائلية	
100	0	66,67	33,33	0	0	0	ذات فرد واحد
100	1,56	34,38	25	32,81	0	6,25	العديمة
100	2,24	29,46	38,87	23,21	2,68	3,53	البسيطة
100	1,06	28,99	34,57	26,6	3,72	5,05	الموسعة 1
100	2,06	29,51	32,47	32,22	2,45	1,29	الموسعة 2
100	3,1	29,05	29,29	34,05	3,1	1,43	المركبة
100	6,67	18,33	36,67	35	1,67	1,67	أخرى
100	2,24	29,36	36,78	25,74	2,71	3,17	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 21.3 يتضح حسب المجموع العام أن طبيعة النشاط أجير دائم سجلوا أكبر النسب من مجموع المشتغلين بنسبة 36,78%، وحسب البنى الأسرية فوجد البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني، الموسعة من النموذج الأول، أخرى والبسيطة وافقوا ما تم إيجاده حسب المجموع العام، وعليه سجلوا نسب أجير دائم على الترتيب 32,47%، 34,57%، 36,67% و 38,87%، أما نسب طبيعة النشاط مستقل فسجلوا أكبر النسب من مجموع المشتغلين عند البنيتين الأسريتين عديمة التركيبية العائلية وذات فرد واحد حيث سجلا النسب 34,38% و 66,67% على الترتيب، في حين طبيعة النشاط أجير غير دائم سجلوا النسبة الأكبر من مجموع المشتغلين عند البنية الأسرية المركبة بنسبة 34,05%، وتميزت نسب طبيعة النشاط موظف، ممتهن والمستفيدين من مساعدة عائلية بقيم ضئيلة من مجموع المشتغلين مهما كانت البنية الأسرية المنتمين إليها.

إن رب الأسرة من خلال تعريفه يعتبر هو المسؤول اقتصاديا على الأفراد الذين يشكلون أسرته، ورب العائلة إن وجد يعتبر هو المسؤول المعنوي على أفراد

الذين يرأسهم (التابعين لعائلته) حتى وإن كان ماديا يتكفلهم إلا مسؤوليته تتصهر في الأسرة بوجود رب الأسرة ومن خلال حالتهم الفردية مع الحالة الفردية لزوجته رب الأسرة وزوجته رب العائلة كل هذا يعكس لنا المستوى الاقتصادي للأسرة، حيث كلما اشتغل الأفراد الذين ذكرناهم يتحسن المستوى الاقتصادي للأسرة وبذلك هم مختلفون في الحالة الفردية حسب البنى الأسرية المتواجدين فيها، وبغية معرفة هذه العلاقة ونوظف الجدول الموالي الذي يبين لنا نسب الحالة الفردية لأرباب الأسر وزوجاتهم وأرباب العائلات وزوجاتهم حسب بناهم الأسرية.

جدول 3. 22 توزيع أرباب الأسر، أرباب العائلات وزوجاتهم حسب البنى الأسرية والحالة الفردية

المجموع	الحالة الفردية %						البنى الأسرية
	أخرى	متقاعد	تلميذ/ طالب	ماكنة بالبيت	بطل	مشتغل	
100	12	56	0	20	0	12	ذات فرد واحد
100	4,08	14,29	0	6,12	2,04	73,47	العديمة
100	3,3	19,98	0,17	2,24	3,03	71,29	البيسطة
100	4,01	21,53	0	4,38	5,11	64,96	الموسعة 1
100	3,82	50,12	0	4,06	3,34	38,66	الموسعة 2
100	3,68	57,06	0	2,45	4,91	31,9	المركبة
100	5,41	48,65	0	10,81	2,7	32,43	أخرى
100	3,51	25,34	0,13	2,84	3,25	64,93	المجموع
100	0,37	1,19	0,48	87,23	0,15	10,58	البيسطة
100	0	1,7	0	87,66	0,85	9,79	الموسعة 1
100	2,25	1,69	0,28	91,83	0,28	3,66	الموسعة 2
100	0,72	2,88	0	92,09	0,72	3,6	المركبة
100	12,5	0	0	85	0	2,5	أخرى
100	0,58	1,34	0,41	87,9	0,23	9,53	المجموع
100	0	42,86	0	28,57	0	28,57	الموسعة 1
100	4,08	11,75	1,2	15,83	7,43	59,71	الموسعة 2
100	5,48	5,48	1,94	12,58	5,48	69,03	المركبة
100	15	17,5	0	15	5	47,5	أخرى
100	5,17	9,69	1,42	14,73	6,46	62,53	المجموع
100	0	0	0	100	0	0	الموسعة 1
100	1,98	0,66	0,99	88,78	0,33	7,26	الموسعة 2
100	0	0,78	3,11	88,72	0	7,39	المركبة
100	0	0	0	92	0	8	أخرى
100	1,02	0,68	1,88	88,91	0,17	7,34	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 22.3، شهدنا فيما يخص أرباب الأسر أن أرباب الأسر المشتغلين مثلوا النسب الأغلب من بين الأسر، وتم ملاحظه هذا في البنى الأسرية

الموسعة من النموذج الأول، البسيطة وديمة التركيبية العائلية إذ مثلوا على التوالي 64,96%، 71,29% و 73,47%، أما أرباب الأسر المتقاعدين فقد مثلوا النسب الأغلب من مجموع المنتمين للأسر ذات بنى أخرى، الموسعة من النموذج الثاني، ذات فرد واحد والمركبة بحيث بلغت على الترتيب النسب 48,65%، 50,12%، 56% و 57,06%.

وزوجات أرباب الأسر أغليتهن ماكثات في البيت غير أن نسبهن تدرجت حسب كل بنية أسرية، في البنية البسيطة سجلن 87,23% والبنية المركبة سجلن 92,09% ومنه يمكن القول كلما اتسعت البنية الأسرية قل خروج المرأة للعمل بمعنى إذا تم التعبير عكسيا نقول أنه اتجاه الأسر نحو البنية البسيطة يساهم في خروج المرأة للعمل ونسبة المشتغلات من زوجات أرباب الأسر البسيطة تعطينا نفس الفكرة إذا ما تم مقارنتها بباقي المشتغلات في البنى المتسعة.

أرباب العائلات المشتغلين سجلوا النسب الأكبر في كل البنى الأسرية البنية أخرى، الموسعة من النموذج الثاني والمركبة بـ 47,50%، 59,71% و 69,03% على الترتيب، باستثناء الموسعة من النموذج الأول التي كانت النسبة الغالبة فيها لصالح أرباب العائلات المتقاعدين بنسبة 42,86%. أما زوجات أرباب العائلات فقد مثلت الماكثات في البيت منهن النسب الأكثر مهما كانت البنية الأسرية وبمقارنتها حسب البنى الأسرية سجلت أصغرها لدى الأسر المركبة بقيمة 88,72% من مجموع زوجات أرباب العائلات في حين سجلت أكبرها لدى الأسر ذات البنية الموسعة من النموذج الأول بنسبة 100%.

بعد القراءة الوصفية للبيانات وبغية إثبات وجود علاقة بين المتغيرين البنية الأسرية والحالة الفردية لأرباب الأسر وبحكم أن المتغيرين محل الدراسة كلاهما

كيفية نستخدم الاختبار الإحصائي كاف تربيع للاستقلالية وهو يعتمد على الفرضيتين:

- الفرضية الصفرية: تنص بالاستقلالية بين البنية الأسرية والحالة الفردية لأرباب الأسر.
- الفرضية البديلة: تنص على عدم الاستقلالية بين البنية الأسرية والحالة الفردية لأرباب الأسر.

وبتطبيق هذا الاختبار على الجدول 22.3 باستعمال بالبرنامج الإحصائي SPSS توصلنا إلى المخرج التالي:

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	385,793a	30	0,000
Rapport de vraisemblance	345,469	30	0,000
Association linéaire par linéaire	4,767	1	0,029
N d'observations valides	3875		

من خلال نتائج اختبار كاف تربيع للاستقلالية نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة 0,000 أقل مقارنة من المستوى المعمول به 0,05، وعليه نقول بأن المتغيرين البنية الأسرية والحالة الفردية لأرباب الأسر غير مستقلين، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة بين أرباب الأسر في الجنوب الجزائري وحالتهم الفردية أي أن البنية الأسرية المنتمي لها أرباب الأسر تعمل على التأثير في حالتهم الفردية. وبذلك فإن اختبار كاف تربيع للاستقلالية معنوي ودال إحصائياً ويمكن تعميم النتيجة على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

بعد أن أثبتنا وجود العلاقة يمكن قياس اتجاه العلاقة كمياً وذلك باستعمال معاملي الارتباط كرامر والتوافق لطبيعة المتغيرين أي أنهما كميان واختبار معنويتهم الإحصائية لتعميمهما ليشمل كل الأسر في الجنوب الجزائري مصدر أسر البحث. بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS على معطيات الجدول 22.3 تحصلنا على النتائج الملخصة في الجدول التالي:

Mesures symétriques

Nominal par Nominal		Valeur	Signification
	V de Cramer	0,141	0,000
	Coefficient de contingence	0,301	0,000
N d'observations valides		3875	

من خلال نتائج معاملي الارتباط بين المتغيرين البنية الأسرية والحالة الفردية لأرباب الأسر حسب معامل كرامر ومعامل التوافق نتجت القيم على الترتيب 0,141 و 0,301 مما يمكننا القول بوجود علاقة ضعيفة نسبياً حسب معامل كرامر وتقترب إلى المتوسط حسب معامل التوافق بين المتغيرين محل الدراسة وكذلك القيم الاحتمالية الموافقة لكل معامل هي أقل من مستوى المعنوية المعمول به عند 0,05 وعليه فإن المعاملين معنويان يختلفان عن الصفر وكلاهما ذو دلالة إحصائية، ومنه يمكن تعميم قوة العلاقة واتجاهها على جميع الأسر في الجنوب الجزائري.

بعد ما تم إثبات العلاقة بين البنية الأسرية والحالة الفردية لأرباب الأسر، سنعمل الآن على كشف العلاقة بين المتغيرين البنية الأسرية والحالة الفردية لكل الأفراد الذين هم في سن العمل الموضح في الجدول 20.3، هذا المتغير يبرز لنا الأفراد في سن العمل المتواجدين في كل أسرة، أي توجد مجموعة من الاحتمالات التي يمكن أن تتوفر في بعض الأسر وفي أسر أخرى لا يمكن أن تتوفر، مثل

إمكانية تواجد رب الأسرة في فئة المشتغلين مع وجود أكثر من فرد آخر مشتغل في أسرته، كما يمكن أن يظهر أن رب الأسرة بطال وفرد آخر هو المشتغل... الخ وعليه نقول مبدئياً أنه كلما ارتفع عدد المشتغلين في الأسرة يتحسن المستوى المعيشي للأسرة، أي من خلال هذا المتغير سنحاول إيجاد العلاقة بين المتغيرين المذكورين الملخصين في الجدول 20.3 وذلك باستعمال الاختبار الإحصائي كاف تربيع للاستقلالية وهو يعتمد على فرضيتين هما:

- الفرضية الصفرية: تفيد باستقلالية البنية الأسرية والحالة الفردية للأفراد في سن النشاط.
- الفرضية البديلة: تفيد بعدم البنية الأسرية والحالة الفردية للأفراد في سن النشاط.

وبتطبيق البرنامج الإحصائي SPSS توصلنا إلى النتيجة الموضحة في الجدول التالي:

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	488,703a	36	0,000
Rapport de vraisemblance	446,898	36	0,000
Association linéaire par linéaire	10,739	1	0,001
N d'observations valides	16210		

من خلال نتائج اختبار كاف تربيع للاستقلالية نلاحظ أن قيمة كاف تربيع المحسوبة 488,703 أكبر من قيمة كاف تربيع الجدولة المستخرجة من جدول التوزيع كاف تربيع عند درجة حرية $n=36$ ودرجة معنوية 0,05 ذات القيمة 55,76، كما أن القيمة الاحتمالية قدرها 0,000 وهي أقل مقارنة من مستوى المعمول به 0,05، وعليه نقول بأن المتغيرين البنية الأسرية والحالة الفردية للأفراد

البالغين سن العمل غير مستقلين، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة بين البنى الأسرية في الجنوب الجزائري والحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل والمنتمين إليها أي أن البنية الأسرية في الجنوب الجزائري عموما تعمل على التأثير في الحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل المنتمين إليها.

بعد أن أثبتنا وجود العلاقة يمكن قياس اتجاه العلاقة كميا وذلك باستعمال معاملي الارتباط كرامر والتوافق لطبيعة المتغيرين أي أنهما كيفان واختبار معنويتها الإحصائية لتعميمهما ليشمل كل الأسر في الجنوب الجزائري مصدر أسر البحث. بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS على معطيات الجدول 20.3 تحصلنا على النتائج الملخصة في الجدول التالي:

Mesures symétriques

		Valeur	Signification approximative
Nominal par	V de Cramer	0,071	0,000
Nominal	Coefficient de contingence	0,171	0,000
N d'observations valides		16210	

من خلال نتائج معاملي الارتباط بين المتغيرين البنية الأسرية والحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل حسب معامل كرامر ومعامل التوافق نتجت القيم على الترتيب 0,071 و 0,171 مما يمكننا القول بوجود علاقة ضعيفة جدا لكلا المعاملين بين المتغيرين محل الدراسة وكذلك القيم الاحتمالية الموافقة لكل معامل هي 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية المعمول به عند 0,05 وعليه فإن المعاملين معنويان يختلفان عن الصفر وكلاهما ذو دلالة إحصائية، وعليه يمكن تعميم قوة العلاقة على جميع الأسر في الجنوب الجزائري. حيث يلعب التوجه الأسري للأسر في الجنوب الجزائري في التأثير على الحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل المنتمين إليها.

3.3 التراكيب العائلية في الجنوب الجزائري من خلال قاعدة بيانات مسح سنة 2012

في هذا العنصر أيضا سيتم إبراز الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية للتراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري بنفس خطوات ما تم العمل به في عنصر البنى الأسرية في الجنوب الجزائري.

1.3.3 توزيع أسر الجنوب الجزائري حسب التراكيب العائلية

بعد ما تم استحداث متغير التركيبة العائلية وإدخاله بمجموعة من القيم في ملف الدراسة الخاص بالأسر في الجنوب الجزائري، حيث كل قيمة تمثل نوع من أنواع التراكيب العائلية المتبناة في الدراسة، وتم وضع هذه القيم بالاستعانة بمتغير صلة رابطة القرابة الموجود في الملف سابقا، حيث هذا المتغير يبين نوعين من رابطة القرابة وهي رابطة القرابة بين رب الأسرة والأفراد التابعين له ورابطة القرابة بين رب الأسرة وأرباب العائلات التابعين له أيضا، حيث القيم المستعملة في متغير التركيبة العائلية هي من القيمة 1 إلى القيمة 7، وبعد ما تم وضع القيم في جميع أسر العينة المستهدفة في المسح تم التوصل إلى نسبة تواجد كل تركيبة عائلية للأسر من مجموع الأسر المستهدفة (أسر الجنوب الجزائري) وهي تتوزع كالتالي:

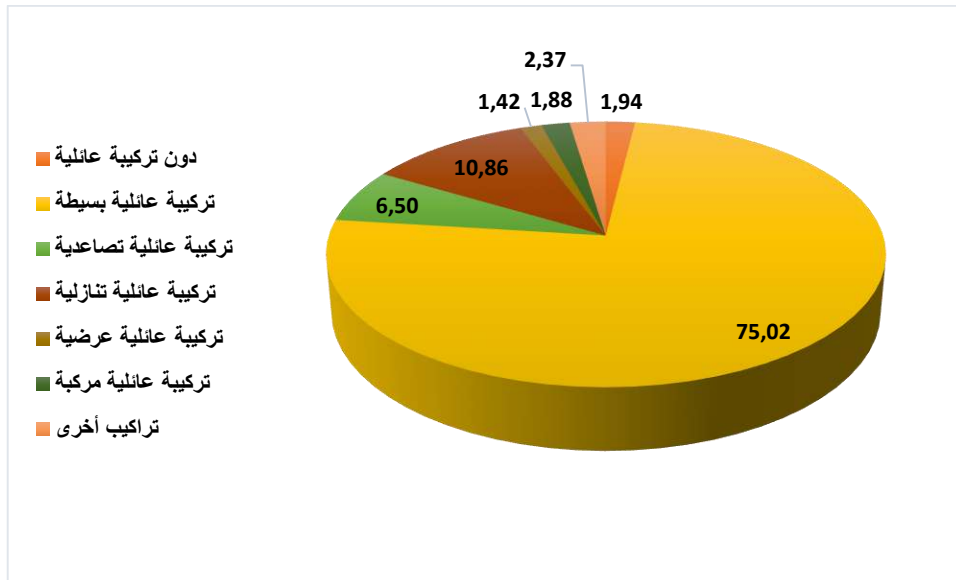
جدول 3. 23 توزيع الأسر في الجنوب الجزائري حسب التراكيب العائلية

النسبة التراكمية	النسبة %	التراكيب العائلية للأسر
1,94	1,94	دون تركيبة عائلية
76,95	75,02	تركيبة عائلية بسيطة
83,46	6,5	تركيبة عائلية تصاعدية
94,32	10,86	تركيبة عائلية تنازلية
95,74	1,42	تركيبة عائلية عرضية
97,63	1,88	تركيبة عائلية مركبة
100	2,37	تراكيب أخرى
	100	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من بيانات الجدول 23.3 يتبين لنا أن أغلب الأسر في الجنوب الجزائري ذات تركيبة بسيطة بحيث مثلت ثلاثة أرباع مجموع التراكيب العائلية للأسر بنسبة 75,02% بمقارنة هذه النسبة بنسب الأسر ذات البنية البسيطة هما متساويين أسر البنية البسيطة هي نفسها أسر التركيبة العائلية البسيطة. في حين كانت نسبة أسر التركيبة العائلية التنازلية في المرتبة الثانية بنسبة 10.86% من مجموع الأسر وأسرة التركيبة العائلية التصاعدية جاءت في الرتبة الثالثة بنسبة 6,50%، أما نسبتا أسر تركيبة عائلية مركبة وأسرة دون تركيبة عائلية سجلتا تقريبا نفس النسبة في حدود 1,90% من مجموع الأسر والمخطط الموالي رقم 9.3 المنجز من معطيات الجدول 23.3 يبين ذلك بشكل أكثر وضوحا، وأقل تواجدا في الجنوب الجزائري هي أسر التركيبة العائلية العرضية بنسبة 1.42% من مجموع التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري.

شكل 9 3 توزيع الأسر حسب تراكيبها العائلية.



من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

ومن خلال القراءة الوصفية للنسب تفيد بأن الأسر في الجنوب الجزائري تتجه نحو أسر التركيبة العائلية البسيطة وتبتعد عن التراكيب العائلية الأخرى وهذا

الاستنتاج أحد أهم فرضيات دراستنا أي مبدئياً يمكننا القول بأن هذه الفرضية محققة، ولكن من المهم جداً عدم الاكتفاء بالاستقراء الوصفي لنسب أسر التراكيب العائلية المستخرجة من ملف المسح محل الدراسة كإثبات لقبولها والتسليم بصدقها بحكم أن هذه النسب مصدرها عينة الأسر التي استهدفها المسح في الجنوب الجزائري، وعليه وجب إثبات صحة هذه الفرضية إحصائياً انطلاقاً من معطيات الجدول أعلاه 23.3 أي إخضاع هذه الفرضية للاختبار الإحصائي الأنسب وذلك باختبار مدى تساوي نسب التراكيب العائلية للأسر المتوصل إليها من خلال ملف المسح مع نسب التراكيب العائلية في المجتمع الأم، أي التأكد من أن توزيع الأسر في العينة حسب التراكيب العائلية من الأسر هو نفسه توزيع الأسر حسب التراكيب العائلية في المجتمع الأم للجنوب الجزائري.

ولبلوغ هذه الغاية وبحكم عدم التوزيع الطبيعي للبيانات المتعلقة بنسب الأسر حسب التراكيب العائلية للأسر وبيانات متغير التركيبة العائلية معبر عنه كمياً بنسب نختار الاختبار الإحصائي اللامعلمي كاف تربيعة لإثبات صحة أو نفي هذه الفرضية إحصائياً، ويعتمد هذا الاختبار على الفرضيتين هما:

- الفرضية الصفرية H_0 تفيد بعدم اختلاف في نسب الأسر حسب تراكيبها العائلية بين العينة والمجتمع الذي سحبت منه.
- الفرضية البديلة H_1 تفيد بوجود اختلاف في نسب الأسر حسب تراكيبها العائلية بين العينة والمجتمع الذي سحبت منه.

وعبر عن الفرضيتين كالتالي:

$$H_0: p_1 = p_2 = p_3 = p_4 = p_5 = p_6 = p_7.$$

$$H_1: p_1 \neq p_2 \neq p_3 \neq p_4 \neq p_5 \neq p_6 \neq p_7.$$

بحيث تمثل الرموز p1، p2، p3، p4، p5، p6، p7 نسب الأسر حسب تراكيبها العائلية من مجموع الأسر في الجنوب الجزائري بينما القيم محل المقارنة فتمثل نسب الأسر حسب تراكيبها العائلية على مستوى العينة الموضحة في الجدول رقم 23.3. باستعمال برنامج SPSS نتج الجدولان التاليان الملخصان لنتائج اختبار كاف تربيع.

التراكيب العائلية للأسر

البواقي	التكرار المتوقع	التكرار الملاحظ	التراكيب العائلية
1,4	73,6	75	دون تركيبة عائلية
1	2906	2907	تركيبة عائلية بسيطة
0,2	251,8	252	تركيبة عائلية تصاعدية
-1,3	422,3	421	تركيبة عائلية تنازلية
0,7	54,3	55	تركيبة عائلية عرضية
-1	74	73	تركيبة عائلية مركبة
-1	93	92	تراكيب أخرى
		3875	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

يبرز الجدول أعلاه القيم الملاحظة الخاصة بعدد أسر كل تركيبة عائلية في العينة والقيم المتوقعة الخاصة بعدد أسر كل تركيبة عائلية متوقع تسجيلها بين مجموع الأسر في الجنوب الجزائري إضافة إلى البواقي وهي قيم ممثلة للفروق بين القيم الملاحظة والقيم المتوقعة عند كل تركيبة عائلية للأسر، وعليه وجدنا تقارب لهذه القيم الذي نستنتج منه وصفاً بأن توزيع نسب أسر التراكيب العائلية في العينة مساو لنسب أسر التراكيب العائلية في المجتمع الكلي لأسر الجنوب الجزائري ولا توجد فروق بينهما.

Tests du khi-carré

التركيب العائلية	
0,065	قيمة كاف مربع
6	درجة الحرية
1	القيمة الاحتمالية

ومن خلال الجدول أعلاه يثبت لنا ما استنتجناه وصفاً والذي يوضح قيمة إحصائية كاف تربيع المحسوبة وهي 0.065 وهي أقل من قيمة كاف مربع الجدولة 12.59 المستخرجة من جدول توزيع قانون كاف تربيع عند درجة حرية $n=6$ ومستوى معنوية 0.05 وأيضاً ملاحظة القيمة الاحتمالية لإحصائية كاف مربع 1.00 مقارنة بمستوى المعنوية المعمول به وهو 0.05. وعلى أساس المقارنة بين قيمتي كاف تربيع المحسوبة والجدولة ومستويي القيمة الاحتمالية والقيمة المعنوية فإننا نقبل الفرضية الصفرية H_0 التي تنص على عدم وجود اختلاف في توزيع نسب الأسر حسب تراكيبها العائلية بين أسر العينة وأسر المجتمع المسحوبة منه، أي أن عدم الاختلاف في توزيع نسب الأسر حسب البنى الأسرية بين أسر العينة وأسر المجتمع في الجنوب الجزائري دال إحصائياً.

2.3.3 التراكيب العائلية وخاصة المنطقة السكنية

بغية كشف العلاقة بين متغير التركيبة العائلية للأسر ومتغير المنطقة السكنية تم استخراج جدولين يوضحان ما نبدي الكشف عنه وهما 24.3 و 25.3 حيث الأول يوضح لنا أن نسب الأسر مهما كان نوع تركيبها العائلية في المنطقة الحضرية هو أكبر من نسب الأسر في المنطقة الريفية عدا التركيبتين العائليتين البسيطة والتصاعدية اللتان عرفتا عكس ذلك، مع بقاء نفس المقارنة عند نسبة الأفراد حسب التركيبة العائلية للأسر والمنطقة السكنية. أما الثاني بين أن نسب

أسر التراكيب العائلية البسيطة والتصاعدية في المنطقة الحضرية أقل من نسب المنطقة الريفية، وبقية التراكيب العائلية كانت نسبها عكس ذلك، نفس الأمر مع نسب الأفراد حسب التركيبة العائلية للأسر والمنطقة السكنية.

جدول 3. 24 توزيع الأسر وأفرادها حسب تراكيبها العائلية والمنطقة السكنية

الأفراد %			الأسر %			التراكيب العائلية للأسر
المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	
0,88	0,86	0,89	1,91	1,56	2,09	دون تركيبة عائلية
68,85	72,08	67,47	75,02	78,45	73,57	تركيبة عائلية بسيطة
7,77	9,55	7,01	6,5	7,82	5,95	تركيبة عائلية تصاعدية
15,05	11,96	16,37	10,86	8,08	12,04	تركيبة عائلية تنازلية
1,6	1,64	1,59	1,42	1,39	1,43	تركيبة عائلية عرضية
3,41	3,1	3,55	1,88	1,65	1,98	تركيبة عائلية مركبة
2,43	0,82	3,12	2,37	1,04	2,94	تراكيب أخرى
100	100	100	100	100	100	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من الجدول 24.3 نلاحظ أن أسر التركيبة العائلية البسيطة في الحضر وفي الريف مثلوا أغلبية الأسر وذلك بتسجيلها أكبر نسبتي 73,57% و 78,45% من مجموع الأسر. ثم تلتها أسر التركيبة العائلية التنازلية بنسب لكلا المنطقتين على الترتيب 12,04% و 8,08%، وثالثا كانت للتركيبة العائلية التصاعدية بنسب على الترتيب 5,95% و 7,82% وأقل الأسر تواجدا هي التركيبة العائلية العرضية بنسب لكلا المنطقتين على الترتيب 1,43% و 1,39%. أما حسب نسبة الأفراد المنتمين لكل تركيبة عائلية بنفس مسار الأسر حسب تراكيبها العائلية حيث أغلب الأفراد ينتمون لأسر التركيبة البسيطة لكلا المنطقتين ثم التنازلية وبعدها التصاعدية إلى

الأقل تواجدا وهم أفراد أسر التركيبة العائلية العرضية بنسب لكلا المنطقتين على الترتيب 1,59% و 1,64%.

وللمقارنة بين المنطقتين السكيتين كل منطقة على حدى، استخرجنا توزيع الأسر في الجنوب الجزائري والأفراد المنتمين إليها في كل منطقة سكنية حسب كل تركيبة عائلية بشكل مستقل، والجدول التالي يلخص توزيع الأسر والأفراد بين المنطقتين السكيتين حسب كل تركيبة عائلية من بقية التراكمات العائلية.

جدول 3. 25 توزيع الأسر والأفراد حسب التراكمات العائلية والمنطقة السكنية

الأفراد %			الأسر %			التراكمات العائلية للأسر
المجموع	ريف	حضر	المجموع	ريف	حضر	
100	29,33	70,67	100	24	76	دون تركيبة عائلية
100	31,33	68,67	100	31,06	68,94	تركيبة عائلية بسيطة
100	36,79	63,21	100	35,71	64,29	تركيبة عائلية تصاعدية
100	23,78	76,22	100	22,09	77,91	تركيبة عائلية تنازلية
100	30,53	69,47	100	29,09	70,91	تركيبة عائلية عرضية
100	27,19	72,81	100	26,03	73,97	تركيبة عائلية مركبة
100	10,07	89,93	100	13,04	86,96	تراكمات أخرى
100	29,93	70,07	100	29,7	70,3	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

ومن خلال بيانات الجدول 25.3 يتبين عموما أن سكان الجنوب الجزائري أكثر تمركزا بالمناطق الحضرية ويشكلون أكثر من 70% من مجموع السكان ويمثلون أيضا أكثر من 70% من نسب الأسر، وما تبقى من النسبة تمثل الأفراد المقيمة بالمناطق الريفية ممثلة بنفس النسبة لأسرها المنتمين إليها، هذا ما يبين لنا أن هناك توافق بين نسب الأسر ونسب الأفراد المتواجدين بها في المنطقتين

الحضر والريف. أما بخصوص نسب الأسر وجدنا أن نسب الأسر المقيمة بالحضر أكبر من المقيمة بالريف مهما كانت التركيبة العائلية للأسر، كما أن نسب الأفراد المقيمة بالمنطقة الحضرية أكبر من نسب الأفراد في المنطقة الريفية مهما كانت التركيبة العائلية المنتمين إليها، وهذا مرده إلى أن سكان المنطقة الحضرية أسر وأفرادا أكبر عدديا من ساكنة المناطق الريفية. وعند المقارنة بين نسب الأسر ونسب الأفراد عند كل منطقة على حدى، في المنطقة السكنية الحضرية نسب الأسر عند أسر كل تركيبة عائلية أكبر من نسب أفراد كل تركيبة عائلية مهما كانت التركيبة العائلية للأسر، باستثناء أسر تركيبة أخرى التي عرفت العكس بحيث كانت نسبة الأفراد أكبر من نسبة الأسر حيث شهدت عند الأفراد ما نسبته 89,93% وعند الأسر نسبة 86,96%. وفي المنطقة الريفية نجد عكس مقارنة المنطقة أيضا باستثناء أسر تركيبة أخرى من خلال هذه المقارنة نقول أنه كلما كانت نسبة الأفراد أكبر من الأسر دل ذلك على كبر حجم الأسر وكلما كانت نسب الأسر أكبر من الأفراد دل على قلة حجم الأسر. وعليه فإن حجم الأسر في المنطقة الريفية أكبر منه عند المنطقة الحضرية وذلك من خلال النسب بين الأفراد والأسر مهما كانت التركيبة العائلية للأسرة باستثناء أسر تركيبة أخرى التي استنتجنا منها حجم الأسر في الحضر أكبر منه في الريف.

بعد التتبع الوصفي للعلاقة بين متغير التركيبة العائلية للأسر ومتغير المنطقة السكنية ومحاولة إثباتها أو نفيها ومعرفة مدى قوتها بعد تطبيق الاختبار الإحصائي لوجودها، وبما أن المتغيرين كلاهما كميّين اسميين ولإثبات الارتباط بينهما نستعمل الاختبار الإحصائي كاف تربيع الذي من شأنه يقيس وجود العلاقة بين البنية الأسرية والمنطقة السكنية مع امكانية تعميم العلاقة والارتباط على مستوى الجنوب بصفة عامة. اختبار كاف تربيع للاستقلالية يعتمد على فرضيتين هما:

الفرضية الصفرية H_0 تفيد بانعدام العلاقة بين التراكيب العائلية والمنطقة السكنية.

الفرضية البديلة H1 التي تفيد بوجود العلاقة بين التراكيب العائلية والمنطقة السكنية.

والجدول الموالي يبين لنا نتائج كاف تربيع بين المتغيرين باستعمال برنامج SPSS:

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Sig (bilatérale)
khi-carré de Pearson	32,500a	6	0.000
Rapport de vraisemblance	35,128	6	0.000
Association linéaire par linéaire	16,930	1	0,000
N d'observations valides	3875		

من خلال نتائج اختبار كاف تربيع في الجدول أعلاه، تبين أن قيمة إحصائية كاف تربيع المحسوبة هي 32,5 والقيمة الاحتمالية التابعة لها هي 0,000 بدرجة حرية n=6، وبما أن القيمة الاحتمالية هي أقل من مستوى المعمول به وهو 0,05 فإننا نقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة دالة إحصائية وتختلف عن الصفر معنويا بين متغير التركيبة العائلية للأسر ومتغير المنطقة السكنية للأسر في الجنوب الجزائري، وبحكم الدلالة الإحصائية للعلاقة بينهما فإنه يمكن تعميم هذه العلاقة على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

بعد الإثبات الإحصائي لانعدام الاستقلالية بين التراكيب العائلية للأسر والمنطقة السكنية عن طريق الاختبار الإحصائي كاف تربيع للاستقلالية ولقياس مدى قوة هذه العلاقة كميًا بين المتغيرين باستعمال المقياسين للارتباط كرامر والتوافق وذلك اعتمادا على البرنامج الإحصائي SPSS الذي زدنا بالجدول الموالي لقيم المقياسين مع اختبار معنويتها.

Mesures symétriques

		Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal	V de Cramer	0,092	0,000
	Coefficient de contingence	0,092	0,000
N d'observations valides		3875	

من خلال نتائج الجدول أعلاه تبين أن قيم المعاملين كرامر والتوافق لهما نفس القيمة ومتساويين وكليهما أخذتا القيمة 0,092 وهي علاقة ضعيفة كميًا بين التراكيب العائلية للأسر والمنطقة السكنية تابعتها قيم احتمالية بالمقدار 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 أي أنها دالة إحصائية ومعنوية باختلافها عن الصفر وأنه يوجد ارتباط بين التركيبة العائلية للأسر والمنطقة السكنية.

3.3.3 التراكيب العائلية وخاصة الحالة الزوجية

بعد المنطقة السكنية على مستوى الأسر وعلى مستوى الأفراد بين التراكيب العائلية للأسر سننتقل في هذا العنصر إلى العلاقة بين خاصية الحالة الزوجية والتراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري وذلك اعتمادًا على أرباب الأسر والأفراد المنتمين إلى كل تركيبة عائلية، بالاستقراء الوصفي للجدول المركبة التي شملت توزيع كل من الأسر والأفراد حسب المتغيرين التركيبة العائلية والحالة الزوجية.

جدول 3. 26 توزيع أرباب الأسر حسب التراكيب العائلية والحالة الزوجية

المجموع	الحالة الزوجية %				التراكيب العائلية
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
100	40	9,33	4	46,67	دون تركيبة عائلية
100	6,44	1,44	92,12	0	تركيبة عائلية بسيطة
100	3,57	1,59	94,84	0	تركيبة عائلية تصاعدية
100	18,05	2,38	79,57	0	تركيبة عائلية تنازلية
100	9,09	5,46	85,45	0	تركيبة عائلية عرضية
100	15,07	4,11	80,82	0	تركيبة عائلية مركبة
100	26,09	3,26	59,78	10,87	تراكيب أخرى
100	8,82	1,86	88,15	1,17	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 26.3 الذي يبين انتشار صفات الحالة الزوجية بين أرباب الأسر، حيث نلاحظ أن أرباب الأسر المتزوجون سجلوا النسب الأغلب مهما كانت التركيبة العائلية التابعين لها فكانت أكبر نسبهم لدى أسر التركيبة العائلية التصاعدية بنسبة 94,84% أما أقلهم فكانت لدى أسر تراكيب أخرى بتمثيلهم 59,78% مع تسجيلها أكبر نسبة مترملين بقيمة 26,09%، المطلقين من أرباب الأسر حسب التراكيب العائلية سجلوا نسبا ضئيلة مقارنة ببقية النسب، وانعدام نسب أرباب الأسر العزاب في كل أسر التراكيب العائلية ما عدا الأسر عديمة التركيبة العائلية والأسر ذات التركيبة أخرى، وبحكم أن باقي التراكيب العائلية غير التركيبتين الأخيرتين (لا تضم رب أسرة أعزب) يشترط في تكوينها وجود عائلة واحدة على الأقل والعائلة بدورها يشترط في تكوينها عدم عزوبية المسؤول عنها.

وبعد متابعة الحالة الزوجية لأرباب الأسر سنحاول معرفة انتشار ظاهرة الزوجية عند جميع الأفراد البالغين أكثر من 15 سنة، وذلك بتتبع توزيع الأفراد المعنيين

بالزواج حسب المتغيرين الحالة الزوجية والتركيبة العائلية للأسر الذي من خلاله يتضح تفرق الصفات الزوجية بين الأفراد حسب التراكيب العائلية التي ينتمون إليها، والجدول الموالي يبين توزيع نسب الأفراد حسب المتغيرين محل الدراسة.

جدول 3. 27 توزيع الأفراد البالغين أكثر من 15 سنة حسب التركيبة العائلية والحالة الزوجية

المجموع	الحالة الزوجية %				التراكيب العائلية
	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
100	27,46	6,74	2,07	63,73	دون تركيبة عائلية
100	1,82	0,78	50,36	47,04	تركيبة عائلية بسيطة
100	17,04	1,2	44,08	37,68	تركيبة عائلية تصاعدية
100	3,22	3,43	54,27	39,08	تركيبة عائلية تنازلية
100	5,66	5,28	49,06	40	تركيبة عائلية عرضية
100	10,03	4,18	53,68	32,11	تركيبة عائلية مركبة
100	9,47	5,55	37,64	47,34	تراكيب أخرى
100	4,1	1,67	49,73	44,5	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال معطيات الجدول 27.3 نلاحظ أن نسبة المتزوجين بلغت القيمة الأكبر مقارنة بباقي الحالات الزوجية الأخرى في التراكيب العائلية البسيطة، التصاعدية، التنازلية، العرضية والمركبة سجلوا من مجموع أسر ذات هذه التراكيب نسب 50,36%، 44,08%، 54,27%، 49,06% و 53,68% على الترتيب، وهي أكبر مقارنة من نسب العزاب التي بلغت على التوالي 47,04%، 37,68%، 39,08%، 40% و 32,11%، من خلال هذه النسب وبغية المقارنة بين نسب العزاب والمتزوجون عند الأسر ذات التوجه العائلي الأكثر من اتجاه سواء كان تصاعديا أو تنازليا أو عرضيا أو مركب نجد أن المتزوجون هم النسبة الأغلب وهذا جد منطقي لأن التوجه العائلي مهما كان اتجاهه سينجم عنه وجود إما أفراد أو

عائلات ثانوية بالنسبة لرب الأسرة وبذلك تشكل هذه العائلات كان بسبب الزوجية. أما نسبة العزاب كانت الأغلب عند الأسر عديمة التركيبة العائلية هي الأكبر مقارنة بباقي الحالات الزوجية لهذه الأسر سجلت بنسبة 63,73% وهذا بسبب طبيعة صلة القرابة الرابطة بين أفرادها لأنها تتشكل من مجموعة أفراد عزاب مهما كانت العلاقة بينهم، أو إمكانية تشكلها من فردا واحدا.

وبمقارنة نسب العزاب بين أسر التراكيب العائلية نجد أن الأسر ذات الأكثر من اتجاه عائلي واحد مهما كان اتجاهها هي أقل مقارنة بالتركيبة العائلية البسيطة وعليه من خلال هذا الوصف يمكننا استنتاج أنه كلما كانت الأسرة ذات توجه عائلي أكثر من اتجاه واحد عمل هذا التوجه على الرفع من الزواج لأفراد الأسرة أي أن التوجه العائلي يعمل على تشجيع الزواج عكس التوجه الواحد الذي تمثله التركيبة العائلية البسيطة.

بعد القراءة الوصفية للبيانات الخاصة بالعلاقة بين المتغير البنية الأسرية ومتغير الحالة الزوجية الخاصة بأرباب الأسر نلاحظ مبدئيا وجود تأثير للبنية الأسرية على ظاهرة الزوجية، ولتأكيد وجود هذه العلاقة والتأثير الإحصائي نستخدم الاختبار الإحصائي كاف تريبع للاستقلالية لتبيان أثر العلاقة بينهما. الذي يعتمد على فرضيتين هما:

▪ الفرضية الصفرية H_0 : استقلالية التركيبة العائلية للأسر والحالة الزوجية للأفراد.

▪ الفرضية البديلة H_1 : ارتباط التركيبة العائلية للأسر والحالة الزوجية للأفراد

واعتمادا على برنامج SPSS تم التوصل إلى نتائج الاختبار كاف مربع للاستقلالية المبين في الجدول الموالي:

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	1759,863a	18	0,000
Rapport de vraisemblance	584,543	18	0,000
Association linéaire par linéaire	51,415	1	0,000
N d'observations valides	3875		

تبين من الجدول أعلاه أن قيمة مستوى الدلالة المرافقة لإحصائية كاف تريبع 0,000 أي أقل من مستوى المعنوية $\alpha = 0,05$ ، وبالمقارنة بين القيمتين فإننا نتخذ قرار قبول الفرضية البديلة التي تنص على عدم استقلالية المتغيرين، أي وجود تأثير للتركيبية العائلية للأسر على الحالة الزوجية لهم، وهو مثبت إحصائياً أي أن العلاقة بينهما معنوية وذات دلالة إحصائية، وبجكم دلالتها الإحصائية فإنه يمكن تعميم وجود هذه العلاقة وعدم الاستقلالية بين المتغيرين المذكورين على مستوى كل الأسر في الجنوب الجزائري وعليه نلخص إلى أن التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري تؤثر على الحالة الزوجية في الجنوب الجزائري بشكل عام.

بعد الإثبات الإحصائي لعدم الاستقلالية بين التراكيب العائلية للأسر والحالة الزوجية للأفراد كمياً بين المتغيرين باستعمال المقياسين للارتباط كرامر والتوافق وذلك اعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS الذي زدنا بالجدول الموالي لقيم المقياسين مع اختبار معنويتها.

Mesures symétriques

		Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal	V de Cramer	0,337	0,000
	Coefficient de contingence	0,559	0,000
N d'observations valides		3875	

من خلال ما تم استنتاجه في الجدول أعلاه نجد أن معاملي الارتباط كرامر والتوافق وردت قيمتهما 0,337 و 0,559 على الترتيب واللذان من خلالهما يمكن القول أن الأول يفيد بوجود علاقة تؤول إلى متوسطة القوة كميًا بين المتغيرين أما المقياس الثاني فيفيد بوجود علاقة تؤول إلى القوة بين المتغيرين محل المتابعة وبخصوص دلالتهم الإحصائية فوجدنا أن القيمتين الاحتماليتين الموافقتين للمقياسين مساويتان للمقدار 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05، وعليه فإنهما دالان إحصائيا ومعنويا يختلفان عن الصفر

على أساس ما تقدم يمكن تعميم قوة هذه العلاقة بين التراكيب العائلية للأسر والحالة الزوجية أي أن قوتها تمس كل الأسر في الجنوب الجزائري. وعليه يمكن القول بأن توجه التراكيب العائلية للأسر للتركيب البسيطة يعمل على الرفع من انتشار العزوبية بين أفراد الأسر عكس التراكيب العائلية ذات الأكثر من توجه عائلي واحد التي تعمل على الخفض من العزوبية والتشجيع على الزواج لأفرادها المنتمين إليها.

4.3.3 التراكيب العائلية وخاصة التركيب العمري والنوعي

تبين من خلال ما تقدم في عنصر البنى الأسرية الهدف من دراسة متغير التركيب العمري والنوعي للأفراد ويبقى نفس الهدف في متغير التركيب العائلية، وعليه سنتتبع المتغيرين المذكورين على مستوى أسر كل تركيب عائلية بشكل

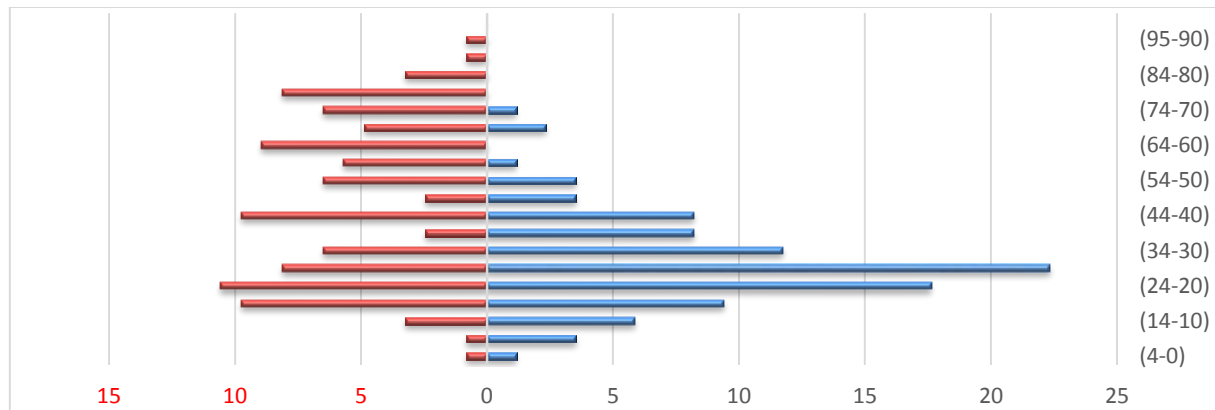
مستقل. الجدول الذي لخصنا فيه التوزيع النسبي لمختلف الأفراد حسب تراكبيهم العائلية وحسب المتغيرين العمر والجنس تم إدراجه في قائمة الملاحق (الملحق رقم 02) لكبر حجمه وبالاتماد عليه وبهدف وصفه بشكل أيسر استعمالنا المخططات البيانية الأنسب والمتمثلة في الأهرام السكانية الخاصة بكل تركيبة عائلية بشكل مستقل وذلك لإيضاح التباين في التوزيع النسبي للأفراد الواردة في الجدول.

إجمالاً لاحظنا وجود تباين في نسب الأفراد حسب متغيري الجنس والعمر بين مختلف التراكيب العائلية للأسر ولكن بمستويات متفاوتة، هذا التباين لم يمس كل التراكيب العائلية إذا لاحظنا نسب أسر التركيبتين العائلتين البسيطة والتضاعفية بين الفئات العمرية لدى الذكور ابتداء من الفئة [25-29] إلى غاية آخر فئة وجدنا تقريبا كذلك عند الفئات العمرية لدى الإناث ابتداء من نفس الفئة المذكورة لدى الذكور إلى غاية الفئة [55-59] أيضا نسب أسر التركيبتين العائليتين التنازلية والعرضية على مستوى مختلف الفئات العمرية لدى الإناث لكنها اختلفت بشكل حاد عند الذكور.

ولأجل متابعة المقارنة بين نسب الأفراد وبشكل أيسر ومفصل نوظف الأهرام العمرية عند كل تركيبة عائلية حسب العمر والجنس لمجمل الأفراد وعليه نلاحظ:

1.4.3.3 هرم أعمار أسر بدون تركيبة عائلية

شكل 3 10: هرم الأعمار للأسر بدون تركيبة عائلية

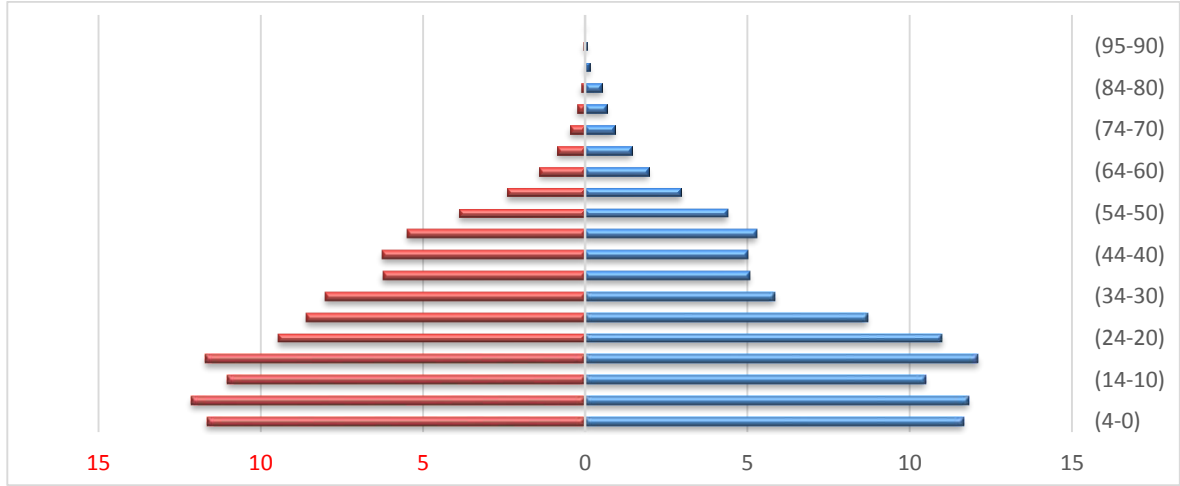


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال شكل الهرم السكاني للتركيبة العائلية للأسر بدون التركيبة العائلية عموماً في تغير بين الانقباض والتوسع حسب العمر والجنس، حيث ظهر بقاعدة جد منقبضة، لكن بشكل أكثر كانت عند جنس الإناث التي نجد فيها الفئة العمرية الأولى قاربت للانعدام، ثم بدأ في التوسع بشك تدريجي وهذا التدرج ظهر واضح أكثر عند جنس الذكور إلى غاية الفئة العمرية (25-29)، أما عند جنس الإناث فالتوسع لم يأخذ منطق التدرج خاصة بين الفئتين العمريتين (10-14) و (15-19) ثم اتسع في الفئة الموالية (20-24) ليسجل أكثر توسع في هذه الفئة، فيما يخص جنس الذكور رجع للانقباض مرة أخرى مع استقرار بين الفئات العمرية وهي الفئتين (35-39) و (40-44) وأيضاً عند الفئتين (45-49) و (50-54) ثم تدرج في الانقباض إلى غاية آخر فئة، أما عند جنس الإناث فرجع انقباضه بوتيرة أقل من جنس الذكور إلى غاية الفئة (35-39) ثم يتسع في الفئة الموالية (40-44) وهو هكذا بين الانقباض والتوسع إلى غاية آخر فئة، مع ظهور جنس الإناث في الفئات العمرية المسنة عكس غياب جنس الذكور فيها مما يعكس أن أمل الحياة عند جنس الإناث أعلى منه عند جنس الذكور في هذه التركيبة العائلية للأسر.

2.4.3.3 الأسر ذات التركيبة العائلية البسيطة

شكل 3 11 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية البسيطة

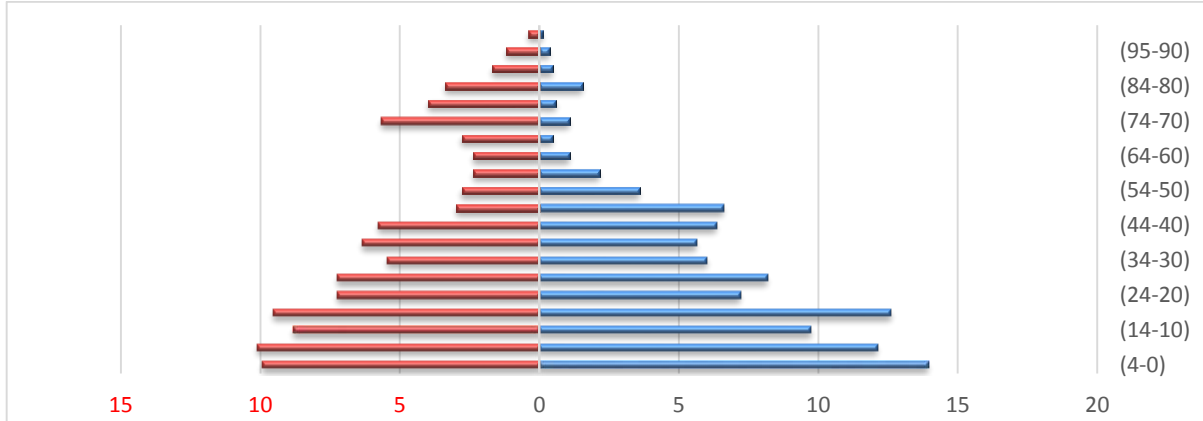


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال شكل الهرم السكاني للتركيبة العائلية البسيطة نجده موافقا تماما لما تم ايجاده في البنية الأسرية البسيطة وهذا يرجع لنفس تشكيلة الأفراد التي يشكلونها، وبحكم التوافق بينه وبين هرم الأعمار للأسر ذات البنية البسيطة فيمكن القول اختصارا أنه امتاز بتقارب نسب أفراده حسب الجنس، كذلك برز بشبابية أفراده مع ارتفاع أمل الحياة عند الذكور مقارنة بالإناث.

3.4.3.3 الأسر ذات التركيبة العائلية التصاعدية

شكل 3 12 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية التصاعدية

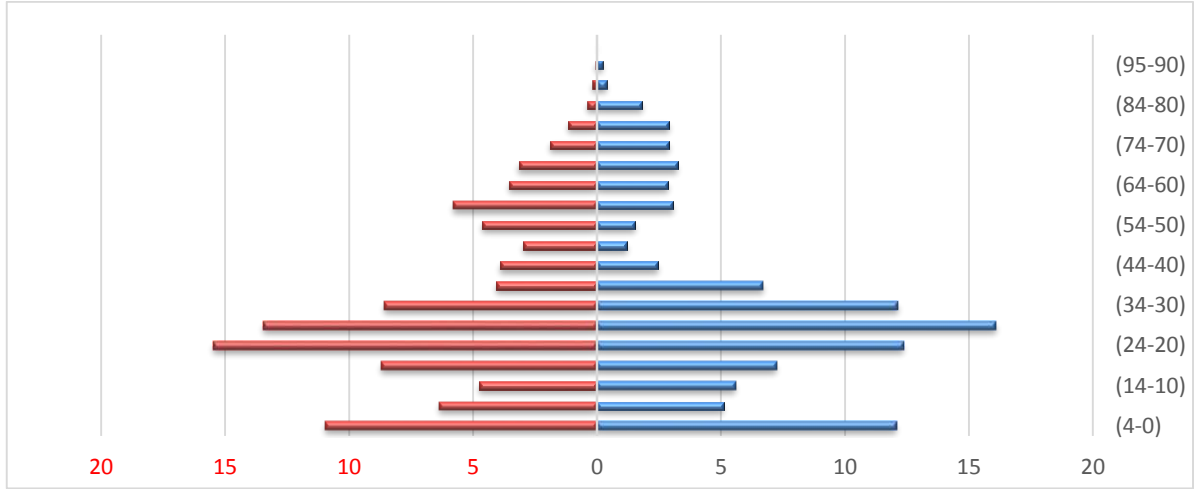


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال هذا الشكل الذي يبين هرم الأعمار للأسر التركيبية العائلية التصاعدية نجده تقدم بقاعدة متسعة نوعا ما وهذا يدل على ارتفاع عدد المواليد لهذه الأسر، ثم عرف تذبذبا بين الانقباض والتوسع حسب الفئات العمرية، كما شهدنا وجود استقرار نوعا ما بين الفئة العمرية (20-24) إلى غاية (50-54) لكلا الجنسين، ومن هذه الفئة العمرية بدأ في الانقباض لغاية آخر فئة عند جنس الذكور، أما عند جنس الإناث فقد توسع في الفئة العمرية (70-74) ثم انقبض لغاية آخر فئة عمرية، وعموما نقول أن هذا الهرم السكاني اتسم بارتفاع نسب كبار السن عند جنس الإناث أي أن معظم أفراد هذه الفئات العمرية المتأخرة هن أمهات أرباب أسر هذه التركيبة العائلية.

4.4.3.3 الأسر ذات التركيبة العائلية التنازلية

شكل 3 13 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية التنازلية

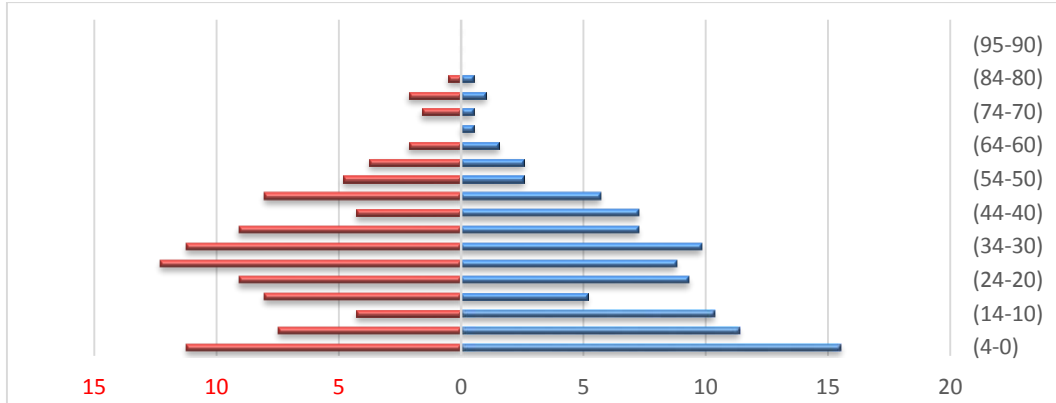


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من شكل هرم الأعمار لأسر التركيبة التنازلية نلاحظ أنه بدأ بقاعدة متسعة عند الفئة العمرية الأولى ثم انقبض في الفئتين المواليتين، ليرجع في التوسع ابتداءً من الفئة العمرية الرابعة (20-24) ليستمر في التوسع، حيث نجد التوسع الأعظم عند جنس الإناث كان عند الفئة العمرية (20-24) بينما عند جنس الذكور في الفئة العمرية (25-29)، ثم انقبض لكلا الجنسين إلى غاية الفئة العمرية (55-59) ليتسع عندها غير أن هذا التوسع كان لصالح جنس الإناث، ثم استقر نوعاً ما عند الجنسين لغاية الفئة العمرية (65-69) ثم انقبض بشكل تدريجي لغاية آخر فئة عمرية، بشكل عام هذا الهرم يعكس ارتفاع عدد المواليد مع شبابية أفرادهم وارتفاع نسب الأفراد الذكور كبار السن مقارنة بالإناث.

5.4.3.3 الأسر ذات التركيبة العائلية العريضة

شكل 3 14 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية العريضة

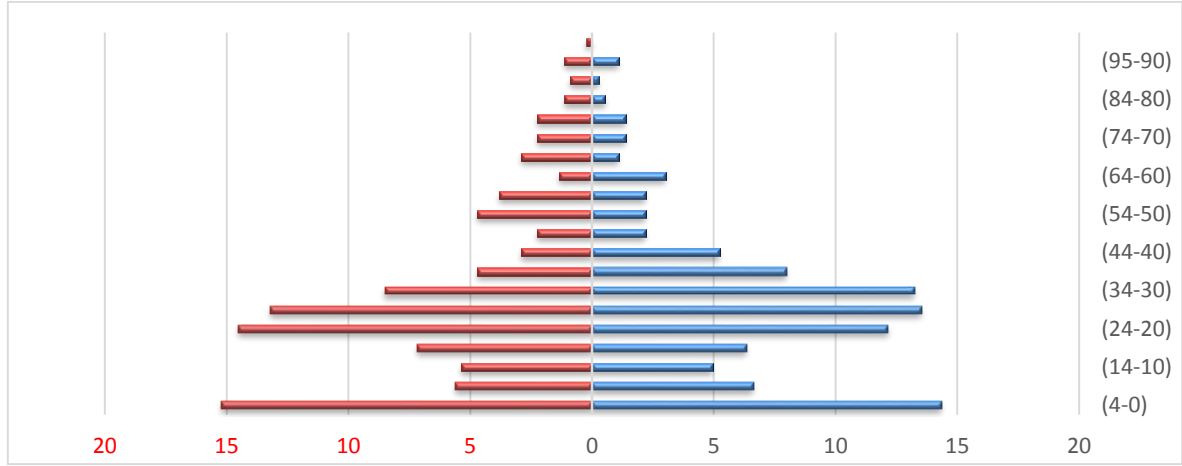


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

إن هرم الأعمار لأسر التركيبة العائلية العريضة جاء بقاعدة عريضة للفئة العمرية الأولى والتي تعد أعرض مقارنة بجميع الفئات العمرية عند جنس الذكور، مما يظهر ارتفاع معدل المواليد خاصة عند جنس الذكور، ثم انقبض في الفئات المواليدية ليستمر في الانقباض لغاية الفئة العمرية (15-19)، ثم توسع في الفئات العمرية الشبانية عند الجنسين معا ثم انقبض بشكل مستقر نوعا ما لغاية الفئة العمرية (45-49) بعدها تسارع في الانقباض لغاية الفئات العمرية الأخيرة، وإجمالاً يمكن أن هذه التركيبة العائلية عرفت ارتفاعاً في معدلات المواليد وشبابية أفرادها.

6.4.3.3 الأسر ذات التركيبة العائلية المركبة

شكل 3 15 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية المركبة

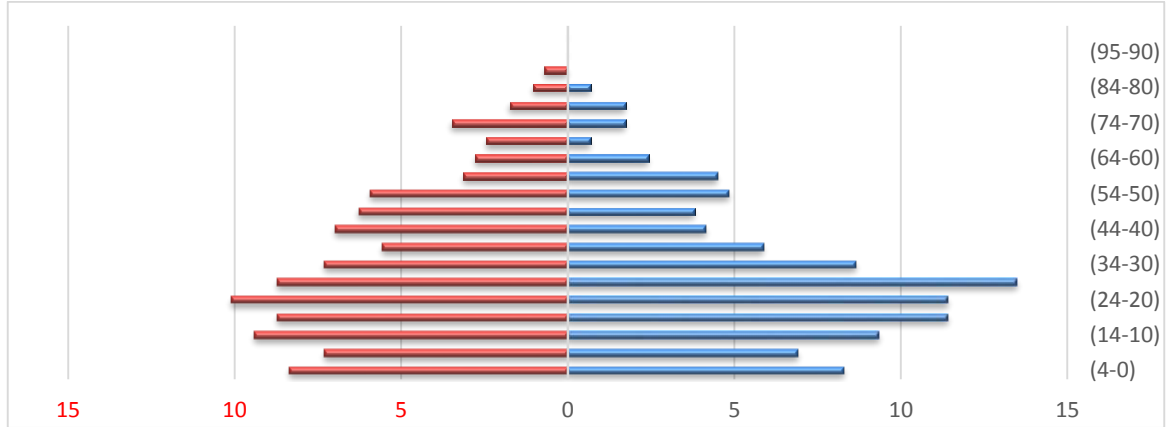


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013-2012

هرم الأعمار لأسر التركيبة العائلية المركبة أتى بقاعدة عريضة تخص الفئة العمرية الأولى مقارنة بالفئات العمرية الموالية وهو مشابه لما وجدناه في التركيبة التنزلية، ثم توسع أكثر عند الفئات الشبابية خاصة عند الفئة العمرية (24-20) عند جنس الإناث و (29-25) عند جنس الذكور، ثم بدأ في الانقباض بنوع تدريجي وعرف استقرار عند جنس الذكور بين الفئة العمرية (49-45) إلى غاية (59-55) ثم اقبض لغاية آخر فئة، لكن عند جنس الإناث عرف تذبذبا بين الانقباض والتوسع لغاية آخر فئة عمرية، وعليه إجمالاً نقول أن هرم هذه التركيبة العائلية تميز بمعدلات مواليد مرتفعة وكذلك ارتفاع أمل الحياة لدى الإناث مقارنة بالذكور.

7.4.3.3 الأسر ذات التركيبة العائلية أخرى

شكل 3 16 هرم الأعمار للأسر ذات التركيبة العائلية أخرى



من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013-2012

هرم أسر التركيبة العائلية أخرى عرف قاعدة عريضة نوعا ما في الفئة العمرية الأولى ثم انقبض في الفئة الموالية، ومنها بدأ في التوسع لغاية الفئة العمرية (25-29) مع وجود انقباض في بعض الفئات العمرية الضمنية في هذا المجال العمري، ثم عرف انقباضا بشكل تدريجي ومنتظم لآخر فئة عمرية، مع وجود استقرار في بعض الفئات العمرية المتأخرة في السن عند كلا الجنسين مع اختلاف الفئات العمرية التي استقر فيها، عموما أفراد هذه التركيبة العائلية ذو شباوية خاصة عند جنس الذكور وارتفاع أمل الحياة للإناث مقارنة بالذكور.

8.4.3.3 التشيخ الديمغرافي حسب البنى التراكيب العائلية للأسر والجنس

بعد التطرق لخاصية العمر والنوع لمختلف التراكيب العائلية للأسر بشكل عام. أيضا سنعمل على إبراز متغير العمر وذلك بحساب نسبة التشيخ الديمغرافي على مستوى الأسر حسب تراكيبها العائلية مع إدراج متغير الجنس. تم حساب نسب التشيخ الديمغرافي الخاص بالأسر في الجنوب الجزائري عند كل تركيبة عائلية مع إدراج متغير الجنس والموضحة في الجدول التالي:

جدول 3. 28 توزيع نسب التشيخ الديمغرافي حسب التراكيب العائلية للأسر، العمر والجنس

الجنس	التراكيب العائلية	دون تركيبة	تركيبة بسيطة	تركيبة تصاعدية	تركيبة تنازلية	تركيبة عرضية	تركيبة مركبة	تراكيب أخرى	المجموع
الذكور	3,53	3,73	4,69	11,48	2,59	5,8	4,84	5,04	
الإناث	24,39	1,76	19,05	6,82	4,28	10,74	9,41	4,83	
المجموع	15,87	2,78	12,55	9,2	3,42	8,53	7,12	4,93	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 28.3 نلاحظ بعد ما تم استنتاج نسب التشيخ وعند مقارنتها بمعايير التشيخ المذكورة بنفس العنصر عند البنى الأسرية وجدنا أن أسر التراكيب العائلية التنازلية، المركبة وأخرى عرفت عتبة التشيخ، حيث التركيبة العائلية التنازلية سبب ارتفاع نسبة التشيخ فيها هو ارتفاع نسبة الذكور كبار السن بقيمة 11,48%، أما المركبة سبب ارتفاعه هو ارتفاع نسبة الإناث كبار السن مسجلة القيمة 10,74%، أما أفراد أسر التركيبة العائلية التصاعدية اتسموا بتشخيص مبدئياً في حين تميز أفراد الأسر بدون تركيبة عائلية بتشخيص متوسط، فيحين أسر التركيبة العائلية البسيطة اتسمت بشبابية أفرادهما في المجموع العام ومع إدراج متغير الجنس، حيث سجلت في المجموع العام نسبة كبار السن 2,78% وهي أكثر شبابية من أفراد كل التراكيب العائلية للأسر، كذلك التركيبة العائلية العرضية عرفت شبابية أفرادها لكن أقل مقارنة بالتركيبة العائلية البسيطة.

إن من أهم المقاييس الإحصائية التي تيسر لنا وصف خاصية العمر لدى الأسر في الجنوب الجزائري حسب تراكيبها العائلية هي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط وتم حساب هذين المقياسين لأرباب الأسر ثم لمجمل الأفراد حسب البنى الأسرية. والجدول التالي يبين لنا النتائج المستخلصة:

جدول 3. 29 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأعمار حسب التراكيب العائلية

مجمّل الأفراد		أرباب الأسر		التراكيب العائلية
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
20,572	38,82	18,987	49,83	دون تركيبة عائلية
18,101	24,86	13,044	48,73	تركيبة عائلية بسيطة
23,872	30,09	9,094	43,11	تركيبة عائلية تصاعدية
20,833	30,06	10,333	66,74	تركيبة عائلية تنازلية
18,742	27,16	13,757	46,51	تركيبة عائلية عرضية
21,557	28,87	13,918	52,96	تركيبة عائلية مركبة
20,131	30,06	16,083	53,12	تراكيب أخرى
19,41	26,47	14,101	50,49	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 29.3 نستنتج قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأعمار أرباب الأسر وأعمار الأفراد حسب التراكيب العائلية، حيث سجلت قيم المتوسط الحسابي لأعمار أرباب الأسر لأسر التركيبة التصاعدية أقل أعمارا بمتوسط أرباب أسرها 43,11 سنة يعتبر جد منطقي كون هذه الأسر أربابها هم مسؤولون عن أسرهم التي تتشكل من أبنائهم وأيضا وجود آبائهم في نفس الأسرة لذلك يكونون صغار السن مقارنة بالتراكيب العائلية الأخرى، ثم تلتها التركيبة العرضية بمتوسط أعمار أرباب أسرها 46,51 سنة، بعدها أرباب أسر التركيبة البسيطة ثم دون تركيبة عائلية ثم التركيبة المركبة ثم تراكيب أخرى بمتوسطات أعمار أرباب أسر كل تركيبة عائلية على التوالي 48,73 سنة، 49,83 سنة، 52,96 سنة و 53,12 سنة، وأخيرا حلت التركيبة العائلية التنازلية بمتوسط أرباب أسرها 66,74 سنة وذلك لأن أرباب أسرها هم الآباء عكس ما وجدناه تماما في التركيبة العائلية التصاعدية لذلك هذه التركيبة تشهد ارتفاع في أعمار أرباب أسرها،

تحصلنا على قيم انحراف معياري صغيرة نوعا ما أي يمكن القول أن قيم المتوسط تأثرت نوعا ما بوجود القيم المتطرفة في أعمار أرباب الأسر خاصة عند التركيبة العائلية بدون تركيبة التي أظهرت وجود بعض القيم المتطرفة وذلك لكبر قيمة انحرافها المعياري مقارنة بباقي التراكيب العائلية.

أما حسب أفراد الأسر والتراكيب العائلية المنتمين إليها فنجد أن متوسط الأفراد الأقل هو عند أفراد التركيبة العائلية البسيطة تليها العرضية ثم المركبة ثم تتساوى التركيبة التنازلية مع التركيبة أخرى وبعدها التصاعدية وأخيرا دون التركيبة العائلية، مع ظهور تأثير قيم المتوسط بالقيم المتطرفة وهو ما يوضحه قيمة الانحراف المعياري لكل تركيبة عائلية وعليه نقول أن متوسط أعمار الأفراد تأثر كثيرا بالقيم المتطرفة خاصة عند التركيبة العائلية التنازلية وعند التركيبة العائلية التصاعدية. وإذا ما تم المقارنة بين متوسطات أعمار أرباب الأسر ومتوسطات أفراد الأسر حسب الترتيب التصاعدي وجدنا بعض الاختلاف بين المتوسطين فالأسر ذات التركيبة البسيطة حسب أرباب الأسر كانت في المرتبة الثالثة وعند الأفراد أتت في الرتبة الأولى هو ما يثبت لنا أن أفرادها اتسموا بشبابية أكبر ونقص كبار السن فيها مقارنة بباقي التراكيب العائلية. في حين بعدما كانت أسر التركيبة التصاعدية في الترتيب الأول حسب متوسطات أرباب الأسر انتقلت إلى الترتيب ما قبل الأخير في متوسطات أفرادها أي أن أفرادها أقل شبابية عكس أرباب أسرها لأنها تتشكل كثيرا من آباء أرباب الأسر وهم ذوي كبار السن وهذا الذي أثر عليها في متوسط أعمار الأفراد لذلك نجد فيها قيمة الانحراف المعياري كبيرة نوع ما وهو 23,87 كأكبر قيمة انحراف معياري في هذه التركيبة العائلية الذي كان كبيرا مقارنة بباقي الأسر، لذلك وجدت الفجوة بين القيميتين عند أرباب الأسر وعند أفراد نفس الأسر.

وبعد ما تم ملاحظته وصفا لنسب التشيخ في كل تركيبة عائلية ومتوسط أرباب الأسر تبين لنا وجود فروق في أعمار أرباب الأسر حسب كل تركيبة عائلية وذلك من خلال ما تتبعناه من مقياس المتوسط الحسابي لأعمار أرباب الأسر لكل تركيبة عائلية، وعليه لإثبات وجود هذه الفروق بين أعمار أرباب أسر كل تركيبة عائلية نستعمل الأسلوب الإحصائي تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد المعروف اختصارا بـ ANOVA، المعرف سابقا والذي يعتمد في اختباره على فرضيتين:

- الفرضية الصفرية H_0 : تساوي متوسطات الأعمار لأرباب الأسر بين مختلف التراكيب العائلية للأسر أي لا يوجد اختلاف دال إحصائيا بين هذه المتوسطات.
- الفرضية البديلة H_1 : عدم تساوي متوسطات الأعمار لأرباب الأسر على الأقل بين أسر تركيبتين عائلتين "مختلف التراكيب العائلية للأسر" وتوجد فروق مختلفة عن الصفر معنويا ودالة إحصائيا بين متوسطات الأعمار.

واعتمادا على البرنامج الإحصائي SPSS، طبقنا اختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد على بيانات الجدول 29.3 للمتغيرين التراكيب العائلية للأسر وأعمار أرباب الأسر واستخرجنا النتائج التالية:

ANOVA à 1 facteur

	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Entre groupes	135870,763	6	22645,127	138,07	0,000
Intra-groupes	634397,714	3869	164,012		
Total	770268,477	3875			

من خلال نتائج تحليل التباين، تبين أن قيمة إحصائية فيشر "F" المحسوبة نتجت 138,07 وهي أكبر بكثير من قيمة فيشر المجدولة 5,99 المستخرجة من جدول التوزيع لقانون فيشر عند مستوى معنوية $\alpha=0,05$ ودرجة الحرية المزدوجة ($n_1=1, n_2=6$) أيضا نتجت القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر المحسوبة 0,000 التي تعد أقل من مستوى المعنوية المعمول به $\alpha=0,05$ ، وبعد المقارنة بين قيمة فيشر المحسوبة والمجدولة ومستوى القيمة الاحتمالية والمعنوية، فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تنص عدم تساوي متوسطات الأعمار لأرباب الأسر بين مختلف التراكيب العائلية للأسر ويمكن القول بوجود فروق معنوية ودالة إحصائية بين متوسطات الأعمار. كما يمكننا تعميمها على مستوى سائر الأسر في الجنوب الجزائري، وعليه فيمكننا القول بوجود تأثير التراكيب العائلية للأسر على أعمار أرباب الأسر المنتمين إليها.

اعتمادا على أسلوب المقارنة المتعددة يمكن كشف لصالح أي تركيبة عائلية تتجه الفروق المثبتة. وذلك بمقارنة متوسطات الأعمار لأرباب الأسر بين متوسطات أرباب الأسر حسب التراكيب العائلية في شكل ثنائيات عند كل تركيبة عائلية وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS الذي أوصلنا إلى هذه النتائج المبينة في الجدول التالي:

Comparaisons multiples

(I) structur familiale	(J) structur familiale	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard		Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
دون تركيبة عائلية	تركيبة بسيطة	1,1	1,498	0,463	-1,84	4,04
	تركيبة تصاعدية	6,72*	1,685	0,000	3,41	10,02
	تركيبة تنازلية	-16,91*	1,605	0,000	-20,06	-13,76
	تركيبة عرضية	3,32	2,274	0,145	-1,14	7,77
	تركيبة مركبة	-3,13	2,106	0,137	-7,26	1
	تراكيب أخرى	-3,29	1,992	0,098	-7,2	0,61
تركيبة بسيطة	دون تركيبة عائلية	-1,1	1,498	0,463	-4,04	1,84
	تركيبة تصاعدية	5,62*	0,841	0,000	3,97	7,26
	تركيبة تنازلية	-18,01*	0,668	0,000	-19,32	-16,7
	تركيبة عرضية	2,22	1,743	0,203	-1,2	5,63
	تركيبة مركبة	-4,23*	1,518	0,005	-7,21	-1,26
	تراكيب أخرى	-4,39*	1,356	0,001	-7,05	-1,73
تركيبة تصاعدية	دون تركيبة عائلية	-6,72*	1,685	0,000	-10,02	-3,41
	تركيبة بسيطة	-5,62*	0,841	0,000	-7,26	-3,97
	تركيبة تنازلية	-23,63*	1,02	0,000	-25,63	-21,63
	تركيبة عرضية	-3,4	1,906	0,075	-7,13	0,34
	تركيبة مركبة	-9,85*	1,702	0,000	-13,19	-6,51
	تراكيب أخرى	-10,01*	1,56	0,000	-13,07	-6,95
تركيبة تنازلية	دون تركيبة عائلية	16,91*	1,605	0,000	13,76	20,06
	تركيبة بسيطة	18,01*	0,668	0,000	16,7	19,32
	تركيبة تصاعدية	23,63*	1,02	0,000	21,63	25,63
	تركيبة عرضية	20,23*	1,836	0,000	16,63	23,83
	تركيبة مركبة	13,78*	1,624	0,000	10,59	16,96
	تراكيب أخرى	13,62*	1,474	0,000	10,73	16,51
تركيبة عرضية	دون تركيبة عائلية	-3,32	2,274	0,145	-7,77	1,14
	تركيبة بسيطة	-2,22	1,743	0,203	-5,63	1,2
	تركيبة تصاعدية	3,4	1,906	0,075	-0,34	7,13
	تركيبة تنازلية	-20,23*	1,836	0,000	-23,83	-16,63
	تركيبة مركبة	-6,45*	2,287	0,005	-10,93	-1,97
	تراكيب أخرى	-6,61*	2,183	0,002	-10,89	-2,33
تركيبة مركبة	دون تركيبة عائلية	3,13	2,106	0,137	-1	7,26
	تركيبة بسيطة	4,23*	1,518	0,005	1,26	7,21
	تركيبة تصاعدية	9,85*	1,702	0,000	6,51	13,19
	تركيبة تنازلية	-13,78*	1,624	0,000	-16,96	-10,59
	تركيبة عرضية	6,45*	2,287	0,005	1,97	10,93
	تراكيب أخرى	-0,16	2,007	0,936	-4,1	3,77
تراكيب أخرى	دون تركيبة عائلية	3,29	1,992	0,098	-0,61	7,2
	تركيبة بسيطة	4,39*	1,356	0,001	1,73	7,05
	تركيبة تصاعدية	10,01*	1,56	0,000	6,95	13,07
	تركيبة تنازلية	-13,62*	1,474	0,000	-16,51	-10,73
	تركيبة عرضية	6,61*	2,183	0,002	2,33	10,89
	تركيبة مركبة	0,16	2,007	0,936	-3,77	4,1

* La différence moyenne est significative au niveau 0,05.

من خلال نتائج المقارنة المتعددة يظهر أن معظم الفروق بين متوسطات أعمار أرباب الأسر حسب التراكيب العائلية للأسر عند المقارنة الثنائية بين كل تركيبين عائليتين ذات دلالة إحصائية باختلافها عن الصفر، لأن القيم الاحتمالية الموافقة للفرق بين متوسطي تركيبين عائليتين جاءت أقل من مستوى المعنوية 0,05. باستثناء بعض المقارنات الثنائية، ومما نستدل به لإثبات دلالة ومعنوية هذه الفروق هو نتائج مجالات الثقة لهذه الفروق حيث لم يتضمن في مجالها القيمة صفر (0). فعلى سبيل المثال لا الحصر إذا شاهدنا معنوية الفرق بين متوسطي أعمار أسر التركيبين العائلية البسيطة والتصاعدية نتج 0,000 وبالنظر إلى مجال الثقة الخاص بهذه المعنوية فقد كان [3,97، 7,29] حيث هذا المجال لا يتضمن القيمة 0 مما يؤكد أن هذه الفروق تختلف عن الصفر معنويا. وكمثال لتبيان عدم وجود الفروق في متوسطات أعمار أرباب الأسر، نلاحظ معنوية الفروق بين متوسطات أعمار أرباب الأسر ذات التركيبة التصاعدية مع متوسطات أرباب أسر التركيبية العرضية حيث كانت نتيجة الفرق بينهما 3,4- قدرت القيمة احتمالية 0,075 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05 مما يثبت عدم اختلافها عن الصفر هو مجال الثقة الذي كان بين القيمتين [-7,13 و 0,34] وهو يتضمن القيمة الصفر في مجاله وبذلك هو غير معنوي وغير دال إحصائيا لعدم اختلافه عن الصفر. وهكذا نتعامل في المقارنة الثنائية مع جميع الحالات، وعموما يمكن القول أن معظم حالات الفروق جاءت مختلفة عن الصفر ودالة إحصائيا، والاستثناءات المعدودة لا تؤثر نهائيا على القرار المتخذ بقبول تأثير التراكيب العائلية للأسر على أعمار أرباب أسرها. كما يمكن تعميم ما استنتجناه على جميع الأسر في الجنوب الجزائري.

5.3.3 التراكيب العائلية وخاصة حجم الأسر

سننظر في هذا العنصر لدراسة ومعرفة أثر التراكيب العائلية للأسر في تأثيرها على حجم الأسر في الجنوب الجزائري، وذلك بمتابعة حجم الأسرة ونوع تركيبها العائلية، وعليه كحكم مبدئي نقول بأنه كلما اتجهت الأسرة إلى التركيبة العائلية البسيطة نجم عنه انخفاض متوسط أفرادها وكلما اتجهت إلى الأسر ذات التوجه العائلي الأكثر من واحد مهما كان اتجاهه ارتفعت بذلك متوسط أفرادها، وبغية معرفة هذه العلاقة بشكل أيسر نستعمل الجدول الموالي الذي يبين لنا توزيع الأسر حسب تراكيبها العائلية ومتوسط حجمها مع انحرافها المعياري.

جدول 3. 30 توزيع متوسط حجم الأسر حسب التراكيب العائلية

الانحراف المعياري	متوسط حجم الأسر	التراكيب العائلية
2,041	2,8	دون تركيبة عائلية
2,274	5,61	تركيبة عائلية بسيطة
2,208	7,31	تركيبة عائلية تصاعدية
2,802	8,47	تركيبة عائلية تنازلية
2,696	6,91	تركيبة عائلية عرضية
3,622	11,07	تركيبة عائلية مركبة
2,343	6,26	تراكيب أخرى
2,678	6,11	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال ما استنتجناه في الجدول 30.3 يتبين أن متوسط حجم أسر كل تركيبة عائلية كلما اتجهت الأسر إلى التوجه العائلي الأكثر من واحد ارتفع متوسط حجمها، وذلك من خلال مقارنة أحجام كل تركيبة عائلية حيث في التركيبة العائلية البسيطة ذات الاتجاه العائلي الواحد ظهرت أقل حجما بمتوسط قدره 5,61 فرد في كل أسرة في حين عند أسر التراكيب العائلية التي تضمن أكثر من اتجاه عائلي

واحد كانت أكبر مقارنة بها حيث كانت على الترتيب التركيبية العائلية أخرى، التركيبية العائلية العرضية، التركيبية العائلية التصاعدية، التركيبية العائلية التنازلية ثم التركيبية العائلية المركبة وهذا ما يؤكد ما افترضناه مبدئياً، وعند التركيز في قيم مقياس المتوسط يتبين لنا أن قيمة متوسط أحجام الأسر لم تتأثر بالقيم المتطرفة وذلك لصغر قيم الانحرافات المعيارية أي أن المتوسط الحسابي لأحجام الأسر هو جد مقبول.

من خلال بيانات الجدول 30.3 يبدو لنا وحسب قيمه وصفا وجود علاقة طردية بين التراكيب العائلية للأسر ومتوسط حجمها، ومنه نرى تأثير التركيبية العائلية على حجم الأسرة جلي وصفا، ولإثباته إحصائياً، نستخدم الاختبار الإحصائي اختبار تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد المبني على فرضيتين هما:

- الفرضية الصفرية تفيد بعدم وجود اختلاف معنوي في متوسط حجم الأسرة بين مختلف التراكيب العائلية للأسر.
- الفرضية البديلة تفيد بوجود فروق معنوية ودالة إحصائية بين متوسطي حجم أسر تركيبيتين عائليتين على الأقل من بين التراكيب العائلية للأسر.

وباستخدام بيانات الجدول 30.3 التي تمثل متوسطات أحجام الأسر على مستوى التراكيب العائلية للأسر في عينة المسح. واعتماداً على البرنامج الإحصائي SPSS تم استخراج الجدول الموالي الخاص بتحليل التباين.

ANOVA à 1 facteur

حجم الأسر	Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
Inter-groupes	6088,653	6	1014,775	180,936	0,000
Intra-groupes	21693,631	3869	5,608		
Total	27782,284	3875			

من خلال ما حصلنا عليه لنتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاحظنا قيمة إحصائية فيشر المحسوبة 180,936 وهي أكبر من قيمة فيشر المجدولة 5,99 وتم استنتاج القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05، وعليه حسب المقارنة بين القيم فإننا كقرار نتخذه هو قبول الفرضية البديلة التي تفيد باختلاف متوسطات حجم الأسر بين مختلف التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري أي أن الفرق بين متوسطات أحجام الأسر حسب التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري معنوي ودال إحصائياً.

من خلال نتيجة تحليل التباين الأحادي في اتجاه واحد مع ملاحظة وجود العلاقة الطردية وصفا مع استنتاج اتجاه الأسر في الجنوب الجزائري نحو التركيبة العائلية البسيطة مثبت إحصائياً وعليه نلخص إلى ما ذكرناه سابقاً وهو كلما اتجهت الأسر للتركيبة العائلية البسيطة ذات اتجاه عائلي واحد انعكس سلباً على أحجامها أي أن متوسط حجم الأسر متجه نحو الانخفاض.

واعتماداً على أسلوب المقارنات البعدية يمكن كشف لصالح أي تركيبة عائلية تتجه الفروق المثبتة. وذلك باستعمال البرنامج الإحصائي SPSS الذي أخرج لنا النتائج المبينة في الجدول التالي:

(I) structur familiale	(J) structur familiale	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
دون تركيبة عائلية	تركيبة بسيطة	-2,809*	0,279	0,000	-3,36	-2,26
	تركيبة تصاعدية	-4,508*	0,313	0,000	-5,12	-3,89
	تركيبة تنازلية	-5,673*	0,299	0,000	-6,26	-5,09
	تركيبة عرضية	-4,112*	0,422	0,000	-4,94	-3,29
	تركيبة مركبة	-8,271*	0,391	0,000	-9,04	-7,51
	تراكيب أخرى	-3,464*	0,37	0,000	-4,19	-2,74
تركيبة عائلية بسيطة	دون تركيبة عائلية	2,809*	0,279	0,000	2,26	3,36
	تركيبة تصاعدية	-1,700*	0,156	0,000	-2	-1,39
	تركيبة تنازلية	-2,864*	0,123	0,000	-3,11	-2,62
	تركيبة عرضية	-1,303*	0,322	0,000	-1,94	-0,67
	تركيبة مركبة	-5,463*	0,281	0,000	-6,01	-4,91
	تراكيب أخرى	-,655*	0,251	0,009	-1,15	-0,16
تركيبة عائلية تصاعدية	دون تركيبة عائلية	4,508*	0,313	0,000	3,89	5,12
	تركيبة بسيطة	1,700*	0,156	0,000	1,39	2
	تركيبة تنازلية	-1,165*	0,189	0,000	-1,53	-0,79
	تركيبة عرضية	0,396	0,352	0,261	-0,29	1,09
	تركيبة مركبة	-3,763*	0,315	0,000	-4,38	-3,15
	تراكيب أخرى	1,045*	0,288	0,000	0,48	1,61
تركيبة عائلية تنازلية	دون تركيبة عائلية	5,673*	0,299	0,000	5,09	6,26
	تركيبة بسيطة	2,864*	0,123	0,000	2,62	3,11
	تركيبة تصاعدية	1,165*	0,189	0,000	0,79	1,53
	تركيبة عرضية	1,561*	0,34	0,000	0,9	2,23
	تركيبة مركبة	-2,598*	0,3	0,000	-3,19	-2,01
	تراكيب أخرى	2,209*	0,273	0,000	1,68	2,74
تركيبة عائلية عرضية	دون تركيبة عائلية	4,112*	0,422	0,000	3,29	4,94
	تركيبة بسيطة	1,303*	0,322	0,000	0,67	1,94
	تركيبة تصاعدية	-0,396	0,352	0,261	-1,09	0,29
	تركيبة تنازلية	-1,561*	0,34	0,000	-2,23	-0,9
	تركيبة مركبة	-4,159*	0,423	0,000	-4,99	-3,33
	تراكيب أخرى	0,648	0,404	0,108	-0,14	1,44
تركيبة عائلية مركبة	دون تركيبة عائلية	8,271*	0,391	0,000	7,51	9,04
	تركيبة بسيطة	5,463*	0,281	0,000	4,91	6,01
	تركيبة تصاعدية	3,763*	0,315	0,000	3,15	4,38
	تركيبة تنازلية	2,598*	0,3	0,000	2,01	3,19
	تركيبة عرضية	4,159*	0,423	0,000	3,33	4,99
	تراكيب أخرى	4,808*	0,371	0,000	4,08	5,54
تراكيب أخرى	دون تركيبة عائلية	3,464*	0,37	0,000	2,74	4,19
	تركيبة بسيطة	-,655*	0,251	0,009	0,16	1,15
	تركيبة تصاعدية	-1,045*	0,288	0,000	-1,61	-0,48
	تركيبة تنازلية	-2,209*	0,273	0,000	-2,74	-1,68
	تركيبة عرضية	-0,648	0,404	0,108	-1,44	0,14
	تركيبة مركبة	-4,808*	0,371	0,000	-5,54	-4,08

* La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

من خلال نتائج المقارنة المتعددة نشهد أن غالبية الفروق بين متوسطات أعمار أرباب الأسر حسب التراكيب العائلية للأسر عند المقارنة الثنائية بين كل تركيبين عائليتين ذات دلالة إحصائية باختلافها عن الصفر، لأن القيم الاحتمالية الناتجة عن هذه الفروق وجدناها كلها أقل من مستوى المعنوية 0,05 أي أن هذه الفروق معنويا تختلف عن الصفر وذات دلالة إحصائية، مع ظهور نتائج مجالات الثقة لهذه الفروق التي لم يتضمن في مجالها القيمة صفر (0)، ثم نجد أن كل الفروق بين متوسطات أحجام الأسر ذات التراكيب العائلية التصاعدية، التنازلية، العرضية، المركبة وأخرى في مقارنتها مع متوسط حجم الأسر ذات التركيبة العائلية البسيطة تحمل إشارة سالبة مما يعني أن الفرق من حيث الصغر لصالح متوسط حجم الأسر ذات التركيبة العائلية البسيطة أي أن متوسط حجم أسر التركيبة البسيطة أقل من متوسط حجم أسر هذه التراكيب. وهو ما تم استنتاجه وصفا، ومنه يمكن القول بأن التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري كلما اتجهت للتركيبة العائلية البسيطة ذات الاتجاه الواحد أدى ذلك إلى خفض عدد أفراد الأسر وكلما اتجهت الأسر إلى التراكيب العائلية الأخرى ذات الأكثر من اتجاه واحد أدى ذلك إلى الرفع من عدد أفراد الأسر.

6.3.3 التراكيب العائلية للأسر وخاصة السكن

إن متغير التركيبة العائلية يحدد الاتجاه العائلي للأسر، وبهذا التحديد يمكن القول أن التركيبة العائلية لها علاقة بنوع السكن المستعمل لأنه كلما انتقلنا من التركيبة العائلية ذات الاتجاه العائلي الواحد في التركيب إلى التركيبة العائلية ذات الاتجاه العائلي للأسر الموسع مهما كان نوع اتجاهه متنازلا أو متصاعدا أو عرضيا أو يشملهم كلهم وهو المركب وجب الحصول على المزيد من الغرف بالمسكن. وبغية تتبع العلاقة وصفا بين متغير التركيبة العائلية للأسر والمتغير

الذي يعبر لنا عن خاصية السكن وهو نوع السكن وعليه نستعمل الجدول الموالي الذي يبين توزيع نسب الأسر حسب التركيبة العائلية ونوع السكن المقيمة فيه.

جدول 31.3 توزيع الأسر حسب التركيبة العائلية ونوع السكن

المجموع	نوع السكن					التركيبة العائلية
	آخر	سكن هش	منزل تقليدي	شقة	منزل فردي	
100	1,35	5,41	37,84	8,11	47,3	بدون تركيبة
100	0,1	3,78	33,92	10,9	51,29	التركيبة البسيطة
100	0,4	2,78	37,3	8,33	51,19	التركيبة التصاعدية
100	0	2,85	32,54	4,99	59,62	التركيبة التنازلية
100	0	3,64	25,45	7,27	63,64	التركيبة العرضية
100	0	4,11	31,51	4,11	60,27	التركيبة المركبة
100	0	0	26,09	10,87	63,04	تراكيب أخرى
100	0,13	3,56	33,71	9,86	52,74	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 31.3، يتبين أن معظم الأسر في مجموعها العام تستعمل نوعين من السكن وهما المنزل الفردي بنسبة 52,74%، والسكن التقليدي بنسبة 33,71% حيث بمجموعهما يتبين أن الأسر في الجنوب الجزائري تستعمل هذين النوعين بنسبة 86,45% في حين شكلت باقي الأنواع السكنية بقية النسبة وهي متفاوتة حيث الاستعمال الأكثر فيها هو شقة بنسبة 9,86% ثم سكن هش وسكن آخر كانت بنسبة شبه منعدمة بقيمة 0,13%. أما حسب كل تركيبة عائلية نشهد نفس التناسق بين النسب في المجموع العام إلا أن التركيبة العائلية التنازلية والعرضية والمركبة وأخرى قد جاوزوا 60% في استعمالهم لنوع السكن المنزل الفردي في حين التركيبة العائلية البسيطة قد وافقت المجموع العام بشكل إجمالي. والأسر حسب تراكيبها العائلية التي تستعمل شقق سجلت نسبا مرتفعة نوعا ما عند

مقارنتها بنسب استعمال سكن الهش خاصة عند التركيبة العائلية البسيطة التي سجلت فيها أعلى نسبة استعمال الشقق بنسبة 10,90%. ومن خلال هذا الوصف ووجود تباين في استعمال المنزل الفردي بين التراكيب العائلية بحيث كلما توجهت التركيبة العائلية للأسر إلى التوسع نتج عنه ارتفاع نسب استعمال المنزل الفردي ومنه نقول بأن فرضيتنا محققة وصفا كون المنزل الفردي هو أكبر الأنواع السكنية التي تشهد ارتفاع عدد الغرف مقارنة ببقية الأنواع السكنية.

وعليه قمنا بحساب معدل اكتظاظ الغرف بالمساكن حسب التراكيب العائلية للأسر اعتمادا على البيانات الخاصة بتوزيع عدد الأفراد وتوزيع عدد الغرف حسب التراكيب العائلية. الجدول التالي 32.3 يظهر التوزيع النسبي للأسر حسب المتغيرين التركيبة العائلية وعدد الغرف المستعملة للنوم من طرف الأسر.

جدول 32.3 توزيع الأسر حسب التراكيب العائلية وعدد غرف النوم بالمسكن

المجموع	التراكيب العائلية للأسر							عدد غرف النوم
	أخرى	المركبة	العرضية	التتازلية	التصاعدية	البسيطة	بدون تركيبة	
19,92	9,78	4,11	18,52	12,68	11,55	21,71	48,65	1
40,39	44,57	12,33	27,78	25,84	39,44	43,59	32,43	2
27,04	33,7	34,25	27,78	32,3	34,26	25,48	17,57	3
8,7	9,78	34,25	22,22	19,38	11,95	6,16	0	4
2,55	1,09	9,59	1,85	5,98	1,59	2,04	1,35	5
0,81	1,09	5,48	0	1,91	1,2	0,52	0	6
0,26	0	0	1,85	1,2	0	0,14	0	7
0,13	0	0	0	0,24	0	0,14	0	8
0,05	0	0	0	0,24	0	0,03	0	9
0,03	0	0	0	0	0	0,03	0	10
0,13	0	0	0	0,24	0	0,14	0	11
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 32.3 يتبين أن أغلب الأسر هي التي تستعمل مساكن ذات غرفتين مستغلة للنوم بنسبة 40,39% في المجموع العام، وهذه النسبة تقريبا توافقت مع التركيبة العائلية البسيطة بتسجيلها نسبة 43,59%، والتصاعدية وأخرى بتسجيلهم النسبتين 39,44% و 44,57% على التوالي، في حين تركيبة الأسر بدون تركيبة العائلية أغلبها تستعمل مساكن ذات غرفة واحدة مستغلة للنوم وذلك لأن هذه التركيبة تحوي ضمنها الأسر ذات الفرد الواحد، أما أسر التركيبة العرضية والتنازلية أغلبها تستعمل بمساكن ذات غرفتين وثلاث غرف فما فوق. وأسر التركيبة العائلية المركبة أغلبها تستعمل بمساكن ذات ثلاث وأربع غرف. أما فيما يخص المساكن التي بها خمس غرف فقد سجلت أسر التركيبة المركبة فيها أكبر النسب مقارنة بباقي التراكيب العائلية.

وبقسمة عدد الأفراد التابعين إلى أسر كل تركيبة عائلية على عدد الغرف هذه المساكن نحصل على معدل اكتظاظ الغرف حسب متغير التركيبة العائلية التي استنتجناها في الجدول التالي.

جدول 3. 33 درجة الاكتظاظ بغرف المسكن حسب التراكيب العائلية

التراكيب العائلية للأسر	بدون تركيبة	البسيطة	التصاعدية	التنازلية	العرضية	المركبة	أخرى	المجموع
درجة الاكتظاظ	1,73	2,28	2,56	2,95	2,69	3,49	2,51	2,39

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال معدل اكتظاظ غرف السكن المستنتج في الجدول أعلاه بمقارنتهم بالمعايير العالمية لاستغلال الغرف من قبل الأفراد المبينة في الجدول 15.3، يتبين أن أسر عديمة التركيبة العائلية تتسم بكثافة مقبولة، أما أسر التراكيب العائلية البسيطة، التصاعدية، التنازلية، العرضية وأخرى تعرف اكتظاظا حرجا وبالتالي تعاني من وجود مشكل سكني بسبب كبر متوسط حجم هذه الأسر وهو واضح في الجدول 30.3. وأسرة التركيبة المركبة سجلت اكتظاظ لا يطاق وهو أيضا بسبب

ارتفاع متوسط حجم الأسرة الذي بلغ 11,07 فرد في الأسرة. من خلال من هذه المعطيات الوصفية نستنتج بأن هناك علاقة طردية بين التركيبة العائلية للأسر ومعدل الاكتظاظ حيث كلما توجهت الأسر إلى التوجه العائلي المركب المعبر عنه بالتركيبة العائلية المركبة زاد اكتظاظ غرفها بالأفراد وكلما اتجهت إلى التركيبة البسيطة قل اكتظاظ غرفها.

بعد الملاحظة الوصفية لمعطيات السكن من حيث نوعه ومعدل اكتظاظ غرفه حسب كل تركيبة عائلية، ومنه اتضح نوع العلاقة بين المتغيرين نوع السكن والتراكيب العائلية للأسر، وعليه لتأكيد هذه العلاقة وإثباتها بطريقة إحصائية نستعمل اختبار كاف تربيع للاستقلالية الذي يستند على فرضيتين هما:

- الفرضية الصفرية: انعدام العلاقة بين التراكيب العائلية للأسر ونوع السكن أي الاستقلالية بين المتغيرين.
- الفرضية البديلة: وجود علاقة بين المتغيرين التراكيب العائلية للأسر ونوع السكن.

بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS وتطبيقه على معطيات الجدول 31.3 نحصل على النتائج التالية:

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	47,211a	24	0,003
Rapport de vraisemblance	47,904	24	0,003
Association linéaire par linéaire	13,566	1	0,000
N d'observations valides	3875		

من خلال نتائج اختبار كاف تربيع للاستقلالية تبين أن قيمة مستوى الدلالة 0,000 أقل من المستوى المعمول به 0,05، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تفيد

بعدم استقلالية المتغيرين وبذلك فإن التراكيب العائلية ونوع السكن المقيمة به الأسر مهما كان نوع التركيبة العائلية، وبذلك فالارتباط دال إحصائيا ومعنوي ويمكن تعميم وجوده في جميع أسر الجنوب الجزائري مهما كان نوع التركيبة العائلية التابعين إليها.

بعد إثبات وجود الأثر وعدم استقلالية المتغيرين وبغية دراسة عدم الاستقلالية كميًا وذلك لقياس اتجاه الارتباط بينهما نستعمل معاملي الارتباط كرامر والتوافق لإبراز الجانب الكمي بينهما مع تعميم هذا الكم في كل أسر الجنوب الجزائري، وبتطبيق البرنامج الإحصائي SPSS على بيانات الجدول 31.3 نتحصل على النتائج التالية:

Mesures symétriques

		Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal	V de Cramer	0,055	0,003
	Coefficient de contingence	0,11	0,003
N d'observations valides		3875	

تظهر لنا قيم معاملي الارتباط كرامر ومعامل التوافق بأن العلاقة بين المتغيرين التركيبة العائلية ونوع السكن ضعيفة جدا حيث سجلنا القيم 0,055 و 0,11 على الترتيب، لكن من خلال النظر إلى القيمة الاحتمالية للمعاملين فقد سجلت القيمة 0,000 وهي أقل من قيمة مستوى المعنوية المعمول به وهو 0,05، وبذلك يمكن القول بتعميم الارتباط على مجمل الأسر في الجنوب الجزائري.

7.3.3 التراكيب العائلية وخاصة المستوى التعليمي

بنفس منطلق البنى الأسرية وعلاقتها بالمستوى التعليمي سنعمل في هذا العنصر على معرفة العلاقة بين التراكيب العائلية للأسر وعلاقتها بالمستوى التعليمي حيث توجد في تشكيلة التراكيب العائلية ذات الأكثر من اتجاه واحد أرباب العائلات وهم مسؤولين معنويا على مجموعة من الأفراد، ومنه نجد بعض الأفراد مسؤول عليهم فردين سُلَمياً وهما رب الأسرة بشكل عام ورب العائلة بشكل خاص مهما توجه العائلات ومهما كان جنس رب العائلة، لذلك في كشف هذه العلاقة سيتبين لنا أثر التوجه العائلي في الأسرة على المستوى التعليمي للأفراد، ولإدراك هذه العلاقة نستعمل الجدول التالي الذي يبين توزيع نسب الأفراد حسب التراكيب العائلية والمستوى التعليمي بشكل إجمالي. بعدها نستعمل متغير يبين الأفراد المتمدرسين قبل سنة من إجراء المسح أي يعطينا المستوى التعليمي للأفراد بشكل أكثر تحديثاً من سابقه.

جدول 3. 34 توزيع الأفراد حسب التراكيب العائلية والمستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي %					التراكيب العائلية
	عالي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	تحضيري	
100	13,08	18,46	40,77	26,92	0,77	العديمة
100	10,35	21,55	35,49	30,82	1,79	البسيطة
100	8,99	20,67	34,45	33,78	2,1	التصاعدية
100	10,76	22,95	40,31	24,52	1,46	التنازلية
100	9,96	23,25	34,32	31,73	0,74	العرضية
100	8,48	20,42	42,77	26,78	1,54	المركبة
100	8,83	22,08	41,3	27,01	0,78	أخرى
100	10,24	21,67	36,48	29,9	1,71	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 34.3 يتبين من خلال المجموع العام للأفراد دون النظر إلى نوع التركيبة العائلية للأسر أن معظم الأفراد ذو مستوى تعليمي متوسط بنسبة قدرت بـ 36,48%، تلاها ثانيا الأفراد ذو المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 29,9% ثم المستوى التعليمي الثانوي ثم الجامعي وأخيرا المستوى التعليمي تحضيري بنسبة 1,71%، وعند الملاحظة حسب كل تركيبة عائلية على حدى نجد نفس التوافق مع المجموع العام حسب المستوى التعليمي للأفراد، أي أن ما تم ايجاده في المجموع العام تم ايجاده عند كل تركيبة عائلية.

ولمعرفة متغير الجنس هل يؤثر على المجموع العام وكذلك حسب التراكيب العائلية، نستخدم الجدول الموالي 35.3 الذي يبين التوزيع النسبي للأفراد حسب جنسهم والتراكيب العائلية للأسر التابعين لها والمستوى التعليمي ونخص بأفراد الأسر هم الذين تدرسوا سابقا أو حاليا.

جدول 35.3 توزيع الأفراد حسب التراكيب العائلية، جنسهم والمستوى التعليمي

المجموع	المستوى التعليمي %										التراكيب العائلية
	عالي		ثانوي		متوسط		ابتدائي		تحضيري		
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
100	12,7	13,6	19,7	16,9	42,3	39	25,4	28,8	0	1,7	العديمة
100	8,8	12,1	21,5	21,6	38,5	32	29,5	32,4	1,7	1,9	البسيطة
100	8	10,1	19,2	22,2	39	29,6	32,5	35,2	1,3	2,9	التصاعدية
100	10,1	11,5	21,3	24,9	44	36,1	23,3	25,9	1,4	1,6	التنازلية
100	10,5	9,4	20,3	26,6	35,7	32,8	32,9	30,5	0,7	0,8	العرضية
100	7,9	9,1	21,9	18,9	44,9	40,6	23,8	29,9	1,5	1,6	المركبة
100	8,6	9,1	19	25,7	44,8	37,1	26,7	27,4	1	0,6	أخرى
100	9	11,7	21,2	22,2	39,6	32,8	28,6	31,4	1,6	1,9	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 35.3، وبإدخال متغير الجنس فقد تبين لنا أن النتائج هي نفس الترتيب على ما تم إيجاده في المجموع العام للجدول السابق ومنه يظهر أن الجنس لم يبين الأثر بين المتغيرين أي أن كلا الجنس ذكور أو إناث سواء في المجموع العام أو حسب كل تركيبة عائلية نجد أعلى النسب عند المستوى التعليمي المتوسط ثم الابتدائي ثم الثانوي والجامعي وأخيرا التحضيري.

وعند المقارنة بين الجنسين في كل تركيبة عائلية حسب المستويات التعليمية نجد أن الإناث في جميع التراكيب العائلية أعلى نسبة في المستوى التعليمي مقارنة بالذكور بنسب ضئيلة عدا التركيبة العائلية العديمة، حيث نجد المستوى الأعلى نسبة وهو المستوى التعليمي المتوسط في التراكيب العائلية البسيطة والتضاعدية والتنازلية والعرضية والمركبة وأخرى عند جنس الإناث أعلى منها عند جنس الذكور وتقريبا هذه الملاحظة في جميع المستويات التعليمية، وعليه كملاحظة نقول بأن جنس الإناث لهن مستوى تعليمي أحسن من جنس الذكور، كما أنه كلما اتجهت التركيبة العائلية للبسيطة نجم عنه ارتفاع نسب الإناث ذوات المستوى التعليمي الثانوي والجامعي مقارنة بالتراكيب الأخرى، أي أن الأسر ذات التوجه العائلي الواحد هي مشجعة على تحسين المستوى التعليمي للإناث مقارنة بالتراكيب الموسعة ذات الأكثر من اتجاه عائلي. ومنه يمكن القول بأن متغير الجنس تأثيره ضعيف على المستوى التعليمي ولنسب المتقاربة مع الذكور هي التي تبرز لنا نوعا ما هذه العلاقة.

ولإبراز تأثير متغير التركيبة العائلية للأسر على المستوى التعليمي للأفراد المنتمين إليها نستعمل متغير المستوى التعليمي للأفراد للموسم الدراسي الذي سبق تاريخ انجاز المسح بسنة واحدة ليعطينا نتائج جد محدثة حسب المسح. تم توظيف الجدول التالي الذي لخصنا فيه البيانات.

جدول 3. 36 توزيع الأفراد حسب التراكيب العائلية والمستوى التعليمي للموسم قبل سنة المسح

المجموع	المستوى التعليمي قبل سنة المسح %					التراكيب العائلية
	عالي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	تحضيري	
100	11,54	23,07	30,77	34,62	0	العديمة
100	8,67	14,33	32,61	40,94	3,45	البسيطة
100	5,86	13,13	33,74	43,03	4,24	التصاعدية
100	6,13	13,61	33,06	40,22	6,98	التنازلية
100	6,43	14,05	26,51	44,58	8,43	العرضية
100	6,92	10,61	30,89	40,66	10,92	المركبة
100	6,45	12,1	29,03	48,39	4,03	أخرى
100	7,05	14,47	32,38	40,5	5,59	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال بيانات الجدول 36.3 ومقارنته بالجدول 34.3 نجد أن هناك تغير في ترتيب المستويات التعليمي للأفراد حسب المجموع العام وحسب كل تركيب عائلية حيث في الجدول الأول تبين أن معظم الأفراد ذو مستوى تعليمي متوسط لكن في الجدول الثاني الذي يضم فقط الأفراد المتمدرسين كان أغلب الأفراد ذوي مستوى تعليمي ابتدائي وعليه اتضح لنا الفرق بين الجدولين من خلال البعد الزمني للمستوى التعليمي للأفراد. وعند ملاحظة النسب حسب كل تركيبة عائلية تبين أن أفراد المستوى التعليمي ابتدائي يمثلون أغلب النسب بين جميع التراكيب العائلية الموجودة حيث مثلوا النسب تنازليا بدلالة التراكيب العائلية التركيبية العائلية أخرى، العرضية، التصاعدية، البسيطة، المركبة، التنازلية وتركيبية العديمة، وبدرجة ثانية سجلت عند المستوى التعليمي متوسط أعلى النسب فيها لصالح التركيبية التصاعدية بنسبة 33,74% وأقلها عند التركيبية العرضية بنسبة 26,51%. وبدرجة ثالثة عند المستوى الثانوي والجامعي الذي كانت أعلى النسب فيه عند التركيبية البسيطة

بنسب على الترتيب 14,33% و8,67% ومن خلال النسبتين الأخيرتين يمكن القول أنه كلما اتجهت الأسر إلى التركيبة العائلية ذات الاتجاه الواحد وهي التركيبة البسيطة نتج عنه ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد مقارنة بالتركيبة العائلية ذات التوجه العائلي الأكثر من اتجاه.

ويهدف البرهنة إحصائياً على وجود هذه العلاقة مع إمكانية تعميمها لتشمل كل الأسر في الجنوب الجزائري. نستعمل الاختبار كاف تربيعة للاستقلالية كون المتغيرين المراد دراستهما كيفين، ويعتمد اختبار الاستقلالية على فرضيتين هما:

- الفرضية الصفريّة: تفيد باستقلالية المتغيرين التراكيب العائلية والمستوى التعليمي.
- الفرضية البديلة: تفيد بعدم استقلالية التراكيب العائلية على المستوى التعليمي للأفراد المنتمين إليها.

وبتطبيق برنامج SPSS على معطيات الجدول 36.3 نحصل على الجدول الموالي.

اختبار الاستقلالية بين التراكيب العائلية للأسر والمستوى التعليمي

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	48,269a	24	0,002
Rapport de vraisemblance	47,033	24	0,003
Association linéaire par linéaire	0,353	1	0,553
N d'observations valides	6454		

نلاحظ من الجدول الملخص لنتائج اختبار كاف تربيعة للاستقلالية ان القيمة الاحتمالية قدرها 0,002 وهي أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0,05، ومن خلال مقارنة القيمة الاحتمالية والمعنوية فإننا نقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة

بين التراكيب العائلية والمستوى التعليمي لأفراد الأسر وأن العلاقة بين التراكيب العائلية للأسر للأفراد ومستواهم التعليمي المستنتجة وصفا من خلال معطيات الجدول السابق معنوية ودالة إحصائية. وعليه يمكن تعميمها على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

بعد أن أثبتنا وجود العلاقة يمكن قياس اتجاه العلاقة كميا وذلك باستعمال معاملي الارتباط كرامر والتوافق لطبيعة المتغيرين أي أنهما كيفان واختبار معنويتهما الإحصائية لتعميمهما ليشمل كل الأسر في الجنوب الجزائري مصدر أسر البحث. بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS على معطيات الجدول 36.3 تحصلنا على الجدول التالي:

معاملي الارتباط بين التراكيب العائلية والمستوى التعليمي

		Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal	V de Cramer	0,043	0,002
	Coefficient de contingence	0,086	0,002
N d'observations valides		6454	

من خلال الجدول نجد أن معاملي الارتباط لكل من معامل كرامر ومعامل التوافق بين التراكيب العائلية للأسر والمستوى التعليمي للأفراد بالقيمتين 0,043، 0,086 على الترتيب على الترتيب اللذان يعكسان ضعف العلاقة بين المتغيرين بالرغم من وجودها، فيما يخص القيمتان الاحتماليتين الموافقتان لهما وجدناهما مساويان للقيمة 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 مما يدل على أن معاملي الارتباط المحسوبين معنويان باختلافهما عن الصفر وذو دلالة إحصائية والتي من خلالهما نستدل على وجود علاقة تمتاز بنوع من الضعف بين التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري والمستوى التعليمي لأفرادها، مع إمكانية تعميم قوة هذه العلاقة في جميع أسر الجنوب الجزائري.

8.3.3 التراكيب العائلية وخاصة المستوى الاقتصادي

في هذا العنصر من الدراسة سنعالج إثبات وجود العلاقة بين التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري ومستواها الاقتصادي من خلال معطيات المسح، وذلك اعتمادا على المتغيرين اللذين تم اعتمادهما في البنى الأسرية وهما متغير الحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل 15 سن فما فوق وكذلك عند أرباب أسر هذه التراكيب العائلية، ومتغير طبيعة النشاط وهو يخص الأفراد الذين حالتهم الفردية مشتغل، ومنه سنثبت أو ننفي أثر التركيبة العائلية للأسر على المستوى الاقتصادي.

جدول 3. 37 توزيع الأفراد في سن النشاط حسب التراكيب العائلية والحالة الفردية

المجموع	الحالة الفردية %							التراكيب العائلية
	أخرى	متقاعد	تلميذ/طالب	ماكثة بالبيت	الخدمة الوطنية	بطل	مشتغل	
100	8,85	17,71	7,29	26,56	0	4,69	34,9	العديمة
100	3,7	5,86	16,95	29,28	0,31	7,59	36,31	البسيطة
100	5,12	11,12	14,64	34,48	0,4	6,56	27,68	التصاعدية
100	4,02	11,15	9,27	34,46	0,25	9,66	31,2	التنازلية
100	3,77	8,3	8,68	32,45	0,75	6,04	40	العرضية
100	5,69	10,54	7,86	38,29	0,5	8,86	28,26	المركبة
100	7,39	10,85	9,01	28,64	0,46	8,55	35,1	أخرى
100	4,1	7,65	14,66	30,9	0,32	7,88	34,49	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من بيانات الجدول 37.3، ومن خلال المجموع العام يتبين لنا أن نسب المشتغلون هم النسبة الأغلب من مجموع الأفراد في سن العمل من بين الحالات الفردية الأخرى بنسبة قدرت بـ 34,49% تلتها نسبة الماكثات بالبيت بنسبة 30,9% ثم البطالين وبعدها المتقاعدين بنسب على التوالي 7,88% و 7,65%، أما حسب كل تركيبة عائلية فوافقت ما تم إيجاده في المجموع العام، حيث نلاحظ

أن المشتغلون في التراكيب العائلية العديمة، البسيطة، العرضية وأخرى سجلوا النسب الأغلب بقيم على الترتيب 34,90%، 36,31%، 40% و 35,10%، عكس ما تم ملاحظته في التراكيب العائلية التصاعدية والتنازلية والمركبة التي لم تعرف غالبية أفرادها مشتغلين وهذا بسبب تشكيلة الأفراد التي شهدتها هذه التراكيب لأن معظم أفرادها مسنون وأفراد أقل من 15 سنة ونرى هذه الملاحظة بينة فيما تناولناه في عنصر التركيب العمري والنوعي حيث هذه التراكيب عرفت في الهرم السكاني الخاص بكل تركيبة عائلية عرض القاعدة وانقباض في الأعمار الشبانية وتوسع في الفئات العمرية الأخيرة وهذا بسبب وجود فئة المتقاعدين بنسب معتبرة، وفي نفس هذه التراكيب العائلية نجد الماكثات بالبيت سجلن أغلب النسب من بين نسب الأفراد في سن العمل.

يمكن القول، أنه كلما اتجهت الأسر نحو التوجه العائلي المتوسع نتج عنه ارتفاع نسبة الماكثات عكس ما نجده في الأسر ذات التوجه العائلي الواحد الذي تقل فيه نسبة الماكثات في البيت، مما نستنتج أن التركيبة العائلية البسيطة تشجع على عمل المرأة عكس التراكيب ذات الاتجاه العائلي الواسع. أما نسبة البطالين سجلت أيضا نسبا معتبرة نوعا ما، أكبر نسبة سجلت لدى التركيبة العائلية التنازلية ب 9,66% أما أقلها سجلت عند التركيبة عديمة التركيبة العائلية بقيمة 4,69%، في حين سجل المتقاعدون نسب معتبرة أكبر نسبة سجلت عند التركيبة عديمة التركيبة العائلية بنسبة 17,71% وأقلها عند التركيبة البسيطة بنسبة 5,86%.

حسب الحالة الفردية للأفراد والتركيبية العائلية للأسر في العموم ذكرنا أن المشتغلين سجلوا ما نسبته 34,49% من مجموع الأفراد في سن العمل، وهؤلاء المشتغلين يختلفون حسب طبيعة نشاطهم الممارس وقدر الدخل الناتج عنه، وعليه فهو يعكس مدى رفاهية الأفراد والأسر الذي يتبين منه المستوى الاقتصادي للأفراد

والأسر. والجدول التالي يبين توزيع الأفراد المشتغلين حسب طبيعة النشاط الممارس وتركيباتهم العائلية.

جدول 3. 38 توزيع الأفراد في سن النشاط حسب التراكيب العائلية وطبيعة النشاط

المجموع	طبيعة النشاط %						التراكيب العائلية
	موظف	مستقل	أجير دائم	أجير غير دائم	ممتهن	مساعدة عائلية	
100	1,49	35,82	25,37	31,34	0	5,97	العديمة
100	2,24	29,46	38,87	23,21	2,68	3,53	البيسطة
100	2,31	30,64	36,99	22,54	2,31	5,2	التصاعدية
100	2,21	28,49	30,93	33,95	3,02	1,4	التنازلية
100	0	32,08	35,85	25,47	3,77	2,83	العرضية
100	3,57	27,38	29,17	36,9	1,79	1,19	المركبة
100	2,63	26,32	30,26	36,18	3,95	0,66	أخرى
100	2,24	29,36	36,78	25,74	2,71	3,17	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من نتائج الجدول 38.3 نلاحظ إجمالاً دون النظر للتركيبة العائلية أن أغلب الأفراد النشطين هم أصحاب طبيعة أجير دائم مسجلين ما نسبته 36,78%، وثانياً أصحاب طبيعة النشاط مستقل بنسبة 29,36% وثالثاً نسبة طبيعة أجير غير دائم بنسبة 25,74% في حين بقية طبيعة النشاط أخذت نسباً منخفضة جداً، وبإسقاط هذا الترتيب حسب كل تركيبة عائلية نجده موافق للتركيبة العائلية البسيطة، التصاعدية والعرضية، أما التراكيب العائلية التنازلية، المركبة وأخرى فشهدت غالبية طبيعة النشاط فيها لأصحاب أجير غير دائم وهي بنسب على التوالي 33,95%، 36,9% و 36,18% ثم ثانياً أصحاب طبيعة النشاط مستقل، وثالثاً أصحاب طبيعة أجير غير دائم، والتركيبة العائلية العديمة عرفت معظم نسبها في طبيعة النشاط هي أصحاب طبيعة النشاط مستقل بنسبة 35,82% ثم تلتها طبيعة أجير غير دائم بنسبة 31,34% وثالثاً أصحاب طبيعة أجير دائم بنسبة 25,37%. في

حين طبيعة النشاط موظف عرفت نسبا ضئيلة جدا سواء كان في المجموع العام التي سجل فيها نسبة 2,24% أو حسب كل تركيبة عائلية التي وجدنا فيها تقريبا نفس النسبة في المجموع العام، غير أن التركيبة العائلية العرضية لم تعرف أبدا نوعا من طبيعة هذا النشاط.

ومن خلال ما ذكرناه سابقا إلا أن الحالة الفردية لرب الأسرة ورب العائلة إن وجد مع الحالة الفردية لزوجاتها يعطينا صورة أوضح للمستوى الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة وعليه فالحالة الفردية للأفراد الذين ذكرناهم تختلف حسب التركيبة العائلية التابعين لها، وعليه لمعرفة المستوى الاقتصادي الحقيقي للأسرة نتوجه لمعرفة الحالة الفردية لأرباب الأسر وأرباب العائلات مع زوجاتهم ودراسة العلاقة بين التراكيب العائلية والحالة الفردية لأرباب الأسر، والجدول الموالي يوضح لنا توزيع أرباب الأسر وأرباب العائلات وزوجاتهما حسب التراكيب العائلية للأسر.

جدول 3. 39 توزيع أرباب الأسر، أرباب العائلات وزوجاتهم حسب التراكيب العائلية والحالة الفردية

المجموع	الحالة الفردية %						التراكيب العائلية	
	أخرى	متقاعد	تلميذ/ طالب	ماكثة بالبيت	بطل	مشتغل		
100	6,76	28,38	0	10,81	1,35	52,7	العدمية	رب الأسرة
100	3,3	19,98	0,17	2,24	3,03	71,29	البسيطة	
100	3,17	8,73	0	1,59	4,76	81,75	التصاعدية	
100	5,23	66,51	0	4,99	3,8	19,48	التنازلية	
100	0	20	0	3,64	3,64	72,73	العرضية	
100	1,37	45,21	0	4,11	5,48	43,84	المركبة	
100	4,35	36,96	0	7,61	3,26	47,83	أخرى	
100	3,51	25,34	0,13	2,84	3,25	64,93	المجموع	
100	0,37	1,19	0,48	86,23	0,15	11,58	البسيطة	زوجة رب الأسرة
100	0,42	0,42	0,42	90	0,42	8,33	التصاعدية	
100	2,37	3,55	0	90,53	0,59	2,96	التنازلية	
100	0	2,17	0	86,96	0	10,87	العرضية	
100	0	0	0	98,31	0	1,69	المركبة	
100	1,85	0	0	85,19	1,85	11,11	أخرى	
100	0,58	1,34	0,41	87,9	0,23	9,53	المجموع	
100	11,7	44,68	2,13	34,04	1,06	6,38	التصاعدية	
100	1,88	2,08	1,67	10,83	8,13	75,42	التنازلية	رب العائلة
100	3,85	7,69	0	11,54	0	76,92	العرضية	
100	9,92	10,69	0,76	15,27	6,11	57,25	المركبة	
100	13,95	16,28	0	16,28	4,65	48,84	أخرى	
100	5,17	9,69	1,42	14,73	6,46	62,53	المجموع	
100	17,65	2,94	0	79,41	0	0	التصاعدية	
100	0	0,25	1,72	90,17	0,25	7,62	التنازلية	
100	0	0	5,88	70,59	0	23,53	العرضية	
100	0	1,98	2,97	89,11	0	5,94	المركبة	زوجة رب العائلة
100	0	0	0	90,09	0	9,91	أخرى	
100	1,02	0,68	1,88	88,91	0,17	7,34	المجموع	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 39.3 نرى أن نسبة أرباب الأسر المشتغلين سجلوا غالبية النسب من مجموع أرباب الأسر مقارنة بباقي الحالات الفردية الأخرى للتراكيب العائلية العديمة، البسيطة، التصاعدية، العرضية وأخرى، أما أسر التركيبتين العائليتين التنازلية والمركبة سجلت فيها أكبر النسب للحالة الفردية متقاعد بقيمتين على التوالي 66,51% و 45,21% من مجموع أرباب أسرها، سبب ارتفاع أرباب الأسر المتقاعدين وانخفاض نسبة المشتغلين إلى أعمار أرباب أسر هذين التركيبتين وخاصة أرباب التركيبة التنازلية المتميزة بالكبر ومثل بها المتقاعدين بثلاثي النسبة من مجموع أرباب أسرها.

أما أرباب العائلات شاهدنا أن نسبة المشتغلين التابعين لأسر التركيبة التنازلية تعتبر الأكبر حيث بلغت 75,42% مما يعكس ارتفاع المستوى الاقتصادي لأسر هذه التركيبة بالرغم من أن أرباب أسرها المشتغلين لا يمثلون سوى النسبة 19,78% من مجموع أرباب أسرها وهذا ما يبين دور أرباب العائلات في تبيان المستوى الاقتصادي للأسر، كما تبين أن نسبة أرباب العائلات المشتغلين التابعين لأسر التركيبة التصاعدية سجلوا أقل النسب بقيمة 6,38% على عكس نسب أرباب الأسر المشتغلين، وسجل أرباب العائلات المتقاعدين التابعين إلى التركيبة التصاعدية أكبر النسب التي بلغت القيمة 44,68% من مجموع أرباب عائلاتهما وهذا راجع إلى طبيعة رابطة القرابة بين أرباب العائلات وأرباب أسر هذه التركيبة العائلية بحيث يكونون دائما من أصول رب الأسرة وتكون حالتهم الفردية في غالب الأمر متقاعد بسبب كبر سنهم وبذلك وجدنا ارتفاع نسب المتقاعدين بهذه التركيبة عكس التراكيب العائلية الأخرى خاصة التنازلية التي اتسمت بصغر أعمار أرباب العائلات التابعين إليها.

نسب زوجات أرباب الأسر ذوات الحالة الفردية الماكثة بالبيت مثلن أكبر النسب على الاطلاق مقارنة بباقي الحالات الفردية الأخرى مهما كانت التركيبة

العائلية أقل هذه النسب سجلت على مستوى الأسر ذات التركيبة العائلية البسيطة التي بلغت قيمتها 86,23%، أما المشتغلات أكبر قيمها مقارنة بباقي التراكيب العائلية للأسر سجلت أيضا عند التركيبة البسيطة التي بلغت قيمتها 11,58% من مجموع زوجات أرباب الأسر هذه التركيبة وهذا يؤكد ما استنتجناه في الجدول 37.3 في علاقة المرأة المشتغلة والماكثة بالبيت بالتركيبة العائلية التي تتبعها.

وزوجات أرباب العائلات ذوات الحالة الفردية الماكثة بالبيت سجلن معظم النسب مهما كانت التركيبة العائلية التي تتبعها وأكبر النسب سجلت عند أسر التركيبة التنازلية التي بلغت قيمتها 90,17% وأقلها بلغت قيمتها 70,59% سجلت عند أسر التركيبة العائلية العرضية، أما ذوات الحالة الفردية مشتغل أكبر نسبهن سجلت عند أسر التركيبة العرضية بقيمة 23,53%، في حين زوجات أرباب العائلات ذوات الحالة الفردية أخرى لأسر التركيبة التصاعدية سجلت نسبة جد معتبرة بقيمة 17,65%.

بعد القراءة الوصفية للبيانات وبغية إثبات وجود علاقة بين المتغيرين التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية لأرباب الأسر وبحكم أن المتغيرين محل الدراسة كلاهما كفيان نستعمل الاختبار الإحصائي كاف تريبع للاستقلالية وهو يعتمد على الفرضيتين:

- الفرضية الصفرية: تنص بالاستقلالية بين التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية لأرباب الأسر.
- الفرضية البديلة: تنص على عدم الاستقلالية بين التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية لأرباب الأسر.

ويتطبيق هذا الاختبار على الجدول 39.3 باستعمال البرنامج الإحصائي

SPSS توصلنا إلى المخرج التالي:

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	585,466a	30	0,000
Rapport de vraisemblance	550,155	30	0,000
Association linéaire par linéaire	3,909	1	0,008
N d'observations valides	3875		

من خلال الجدول المخرج أعلاه اختبار كاف تربيع للاستقلالية أن قيمة إحصائية كاف تربيع المحسوبة 585,466 وهي أكبر من قيمة كاف مربع الجدولة عند درجة حرية 30 ومستوى معنوية 0,05 ذات القيمة 43,77 كما أن القيمة الاحتمالية لإحصائية كاف تربيع هي 0,000 وهي أقل من 0,05، وعليه نقبل الفرضية البديلة التي تنص بعدم استقلالية المتغيرين وعليه يمكن القول بأن التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري تعمل على التأثير في الحالة الفردية لأرباب الأسر ومنه فإن التراكيب العائلية للأسر تؤثر في المستوى الاقتصادي للأسر في الجنوب الجزائري. وهذا التأثير معنوي ومثبت إحصائياً ويمكن تعميم النتيجة على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

بعد أن أثبتنا وجود العلاقة يمكن قياس اتجاه العلاقة كميًا وذلك باستعمال معاملي الارتباط كرامر والتوافق لطبيعة المتغيرين أي أنهما كيفيان واختبار معنويتهم الإحصائية لتعميمهما ليشمل كل الأسر في الجنوب الجزائري. وبعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS على معطيات الجدول المركب رقم 39.3 تحصلنا على النتائج الملخصة في الجدول التالي:

Mesures symétriques

		Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal	V de Cramer	0,174	0,000
	Coefficient de contingence	0,362	0,000
N d'observations valides		3875	

من خلال نتائج معاملي الارتباط بين المتغيرين التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية لأرباب الأسر حسب معاملي كرامر ومعامل التوافق نتجت القيم على الترتيب 0,174 و 0,362 مما يمكننا القول بوجود علاقة ضعيفة نسبيا حسب معاملي كرامر وتقترب إلى المتوسط حسب معاملي التوافق بين المتغيرين محل الدراسة وكذلك القيم الاحتمالية الموافقة لكل معاملي هي أقل من مستوى المعنوية المعمول به عند 0,05 وعليه فإن المعاملين معنويان يختلفان عن الصفر وكلاهما ذو دلالة إحصائية، ومنه يمكن تعميم قوة العلاقة واتجاهها على جميع الأسر في الجنوب الجزائري.

بعد ما تم إثبات العلاقة بين التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية لأرباب الأسر، سنعمل على كشف العلاقة بين المتغيرين التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية لكل الأفراد الذين هم في سن العمل الموضح في الجدول 37.3، وذلك باستعمال الاختبار الإحصائي كاف تربيع للاستقلالية وهو يعتمد على فرضيتين هما:

- الفرضية الصفرية: تفيد باستقلالية التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل.
- الفرضية البديلة: تفيد بوجود العلاقة بين المتغيرين التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل.

وبتطبيق البرنامج الإحصائي SPSS توصلنا إلى النتيجة الموضحة في

الجدول التالي:

Tests du khi-carré

	Valeur	ddl	Signification asymptotique (bilatérale)
khi-carré de Pearson	417,416a	30	0,000
Rapport de vraisemblance	414,954	30	0,000
Association linéaire par linéaire	12,69	1	0,000
N d'observations valides	16151		

من خلال نتائج اختبار كاف تربيع للاستقلالية نلاحظ أن قيمة كاف تربيع المحسوبة 417,416 أكبر من قيمة كاف تربيع الجدولة المستخرجة من جدول التوزيع كاف تربيع عند درجة حرية $n=30$ ودرجة معنوية 0,05 ذات القيمة 43,77، كما أن القيمة الاحتمالية قدرها 0,000 وهي أقل مقارنة من مستوى المعمول به 0,05، وعليه نقول بأن المتغيرين التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل غير مستقلين، ومنه نقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود علاقة بين التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري والحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل والمنتمين إليها أي أن التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري عموماً تعمل على التأثير في الحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل المنتمين إليها.

بعد أن أثبتنا وجود العلاقة يمكن قياس اتجاه العلاقة كميًا وذلك باستعمال معاملي الارتباط كرامر والتوافق لطبيعة المتغيرين أي أنهما كيفيان واختبار معنويتها الإحصائية لتعميمهما ليشمل كل الأسر في الجنوب الجزائري. بعد تطبيق البرنامج الإحصائي SPSS على معطيات الجدول 37.3 تحصلنا على النتائج الملخصة في الجدول التالي:

Mesures symétriques

		Valeur	Signification approximative
Nominal par Nominal	V de Cramer	0,072	0,000
	Coefficient de contingence	0,159	0,000
N d'observations valides		16151	

من خلال نتائج معاملي الارتباط بين المتغيرين التراكيب العائلية للأسر والحالة الفردية للأفراد البالغين سن العمل حسب معامل كرامر ومعامل التوافق نتجت القيم على الترتيب 0,072 و 0,159 مما يمكننا القول بوجود علاقة ضعيفة جدا لكلا المعاملين بين المتغيرين محل الدراسة وكذلك القيم الاحتمالية الموافقة لكل معامل هي 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية المعمول به عند 0,05 وعليه فإن المعاملين معنويان يختلفان عن الصفر وكلاهما ذو دلالة إحصائية، وعليه يمكن تعميم قوة العلاقة على جميع الاسر في الجنوب الجزائري.

خلاصة

تم في هذا الفصل دراسة خصائص البنى الأسرية والتراكيب العائلية في الجنوب الجزائري من خلال معطيات المسح العنقودي الرابع المتعدد المؤشرات سنة 2012 (MICS4) وذلك اعتمادا على الإقليم السابع الذي يدل على أفراد الجنوب الجزائري في المسح. استنتجنا عند البنية الأسرية وفي التركيبة العائلية للأسر أن الأسر في الجنوب الجزائري حسب المنطقة السكنية لا تتوزع بانتظام بين المنطقتين السكنتين حضر وريف، وأكثر سكانها متركزون بالمنطقة الحضرية وتوافقت نسبة الأسر مع نسبة الأفراد بالتواجد في كلا المنطقتين حيث في المنطقة الحضرية كلاهما مثل ما نسبته 70%. ومن حيث التركيب النوعي والعمرى عرفت البنى الأسرية والتراكيب العائلية في الجنوب الجزائري انتظاما في توزيع أفرادها بين الجنسين حسب كل بنية أسرية وكل تركيبة عائلية باستثناء البنية الأسرية ذات الفرد الواحد والبنية الأسرية عديمة التركيبة العائلية والتركيبة العائلية العديمة، لكن حسب العمر كانت هناك فروق في التركيبة العمرية للمجتمع السكاني في الجنوب الجزائري حسب البنية الأسرية التي ينتمي إليها وحسب التركيبة العائلية، كما ميزت صفة الشبابية أفراد البنية الأسرية البسيطة والتركيبة العائلية البسيطة أما البنى الأخرى والتراكيب العائلية الأخرى عرفت تشيخا مبدئيا. وتم استنتاج أن الأسر في الجنوب الجزائري تتوجه إلى البنية الأسرية البسيطة كذلك حسب التراكيب العائلية تتجه إلى التركيبة العائلية البسيطة وكلاهما يمثلان نفس الأفراد، وهذا التوجه انعكس على المستوى التعليمي للأفراد وأرباب الأسر إيجابا، كما أن هذا التوجه حسن المستوى الاقتصادي لأرباب الأسر والأفراد في سن النشاط الاقتصادي أي سن العمل.

4. الفصل الرابع: وضعية وفيات
الرضع في الجزائر وفي الجنوب
الجزائري

تمهيد:

يعتبر مؤشر وفيات الأطفال الرضع من أهم المقاييس التي تقيس الوضعية الصحية والاقتصادية والاجتماعية للبلدان إذ هو خاص بالفئة الأكثر تعرضا لخطر الوفاة في المجتمع، إن كانت في أقل مستوياتها فذلك يدل على نجاح السياسة الصحية المنتهجة من طرف الدولة، وإن كانت عكس ذلك فهذا يعكس تدهور القطاع الصحي في تلك البلدان، والجزائر منذ الاستقلال أعطت أهمية كبرى للنهوض بالمنظومة الصحية من حيث الهياكل ومن حيث الطاقم البشري ما أدى إلى خفضه إلى أقل المستويات الممكنة من خلال مجموعة من البرامج لمكافحة وفيات الرضع، وسنحاول في هذا الفصل رصد تطور وفيات الرضع من خلال معطيات التعدادات والمسوح والتطرق إلى وضعية وفيات الرضع حسب معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع (MICS4) ومعرفة نسب وفيات الرضع في الجنوب الجزائري من خلال نفس المعطيات.

1.4 تطور وفيات الأطفال الرضع في الجزائر خلال المرحلة 1966 إلى غاية 2012

تعد الوفيات من بين أهم الظواهر الأساسية المؤثرة في النمو السكاني والمتحكمة فيه، ويعتبر متغير العمر في دراسة الوفيات متغيرا جوهريا لتبيان أثر الظاهرة في المجتمع السكاني، حيث نجد الوفيات تنتشر أكثر في أوساط الأطفال دون الخمس سنوات وخاصة الرضع منهم وتشكل هذه الأخيرة نسبة كبيرة من إجمالي الوفيات حيث أن ربع الوفيات تحدث خلال السنة الأولى من العمر. ومن هنا نود رصد تطور معدل وفيات الأطفال الرضع (TMI) في الجزائر من سنة 1966 إلى غاية سنة 2012.

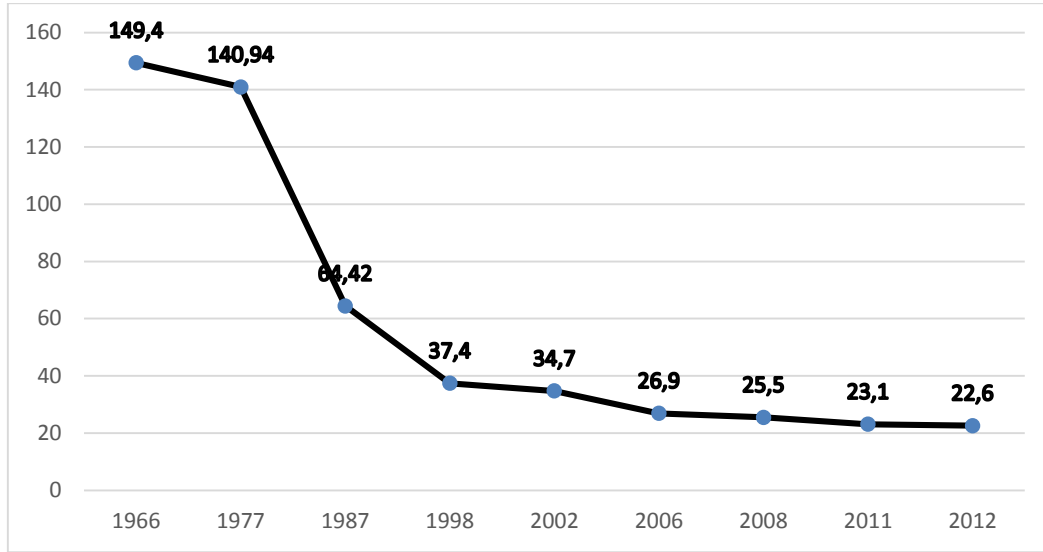
جدول 1.4 تطور معدلات وفيات الأطفال الرضع في الجزائر

السنة	معدل وفيات الأطفال الرضع
1966	149,4
1977	140,94
1987	64,42
1998	37,4
2002	34,7
2006	26,9
2008	25,5
2011	23,1
*2012	22,6

المصدر: البشير زهرة، تطور وفيات في الجزائر، أطروحة ماجستير، جامعة وهران، ص 180، 2013.

*démographie ONS.issn/ 5122

شكل 1.4 . معدل وفيات الرضع في الجزائر



حسب معطيات الجدول 1.4

من خلال الجدول 1.4 والشكل 1.4 يتضح لنا أن معدل وفيات الأطفال الرضع في الجزائر عرف انخفاضا سريعا بفارق 125 نقطة في مدة زمنية تقدر ب 45 سنة. وفي ظل هذه السنوات عرف معدل وفيات الرضع تطورا كبيرا خلال ثلاثة مراحل. بعد الاطلاع على جدول تصنيف مستويات وفيات الرضع من طرف منظمة اليونيسيف.

جدول 2.4 . تصنيف مستويات وفيات الرضع لمنظمة اليونيسيف

المستوى	معدل وفيات الرضع
أكثر من 90 %	مرتفع جدا
من 50 % إلى 90 %	مرتفع
من 18 % إلى 49 %	متوسط
أقل من 18 %	ضعيف

المصدر: البشير زهرة، تطور وفيات في الجزائر، أطروحة ماجستير، جامعة وهران، ص 74، 2013.

المرحلة الأولى: امتدت هذه المرحلة من تاريخ الاستقلال إلى غاية سنة 1980، حيث كانت معدلات وفيات الرضع في مستويات مرتفعة جدا تجاوزت 100 % أين وصل إلى حدود 162 % سنة 1971 وهذا نتاج الوضع الصحي

المترددي والبنية الصحية الضعيفة التي تركها الاستعمار الفرنسي ولذلك تميزت هذه الفترة بانتشار الأمراض والأوبئة والفقر وخاصة بعد الهجرة الجماعية للأطباء الذي كان معظمهم من الفرنسيين. ولهذا انطلقت عملية التنمية على المدى البعيد حيث كان العمل الأول موجه إلى إعادة البنية الطبية التي خلفها الاستعمار وتوسيعها نظرا لما كانت تعانيه من نقائص. لذا اهتمت الدولة الجزائرية بتكوين الممرضين والأطباء الجزائريين وتطوير الهياكل الصحية وفي هذا السياق تم صياغة مجموعة من الإجراءات من أجل مكافحة وفيات الرضع منها: مجانية الاستفادة من العلاج من خدمات مراكز الأمومة والطفولة، التطعيم ضد الأمراض المعدية مثل السل، الجذري، السعال وشلل الأطفال.

المرحلة الثانية: امتدت من سنة 1980 إلى غاية سنة 1998، حيث

انخفضت فيها معدلات وفيات الرضع إلى مستويات مرتفعة من سقف 90% إلى 37.4% بفارق 70 نقطة تقريبا خلال 20 سنة. هذا الانخفاض كان نتيجة التغيرات والتحويلات في استراتيجية التنمية الصحية حيث جاء في هذه المرحلة المخطط الخماسي الأول 1980-1984 التي عرفت فيه معدلات وفيات الرضع انخفاضا جيدا حيث انخفض من 107% سنة 1980 إلى 83.6% سنة 1984 الذي كان نتيجة أهداف هذا المخطط الذي أدى إلى إعداد خريطة وطنية للصحة وتبني البرنامج الواسع للتلقيحات وتعميم عملية التطعيم وتقريب الفرص الصحية من المواطن والمساواة في فرص العلاج بين الريف والحضر.

كما ساهم المخطط الخماسي الثاني 1985-1989 في استمرار خفض معدل وفيات الرضع، بحيث انخفض معدل وفيات الرضع من 80% سنة 1985 إلى 62% وذلك نتيجة أهداف هذا المخطط الذي أدى إلى تحسين الحالة الصحية ومحاربة أمراض التنفس ومراقبة الحمل، كما تم في هذه المرحلة اصدار قانون يشجع على القطاع الخاص، حيث يكون التكوين للأعوان الطبية والأطباء أكثر

وزيادة عدد المراكز الصحية والاستيراد المكثف للتكنولوجيا الطبية وادخال الطب الوقائي ضمن مخطط التنمية الصحية. وخلال عشرية التسعينات كانت مازال معدلات وفيات الرضع مرتفعة مقارنة ببعض الدول حيث كان يتراوح بين 59% سنة 1991 و 54% سنة 1997 وهذا راجع للأوضاع الأمنية والاقتصادية المتدهورة التي كانت تعيشها الجزائر.

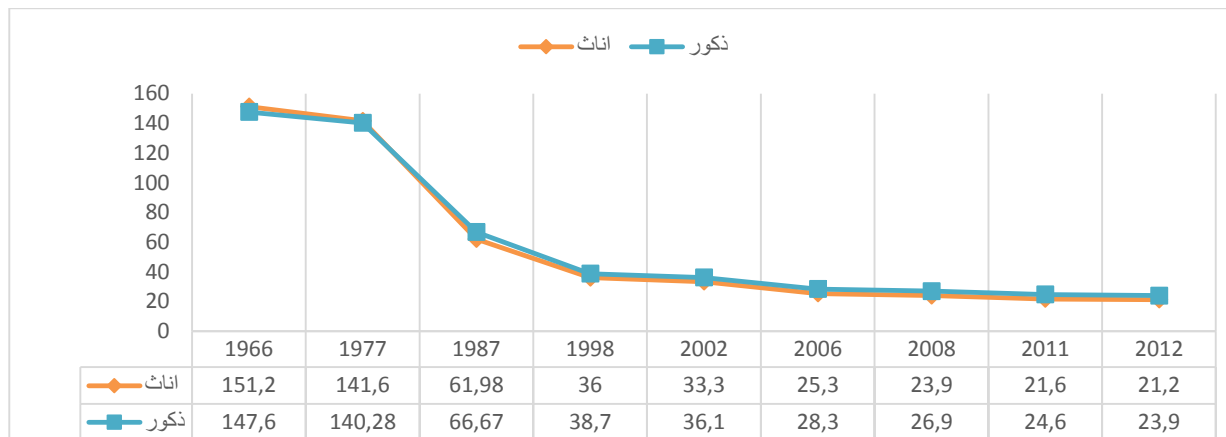
المرحلة الثالثة: امتدت من سنة 1998 إلى غاية سنة 2012 تميز بنزول معدل وفيات الرضع تحت مستوى 50% أي أنها أصبحت في مستويات متوسطة حيث قدر سنة 1998 بـ 37.4% ليستمر في الانخفاض إلى أن قدر سنة 2012 بـ 22.6%. ويمكن تفسير ذلك بتحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية خلال العشرية الأولى من القرن الواحد والعشرين وبلوغ أسعار النفط إلى ذروتها بمستويات قياسية مما ساهم في بناء مرافق صحية جديدة وتدعيم قطاع الصحة بعدد كبير من الكوادر الطبية. وبالرغم من هذا الانخفاض الملحوظ في معدلات وفيات الرضع المسجل منذ الاستقلال وتحقيق الجزائر لأهداف الألفية بخفض هذا المؤشر أكثر ثلاثة أرباع من سنة 1980 إلى غاية سنة 2012 خلال 32 سنة.

ومن خلال إحصائيات منظمة اليونسيف نجد أن هذا المعدل يبقى مرتفعا مقارنة بالدول المتقدمة التي انخفضت فيها إلى مستويات ضعيفة جدا حيث قدرت بـ 2% سنة 2015 بكل من اليابان، النرويج، السويد، وسنغافورة. بينما مازالت مرتفعة في دول إفريقية عديدة منها أنغولا قدرت وفيات الرضع فيها حوالي 96% وإفريقيا الوسطى 92% وتشاد 85% أما عربيا فنجد البحرين 5%، الإمارات 6% ومغاربا ليبيا 11% وتونس 12% والمغرب بـ 24% (Trends, 2015, p. 19).

إذ أن الدول المتقدمة وصلت في هذا المؤشر لمستويات منخفضة جدا هذا عاكسا للتطور الصحي فيها مقارنة بالجزائر، أما إفريقيا يمكن القول بوجود تطور

صحي نسبيا مقارنة ببعض الدول الإفريقية، في حين على مستوى الخليج نجد أنه أيضا هناك تطور صحي تقريبا مثل الدول المتقدمة وذلك لقرب معدل وفيات الرضع فيها مثل الدول المتقدمة، أما مغاريا فالمغرب والجزائر تقريبا لهما نفس المنظومة الصحية إذا ما قورنت بمؤشر وفيات الرضع وهما متقاربان، أيضا بين تونس وليبيا لهما تقريبا نفس المنظومة إذا ما قارنا بمؤشر وفيات الرضع لكنهما أفضل من المغرب والجزائر وذلك لوصولهما معدلات وفيات الرضع فيها أقل من النصف بالنسبة مع المغرب والجزائر. ومن خلال تتبع تطور معدل وفيات الرضع حسب الجنس في الجزائر نلاحظ أن معدل وفيات الرضع لدى الإناث دائما أقل منه لدى الذكور في جل السنوات إلا بعض السنوات الأولى بعد الاستقلال.

شكل 4. 2 تطور وفيات الرضع حسب الجنس في الجزائر



اعتمادا على معطيات salhi Mohammed، 1965-1981. évolution récente de la mortalité en Algérie

ONS, donnée statistique, démographie algérienne N°600.575.499.305.

نلاحظ أن معدلات الوفيات لدى الإناث كانت مرتفعة في سنوات 1966 و 1977 بـ 151.2% و 141.6% حيث قدرت عند الذكور بـ 147.6% و 140.28% في حين باقي السنوات الأخرى كلها كان ارتفاع في معدل وفيات الرضع للذكور أكثر من الإناث. حيث قدر سنة 1987 لدى الذكور بـ 66.67% أكبر من معدل وفيات الرضع لدى الإناث الذي قدر بـ 61.98% بفارق 5 نقاط

تقريباً. أيضاً سنة 2008 قدر بفارق 03 نقاط بين الذكور الذي قدر بـ 26.9% و 21.6% لدى الإناث. أما سنة 2012 بلغ الفارق 2.7 نقطة إذ قدر معدل وفيات الرضع عند الذكور 23.9% مقابل 21.2% لدى الإناث. إذ أن الذكور أكثر عرضة للوفاة من الإناث في العمر أقل من سنة.

2.4 وضعية وفيات الأطفال الرضع في الجزائر من خلال نتائج المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013 (MICS4):

أنجزت الجزائر سلسلة من المسوح في إطار التعاقد مع الهيئات الدولية على رأسها الأمم المتحدة التي أطلقت سلسلة برامج المسوح والمسوح العنقودية، وكان الهدف الأساسي منها هو تقييم الوضعية الصحية للأطفال والنساء مع تقييم النتائج المحققة في هذا ثم إجراء المقارنات الدولية للمؤشرات الصحية. اعتماداً على هذه المسوح تم حساب معدلات وفيات الأطفال بمختلف أنواعها أثناء سنوات إجراء المسوح، وتقديرها للسنوات الخمسة السابقة للمسوح

1.2.4 وضعية وفيات الأطفال:

من خلال المسوح المنجزة في الجزائر تم تقدير معدلات وفيات حديثي الولادة، معدلات وفيات ما بعد حديثي الولادة، معدلات وفيات الرضع، معدلات وفيات الأطفال ومعدلات وفيات الأطفال دون الخامسة خلال السنوات الخمس السابقة للمسوح. وهي ملخصة في الجدول التالي:

جدول 4. 3 معدلات وفيات الأطفال حديثي الولادة وما بعد الولادة ومعدلات وفيات الرضع ووفيات الأطفال ووفيات الأطفال دون سن 5 سنوات، حسب فترات الخمس سنوات السابقة للمسح 2012-2013

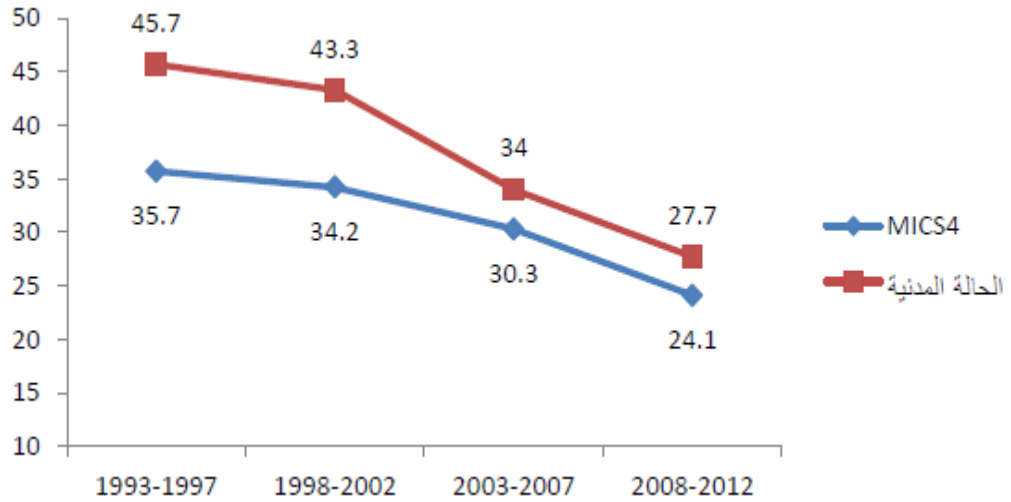
السنوات السابقة للمسح	معدلات وفيات حديثي الولادة	معدلات وفيات ما بعد حديثي الولادة	معدلات وفيات الرضع	معدلات وفيات الأطفال	معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة
2008-2012	15,7	5,7	21,4	2,8	24,1
2003-2007	17,9	8,7	26,6	3,8	30,3
1998-2002	17,3	12,6	29,9	4,4	34,2

المصدر: التقرير النهائي للمسح (MICS4) ص 55

عرفت وفيات الرضع حسب نتائج المسوح تراجعاً خلال السنوات السابقة قبل المسح، حيث انخفضت تقريباً بالثلث تقريباً بـ 10 نقاط في مدة 15 سنة تقريباً، وذلك بنزول المعدل من 29,9% للسنوات 1998-2002 إلى 26,6% للسنوات 2003-2007 مواصلاً نزوله ليسجل القيمة 21,4% للسنوات 2008-2012.

فيما يخص معدلات وفيات ما بعد حديثي الولادة ومعدلات وفيات الأطفال، عرفت هي الأخرى انخفاضاً بأكثر من النصف، هذا التراجع يفيد بالتطور الملحوظ في السياسة الصحية في الجزائر وذلك من خلال إطلاق البرامج الصحية المكثفة لمكافحة وفيات الرضع من مجانية العلاج وإجبارية التلقيح وبناء الهياكل الصحية وتكوين الكادر الطبي المؤهل. وهو واضح جلياً في الشكل 3.4 الموالي الذي يبين اتجاه وفيات الرضع بين المسح 2012-2013 مع تسجيل الحالة المدنية لـ .ONS

شكل 4. 3 اتجاه وفيات الرضع والأطفال حسب المقارنة بين المسح 2012 وتسجيل الحالة المدنية لـ ONS



المصدر: التقرير النهائي للمسح (MICS4) ص 59

2.2.4 وضعية وفيات الأطفال حسب الخصائص الاجتماعية الاقتصادية:

نظرا للارتباط الوثيق لوفيات الأطفال خاصة في الأعمار الخمسة الأولى بعد ميلادهم بعدة متغيرات، منها المنطقة الجغرافية المتمثلة في وسط الإقامة والإقليم الجغرافي، المستوى التعليمي للام والوضع الاقتصادي للأسرة، تم تلخيص مختلف أنواع معدلات وفيات الأطفال في الجزائر اعتمادا على تقديرها للسنوات الخمسة السابقة لإنجاز المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع 2012-2013.

جدول 4.4 معدلات وفيات الطفولة حسب الخصائص الاجتماعية الاقتصادية

معدل وفيات حديثي الولادة	معدل وفيات بعد حديثي الولادة	معدل وفيات الرضع	معدل وفيات الأطفال	معدل وفيات الاطفال دون الخامسة	
الأقاليم					
12	2	14	1,7	15,7	الإقليم 1
11,1	5,6	16,7	1,9	18,6	الإقليم 2
19,8	7,8	27,6	4,7	32,2	الإقليم 3
16,9	9,3	26,2	4,3	30,4	الإقليم 4
20,3	5,8	25,5	3,1	28,6	الإقليم 5
12,2	7,7	19,9	3,6	23,5	الإقليم 6
20,6	11,5	32,1	2,5	34,5	الإقليم 7
المنطقة					
13,3	5,5	18,8	2,9	21,7	حضر
19,2	6	25,3	2,5	27,7	ريف
مستوى تعليم الأم					
17,4	8,2	25,6	4,4	29,9	بدون مستوى
14,8	8	22,8	1,7	24,5	ابتدائي
15,2	4,8	20	2,8	22,7	متوسط
15,5	3,8	19,3	2,3	21,6	ثانوي فما فوق
مؤشر الثروة					
23,5	7,8	31,3	3,7	34,9	الأكثر فقرا
13,6	4,1	17,7	3,8	21,4	المستوى الثاني
9,6	8,6	18,2	2,6	20,7	المستوى المتوسط
16,6	3,7	20,3	0,5	20,8	المستوى الرابع
13,9	3,6	17,5	3,1	20,5	الأكثر غنى

المصدر: التقرير النهائي للمسح (MICS4) ص 56

الوفيات حسب الإقليم الجغرافي: تميز الإقليم الجغرافي جنوب بانتشار أكبر لوفيات الأطفال مقارنة ببقية الاقاليم الجغرافية خلال السنوات الخمس السابقة لإنجاز المسح الرابع، فمثلا بلغ معدل وفيات الرضع ومعدل وفيات الاطفال دون الخامسة القيمتين 32,1% و 34,5% على الترتيب، يمكن ارجاع ذلك الى نقص الإمكانيات التي نجدها في بقية الاقاليم خاصة الإقليم شمال وسط الذي سجل أقل المعدلات.

الوفيات حسب المنطقة السكنية: لاحظنا بان معدلات وفيات الطفولة مهما كان نوعها سجلت مستويات اعلى في الريف مقارنة بالحضر، فمثلا بلغ معدل وفيات الرضع في الريف 25,3% مقابل 18,8% في الحضر.

الوفيات حسب المستوى التعليمي للألم: وكشفت نتائج المسح أن هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليمي للألم ووفيات الرضع والأطفال. بحيث كلما ارتفع مستوى تعليم الأم صاحبه انخفاض معدلات الوفيات سواء بين الأطفال دون سن سنة واحدة وبين الأطفال الذين أعمارهم أقل من 5 سنوات، حيث ينخفض خطر الوفاة بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة من 26 حالة وفاة لكل 1000 مولود حي لأمهات بدون مستوى إلى 19 حالة وفاة لكل 1000 مولود حي لأمهات حاصلات على تعليم ثانوي فما فوق.

الوفيات حسب مؤشر الثروة: خطر الوفاة بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن سنة واحدة يقترب من الضعف بين الأطفال الذين يعيشون في أفقر الأسر 31% مقارنة بمن يعيشون في أغنى الأسر 18%. وفيما يتعلق بوفيات الأطفال الأقل من 5 سنوات يتراوح خطر الوفاة بين 35% و 21% على التوالي بين الأطفال المنتمين إلى مستوى مؤشر الثروة الأكثر فقرا ومستوى الأكثر غنى.

3.2.4 وضعية وفيات الأطفال حسب المتغيرات الديمغرافية:

بسبب الارتباط الوثيق والمتداخل بين الظواهر الديموغرافية، وبحكم أن ظاهرة وفيات الأطفال ظاهرة ديموغرافية بحتة تأتي تحت سقف ظاهرة الوفاة، فان معدلات وفيات الطفولة بمختلف أنواعها حتما ستتأثر بجملة من المتغيرات الديموغرافية، والجدول التالي يلخص مختلف معدلات وفيات الطفولة حسب اهم المتغيرات الديمغرافية، منها جنس المولود، ترتيب المولود بدلالة إخوته، فترات المباشرة بين المواليد.

جدول 4. 5 معدلات وفيات الطفولة حسب الخصائص الديمغرافية

السنوات السابقة للمسح	معدل وفيات حديثي الولادة	معدل وفيات ما بعد حديثي الولادة	معدل وفيات الرضع	معدل وفيات الأطفال	معدل وفيات الاطفال دون الخامسة
جنس المولود					
ذكر	17,1	5,9	23,0	2,4	25,3
أنثى	14,2	5,5	19,7	3,1	22,7
ترتيب المولود					
1	17,3	5,1	22,5	2,5	24,9
2-3	13,6	3,9	17,5	3,4	20,8
4-6	17,3	9,9	27,2	1,4	28,6
7+	18,7	9	27,7	5,7	33,2
فترات المباشرة بين المواليد					
> سنتين	19,4	6,4	25,8	2,9	28,7
سنتين	11	9	20	3	23
3 سنوات	9,6	5,3	14,9	6,5	21,2
4 سنوات أو أكثر	13,2	5,3	18,5	2,2	20,7

المصدر: التقرير النهائي للمسح (MICS4) ص 57.

الوفيات حسب جنس المولود: تبين أن خطر الوفاة كان للذكور أكثر منه عند الإناث خلال السنوات الخمس قبل إنجاز المسح عند ملاحظة معدل وفيات الأطفال دون 5 سنوات ومعدلات، معدل وفيات الأطفال حديثي الولادة، ومعدل وفيات الرضع الذي بلغ بين الذكور 23 حالة وفاة لكل 1000 من الولادات الحية مقابل 20 لكل 1000 للإناث، أما معدل وفيات ما بعد حديثي الولادة فقد تقارب بين الجنسين مع فارق بسيط لصالح الذكور، شذ عن القاعدة معدل وفيات الأطفال الذي سجل مستوى أكبر عند الإناث مقارنة بالذكور.

الوفيات حسب ترتيب المولود بدلالة إخوته: يعكس ترتيب المولود تجربة الأمهات في الحمل والولادة وكذلك عدد الأطفال الذين أنجبته الأم بغض النظر عن حالة بقائهم على قيد الحياة وقت وفاة الطفل، توضح أن معدل وفيات الطفولة مهما كان

نوعها تكون أعلى للأطفال المولودين في الترتيب السابع فما فوق ويمكن مرد ذلك الى بدايات ضعف البنية الفيزيولوجية للام التي استنفذت خلال الحمل والولادات وفترات الارضاع في الحياة الانجابية السابقة خاصة ان لم تتبنى مباحدة بين الولادات اضافة الى ارتفاع مسؤولية الام المتعلقة بعدد الاطفال، كما ترتفع معدلات الوفاة للطفل المولود في الترتيب الاول مقارنة بالاطفال المولودين في الترتيب من الثاني الى السادس، يمكن تفسير ذلك بقلة خبرة الام الشابة في رعاية وليدها الحديث خاصة في حال عرضته للمرض اضافة الى ذلك القصور النسبي لفيزيولوجية الام خاصة ان تزوجت في سن مبكرة نسبيا.

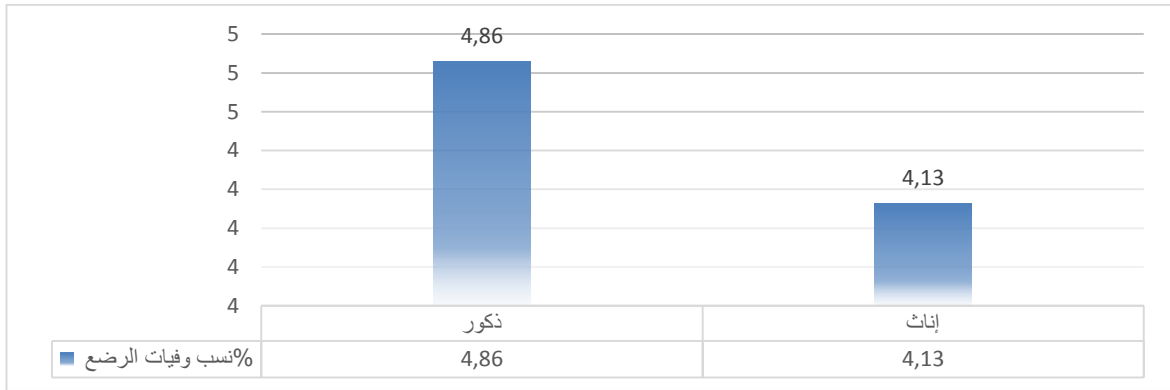
الوفيات حسب فترات المباحدة بين المواليد: أما من خلال الفترات الفاصلة بين الولادات، خاصة للطفل المتوفى مقارنة بالولادة الحية التي سبقته، فإننا نرى أن أعلى معدلات الوفيات تسجل بين الأطفال الذين تمت ولادتهم بفارق أقل من سنتين، وعليه فإن الولادات القريبة زمنيا تسبب زيادة التعب لدى الأم وتعرض الأطفال لمخاطر عالية للوفاة. ومنه نلاحظ أن الفاصل الزمني المثالي هو 3 سنوات لوفيات الرضع لتسجيله أقل معدل 15 حالة وفاة لكل 1000 مولود حي.

3.4 وضعية وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري من خلال معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013 (MICS4):

تختلف مستويات وفيات الرضع حسب الخصائص الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية وسيتم في ها العنصر رصد وتتبع نسب وفيات الرضع في الجنوب حسب الخصائص المذكورة سابقا وذلك اعتمادا على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2013-2021.

1.3.4 وفيات الرضع حسب جنس المولود

شكل 4.4 توزيع نسب وفيات الرضع حسب الجنس

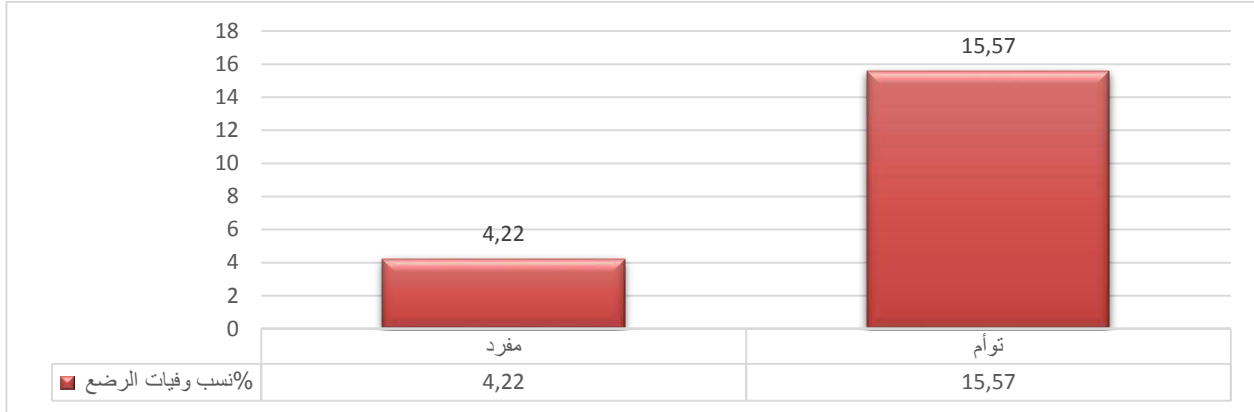


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

يمثل الشكل 4.4 توزيع نسب وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري التي رصدت من معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع سنة 2012 حسب الجنس، حيث سجلت وفيات جنس الذكور نسبة 4,86% أما الإناث فسجلت النسبة 4,13%. نلاحظ تفاوتاً لجنس الذكور في الوفاة من جنس الإناث يعود هذا التفاوت إلى الضعف البيولوجي الذي يميز جنس الذكور. كما أكد المختصون في طب الأطفال إلى أن جسم الذكر أكبر من جسم الأنثى لحظة الولادة خاصة منطقة الرأس وهذا ما يؤدي في غالب الأحيان إلى وفاة الطفل الذكر (عمور، 2001، ص108)، كما أن جسم الأنثى يكون أصغر من جسم الذكور لحظة الولادة وهذا سبب التفاوت الحاصل بين وفاة جنس الذكر عن الأنثى والمتمثل في الاختلاف البيولوجي لكليهما (أيمن سليمان مزاهرة، و حابس سلمان العواملة، 2008، ص 239).

2.3.4 وفيات الرضع حسب طبيعة المولود

شكل 4. 5 توزيع نسب وفيات الرضع حسب طبيعة المولود

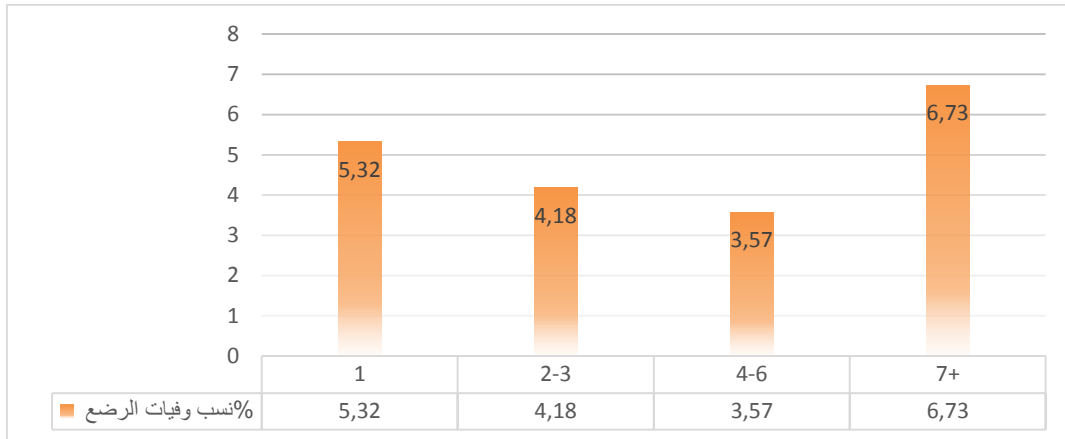


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

وفيات الرضع عند طبيعة التوأم أعلى نسبة عن طبيعة المولود المفرد بفارق 11 نقطة، وحسب دراسة فيصل معاش حسب معطيات هذا المسح الوطني تشير نتائجه أن احتمال وفاة المولودين التوأم هو 6 أضعاف احتمال وفاة المولود العادي مع وفيات الرضع أو الأطفال الأقل من 5 سنوات (معاش، 2017، ص 132) مما يعني أنه يلزم العناية بهذه الفئة من المواليد وأمهم يحتاجون رعاية خاصة.

3.3.4 وفيات الرضع حسب ترتيب المولود

شكل 4. 6 توزيع نسب وفيات الرضع حسب ترتيب المولود

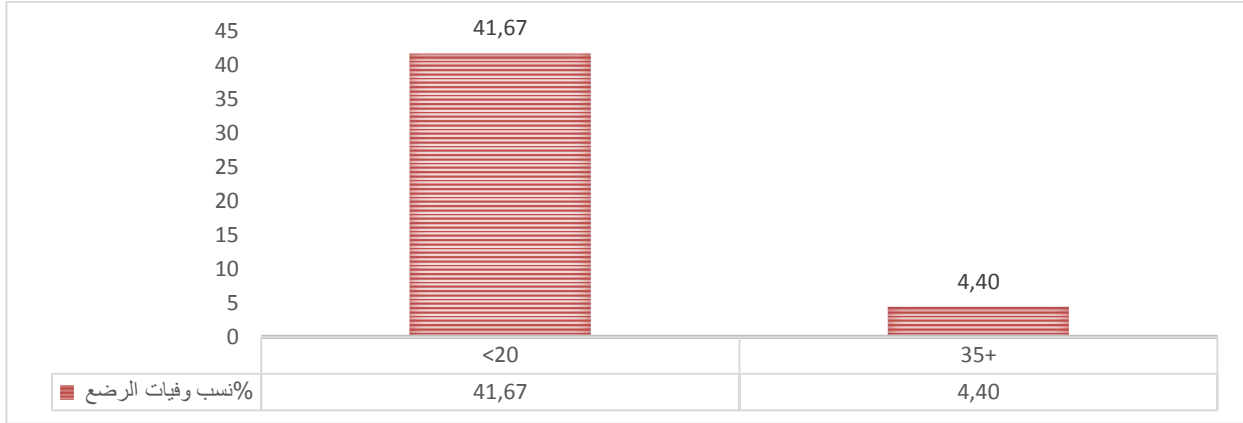


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الشكل 6.4 نلاحظ أن رتبة المولود بعد الرتبة 7 هي أكثر فئة معرضة لوفيات الرضع مسجلة أكبر نسبة بقيمة 6,73%، مما يدل على أن هذا المتغير يعكس درجة الإرهاق التي تصيب الأمهات جراء كثرة الولادات، ثم تلتها المواليد ذوي الترتيب الأول بنسبة 5,32% وهذا أيضا ما يعكسه المتغير من فقدان الأمهات خبرة الحمل والوضع ورعاية أطفالهن، لتبلغ أدنى مستوى لها لدى المواليد ما بين الترتيبين الرابع والسادس بنسبة 3,57. يمكن أن نفسر هذا التدرج بانخفاض الوفيات من الرتبة السابعة حتى الرتبة بين الرابعة والسادسة أنه باكتساب الأمهات خبرة الحمل ورعاية أطفالهن قلت وفيات الرضع عندهن عكس ذوي الرتبة الأولى (لبرارة ، 2010، ص 41).

4.3.4 وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الولادة

شكل 7.4 توزيع نسب وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الولادة

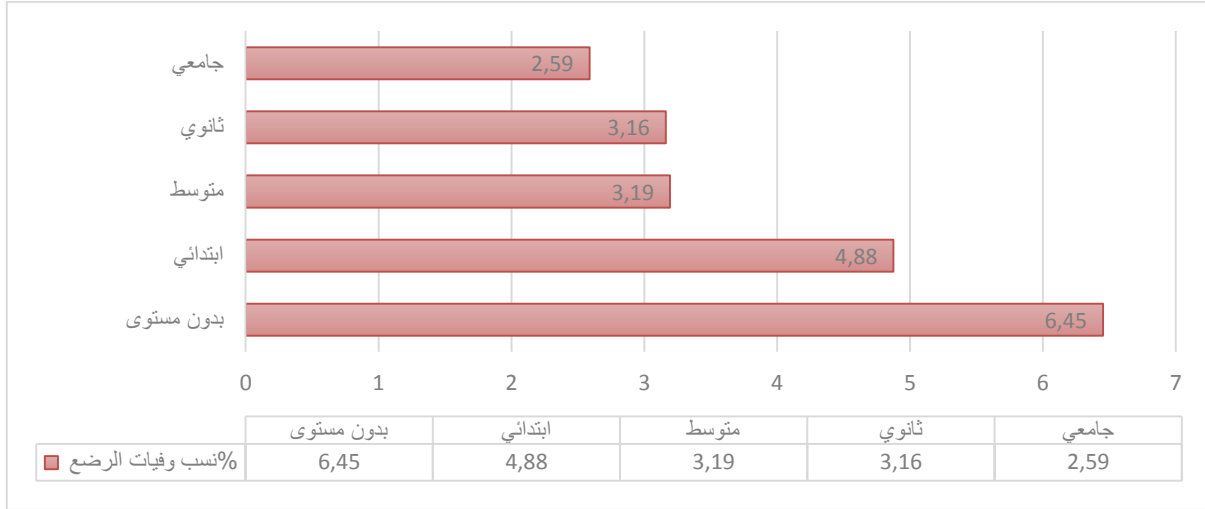


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الشكل 7.4 تبين أنه كلما ارتفع سن الأم صاحبه انخفاض في وفيات الرضع وهذا ما عكسته نسبة وفيات الرضع حسب أعمار الأمهات التي سجلت 4,40% عند الأمهات أعمارهن تجاوزت 35 سنة، في حين كانت النسبة الأكبر 41,67% لوفيات الرضع عند أمهات أعمارهن أقل من 20 سنة مع غياب وفيات الرضع عند أمهات بين 20 و 34 سنة، وهذه النسب جد طبيعية حيث تقل قدرة جسم الأم في رعاية الرضع مع كبر سنها، أما الأمهات الأقل من 20 سنة سمتها بعض الدراسات بمرحلة الأمومة غير آمنة لذلك ترتفع فيها وفيات الرضع، وعدم ظهور وفيات الرضع لدى الأمهات بين 20-34 سنة هذا راجع لخروج الأم من المرحلة الأمومة غير الآمنة وعدم دخولها في مرحلة تعب الجسم.

5.3.4 وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأم:

شكل 4. 8 توزيع نسب وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأم



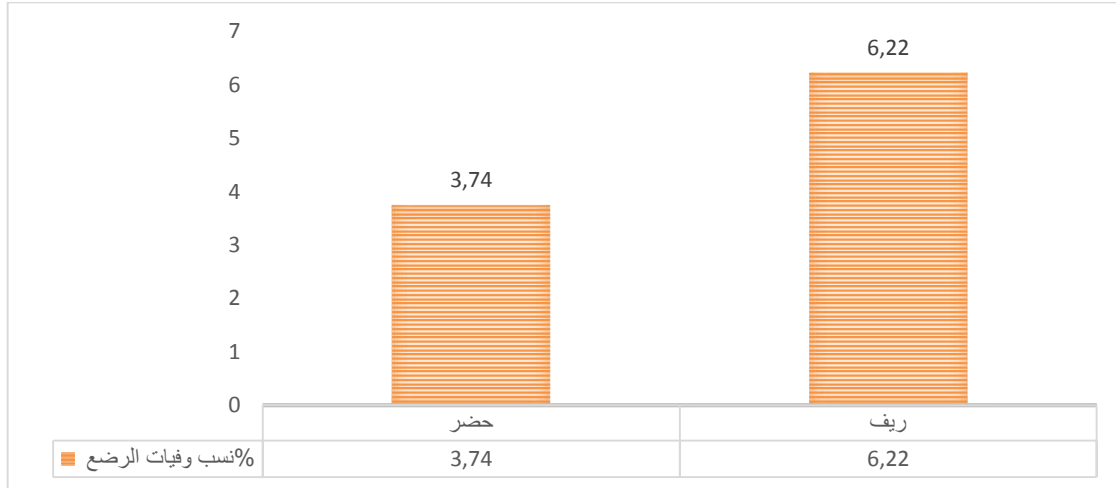
من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

توصلت أغلب الدراسات إلى وجود علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للأم ووفيات الرضع لديها وهو جلي في الشكل 5.4 الذي يبين أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم انخفضت وفيات الرضع حيث أن أقل نسبة هي عند الأمهات ذوات مستوى تعليمي جامعي بقيمة 2,59% أما أكبر النسب عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي بدون مستوى بقيمة 6,45% وبين المستويين انخفاض كلما ارتفع المستوى التعليمي، حيث المستوى التعليمي للأم يؤثر على وفيات الرضع من خلال عاملين أولهما العامل الثقافي كون الأم المتعلمة تدرك أهمية النظافة (غلي الماء، ماء جافيل...) في حماية صحة الطفل، كما تكون واعية بأهمية التلقيح وأعراضه الجانبية، في مقابل هذا تلجأ أغلبية الأمهات غير المتعلمات إلى طرق علاجية تقليدية غالبا ما تؤثر سلبا على صحة الرضيع وبذلك تزيد نسبة احتمال وفاته مقارنة بالمتعلمة (شنوف، 2002، ص 67)، أما العامل الثاني يتمثل في العامل الاقتصادي كون أغلبية الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي (جامعي) هن

عوامل سواء القطاع العمومي أو الخاص وبذلك يتمتعن بوضع اجتماعي واقتصادي مرموق إذا ما تم مقارنتهن بالأمهات ذوات المستويات التعليمية الأخرى.

6.3.4 وفيات الرضع حسب المنطقة السكنية:

شكل 4. 9 توزيع نسب الرضع المتوفين حسب المنطقة السكنية

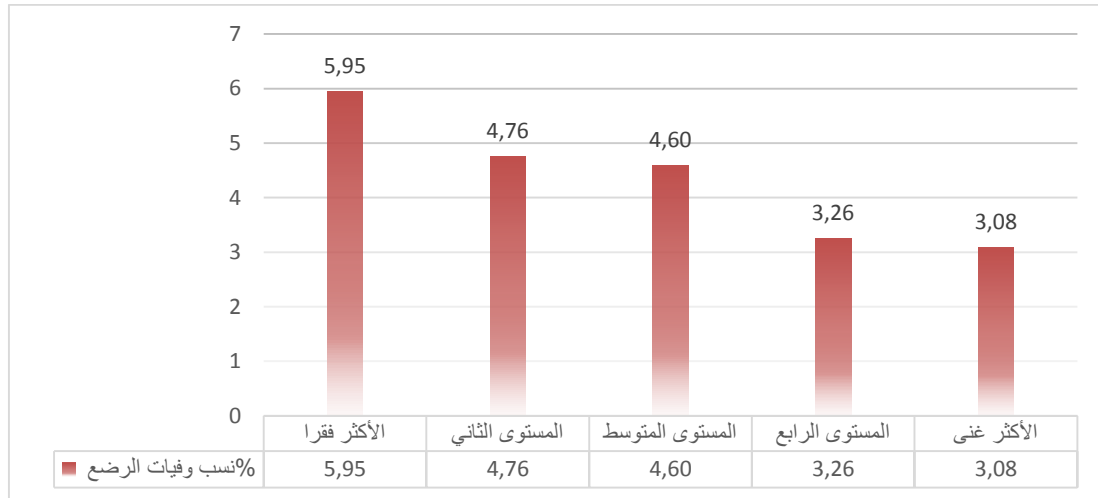


من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

بينت مختلف الدراسات بأن هناك اختلاف في مستوى ظاهرة وفيات الرضع باختلاف المنطقة السكنية ودائما ما تكون معدلاتها مرتفعة في الريف مقارنة بالحضر وهذا من أهم أسبابه توفر مستويات المعيشة الجيدة في الحضر أحسن من التي في الريف خاصة من جانب الهياكل الصحية ومسافة قريها من الساكنة في حين تكون بعيدة عن الريف وهذه المراكز هي المسؤولة عن كفالة الرضيع خاصة بالنسبة لبرامج التلقيحات. ومنه نرى هذه النتائج متوافقة تماما عما وجدناه من خلال الشكل 6.4 كانت نسب وفيات الرضع في الحضر أقل منهم في الريف، في الحضر سجلت 3,74% وهي أقل مقارنة بالنسبة التي في الريف التي سجلت 6,22%، حيث وفيات الرضع في الريف تمثل ضعف ما في الحضر.

7.3.4 وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة

شكل 4. 10 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة



من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

معظم الدراسات أشارت أن هناك علاقة عكسية بين وفيات الرضع ومؤشر الثروة حيث كلما تحسن مؤشر الثروة نتج عنه انخفاض وفيات الرضع، من خلال الشكل 7.6 نرى هذا التأثير واضح حيث أدنى نسبة وفيات الرضع متواجدة في أعلى مستوى مؤشر الثروة الأكثر غنى بقيمة 3,26% بينما أعلى نسبة سجلت لدى المتوفين الرضع ذوي مؤشر الثروة الأكثر فقرا بنسبة 5,95% أي أكثر وفيات الرضع هم لدى أرباب أسر فقراء جدا. بمعنى أنه كلما كان مؤشر الثروة جيد للأسرة كانت هناك المقدرة على الرعاية الصحية والتغذية الجيدة المتوازنة للرضيع مما يعزز لدى الرضع احتمالية البقاء على قيد الحياة، عكس ما تشهده الأسر الفقيرة التي تجد صعوبة في توفير الرعاية الصحية والتغذية الجيدة للأم وتنظيم الأسرة الذي ينجر عنه إنجاب أطفال مصابين بنقص الوزن وسوء التغذية مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات وفيات الرضع.

خلاصة

أظهرت النتائج أن معدلات وفيات الرضع شهدت تناقصا مستمرا منذ الاستقلال، حيث انخفض معدل وفيات الرضع من 149% سنة 1966 إلى 22,6% سنة 2012 وبالرغم من ذلك فإن معدلات وفيات الرضع في الجزائر مازالت في مستويات متوسطة مقارنة بما وصلت إليه الدول المتقدمة إلى مستويات ضعيفة انخفضت فيها وفيات الرضع إلى أقل من 18%. وبينت نتائج المسح أنه يوجد تباين كبير عبر أقاليم الوطن في معدل وفيات الرضع، خاصة إقليم الجنوب الذي عرف ارتفاعا كبيرا لمعدل وفيات الرضع مقارنة بالأقاليم الأخرى، مع وجود عوامل ديمغرافية واجتماعية واقتصادية ساهمت في انتشار وفيات الرضع كل حسب عامله حيث عند جنس المولود كانت منتشرة عند الذكور أكثر من الإناث وطبيعة المولود التي وجدنا فيها نسب الرضع المتوفين مولودين بطبيعة توأم كأكثر نسبة وترتيب المولود التي كانت أكبر نسبة رضع متوفين الذين رتبهم بعد الرتبة السابعة وعمر الأم عند الولادة ومستواها التعليمي اللذين أثرا بشكل عكسي والمنطقة السكنية كانت نسب الرضع المتوفين في الحضر أقل من الريف ومؤشر الثروة الذي أيضا أثر بشكل عكسي حيث كلما تحسن المستوى المعيشي للأسرة ترتب عليه انخفاض وفيات الرضع فيها.

5. الفصل الخامس: أثر المتغيرات

الديموغرافية على وفيات

الرضع من خلال النماذج

الأسرية.

تمهيد

لكشف تأثير البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري على وفيات الرضع حسب المتغيرات السوسيوديموغرافية وهي التي جعلناها المتغيرات المستقلة لمعرفة مدى تأثير البنية الأسرية والتركيبية العائلية للأسر على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية وحسب كل تركيبة عائلية، ومعرفة البنى التي تأثرت بهذه المتغيرات السوسيوديموغرافية مقارنة بكل بنية أسرية وكذلك التراكيب العائلية التي تأثرت مقارنة بكل تركيبة عائلية.

1.5 نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي

يعتبر الانحدار اللوجستي الثنائي نوع من أنواع تحليل الانحدار يشترط على المتغير التابع أن يكون ثنائي الاستجابة، يستخدم للمقارنة والتنبؤ بإمكانية وقوع حدث ما بعد تحويل المعطيات على سلم لوجستي (لقبح و سعدي، 2021، ص 755) ، يدرس العلاقة بين مجموعة المتغيرات المستقلة والمتغير التابع عن طريق تركيب لوجستي مقدرين احتمال وقوع الحدث (لقبح و سعدي، 2021، ص 756) ، المتغيرات المستقلة تكون مستمرة أو فئوية، وزن كل متغير مستقل يمثل بمعامل انحدار ولا يشترط وجود العلاقة الخطية بين المتغيرات لأن المتغير التابع ثنائي (غير مستمر) (سويقات، 2020، ص 99) ، إن الانحدار اللوجستي هو أداة أكثر قوة لأنه يقدم اختبار لدلالة المعاملات ويعطي فكرة للباحث عن مقدار تأثير المتغير المستقل على متغير الاستجابة الثنائية مع ترتيبه تأثير المتغيرات مما يتيح للباحث استنتاج المتغير الأقوى تأثيراً لفهم ظهور النتيجة المطلوبة (شادي اسماعيل التلبناني).

يستخدم الانحدار اللوجستي الثنائي عندما يكون المتغير التابع Y متغيراً ثنائياً يأخذ قيمتين فقط يرمز للأولى وهي وقوع الحدث بالرمز 1 وذلك باحتمال قدره P ، بينما يرمز للثانية وهي عدم وقوع الحدث بالرمز 0 وذلك باحتمال قدره يساوي $(1-P)$ فيما لا يضع قيوداً على أنواع المتغيرات المستقلة X_i التي يمكنها أن تكون متصلة أو فئوية ولا يشترط اعتدالية توزيعها (سهيلة حمود، 2014، ص 54).

يرتكز استخدام الانحدار اللوجستي الثنائي على فرض أساسي وهو أن المتغير التابع متغير الاستجابة يتبع توزيع بيرنولي يأخذ القيمة (1) بالاحتمال (P) ويأخذ القيمة (0) بالاحتمال $q=1-P$ ، أي حدوث أو عدم حدوث الاستجابة، وكما نعلم أن نموذج الانحدار الخطي يأخذ متغيراته المستقلة والمتغير التابع قيماً ويكون النموذج الذي يربط المتغيرات على النحو التالي (محمود خالد، 2006، ص 493):

$$Y = b_0 + b_1x + e$$

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = b_0 + b_1x + e$$

تفسير نسبة الأرجحية

إذا كان لدينا احتمال النجاح هو P فإن احتمال الفشل هو $q=1-p$ ونسبة

$$\text{الأرجحية odds لحدث ما} = \frac{\text{احتمال نجاح الحدث}}{\text{احتمال الفشل}}$$

$$\text{Odds} = \frac{p}{q} = \frac{p}{1-p}$$

نسبة الأرجحية لديها فائدة كبيرة في التغلب على العوائق التي تصادفنا والمتعلقة بالمجال [0.1] الذي ينتمي إليه أي احتمال، حيث نسبة الأرجحية طريقة العلاقة بين المتغيرات التي تهمنها، وهو اللوغاريتم الطبيعي لنسبة الأرجحية (سويقات، 2020، ص100) $\text{Log}_e \frac{p}{1-p}$.

فحص الدلالة الإحصائية لكل متغير على حدى

في هذه الخطوة يتم فحص ملائمة كل معلمة على حدى وذلك لمعرفة أهمية المتغير المستقل ومدى مساهمته في التنبؤ بالمتغير التابع (سهيلة حمود، 2014، ص 62). واختبار الفرضية الصفرية لمعامل المتغير المستقل يكون بواسطة إحصائية χ^2 لـ والد والتي تساوي مربع قسمة المعاملات b_i على انحرافه المعياري وهو مربع الاختبار T (Bressoux, p, p. 244 حيث: $\chi^2 = \{b_i | s_b\}^2$)

إحصائية χ^2 لـ والد تتبع توزيع χ^2 بدرجة حرية واحدة، وعند مستوى معنوية $\alpha = 0,05$ فإن الفرضية الصفرية تقبل إذا كانت قيمة $\chi^2 > 3,84$ (سويقات، 2020، ص102).

2.5 عرض، تحليل ومناقشة الفرضيات

سنعمل في هذا العنصر على مناقشة فرضيات الدراسة وفق ترتيبها المعتمد في عنصر الفرضيات وذلك بتطبيق الانحدار اللوجستي الثنائي. وقبل اختبار أي فرضية سنبرهن وصفاً هذه الفرضيات باستعمال الجداول المتداخلة الخاصة بالمتغيرين التابع وهو سؤال النساء هل لديك رضيع متوفي والمتغير المستقل الذي نحدده وفق كل فرضية حسب كل بنية على حدى وأيضاً حسب كل تركيبة عائلية على حدى. وسيتم استبعاد الأسر ذات البنيتين الأسر ذات الفرد الواحد والأسر عديمة التركيبة العائلية وكذلك استبعاد أسر التركيبة العائلية عديمة التركيبة العائلية من الدراسة، لأن هذين البنيتين الأسريتين التي استبعدناها مع التركيبة العائلية المستبعدة لا تحوي في ضمنها عائلة وعليه فإن وفيات الرضع مرتبطة بالولادة والولادة لا تقوم في المجتمع الإسلامي إلا بوجود الزواج الذي لا يتم إلا في كنف العائلة تحت إطار الأسرة.

1.2.5 أثر المتغيرات الديموغرافية على وفيات الرضع من خلال البنى الأسرية

1.1.2.5 علاقة البنى الأسرية بوفيات الرضع في الجنوب الجزائري

لمناقشة أثر المتغيرات السوسيوديموغرافية على وفيات الرضع من خلال مجموعة البنى الأسرية وجب أولاً مناقشة علاقة البنى الأسرية بوفيات الرضع، ولمناقشة هذه العلاقة احصائياً نوظف الاختبار الإحصائي كاف ترييع بحكم أن المتغيرين محل الاختبار كفيان اسميان. للغاية المذكورة تم استخراج الجدول التالي الذي لخصنا فيه توزيع وفيات الرضع في الجنوب الجزائري حسب البنى الأسرية.

جدول 1.5 توزيع نسب وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

المجموع	وفاة رضيع		البنى الأسرية
	لا	نعم	
100	91,65	8,35	أسرة بسيطة
100	89,83	10,17	أسرة موسعة 1
100	95,91	4,09	أسرة موسعة 2
100	96,98	3,02	أسرة مركبة
100	96,97	3,03	أسر أخرى
100	92,81	7,19	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

يتبين من خلال الجدول 1.5 أن نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة مثلت ما نسبته 92,81%، أما على مستوى البنى الأسرية فالبنية الأسرية المركبة سجلت أعلى نسبة بقاء للرضع على قيد الحياة مقارنة ببقية البنى الأسرية والتي بلغت 96,98%، في المقابل سجلت البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول أقل نسب بقاء للرضع على قيد الحياة بنسبة 89,83% بطبيعة الحال وافقتها أعلى نسبة وفيات للرضع بقيمة 10,17% وهي أعلى نسب وفيات الرضع حسب البنى الأسرية.

لاحظنا أن اغلب الرضع المتوفين من نصيب البنية الأسرية البسيطة بنسبة 77,85% من مجموع الرضع المتوفين وأقلها عند البنية الأسرية أسر أخرى بنسبة 1% لم تصل إلى 0,35%، كما أن معظم الباقيين على قيد الحياة سجل في الأسر ذات البنية البسيطة بتسجيلهم نسبة 66,18% من مجموع الأطفال الأحياء، ويفسر احتواء أسر البنية البسيطة أكثر المتوفين وفي نفس الوقت أكثر الباقيين على قيد الحياة باحتوائها اغلب الأطفال بحيث ينتمي إلى هذه البنية 67,02% من مجموع الأطفال ذوي العمر أقل من سنة.

جدول 2.5 توزيع نسب وفيات الرضع حسب البنى الأسرية

المجموع	وفاة رضيع		البنى الأسرية
	لا	نعم	
67,02	66,18	77,85	أسرة بسيطة
5,87	5,68	8,30	أسرة موسعة 1
16,41	16,96	9,34	أسرة موسعة 2
9,87	10,32	4,15	أسرة مركبة
0,82	0,86	0,35	أسر أخرى
100	100	100	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

يقوم اختبار كاف مربع للاستقلالية على فرضيتين الفرضية الصفرية التي تفيد بانعدام العلاقة أي الاستقلالية بين المتغيرين والفرضية البديلة التي تفيد بوجود العلاقة أي الارتباط بين المتغيرين ووجود التأثير وعليه:

H0 : لا توجد علاقة بين البنى الأسرية ووفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1 : توجد علاقة بين البنى الأسرية ووفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

والمخرج الموالي يبين لنا نتائج كاف تربيع بين المتغيرين استعملنا برنامج SPSS ليفرز لنا النتائج المبينة في الجدول التالي:

المخرج رقم (1) اختبار كاف تربيع للاستقلالية

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Sig
khi-carré de Pearson	29,260a	4	0,000
Rapport de vraisemblance	33,214	4	0,000
Association linéaire par linéaire	24,107	1	0,000
N d'observations valides	4021		

من خلال نتائج اختبار كاف مربع المبينة في الجدول أعلاه يتبين أن قيمة إحصائية كاف مربع المحسوبة 29,260 والقيمة الاحتمالية الموافقة لها هي 0,000 عند درجة حرية $n=4$ ، وبما أن القيمة الاحتمالية 0,000 أقل من مستوى المعنوية المعمول به $\alpha=0,05$ فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تفيد باستقلالية المتغيرين البنى الأسرية ووفيات الرضع ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة بين المتغيرين البنى الأسرية ووفيات الرضع وعليه يمكن القول بأنه يمكننا من دراسة المتغيرات السوسيوديموغرافية على وفيات الرضع حسب البنى الأسرية.

2.1.2.5 أثر المنطقة السكنية على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

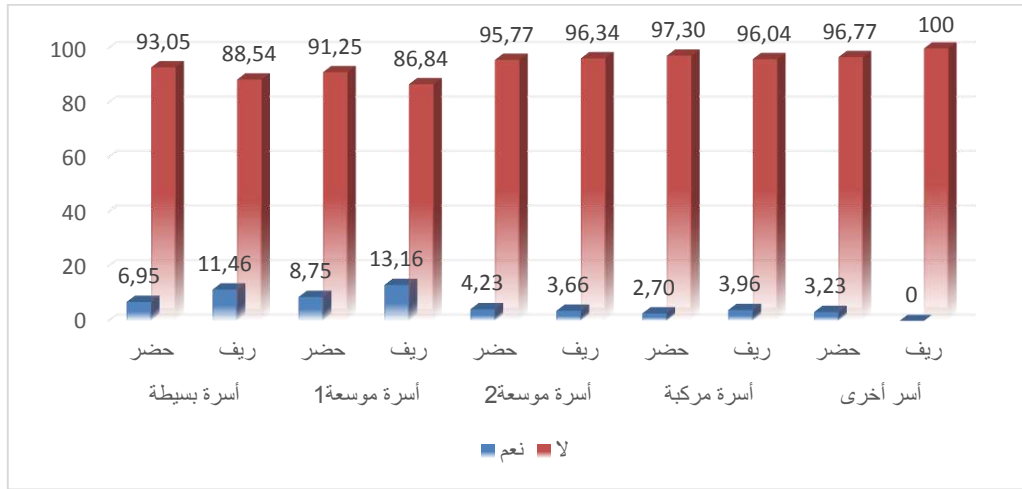
تؤثر المنطقة السكنية على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية التي يتواجد بها الرضع. بحيث ترتفع وفيات الرضع في المنطقة الريفية مقارنة بالمنطقة الحضرية على مستوى كل البنى الأسرية.

جدول 5. 3 توزيع وفيات الرضع حسب المنطقة السكنية والبنى الأسرية

المجموع	وفاة رضيع		المنطقة السكنية	البنى الأسرية
	لا	نعم		
100	93,05	6,95	حضر	أسرة بسيطة
100	88,54	11,46	ريف	
100	91,25	8,75	حضر	أسرة موسعة 1
100	86,84	13,16	ريف	
100	95,77	4,23	حضر	أسرة موسعة 2
100	96,34	3,66	ريف	
100	97,30	2,70	حضر	أسرة مركبة
100	96,04	3,96	ريف	
100	96,77	3,23	حضر	أسر أخرى
100	100	0	ريف	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 1.5 توزيع وفيات الرضع حسب المنطقة السكنية والبنى الأسرية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 3.5

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3.5 والشكل رقم 1.5 أن نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة في منطقة الحضر أعلى منها في المنطقة الريفية في كل البنى الأسرية باستثناء البنيتين الأسريتين الموسعة من النموذج الثاني وأسر أخرى، حيث كانت النسب في البنية الأسرية البسيطة، الموسعة من النموذج الأول والمركبة على الترتيب 93,05%، 91,25% و 97,30% وهي أكبر مقارنة بالمنطقة الريفية التي شهدت النسب فيها حسب ترتيبها المسبق 88,54%، 86,84% و 96,04%، أما البنيتين الأسريتين المستثنيتين سجلت فيهما نسبة الرضع الأحياء في المنطقة الريفية أكبر من المنطقة الحضرية وهي على الترتيب 96,34% و 100% في حين كانت في الحضر 95,77% و 96,77%.

أما نسب وفيات الرضع في كلا المنطقتين في جميع البنى الأسرية نلاحظ عكس ما وجدناه في نسب الرضع الأحياء، حيث نسب وفيات الرضع في المنطقة الريفية أكبر من نسب وفيات الرضع في المنطقة الحضرية ما عدا البنيتين الأسرية الموسعة من النموذج الثاني وأسر أخرى، حيث مثلت نسبة وفيات الرضع بالمنطقة

الريفية في البنية الأسرية البسيطة، البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول والبنية الأسرية المركبة بنسب على الترتيب 11,46%، 13,16%، 3,96% أما نسبة وفيات الرضع بالمناطق الحضرية فكانت النسب على نفس الترتيب 6,95%، 8,75%، 2,70% أما البنيتين الأسريتين الموسعة من النموذج الثاني وأسر أخرى وجدنا فيهما نسب وفيات الرضع المنطقة الحضرية أكبر من التي في المنطقة الريفية حيث مثلت في الحضر 4,23% و 3,23% على الترتيب، أما في الريف في البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني كانت النسبة 3,66%.

انعدمت نسبة وفيات الرضع للبنية الأسرية أسر أخرى في المنطقة الريفية أي لا توجد وفيات الرضع لهذه البنية، وعليه حسب الوضعية الوصفية الحالية يتبين لنا وصفا وجود أثر المنطقة السكنية على وفيات الرضع خاصة عند البنية الأسرية البسيطة لوجود الاختلاف الكبير بين النسبتين، ولتأكيد صحة هذه الفرضية نقوم بتطبيق الاختبار الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة.

استدلالية الفرضية الثانية:

لمناقشة الفرضية أي اثباتها أو نفيها نقوم بتطبيق الأسلوب الاحصائي الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة، يرتكز هذا التطبيق على فرض أساسي وهو أن المتغير التابع متغير الاستجابة يتبع توزيع بيرنولي يأخذ القيمة (1) بالاحتمال (P) ويأخذ القيمة (0) بالاحتمال $q=1-P$ ، أي حدوث أو عدم حدوث الاستجابة، وكما نعلم أن نموذج الانحدار الخطي يأخذ متغيراته المستقلة والمتغير التابع قيما ويكون النموذج الذي يربط المتغيرات على النحو التالي:

$$Y = b_0 + b_1x + e$$

$$\log\left(\frac{p}{1-p}\right) = b_0 + b_1x + e$$

تم تطبيق الانحدار اللوجستي لقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0: لا تؤثر المنطقة السكنية على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1: تؤثر المنطقة السكنية على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

قبل تطبيق أسلوب الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولمناقشة هذه الفرضية وجب معرفة ترميز المتغير المستقل محل دراستنا بغية التحليل في نسبة الأرجحية بين المنطقتين أي المنطقة التي ننتقل منها في تبيان نسبة الأرجحية والمخرج الموالي يبين تصنيف المتغير المستقل.

المخرج رقم (2) يمثل ترميز المتغير المستقل في الدراسة

ترميز المتغير المستقل	
Valeur interne	Valeur d'origine
1	حضر
2	ريف

إثباتا لأثر متغير المنطقة السكنية على وفيات الرضع اعتمدنا على أسلوب الانحدار الخطي بحيث يشير الرمز (P) إلى بقاء الرضع على قيد الحياة والمرموز له بـ(1)، بينما يشار إلى وفيات الرضع (q=1-P) والمشار إليه بالرمز (0) وعلى هذا الأساس فإن النموذج محل تتبعنا يخص نسب الترجيح لبقاء الرضع على قيد الحياة بدلالة وفاة الرضع أي أن الاحتمال P يخص بقاء الرضع على قيد الحياة، بينما الاحتمال q هو متممه للقيمة 1 ويخص وفيات الرضع. استعملنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الذي زودنا بالنتائج التالي:

المخرج رقم (3) يمثل ترميز المتغير التابع في الدراسة

ترميز المتغير التابع	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

المخرج رقم (4) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين المنطقة السكنية ووفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

البنى الأسرية	المتغير المستقل	B	E.S	Wald	ddl	Sig.	Exp(B)	قرار التأثير
أسرة بسيطة	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	-0,550	0,142	15,048	1	0,000	0,577	يؤثر
أسرة موسعة 1	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	-0,457	0,440	1,082	1	0,298	0,633	لا يؤثر
أسرة موسعة 2	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	0,152	0,472	0,104	1	0,747	1,164	لا يؤثر
أسرة مركبة	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	-0,395	0,624	0,402	1	0,526	0,674	لا يؤثر
أسر أخرى	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	17,802	40192	0,000	1	1,000	53849	لا يؤثر

اتخاذ القرار: يتبين لنا من خلال المخرج رقم (4) أن قيم مستوى الدلالة لكل من البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول والموسعة من النموذج الثاني والمركبة وأسر أخرى هي على التوالي 0,298، 0,747، 0,526، 1,000 هي أكبر من مستوى المعنوية المعمول به (0,05)، وهذا يعني قبولنا الفرضية الصفرية في هذه البنى القائلة بأن المنطقة السكنية لا تؤثر في وفيات الرضع. حيث نقول بأن ظاهرة وفيات الرضع تنتشر في كلا المنطقتين (حضر وريف) بنفس الحدة ولا يوجد أي تفاوت بينهما وعليه فإن فرص وقوع وفيات الرضع هي نفسها بدلالة الوسطين في البنى الأسرية المذكورة.

أما قيمة مستوى الدلالة لدى البنية الأسرية البسيطة هي 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية المعمول به (0,05)، وهذا يعني أن المنطقة السكنية دالة إحصائياً في هذه البنية، بحيث يمكننا القول بالاعتماد على قيمة لوغاريتم نسبة الأرجحية التي قدرت بـ -0,550 وبموجب الإشارة الناتجة أن الانتقال من الحضر

إلى الريف يعمل على خفض لوغار يتم نسبة أرجحية بقاء الرضع على قيد الحياة بقيمة 0,550. كما ان الانتقال من الحضر إلى الريف يعمل على خفض نسبة أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة بـ 0,577 مرة مقابل وفاته، أي أنه عند الانتقال من الحضر إلى الريف يعمل على خفض فرصة بقاء الرضع على قيد الحياة بنسبة 42,3%.

وعليه عموماً يمكن القول بأن متغير المنطقة السكنية دال إحصائياً ويدرج ضمن المحددات الديموغرافية المفسرة لظاهرة وفيات الرضع في الجنوب الجزائري حسب متغير البنى الأسرية من خلال معطيات مسح 2012.

3.1.2.5 أثر المستوى التعليمي للأمهات على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

يؤثر المستوى التعليمي للأمهات على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية، بحيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم انخفضت وفيات الرضع في كل البنى الأسرية.

جدول 5. 4 توزيع وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأمهات والبنى الأسرية

المجموع	وفاة رضيع		المستوى التعليمي	البنى الأسرية
	لا	نعم		
100	83,10	16,90	بدون مستوى	أسرة بسيطة
100	88,29	11,71	ابتدائي	
100	91,11	8,89	متوسط	
100	93,17	6,83	ثانوي	
100	94,90	5,10	جامعي	
100	80	20	بدون مستوى	أسرة موسعة 1
100	86,11	13,89	ابتدائي	
100	95,35	4,65	متوسط	
100	89,47	10,53	ثانوي	
100	77,78	22,22	جامعي	
100	84,91	15,09	بدون مستوى	أسرة موسعة 2
100	91,67	8,33	ابتدائي	
100	94,81	5,19	متوسط	
100	93,62	6,38	ثانوي	
100	97,44	2,56	جامعي	
100	87,18	12,82	بدون مستوى	أسرة مركبة
100	96,77	3,23	ابتدائي	
100	96,94	3,06	متوسط	
100	98,70	1,30	ثانوي	
100	100	0	جامعي	
100	75	25	بدون مستوى	أسر أخرى
100	100	0	ابتدائي	
100	100	0	متوسط	
100	100	0	ثانوي	
100	100	0	جامعي	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5. 2 توزيع وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأمهات والبنى الأسرية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 4.5

من خلال الجدول 4.5 والشكل 2.5 يتضح لنا حسب البنى الاسرية، ما يلي:

البنية الأسرية البسيطة: كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات صاحبه ارتفاع في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة، حيث مثلت نسبة الرضع الباقيين على قيد الحياة 83,10% من مجموع الرضع للأمهات ذوات المستوى التعليمي بدون مستوى وهي أقل النسب مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى، تلتها تصاعديا نسبة الرضع الباقيين على قيد الحياة لذوات المستوى التعليمي ابتدائي بقيمة 88,29% ثم لذوات المستوى التعليمي متوسط بنسبة 91,11% ثم لذوات المستوى التعليمي ثانوي بنسبة 93,17% وأعلى النسب خصت الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي بقيمة 94,90%.

فيما يخص نسب وفيات الرضع، لاحظنا انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات صاحبه انخفاض في نسب وفيات الرضع، حيث ذوات المستوى التعليمي بدون مستوى سجلت أعلى نسب وفيات أطفال بقيمة 16,90% تلتها ذوات المستوى التعليمي الابتدائي بنسبة 11,71% ثم ذوات المستوى التعليمي المتوسط بنسبة 8,89% ثم ذوات المستوى التعليمي الثانوي بنسبة 6,83% وأقل النسب سجلت عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي الجامعي بقيمة 5,10%.

البنية الأسرية المركبة: لاحظنا انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات صاحبه انخفاض في نسب وفيات الرضع، كما توزعت نسب وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأمهات بنفس ترتيب البنية الأسرية البسيطة، بحيث انعدمت نسبة وفيات الرضع عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي، لترتفع إلى 3,23% عند ذوات المستوى التعليمي الابتدائي وارتفعت أكثر مسجلة القيمة 12,82% لذوات المستوى بدون مستوى التعليمي.

البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني: بشكل عام يمكن القول انه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات انخفضت نسب وفيات الرضع، كما ان نسب وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأمهات حافظت تقريبا على نفس ترتيب البنيتين الأسريتين البسيطة والمركبة، بحيث بلغت نسبة وفيات الرضع عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي العالي 2.56%، لترتفع بشكل كمي هام جدا إلى القيمة 15,09% عند الأمهات ذوات المستوى التعليمي بدون مستوى التعليمي.

البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول: لم تشهد نسب وفيات الرضع فيها بنفس الترتيب حسب المستوى التعليمي للأمهات، حيث أعلى النسب سجلت عند ذوات المستوى التعليمي الجامعي بقيمة 22,22% تلتها ذوات المستوى

التعليمي بدون مستوى بقيمة 20% ثم تلتها ذوات المستوى التعليمي الابتدائي بقيمة 13,89% ثم ذوات المستوى التعليمي الثانوي بقيمة 10,53% وأقل النسب كانت للأمهات ذوات المستوى التعليمي المتوسط بقيمة 4,65%.

البنية الأسرية أخرى: ما لاحظناه في هذه البنية، انعدام نسبة وفيات الرضع عند الأمهات في كل المستويات التعليمية باستثناء الأمهات ذوات المستوى التعليمي بدون مستوى اين بلغت قيمتها 25%.

ومن خلال هذه البيانات الوصفية يتبين لنا وجود أثر المستوى التعليمي على وفيات الرضع. خاصة عند البنية الأسرية البسيطة والموسعة من النموذج الأول والموسعة من النموذج الثاني والمركبة وذلك لاختلاف النسب بين المستويات التعليمية خاصة في اختلاف النسب بين المستوى التعليمي بدون مستوى وبقية المستويات وأيضا اختلاف النسب بين المستوى التعليمي الجامعي وبقية المستويات عند البنية الأسرية المذكورة.

استدلالية الفرضية الثالثة:

ولتأكيد صحة فرضيتنا نقوم بتطبيق نفس الاختبار وهو الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0: لا يؤثر المستوى التعليمي للأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1: يؤثر المستوى التعليمي للأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

قبل تطبيق أسلوب الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولمناقشة هذه الفرضية وجب إدخال تعديل (برمجة) على متغير المستوى التعليمي كون هذا

المتغير كفي ترتيبه يحمل خمس صفات، الترجمة التي اعتمدها تقوم على أخذ شريحة النساء ذوات المستوى التعليمي بدون مستوى كفاءة مرجعية وعليه تكون مقارنات التأثير لبقية المستويات قائمة عليها حسب كل بنية أسرية على حدى والمخرج الموالي يبين إعادة تصنيف الرتب.

مخرج رقم (5) يمثل إعادة تصنيف رتب المستوى التعليمي حسب كل بنية أسرية

Codages des variables catégorielles				المستوى التعليمي	البنى الأسرية
(4)	(3)	(2)	(1)		
0	0	0	0	بدون مستوى	أسرة بسيطة
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	
0	0	0	0	بدون مستوى	أسرة نموذج 1
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	
0	0	0	0	بدون مستوى	أسرة نموذج 2
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	
0	0	0	0	بدون مستوى	أسرة مركبة
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	
0	0	0	0	بدون مستوى	أسر أخرى
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	

يتبين من خلال المخرج رقم (4) ما يلي:

- الفئة (1) تمثل شريحة الأمهات ذات المستوى التعليمي ابتدائي.
- الفئة (2) تمثل شريحة الأمهات ذات المستوى التعليمي متوسط.
- الفئة (3) تمثل شريحة الأمهات ذات المستوى التعليمي ثانوي.
- الفئة (4) تمثل شريحة الأمهات ذات المستوى التعليمي العالي.

المخرج رقم (6) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين المستوى التعليمي للأمهات ووفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	البنى الأسرية
	Exp(B)	Sig	ddl	Wald	E.S	B		
		0,000	4	32,63			المستوى التعليمي	أسرة بسيطة
يؤثر	1,533	0,026	1	4,98	0,191	0,427	الفئة (1)	
يؤثر	2,085	0,000	1	15,201	0,188	0,735	الفئة (2)	
يؤثر	2,774	0,000	1	19,891	0,229	1,02	الفئة (3)	
يؤثر	3,787	0,000	1	12,167	0,382	1,331	الفئة (4)	
		0,268	4	5,194			المستوى التعليمي	أسرة موسعة 1
لا يؤثر	1,55	0,456	1	0,555	0,588	0,438	الفئة (1)	
يؤثر	5,125	0,041	1	4,185	0,799	1,634	الفئة (2)	
لا يؤثر	2,125	0,229	1	1,446	0,627	0,754	الفئة (3)	
لا يؤثر	0,875	0,878	1	0,024	0,87	-0,134	الفئة (4)	
		0,157	4	6,622			المستوى التعليمي	أسرة موسعة 2
لا يؤثر	1,956	0,267	1	1,231	0,604	0,671	الفئة (1)	
يؤثر	3,251	0,031	1	4,665	0,546	1,179	الفئة (2)	
لا يؤثر	2,607	0,093	1	2,824	0,57	0,958	الفئة (3)	
لا يؤثر	6,756	0,078	1	3,11	1,083	1,91	الفئة (4)	
		0,120	4	7,308			المستوى التعليمي	أسرة مركبة
لا يؤثر	4,412	0,187	1	1,745	1,124	1,484	الفئة (1)	
يؤثر	4,657	0,042	1	4,128	0,757	1,538	الفئة (2)	
يؤثر	11,176	0,030	1	4,689	1,115	2,414	الفئة (3)	
لا يؤثر	237569829	0,998	1	0	9220,9	19,286	الفئة (4)	
		1,000	4	0			المستوى التعليمي	أسر أخرى
لا يؤثر	538491614	0,999	1	0	28420,721	20,104	الفئة (1)	
لا يؤثر	538491614	0,999	1	0	13397,657	20,104	الفئة (2)	
لا يؤثر	538491614	0,999	1	0	15191,515	20,104	الفئة (3)	
لا يؤثر	538491614	1,000	1	0	40192,969	20,104	الفئة (4)	

اتخاذ القرار: يتضح لنا من خلال المخرج رقم (6) أعلاه أن مستوى الدلالة عند البنية الأسرية البسيطة 0,000 الخاص بمتغير المستوى التعليمي للأمهات وهو أقل من مستوى المعنوية المعمول به 0,05، وعليه يمكن القول بأن متغير المستوى التعليمي في هذه البنية دال إحصائياً ويمكن إدراجه ضمن قائمة المحددات الديموغرافية المفسرة لوفيات الرضع في البنية الأسرية البسيطة في الجنوب الجزائري. وعلى أساس الإشارة الموجبة لقيم اللوجيت المرافقة للمستويات من المستوى الابتدائي إلى المستوى العالي يمكن القول بوجود علاقة طردية بينها وبين بقاء الرضع على قيد الحياة. وفيما يتعلق بالمستويات التعليمية الجزئية للأمهات يمكن القول حسب كل مستوى ما يلي:

- المستوى التعليمي الابتدائي: نتجت مستوى الدلالة الإحصائية المرافقة لقيمة والد 0,026 أي أقل من مستوى المعنوية 0,05 أي دال إحصائياً وعليه يمكن القول أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات من دون مستوى إلى المستوى الابتدائي أدى ذلك رفع لوغاريتم نسبة الترحيح بقيمة 0,427 والانتقال بين المستويين سيرفع نسبة أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة بـ 1,533 مرة مقابل وفاته، أي أنه عند ارتفاع مستوى الأم من دون مستوى إلى الابتدائي فإن ذلك سيرفع احتمالية بقاء الرضيع على قيد الحياة بنسبة 53,3%.

- المستوى التعليمي المتوسط: نتجت مستوى الدلالة الإحصائية المرافقة لقيمة والد 0,000 أي أقل من مستوى المعنوية 0,05 أي دال إحصائياً وعليه يمكن القول أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات من دون مستوى إلى المستوى المتوسط أدى ذلك رفع لوغاريتم نسبة الترحيح للحياة بقيمة 0,735 والانتقال بين المستويين سيرفع نسبة أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة بـ

2,085 مرة على حساب وفاته، اي رفع فرصة دوامه حيا بعد العمر 1 سنة بنسبة 108,5%.

- المستوى التعليمي الثانوي: مستوى الدلالة الإحصائية المرافقة لقيمة والد نتج بقيمة 0,000 أي أقل من مستوى المعنوية 0,05 وعليه يمكن القول أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات من دون مستوى إلى المستوى الثانوي أدى ذلك لرفع لوغاريتم نسبة الترحيح بقيمة 1,02 كما سيرفع نسبة أرجحية بقاء الرضع على قيد الحياة بـ 2,774 مرة مقابل تعرضه للوفاة، اي ان احتمالية بقاءه حيا الى عيد ميلاده الأول سترتفع بنسبة 177,4%.

- المستوى التعليمي العالي: مستوى الدلالة المرافق لإحصائية والد قيمته 0,000 أي أقل من مستوى المعنوية 0,05، وبالتالي يمكن القول أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات من دون مستوى إلى المستوى الجامعي أدى ذلك رفع لوغاريتم نسبة الترحيح بقيمة 1,331 والانتقال بين المستويين سيرفع نسبة أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة بـ 3,787 مرة مقابل عرضته للوفاة، اي عند ارتفاع مستوى الأم من دون مستوى إلى الجامعي يصاحبه زيادة بقاء الرضيع حيا خلال سنته الأولى بنسبة 287,7%.

فيما يخص البنى الأسرية الأخرى، فقد نتج عموما بان المستوى التعليمي لا يؤثر على تعرض الرضيع لظاهرة الوفاة، اي ان الوفاة تمس الرضع بنفس الشدة مهما كان المستوى التعليمي للأمهات.

وعليه يمكن القول بأن متغير المستوى التعليمي دال ومثبت إحصائيا ومنه يمكن إدراجه ضمن المحددات الديموغرافية المفسرة لظاهرة وفيات الرضع حسب البنى الأسرية في الجنوب الجزائري من خلال معطيات مسح 2012، ومن حيث وجهة هذا الأثر يمكن القول بأن العلاقة الطردية بين المستوى التعليمي واحتمال

بقاء الرضع على قيد الحياة مثبتة أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات ارتفع احتمال بقاء الرضع على قيد الحياة، أي أن الفرضية البحثية مثبتة أثرا ووجهاً.

4.1.2.5 أثر الحالة الفردية للأمهات على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

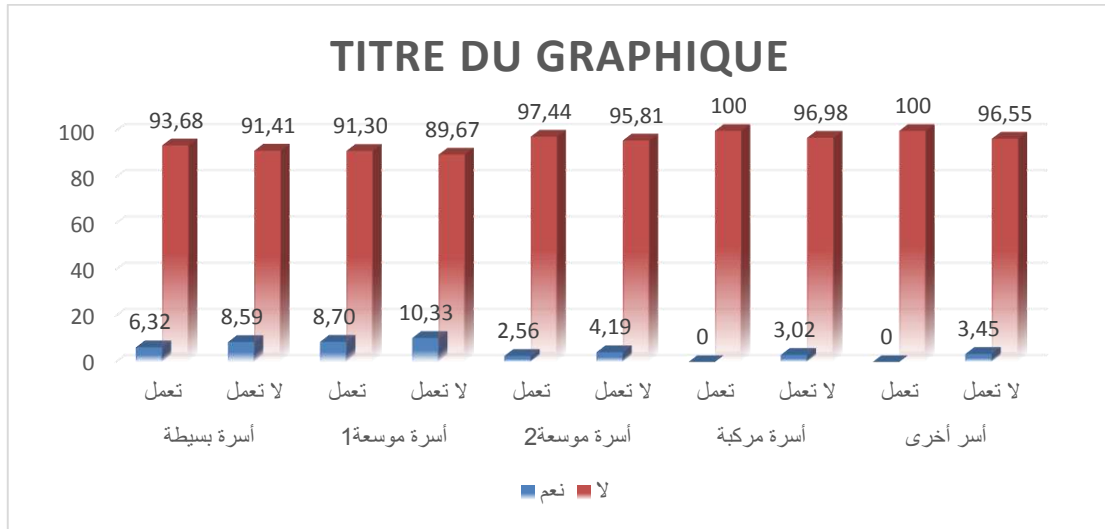
تؤثر الحالة الفردية للأمهات على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية، بحيث عمل الأم يخفض وفيات الرضع لديها مقارنة بالأم التي لا تعمل في كل البنى الأسرية.

جدول 5.5 توزيع وفيات الرضع حسب الحالة الفردية للأمهات والبنى الأسرية

المجموع	وفاة رضيع		الحالة الفردية	البنى الأسرية
	لا	نعم		
100	93,68	6,32	تعمل	أسرة بسيطة
100	91,41	8,59	لا تعمل	
100	91,30	8,70	تعمل	أسرة موسعة 1
100	89,67	10,33	لا تعمل	
100	97,44	2,56	تعمل	أسرة موسعة 2
100	95,81	4,19	لا تعمل	
100	100	0	تعمل	أسرة مركبة
100	96,98	3,02	لا تعمل	
100	100	0	تعمل	أسر أخرى
100	96,55	3,45	لا تعمل	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5.3 توزيع وفيات الرضع حسب الحالة الفردية للأمهات والبنى الأسرية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 5.5

من خلال الجدول 5.5 والشكل 3.5 نلاحظ أن نسب بقاء الرضع على قيد الحياة عند الأم التي لا تعمل أقل مقارنة بالأم التي تعمل في كل البنى الأسرية، حيث سجلت النسب في البنية الأسرية البسيطة، البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول، البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني، البنية الأسرية المركبة والبنية الأسرية أسر أخرى على الترتيب 91,41%، 89,67%، 95,81%، 96,98% و 96,55%، وهي أقل مقارنة بنظيرتها لدى الأمهات العاملات وكانت النسب على نفس الترتيب 93,68%، 91,30%، 97,44% و 100%. أما بخصوص نسب وفيات الرضع فقد كانت عكس ما تم ملاحظته في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة، حيث كانت النسب الأقل عند الأمهات العاملات مقارنة بغير العاملات.

ومن خلال القراءة الوصفية يمكن ان نستنتج ولو وصفاً أنه كلما كانت الأم تعمل قل احتمال وفيات الرضع لديها والعكس صحيح ولتأكيد صحة فرضيتنا نقوم

بتطبيق نفس الاختبار وهو الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة كما هو موضح حسب الفرضية الأولى.

استدلالية الفرضية الرابعة:

ولتأكيد صحة فرضيتنا نقوم بتطبيق نفس الاختبار وهو الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0: لا تؤثر الحالة الفردية للأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1: تؤثر الحالة الفردية للأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

قبل تطبيق أسلوب الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولمناقشة هذه الفرضية وجب معرفة ترميز المتغير المستقل محل دراستنا بغية التحليل في نسبة الأرجحية بين الحالتين الفردية أي الحالة التي ننتقل منها في تبيان نسبة الأرجحية والمخرج الموالي يبين تصنيف المتغير المستقل.

المخرج رقم (7) يمثل ترميز المتغير المستقل في الدراسة

ترميز المتغير المستقل	
Valeur interne	Valeur d'origine
1	تعمل
2	لا تعمل

استعملنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الذي زدنا

بالنتائج التالية:

المخرج رقم (9) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين الحالة الفردية للأمهات ووفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	البنى الأسرية
	Exp(B)	Sig	ddl	Wald	E.S	B		
لا يؤثر	0,71747	0,191	1	1,706	0,2541	-0,332	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	أسرة بسيطة
لا يؤثر	0,82683	0,806	1	0,060	0,7735	-0,190	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	أسرة موسعة 1
لا يؤثر	0,60222	0,623	1	0,247	1,0326	-0,507	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	أسرة موسعة 2
لا يؤثر	1,98646	0,998	1	0,000	7218	-17,734	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	أسرة مركبة
لا يؤثر	1,73326	0,999	1	5,930	23205	-17,870	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	أسر أخرى

اتخاذ القرار: تبين من خلال المخرج رقم (9) ان اختبار والد الخاص

بالمتغير الحالة الفردية غير دال إحصائياً عند جميع البنى الأسرية وكانت مستويات الدلالة عند البنية الأسرية البسيطة، البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول، البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني، البنية الأسرية المركبة والبنية الأسرية بنى أخرى نتجت على الترتيب 0,204، 0,738، 0,774، 0,998 و 1 وهي أكبر مقارنة من مستوى المعنوية 0,05.

من خلال ما تقدم، نخلص الى ان وفيات الرضع تنتشر بنفس الوتيرة بين الأمهات العاملات والامهات غير العاملات في كل البنى الأسرية. وبشكل إجمالي يمكننا استبعاد متغير الحالة الفردية من قائمة محددات وفيات الرضع حسب البنى الأسرية في الجنوب الجزائري.

5.1.2.5 أثر مؤشر الثروة على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

يؤثر مؤشر الثروة على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية، حيث كلما ارتفع مؤشر الثروة إلى مستوى الأكثر غنى انخفضت وفيات الرضع حسب كل البنى الأسرية.

جدول 5.6 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة للأمهات والبنى الأسرية

المجموع	وفاة رضيع		مؤشر الثروة	البنى الأسرية
	لا	نعم		
100	88,62	11,38	الأكثر فقرا	أسرة بسيطة
100	89,90	10,10	المستوى الثاني	
100	91,45	8,55	المستوى المتوسط	
100	95,38	4,62	المستوى الرابع	
100	94,63	5,37	الأكثر غنى	
100	82,81	17,19	الأكثر فقرا	أسرة موسعة 1
100	95,74	4,26	المستوى الثاني	
100	93,02	6,98	المستوى المتوسط	
100	86,27	13,73	المستوى الرابع	
100	96,77	3,23	الأكثر غنى	
100	95,83	4,17	الأكثر فقرا	أسرة موسعة 2
100	95,04	4,96	المستوى الثاني	
100	94,08	5,92	المستوى المتوسط	
100	98,04	1,96	المستوى الرابع	
100	96,81	3,19	الأكثر غنى	
100	96,72	3,28	الأكثر فقرا	أسرة مركبة
100	98,82	1,18	المستوى الثاني	
100	95,96	4,04	المستوى المتوسط	
100	97,83	2,17	المستوى الرابع	
100	96,55	3,45	الأكثر غنى	
100	100	0	الأكثر فقرا	أسر أخرى
100	83,33	16,67	المستوى الثاني	
100	100	0	المستوى المتوسط	
100	100	0	المستوى الرابع	
100	100	0	الأكثر غنى	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5.4 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة للأمهات والبنى الأسرية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 6.5

من خلال الجدول 6.5 والشكل 4.5 نلاحظ في البنية الأسرية البسيطة والبنية الأسرية المركبة أنه كلما تحسن مؤشر الثروة صاحبه ارتفاع في نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة وانخفاض في نسبة وفيات الرضع إلا عند المستوى الأكثر غنى سجلت عكس ذلك بنسب ضئيلة، حيث في البنية الأسرية البسيطة نجد أن أقل نسبة لبقاء الرضع على قيد الحياة سجل عند المستوى الأكثر فقرا بنسبة 88,62% وتدرجت النسبة بالارتفاع حسب كل مستوى حيث سجلت في المستوى الثاني 89,90% ثم المتوسط بنسبة 91,45% ثم الرابع بنسبة 95,38% لتتخفض عند المستوى الأكثر غنى بتسجيلها نسبة 94,38%.

أما نسبة وفيات الرضع فكانت أعلى النسب مسجلة عند المستوى الأكثر فقرا بنسبة 11,38% وتدرجت في الانخفاض عند المستوى الثاني بنسبة 10,10% ثم

عند المتوسط بـ 8,55% وعند المستوى الرابع بـ 4,62% لترتفع عند المستوى الأكثر غنى بنسبة 5,37% وهي بنفس الترتيب عند البنية الأسرية المركبة.

ترتيب نسب البقاء على قيد الحياة للرضع في البنيتين الأسريتين الموسعة من النموذج الأول والموسعة من النموذج الثاني لم تشهد نفس ترتيب البنى السابقة، بحيث في الأسر الموسعة من النموذج الأول سجلت أعلى النسب لبقاء الرضع على قيد الحياة عند مستوى مؤشر الثروة الأكثر غنى بنسبة 96,77% أما أقلها فسجلت عند المستوى الرابع بنسبة 86,27%، وفيما يخص نسب وفيات الرضع سجلت أعلى نسبة لوفيات الرضع عند مستوى مؤشر الثروة الأكثر فقرا بنسبة 17,19% وأقل النسب عند مستوى الأكثر غنى بنسبة 3,23%. أما الأسر الموسعة من النموذج الثاني فسجلت أعلى النسب لبقاء الرضع على قيد الحياة عند مستوى مؤشر الثروة المستوى الرابع بنسبة 98,04% أما أقلها فخصت المستوى المتوسط بنسبة 94,08%.

فيما تعلق بالبنية الأسرية أسر أخرى، فقد سجلت نسب وفيات الرضع فيها عند مستوى مؤشر الثروة المستوى الثاني فقط بنسبة 16,67% أما المستويات الأخرى سجلت ما نسبته 100% لنسب بقاء الرضع على قيد الحياة أي لم تشهد وفيات الرضع في هذه المستويات.

ومن خلال هذه القراءة الوصفية يتضح لنا مبدئيا وجود أثر لمؤشر الثروة على وفيات الرضع خاصة عند البنيتين الأسريتين البسيطة والمركبة وذلك لظهور العلاقة العكسية بينهما حسب النسب. وللاجابة على هذه الفرضية نقوم بتطبيق اختبار الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة.

استدلالية الفرضية الخامسة:

ولتأكيد صحة فرضيتنا نقوم بتطبيق نفس الأسلوب الإحصائي وهو الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولقبول أحد الفرضيتين الإحصائيتين التاليتين:

H0: لا يؤثر مؤشر الثروة على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1: يؤثر مؤشر الثروة على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

كون المتغير كفي ترتيبه يحمل خمسة صفات وجب قبل تطبيق أسلوب الانحدار اللوجستي لمناقشة الفرضية إدخال تعديل (برمجة) على المتغير المستقل، البرمجة التي تم اعتمادها تقوم على أخذ شريحة الأمهات ذوات مستوى الأكثر غنى كفئة مرجعية وعليه تكون مقارنات التأثير لبقية مؤشرات الثروة قائمة عليها، والمخرج الموالي يبين لنا إعادة الترتيب.

مخرج رقم (10) يمثل إعادة تصنيف رتب مؤشر الثروة حسب كل بنية أسرية

Codages des variables catégorielles				مؤشر الثروة	البنى الأسرية
(4)	(3)	(2)	(1)		
0	0	0	1	الأكثر فقرا	أسرة بسيطة
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	
0	0	0	1	الأكثر فقرا	أسرة موسعة 1
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	
0	0	0	1	الأكثر فقرا	أسرة موسعة 2
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	
0	0	0	1	الأكثر فقرا	أسرة مركبة
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	
0	0	0	1	الأكثر فقرا	أسر أخرى
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	

يتبين من خلال المخرج رقم (1) ما يلي:

- الفئة (1) تمثل شريحة مستوى مؤشر الثروة الأكثر فقرا.
- الفئة (2) تمثل شريحة مستوى مؤشر الثروة المستوى الثاني.
- الفئة (3) تمثل شريحة مستوى مؤشر الثروة المستوى المتوسط.
- الفئة (4) تمثل شريحة مستوى مؤشر الثروة المستوى الرابع.

المخرج رقم (11) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين مؤشر الثروة ووفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

قرار التأثير	Variables de l'équation						مؤشر الثروة	البنى الأسرية
	Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
		0,000	4	22,159			مؤشر الثروة	
يؤثر	0,442	0,002	1	9,206	0,269	-0,817	الفئة (1)	أسرة بسيطة
يؤثر	0,505	0,012	1	6,368	0,271	-0,683	الفئة (2)	
لا يؤثر	0,606	0,071	1	3,264	0,277	-0,5	الفئة (3)	
لا يؤثر	1,172	0,614	1	0,254	0,315	0,159	الفئة (4)	
		0,132	4	7,067			مؤشر الثروة	
لا يؤثر	0,161	0,087	1	2,926	1,069	-1,829	الفئة (1)	أسرة موسعة 1
لا يؤثر	0,750	0,818	1	0,053	1,247	-0,288	الفئة (2)	
لا يؤثر	0,444	0,492	1	0,473	1,180	-0,811	الفئة (3)	
لا يؤثر	0,210	0,153	1	2,037	1,095	-1,563	الفئة (4)	
		0,506	4	3,316			مؤشر الثروة	
لا يؤثر	0,758	0,710	1	0,138	0,744	-0,277	الفئة (1)	أسرة موسعة 2
لا يؤثر	0,631	0,513	1	0,428	0,703	-0,46	الفئة (2)	
لا يؤثر	0,524	0,342	1	0,904	0,680	-0,647	الفئة (3)	
لا يؤثر	1,648	0,546	1	0,365	0,827	0,5	الفئة (4)	
		0,820	4	1,536			مؤشر الثروة	
لا يؤثر	1,054	0,959	1	0,003	1,017	0,052	الفئة (1)	أسرة مركبة
لا يؤثر	3,000	0,374	1	0,789	1,237	1,099	الفئة (2)	
لا يؤثر	0,848	0,852	1	0,035	0,882	-0,165	الفئة (3)	
لا يؤثر	1,607	0,640	1	0,219	1,014	0,474	الفئة (4)	
		1,000	4	0			مؤشر الثروة	
لا يؤثر	1,000	1,000	1	0	24338	0	الفئة (1)	أسر أخرى
لا يؤثر	0,000	0,999	1	0	16409	-19,593	الفئة (2)	
لا يؤثر	1,000	1,000	1	0	24338	0	الفئة (3)	
لا يؤثر	1,000	1,000	1	0	20756	0	الفئة (4)	

اتخاذ القرار: يتضح لنا من خلال المخرج رقم (11) أعلاه، واعتمادا على مستويات الدلالة الإحصائية لمؤشر الثروة انه غير دال احصائيا في البنى الأسرية الموسعة من النموذج الاول، الموسعة من النموذج الثاني، المركبة وأخرى، وذلك لكبر مستويات الدلالة الإحصائية عن مستوى المعنوية 0,05.

أما مستوى الدلالة الخاص بمتغير مؤشر الثروة عند البنية الأسرية البسيطة نتج بقيمة 0,000 وهو أقل من مستوى المعنوية 0,05، وعليه يمكن القول بأن متغير مؤشر الثروة في هذه البنية دال إحصائياً ويمكن إدراجه ضمن المحددات الديموغرافية المفسرة لوفيات الرضع في البنية الأسرية البسيطة.

وفيما يتعلق بالمستويات الجزئية لمؤشر الثروة يمكن القول بأن مؤشر الثروة الأكثر فقراً ومستوى مؤشر الثروة المستوى الثاني دالين إحصائياً مقارنة بمستوى مؤشر الثروة المستوى الأكثر المأخوذ كقناة مرجعية.

مؤشر الثروة الأكثر فقراً: نتج مستوى الدلالة بقيمة 0,002 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05، وعليه يمكن القول أنه كلما انخفض مستوى مؤشر الثروة للأمهات من مستوى الأكثر غنى إلى المستوى الأكثر فقراً أدى ذلك خفض لوغاريتم نسبة التريج بقيمة 0,817. والانتقال بين المستويين سينقص نسبة الأرجحية بقاء الرضع على قيد الحياة بـ 0,442 مرة على حساب تعرضه للوفاة، أي أنه عند انخفاض مستوى مؤشر الثروة من المستوى الأكثر غنى إلى المستوى الأكثر فقراً أدى ذلك إلى خفض فرصة بقاء الرضيع على قيد الحياة بنسبة 55,8%.

مؤشر الثروة الثاني "فقير": نتج هذا المستوى دال إحصائياً مقارنة بمستوى الأكثر غنى، وعليه يمكن القول أنه كلما انخفض مستوى مؤشر ثروة الأسرة من المستوى أكثر غنى إلى المستوى فقير صاحبه انخفاض لوغاريتم نسبة التريج بقيمة 0,683. والانتقال بين المستويين سينقص نسبة الأرجحية لبقاء الرضيع على قيد الحياة مقابل تعرضه لخطر الوفاة بـ 0,505 مرة، أي أنه عند انخفاض مستوى

مؤشر الثروة من المستوى الأكثر غنى إلى المستوى فقير ينتج عنه خفض احتمالية بقاء الرضيع على قيد الحياة بنسبة 49,5%.

واعتمادا على عدم الدلالة الإحصائية لمؤشر الثروة في البنى الأسرية الموسعة من النموذج الاول، الموسعة من النموذج الثاني، المركبة وأخرى، وذلك لكبر مستويات الدلالة الإحصائية عن مستوى المعنوية 0,05، يمكن القول بان البنى المذكورة تنتشر فيها وفيات الرضع بنفس الوتيرة مهما كان مستوى مؤشر ثروة أسرها.

وعليه عموما يمكن القول بأن المتغير مؤشر الثروة دال ومثبت إحصائيا ومنه يمكن إدراجه ضمن المحددات الديموغرافية المفسرة لظاهرة وفيات الرضع حسب البنى الأسرية في الجنوب الجزائري من خلال معطيات مسح 2012، ومن حيث وجهة هذا الأثر يمكن القول بأن العلاقة الطردية مثبتة أي أنه كلما تحسن مؤشر الثروة صاحبه ارتفاع احتمال بقاء الرضيع على قيد الحياة. ومنه نقول بأن الفرضية البحثية محققة أثرا ووجهة.

6.1.2.5 أثر عمر الأم على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

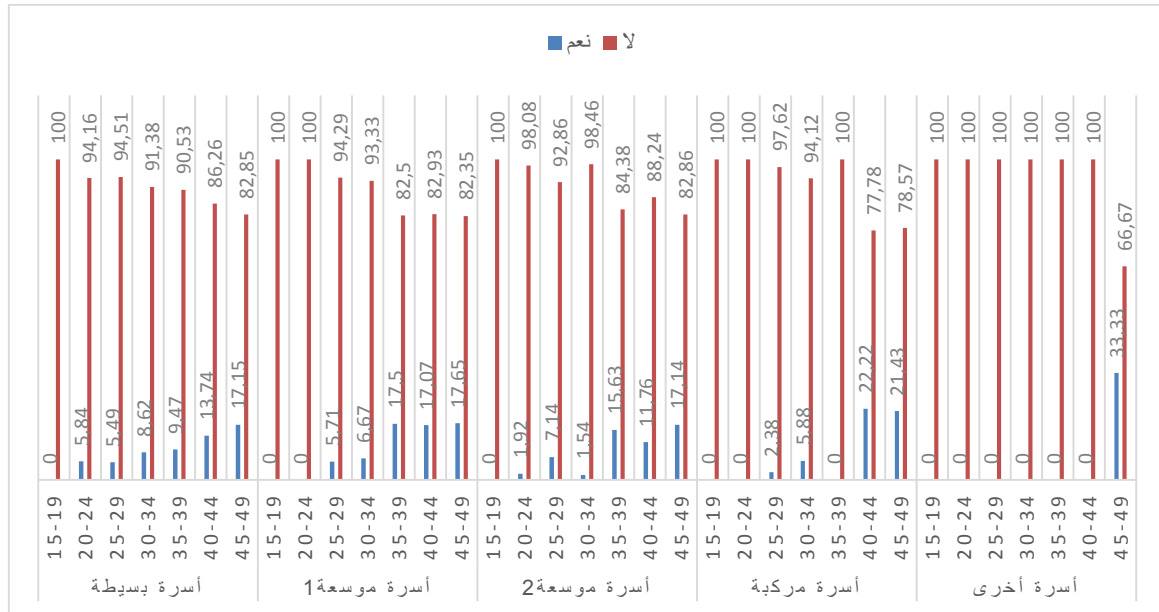
يؤثر عمر الأم على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية، بحيث كلما زاد عمر الأم زاد احتمال وفيات الرضع لديها عند كل البنى الأسرية.

جدول 5.7 توزيع وفيات الرضع حسب أعمار الأمهات والبنية الأسرية

المجموع	وفاة رضيع		الفئات العمرية	البنى الأسرية
	لا	نعم		
100	100	0	15-19	أسرة بسيطة
100	94,16	5,84	20-24	
100	94,51	5,49	25-29	
100	91,38	8,62	30-34	
100	90,53	9,47	35-39	
100	86,26	13,74	40-44	
100	82,85	17,15	45-49	
100	100	0	15-19	أسرة موسعة 1
100	100	0	20-24	
100	94,29	5,71	25-29	
100	93,33	6,67	30-34	
100	82,5	17,5	35-39	
100	82,93	17,07	40-44	
100	82,35	17,65	45-49	
100	100	0	15-19	أسرة موسعة 2
100	98,08	1,92	20-24	
100	92,86	7,14	25-29	
100	98,46	1,54	30-34	
100	84,38	15,63	35-39	
100	88,24	11,76	40-44	
100	82,86	17,14	45-49	
100	100	0	15-19	أسرة مركبة
100	100	0	20-24	
100	97,62	2,38	25-29	
100	94,12	5,88	30-34	
100	100	0	35-39	
100	77,78	22,22	40-44	
100	78,57	21,43	45-49	
100	100	0	15-19	أسر أخرى
100	100	0	20-24	
100	100	0	25-29	
100	100	0	30-34	
100	100	0	35-39	
100	100	0	40-44	
100	66,67	33,33	45-49	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5.5 توزيع وفيات الرضع حسب أعمار الأمهات والبنية الأسرية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 7.5

من خلال الجدول 7.5 والشكل 5.5 نلاحظ من خلال الفئات العمرية أنه تنخفض نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بارتفاع عمر الأم، بحيث تكون أعلى النسب عند الفئة العمرية الأولى وهي تنخفض إلى غاية آخر فئة عمرية لسن الإنجاب، ومن جانب نسب وفيات الرضع نرى عكس نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وهو أنه كلما تتقدم الأم في السن ارتفع معه نسب وفيات الرضع، وهذا منطقي بحيث تصبح قدرة الأم ضعيفة لرعاية رضيعها وبذلك يقل احتمال بقاءه على قيد الحياة ويزيد احتمال وفاته، وهذا واضح جليا عند كل البنى الأسرية حيث نجد فيها انعدام نسب وفيات الرضع في الفئة العمرية الأولى نهائيا أي أن في هذه الفئة العمرية نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بنسبة 100% ثم تتدرج النسب بالانخفاض في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بين الفئات العمرية.

حيث عند الفئة العمرية الموالية 20-24 سنة في البنية الأسرية البسيطة سجلت ما نسبته 94,16% هي انخفضت مقارنة بالفئة الأولى عند نسب بقاء

الرضع على قيد الحياة في مقابلها نجد نسب وفيات الرضع ارتفعت من 0% إلى 5,84% وهي هكذا إلى غاية الفئة العمرية 44-49 سنة التي انخفضت فيها نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بتسجيلها أقل نسبة 82,85% في حين سجلت أعلى نسب وفيات الرضع بنسبة قدرت بـ 17,15%.

أيضا البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني والموسعة من النموذج الأول أخذت نفس المسار في كلا النسبتين غير أنه في الفئة العمرية 20-24 سنة عند البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول انعدمت فيها نسبة وفيات الرضع فيها، أما البنية الأسرية المركبة وجدنا انعدام نسبة وفيات الرضع عند الفئة العمرية 20-24 سنة والفئة العمرية 35-39 سنة وكانت أكبر نسب وفيات الرضع وأقل نسب بقاء الرضع على قيد الحياة عند فئة واحدة وهي الفئة العمرية 40-44 سنة بنسبة 22,22% وفيات الرضع ونسبة 77,78% بقاء الرضع على قيد الحياة. أما البنية الأسرية أسر أخرى شهدت انعدام نسب وفيات الرضع في كل الفئات العمرية غير الفئة العمرية الأخيرة 44-49 سنة سجلت ما نسبته 33,33%.

ومن خلال هذا الوصف يتبين لنا وجود علاقة عكسية بين عمر الأم ونسب بقاء الرضع على قيد الحياة حيث أنه كلما ارتفع عمر الأم انخفضت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة. وللإجابة على هذه الفرضية نقوم بتطبيق اختبار الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة.

استدلالية الفرضية السادسة:

للمناقشة الاحصائية للفرضية من حيث قبولها أو نفيها نقوم بتطبيق الأسلوب الاحصائي الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة، بحيث تم التعبير عن بقاء الطفل

الرضيع حيا بالرمز (1) اما تعرضه للوفاة بالرمز (0). للعلم، عند تطبيق الانحدار اللوجستي تم اعتماد الأعمار المنفصلة للأمهات.

تم تطبيق الانحدار اللوجستي لقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0 : لا يؤثر عمر الأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1 : يؤثر عمر الأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

المخرج رقم (12) يمثل ترميز المتغير التابع في الدراسة

Codage de variable dépendante	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

عرض وتحليل نتائج الاختبار: اعتمادا على SPSS تم التوصل الى نتائج

الانحدار اللوجستي الثنائي بين عمر الأم ووفيات الرضع حسب كل بنية أسرية، والنتائج ملخصة في المخرج التالي:

المخرج رقم (13) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين عمر الأم ووفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	البنى الأسرية
	Exp(B)	Sig	ddl	Wald	E.S	B		
يؤثر	0,942	0,000	1	38,284	0,010	-0,060	عمر الأم	أسرة بسيطة
يؤثر	0,924	0,017	1	5,722	0,033	-0,079	عمر الأم	أسرة موسعة 1
يؤثر	0,926	0,001	1	11,682	0,023	-0,077	عمر الأم	أسرة موسعة 2
يؤثر	0,858	0,000	1	15,527	0,039	-0,153	عمر الأم	أسرة مركبة
لا يؤثر	0,638	0,432	1	0,618	0,572	-0,450	عمر الأم	أسر أخرى

اتخاذ القرار: يتبين لنا من خلال المخرج رقم (13) أن قيم مستوى الدلالة الاحصائية المرافقة لمتغير عمر الام في البنى الأسرية: البسيطة، الموسعة من النموذج الأول، الموسعة من النموذج الثاني والمركبة كلها نتجت بقيم أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0,05، وبالتالي يمكن القول بأن متغير العمر دال إحصائياً ويمكن اعتماده في هذه البنى.

البنية الأسرية البسيطة: بحكم الإشارة السالبة للمعلمة، يمكن القول بأن ارتفاع سن الأم بسنة واحدة يعمل على خفض لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,060، أي ارتفاع عمر الأم بسنة واحدة يعمل على خفض أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة مقابل وفاته بقيمة 0,942 مرة. ومن تقدم عمر الأم بسنة واحدة يعمل على خفض فرصة بقاء الرضع على قيد الحياة خلال سنته الأولى بـ 6,5%.

البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول: نتج لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة -0,079، وبما أنه بالإشارة السالبة نقول بأن ارتفاع الأم بسنة واحدة يعمل على خفض أرجحية بقاء الطفل الرضيع على قيد الحياة بقيمة 0,924 مرة على حساب وفاته، أي أن ارتفاع عمر الأم بسنة واحدة يعمل على إنقاص فرصة بقاء الرضع على قيد الحياة بـ 7,6%.

البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني: بنفس المنطق السابق، نقول أيضاً بأن تقدم عمر الأم بسنة واحدة من شأنه خفض أرجحية بقاء الرضع على قيد الحياة مقابل وفاتهم بقيمة 0,926 مرة، أما فرصة بقائه على قيد الحياة ستتناقص بـ 7,4%.

البنية الأسرية المركبة: ارتفاع عمر الأم بسنة واحدة يؤدي الى خفض أرجحية بقاء رضيعها على قيد الحياة بقيمة 0,885 مرة مقابل تعرضه لخطر

الوفاة، وبدقة أكثر ينتج عن ارتفاع سن الام بمقدار سنة واحدة خفض نسبة احتمالية بقاء طفلها الرضيع على قيد الحياة بـ 11,5%.

البنية الأسرية أخرى: نتج اختبار والد الخاص بمتغير عمر الأم غير معنوي وغير دال إحصائياً لأن مستوى دلالاته 0,432 يعتبر أكبر مقارنة بمستوى المعنوية 0,05. وبالتالي لا يؤثر عمر الام في هذه البنية على وفيات الاطفال الرضع.

من خلال ما تقدم ذكره نستنتج أن متغير عمر الأم يدخل في تفسير ظاهرة وفيات الرضع حسب البنى الأسرية في الجنوب الجزائري من خلال معطيات مسح 2012، أي أن الفرضية البحثية التي تفيد بتأثير العمر على وفيات الرضع وبوجهة أثره العكسية مع نسب بقاء الرضع على قيد الحياة والطرديّة مع نسب وفيات الرضع هي مثبتة احصائياً.

7.1.2.5 أثر عدد مواليد الأم على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

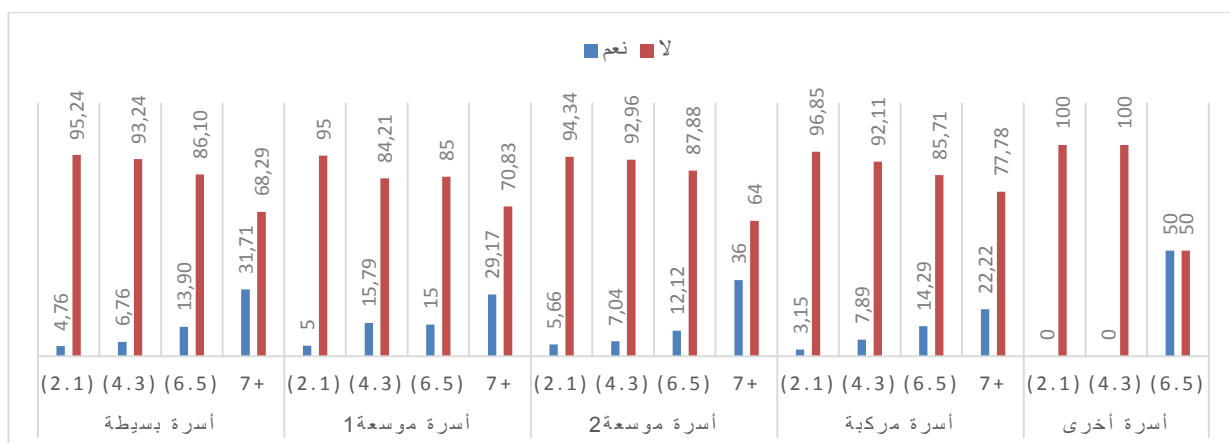
يؤثر عدد مواليد الأم على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية، بحيث كلما ارتفع عدد ولادات الأم ارتفع احتمال وفيات الرضع عند كل البنى الأسرية.

جدول 5. 8 توزيع وفيات الرضع حسب عدد مواليد الأم والبنى الأسرية

المجموع	وفاة رضيع		عدد الولادات	البنى الأسرية
	لا	نعم		
100	95,24	4,76	(2.1)	أسرة بسيطة
100	93,24	6,76	(4.3)	
100	86,10	13,90	(6.5)	
100	68,29	31,71	7+	
100	95	5	(2.1)	أسرة موسعة 1
100	84,21	15,79	(4.3)	
100	85	15	(6.5)	
100	70,83	29,17	7+	
100	94,34	5,66	(2.1)	أسرة موسعة 2
100	92,96	7,04	(4.3)	
100	87,88	12,12	(6.5)	
100	64	36	7+	
100	96,85	3,15	(2.1)	أسرة مركبة
100	92,11	7,89	(4.3)	
100	85,71	14,29	(6.5)	
100	77,78	22,22	7+	
100	100	0	(2.1)	أسرة أخرى
100	100	0	(4.3)	
100	50	50	(6.5)	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5. 6 توزيع وفيات الرضع حسب عدد مواليد الأم والبنى الأسرية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 8.5

من الجدول 8.5 والشكل 6.5 نلاحظ من خلال عدد الولادات أنه كلما زادت ولادات الأم نتج عنه انخفاض في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وارتفاع في نسب وفيات الرضع على مستوى مجمل البنى الأسرية.

وبملاحظة كل بنية اسرية بمعزل، وجدنا في البنية الأسرية البسيطة أعلى النسب لبقاء الرضع على قيد الحياة سجلت عند الأمهات اللواتي عدد ولادتهن بين (1 و 2) بنسبة 95,24% وسجلت أقل نسب وفيات للرضع بنسبة 4,76% وتدرجت النسب في الانخفاض بالنسبة لبقاء الرضع على قيد الحياة عند الأمهات ذوات عدد المواليد بين (3 و 4) اطفال وأيضا بين (5 و 6) بنسب على الترتيب 93,24% و 86,10% إلى غاية الأمهات اللواتي تجاوز عدد مواليدهن 7 اطفال بنسبة 68,29%، صاحب هذا الانخفاض ارتفاع في نسب وفيات الرضع وكانت تتدرج بنفس الترتيب 6,76% و 13,90% إلى غاية أكبر النسب التي سجلت عند الأمهات ذوات اكثر من 7 مواليد بنسبة 31,71%.

كما وجدنا ان البنى الأسرية الموسعة من النموذج الأول، الموسعة من النموذج الثاني والمركبة أخذت نفس المسار الكمي، بحيث سجلت فيها أعلى النسب لبقاء الرضع على قيد الحياة عند الأمهات اللواتي عدد مواليدهن بين (1 و 2 مولود) والتي بلغت على الترتيب: 95%، 94,34% و 96,85% وكانت أقل النسب عند الأمهات اللواتي مواليدهن أكثر من 7 اطفال، وكانت على الترتيب 70,83%، 64% و 77,78%. أما نسب وفيات الرضع فقد ارتفعت بارتفاع عدد مواليد الأم حيث كانت أقل النسب عند الأمهات اللواتي مواليدهن بين (1 و 2 مولود) اين سجلت على نفس الترتيب 5%، 5,66% و 3,15% وأكبر النسب سجلت عند الأمهات اللواتي مواليدهن أكثر من 7 وسجلت على الترتيب ذاته 29,17%، 36% و 22,22%.

أما البنية الأسرية أسر أخرى فقد انعدمت فيها نسب وفيات الرضع عند الأمهات اللواتي موليدهن بين (1 و 2 مولود) و (3 و 4 مولود) في حين عند الأمهات اللواتي موليدهن بين (5 و 6 مولود) تتأصفت النسبة بين وفيات الرضع وبقائهم على قيد الحياة.

من خلال ما تقدم من قراءة وصفية تبين لنا مبدئياً وجود علاقة عكسية بين عدد مواليد الأم ونسب بقاء الرضع على قيد الحياة، حيث كلما زادت مواليد الأم انخفضت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة. وللاجابة على هذه الفرضية نقوم بتطبيق اختبار الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة.

استدلالية الفرضية السابعة:

تم تطبيق الانحدار اللوجستي لقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0 : لا يؤثر عدد مواليد الأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1 : يؤثر عدد مواليد الأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

استعملنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الذي زدونا

بالنتائج التالية:

المخرج رقم (14) يمثل ترميز المتغير التابع في الدراسة

Codage de variable dépendante	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

المخرج رقم (15) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين عدد مواليد الأم ووفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	البنى الأسرية
	Exp(B)	Sig	ddl	Wald	E.S	B		
يؤثر	0,710	0,000	1	131,403	0,030	-0,343	عدد المواليد	أسرة بسيطة
يؤثر	0,753	0,001	1	10,438	0,088	-0,283	عدد المواليد	أسرة موسعة 1
يؤثر	0,684	0,000	1	21,634	0,082	-0,380	عدد المواليد	أسرة موسعة 2
يؤثر	0,756	0,030	1	4,711	0,129	-0,279	عدد المواليد	أسرة مركبة
لا يؤثر	0,000	0,995	1	0,000	4474	-32,447	عدد المواليد	أسر أخرى

اتخاذ القرار: يتبين لنا من خلال المخرج رقم (15) أن قيم مستوى الدلالة

الإحصائية المصاحبة لمتغير عدد مواليد الام في البنى الأسرية البسيطة، الموسعة من النموذج الأول، الموسعة من النموذج الثاني والمركبة وردت أقل مقارنة من مستوى المعنوية المعمول به 0,05، وبالتالي اعتبار متغير عد المواليد دال إحصائياً ويمكن اعتماده لتفسير ظاهرة وفيات الرضع.

البنية الأسرية البسيطة: بحكم الإشارة السالبة يمكن القول بأن ارتفاع عدد

مواليد الام بمولود واحد يعمل على خفض لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,343، أي يمكن القول بأن ارتفاع عدد المواليد بمولود واحد يعمل على خفض أرجحية بقاء الرضع على قيد الحياة مقابل وفاتهم بقيمة 0,710 مرة اي أن ارتفاع عدد المواليد بمولود واحد يعمل على خفض نسبة احتمالية بقاء الرضيع على قيد الحياة بـ 29%.

البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول: ارتفاع عدد المواليد بمولود واحد

ينتج عنه خفض لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,283، أي خفض أرجحية بقاء الرضيع حيا بقيمة 0,753 مرة على حساب تعرضه لخطر الوفاة، أي أن ولادة طفل اضافي للأم يعمل على خفض فرصة بقائه على قيد الحياة بنسبة 14,7%.

البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني: ارتفاع عدد مواليد الأم بمولود واحد يعمل على خفض أرجحية بقاء الرضيع حيا بقيمة 0,684 مرة على حساب تعرضه لخطر الوفاة، اي إنقاص فرصة دوام بقائه على قيد الحياة بنسبة 31,6%.

البنية الأسرية المركبة: نستنتج أن لكل ولادة إضافية للام إنقاص لأرجحية البقاء على قيد الحياة بقيمة 0,756 مرة على حساب التعرض لخطر الوفاة، أي ارتفاع عدد مواليد الأم بمولود واحد يعمل على خفض نسبة احتمالية بقاء الرضيع على قيد الحياة بـ 24,4%.

البنية الأسرية أخرى: نتج اختبار والد الخاص بمتغير عمر الأم غير معنوي وغير دال إحصائيا لأن مستوى دلالاته 0,995 وهو أكبر مقارنة بمستوى المعنوية 0,05. وبالتالي لا يؤثر عدد مواليد الأم على ظاهرة وفاة الرضع في هذه البنية الأسرية.

من خلال ما تقدم ذكره، نستنتج أن متغير عدد المواليد للام يدخل في تفسير ظاهرة وفيات الرضع حسب البنى الأسرية في الجنوب الجزائري من خلال معطيات مسح 2012، أي أن الفرضية البحثية التي تفيد بتأثير عدد المواليد على وفيات الرضع وبوجهة أثره العكسية على نسب بقاء الرضع على قيد الحياة مثبتة إحصائيا.

8.1.2.5 أثر عمر الأم عند الزواج الأول على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

يؤثر عمر الأم عند الزواج الأول على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية، بحيث كلما ارتفع عمر الأم عند الزواج الأول قل احتمال وفيات الرضع لديها عند كل البنى الأسرية، بمعنى آخر نقول بأن هناك علاقة طردية بين عمر الأم عند

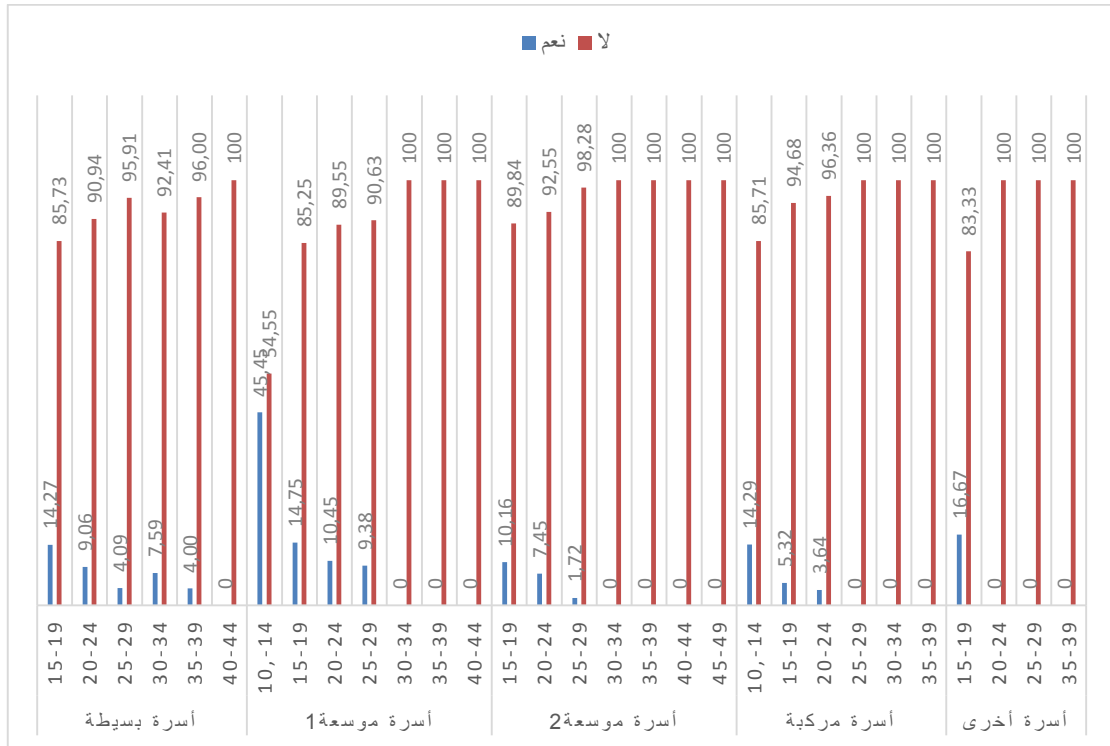
الزواج الأول وبقاء الرضع على قيد الحياة حيث كلما ارتفع سن الأم عند زواجها الأول صاحبه ارتفاع نسب بقاء الرضع على قيد الحياة.

جدول 5.9 توزيع وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول والبنى الأسرية

المجموع	وفاة رضيع		الفئات العمرية	البنى الأسرية
	لا	نعم		
100	85,73	14,27	15-19	أسرة بسيطة
100	90,94	9,06	20-24	
100	95,91	4,09	25-29	
100	92,41	7,59	30-34	
100	96,00	4,00	35-39	
100	100	0	40-44	
100	54,55	45,45	10,-14	أسرة موسعة 1
100	85,25	14,75	15-19	
100	89,55	10,45	20-24	
100	90,63	9,38	25-29	
100	100	0	30-34	
100	100	0	35-39	
100	100	0	40-44	أسرة موسعة 2
100	89,84	10,16	15-19	
100	92,55	7,45	20-24	
100	98,28	1,72	25-29	
100	100	0	30-34	
100	100	0	35-39	
100	100	0	40-44	أسرة مركبة
100	100	0	45-49	
100	85,71	14,29	10,-14	
100	94,68	5,32	15-19	
100	96,36	3,64	20-24	
100	100	0	25-29	
100	100	0	30-34	أسرة أخرى
100	100	0	35-39	
100	83,33	16,67	15-19	
100	100	0	20-24	
100	100	0	25-29	
100	100	0	35-39	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 7.5 توزيع وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول والبنى الأسرية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 9.5

من خلال الجدول 9.5 والشكل 7.5 نلاحظ وبشكل عام أنه كلما ارتفع سن الأم عند زواجها الأول ارتفعت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وانخفضت نسب وفيات الرضع مهما كانت البنية الأسرية المنتمية إليها الأم.

البنية الأسرية البسيطة: وجدنا ان نسب بقاء الرضع على قيد الحياة ترتفع بارتفاع سن الأم عند الزواج الأول كما تنخفض نسب وفيات الرضع، بحيث أقل نسب بقاء الرضع على قيد الحياة مست الفئة العمرية 15-19 سنة بتسجيلها 85,73% وهي موافقة لأكبر نسبة وفيات للرضع بـ 14,27% وتتدرج النسبتين بين الفئات العمرية بارتفاعها في النسبة الأولى وكانت حسب الترتيب للفئات العمرية 90,94%، 95,91%، 92,41%، 96% والفئة العمرية الأكبر 40-44 سنة كانت بنسبة 100% أي انعدمت فيها وفيات الرضع، أما الثانية فسجلت

انخفاضاً بين الفئات العمرية غير الفئة العمرية 30-34 سنة أين لاحظنا وجود ارتفاعاً لنسبة وفيات الرضع مسجلة 7,59% أما باقي الفئات العمرية سجلت نسب وفيات للرضع حسب الترتيب 9,06%، 4,09% و 4% في حين الفئة 40-44 سنة لم تسجل ولا حالة وفاة رضع لدى الأمهات.

البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول والموسعة من النموذج الثاني

والمركبة: نفس الملاحظة السابقة، بحيث شهدت ارتفاعاً في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بارتفاع سن الأم عند زواجها الأول وانخفاض وفيات الرضع، فالبنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني انعدمت وفيات الرضع من سن الأم عند زواجها الأول 30 سنة إلى غاية أكبر سن زواج أول 49 سنة. كذلك البنية الأسرية المركبة شهدت نفس الملاحظة، ولكن بداية من السن 25 سنة إلى غاية أكبر سن زواج وهو 39 سنة، أما البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول فتميزت باتباع نفس المسار الكمي للبنية الموسعة من النموذج الأول، لكن تم تسجيل فيها وجود أمهات تزوجن أقل من السن 15 سنة وسجلت فيها أقل نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة وكانت منخفضة جداً بنسبة 54,55% وسجلت أكبر نسبة وفيات الرضع فيها بقيمة كبيرة قدرت بـ 45,45%.

البنية الأسرية أسر أخرى: سجلت فيها فئة واحدة فقط نسبة وفيات الرضع

وهي الفئة العمرية 15-19 سنة بنسبة 16,67%. أما باقي الأعمار لم تسجل أي حالة وفيات للرضع.

اعتماداً على القراءة الوصفية، يتبين لنا مبدئياً وجود علاقة عكسية بين عمر الأم عند زواجها الأول ووفيات الرضع، حيث كلما ارتفع سن الأم عند زواجها الأول انخفضت نسب وفيات الرضع. أو يمكن القول بشكل آخر وجود علاقة

طردية بين عمر الأم عند زواجها الأول ونسب بقاء الرضع على قيد الحياة أي أنه كلما ارتفع سن الأم عند زواجها الأول ارتفعت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة.

استدلالية الفرضية الثامنة:

تم تطبيق الانحدار اللوجستي لقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0 : لا يؤثر عمر الأم عند زواجها الأول على وفيات الأطفال الرضع لديها في الجنوب الجزائري.

H1 : يؤثر عمر الأم عند زواجها الأول على وفيات الأطفال الرضع لديها في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

استعملنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الذي زودنا بالنتائج التالية:

المخرج رقم (16) يمثل ترميز المتغير التابع في الدراسة

Codage de variable dépendante	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

المخرج رقم (17) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين عمر الأم عند زواجها الأول ووفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	البنى الأسرية
	Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
يؤثر	1,116	0,000	1	27,279	0,021	0,109	عمر الأم عند الزواج الأول	أسرة بسيطة
يؤثر	1,171	0,006	1	7,543	0,057	0,158	عمر الأم عند الزواج الأول	أسرة موسعة 1
يؤثر	1,197	0,007	1	7,299	0,067	0,18	عمر الأم عند الزواج الأول	أسرة موسعة 2
يؤثر	1,296	0,011	1	6,455	0,102	0,259	عمر الأم عند الزواج الأول	أسرة مركبة
لا يؤثر	2,591	0,192	1	1,7	0,73	0,952	عمر الأم عند الزواج الأول	أسرة أخرى

اتخاذ القرار: يتبين لنا من خلال المخرج رقم (17)، وحسب البنى الاسرية

المعتمدة ما يلي:

البنية الأسرية البسيطة: قيمة مستوى الدلالة المرافق لمتغير عمر الأم عند الزواج نتج بالقيمة 0,000، وهي أقل مقارنة من مستوى المعنوية 0,05، اي ان المتغير دال إحصائيا ويمكن اعتماده، استنادا على قيمة نسبة الأرجحية يمكن القول بأن ارتفاع عمر الأم عند الزواج الأول بسنة واحدة يعمل على رفع أرجحية بقاء الرضيع حيا بقيمة 1,116 مرة على حساب وفاته، ومنه فان تقدم عمر الأم عند الزواج الأول بسنة واحدة يزيد احتمالية بقاء الرضع على قيد الحياة بنسبة 11,6%.

البنية الأسرية الموسعة من النموذج الأول: نقول بأن ارتفاع عمر الأم عند الزواج الأول بسنة واحدة ينتج عنه رفع أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة خلال سنته الأولى 1,171 مرة مقابل تعرضه للوفاة، أي أن تقدم عمر الأم عند الزواج الأول بسنة واحدة يعمل على رفع فرصة البقاء للرضع على قيد الحياة بنسبة 17,1%.

البنية الأسرية الموسعة من النموذج الثاني: تبين بأن تأخر زواج الأم بسنة واحدة يرفع أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة 1,197 مرة مقابل وفاته، أي ارتفاع سن زواجها بسنة يزيد فرصة بقاء الرضيع بنسبة 19,7%.

البنية الأسرية المركبة: تأجيل زواج الأم بسنة واحدة يؤدي إلى رفع أرجحية الحياة 1,296 مرة مقابل وفاة الطفل الرضيع، أي يعمل على رفع زيادة فرصة بقاء رضيعها على قيد الحياة بنسبة 29,6%.

البنية الأسرية أخرى: نتج اختبار والد الخاص بمتغير عمر الأم عند الزواج الأول غير معنوي وغير دال إحصائياً لأن مستوى دلالاته 0,192 يعتبر أكبر مقارنة بمستوى المعنوية 0,05.

من خلال ما تقدم ذكره نستنتج أن متغير عمر الأم عند الزواج الأول يدخل في تفسير ظاهرة وفيات الرضع حسب البنى الأسرية في الجنوب الجزائري من خلال معطيات مسح 2012، أي أن الفرضية البحثية التي تقيد بتأثير عمر الأم عند الزواج الأول على وفيات الرضع وبوجهة أثره العكسية مثبتة إحصائياً.

2.2.5 أثر المتغيرات الديموغرافية على وفيات الرضع من خلال التراكيب العائلية

1.2.2.5 علاقة التراكيب العائلية للأسر بوفيات الرضع في الجنوب الجزائري

لمناقشة أثر المتغيرات السوسيوديموغرافية على وفيات الرضع من خلال التراكيب العائلية في الجنوب وجب أولاً التأكد من وجود علاقة بين التراكيب العائلية ووفيات الرضع، ولكشف هذه نوظف الاختبار الإحصائي كاف مربع للاستقلالية كون المتغيرين محل الاختبار كفيان اسميان. والجدول الموالي يوضح انتشار وفيات الرضع عند كل عند كل تركيبة عائلية.

جدول 10.5 توزيع وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

المجموع	وفاة رضيع		التركيب العائلية للأسر
	لا	نعم	
100	91,65	8,35	التركيبة البسيطة
100	89,78	10,22	التركيبة التصاعدية
100	96,93	3,07	التركيبة التنازلية
100	92,06	7,94	التركيبة العرضية
100	97,50	2,50	التركيبة المركبة
100	95,06	4,94	التركيبة أخرى
100	92,81	7,19	المجموع

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

من خلال الجدول 10.5، وجدنا اجمالاً أن نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة مثلت ما نسبته 92,81%، بإدراج متغير التركيبي العائلية لاحظنا ان التركيبة العائلية المركبة هي الأعلى من حيث نسبة بقاء الرضع مقارنة ببقية التركيبي بتسجيلها أكبر نسبة لبقاء الرضع على قيد الحياة قدرها 96,93%، بينما سجلت التركيبة العائلية التصاعدية أقل نسب بقاء للرضع على قيد الحياة بقيمة 89,78% مقابل 10,22% لوفيات الرضع، أما من خلال نسبة الرضع المتوفين وجدنا أن معظم الرضع المتوفين من نصيب التركيبة البسيطة بنسبة 77,85% وأقلها عند التركيبتين العائليتين المركبة وتركيبة أخرى بنفس النسبة 1,38%. وهذه موضحة في الجدول 11.5 الموالي.

جدول 5. 11 توزيع وفيات الرضع حسب التراكيب العائلية

المجموع	وفاة رضيع		التراكيب العائلية للأسر
	لا	نعم	
67,02	66,18	77,85	التركيب البسيطة
6,81	6,59	9,69	التركيب التصاعدي
18,60	19,43	7,96	التركيب التنافسية
1,57	1,55	1,73	التركيب العرضية
3,98	4,18	1,38	التركيب المركبة
2,01	2,06	1,38	التركيب أخرى
100	100	100	المجموع

اختبار كاف مربع للاستقلالية يقوم على فرضيتين وهما:

H0 : لا توجد علاقة بين التراكيب العائلية للأسر ووفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1 : توجد علاقة بين التراكيب العائلية للأسر ووفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

والمخرج الموالي يبين لنا نتائج كاف تربيع بين المتغيرين باستعمالنا برنامج

SPSS والنتيجة مبينة في الجدول التالي:

Tests du khi-carré			
	Valeur	ddl	Sig)
khi-carré de Pearson	34,126a	5	0,000
Rapport de vraisemblance	40,037	5	0,000
Association linéaire par linéaire	20,061	1	0,000
N d'observations valides	4021		

من خلال نتائج اختبار كاف مربع المبينة في الجدول أعلاه يتبين قيمة

مستوى الدلالة (0.000) أقل من مستوى المعنوية المعمول به $\alpha=0,05$ ، وعليه

نرفض الفرضية الصفرية التي تفيد باستقلالية المتغيرين التراكيب العائلية للأسر

ووفيات الرضع ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة بين المتغيرين التراكيب العائلية للأسر ووفيات الرضع. بعد الاثبات الاحصائي لوجود العلاقة بين التراكيب العائلية في الجنوب الجزائري ووفيات الرضع يمكن دراسة أثر المتغيرات الديموغرافية على وفيات الرضع حسب التراكيب العائلية للأسر.

2.2.2.5 أثر المنطقة السكنية على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

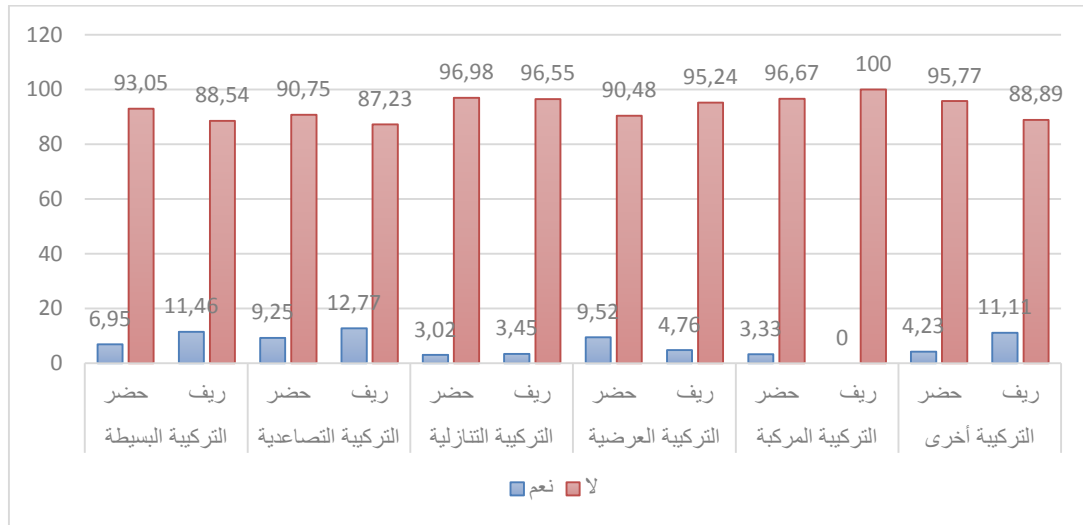
تؤثر المنطقة السكنية على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية التي يتواجد بها الرضع. بحيث ترتفع وفيات الرضع في المنطقة الريفية مقارنة بالمنطقة الحضرية على مستوى كل التراكيب العائلية للأسر.

جدول 5. 12 توزيع وفيات الرضع حسب المنطقة السكنية والتراكيب العائلية

المجموع	وفيات الرضع		المنطقة السكنية	التراكيب العائلية للأسر
	لا	نعم		
100	93,05	6,95	حضر	التركيبة البسيطة
100	88,54	11,46	ريف	
100	90,75	9,25	حضر	التركيبة التصاعدية
100	87,23	12,77	ريف	
100	96,98	3,02	حضر	التركيبة التنازلية
100	96,55	3,45	ريف	
100	90,48	9,52	حضر	التركيبة العرضية
100	95,24	4,76	ريف	
100	96,67	3,33	حضر	التركيبة المركبة
100	100	0	ريف	
100	95,77	4,23	حضر	التركيبة أخرى
100	88,89	11,11	ريف	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 8.5 توزيع وفيات الرضع حسب المنطقة السكنية والتراكيب العائلية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 12.5

من خلال الجدول 12.5 والشكل 8.5 نلاحظ أن نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة في منطقة الحضر أعلى منها في المنطقة الريفية في التراكيب العائلية البسيطة 93,05%، التصاعدي 90,75%، التنازلية 96,85% والتركيبية أخرى 95,77% وسجلت النسب في المنطقة الريفية على نفس الترتيب 88,54%، 87,23%، 96,55% و 88,89%. أما التركيبتين العائليتين العرضية والمركبة سجلت فيها نسب بقاء الرضع على قيد الحياة في الريف أكبر مقارنة بالحضر، بحيث بلغت على الترتيب في الحضر 90,48% و 96,67% أما في الريف فسجلت على الترتيب 95,24% و 100%. وعليه ومن خلال القراءة الوصفية لتوزيع نسب البقاء على قيد الحياة ونسب الوفاة للرضع حسب المنطقة السكنية يتبين لنا وجود أثر للمنطقة السكنية على وفيات الرضع لوجود الاختلاف الكبير بين النسبتين خاصة عند التركيب البسيطة، التصاعدي، العرضية و تركيبية أخرى، وللتأكيد من صحة الفرضية نقوم بتطبيق الاختبار الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة.

استدلالية الفرضية الثانية:

تم تطبيق الانحدار اللوجستي لقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0: لا تؤثر المنطقة السكنية على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1: تؤثر المنطقة السكنية على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

لمناقشة هذه الفرضية وقبل تطبيق أسلوب الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة وجب معرفة ترميز المتغير المستقل محل دراستنا بغية التحليل في نسبة الأرجحية بين المنطقتين أي المنطقة التي ننتقل منها في تبيان نسبة الأرجحية والمخرج الموالي يبين تصنيف المتغير المستقل.

المخرج رقم (19) يمثل ترميز المتغير المستقل في الدراسة

ترميز المتغير المستقل	
Valeur interne	Valeur d'origine
1	حضر
2	ريف

يشير (P) إلى بقاء الرضع على قيد الحياة والمرموز له في قاعدة البيانات بالرمز (1)، بينما يشير (q=1-P) إلى وفيات الرضع والمرموز له في قاعدة البيانات بالرمز (0). استعملنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الذي زدنا بالنتائج التالية:

المخرج رقم (20) يمثل ترميز المتغير التابع في الدراسة

ترميز المتغير التابع	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

المخرج رقم (21) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين المنطقة السكنية ووفيات الرضع حسب كل بنية أسرية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	البنى الأسرية
	Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
يؤثر	0,577	0,000	1	15,048	0,142	-0,550	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	التركيبية البسيطة
لا يؤثر	0,696	0,372	1	0,796	0,405	-0,362	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	التركيبية التصاعدية
لا يؤثر	0,872	0,776	1	0,081	0,483	-0,137	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	التركيبية التنازلية
لا يؤثر	2,105	0,518	1	0,418	1,152	0,744	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	التركيبية العرضية
لا يؤثر	55706	0,998	1	0	6355,067	17,836	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	التركيبية المركبة
لا يؤثر	0,353	0,391	1	0,736	1,214	-1,041	المنطقة السكنية (حضر-ريف)	التركيبية أخرى

اتخاذ القرار: يتبين لنا من خلال المخرج رقم (21) أن قيم مستوى الدلالة لكل من التركيبية العائلية التصاعدية، التنازلية، العرضية، المركبة والتركيبية أخرى هي على التوالي 0,372، 0,776، 0,518، 0,998 و 0,391 وهي أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وهذا يعني بان المنطقة السكنية لا تؤثر في تعرض الرضع للوفاة، وعليه نستنتج بأن ظاهرة وفيات الرضع تنتشر في كلا المنطقتين السكنتين (حضر وريف) بنفس الحدة ولا يوجد أي تفاوت بينهما وفرص وقوع وفيات الرضع هي نفسها بدلالة الواسطين في التراكيب العائلية المذكورة.

شدت التركيبية العائلية البسيطة عن بقية التراكيب، بحيث قيمة مستوى الدلالة الخاص بالمنطقة السكنية نتج بقيمة 0,000 وهي أقل من مستوى المعنوية (0,05)، وهذا يعني أن المنطقة السكنية دالة إحصائياً في هذه التركيبية، بحيث

الانتقال من الحضر إلى الريف يعمل على خفض نسبة أرجحية بقاء الرضع على قيد الحياة على حساب وفاتهم بـ 0,577 مرة، أي أنه عند الانتقال من الحضر إلى الريف تنخفض فرصة بقاء الطفل الرضيع على قيد الحياة بنسبة 42,3%. ومنه نستنتج أن متغير المنطقة السكنية دال إحصائياً في التركيبة العائلية البسيطة.

وعليه عموماً يمكن القول بأن متغير المنطقة السكنية دال إحصائياً ويدرج ضمن المحددات الديمغرافية المفسرة في ظاهرة وفيات الرضع في الجنوب الجزائري حسب متغير التراكيب العائلية للأسر من خلال معطيات مسح 2012.

3.2.2.5 أثر المستوى التعليمي للأمهات على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

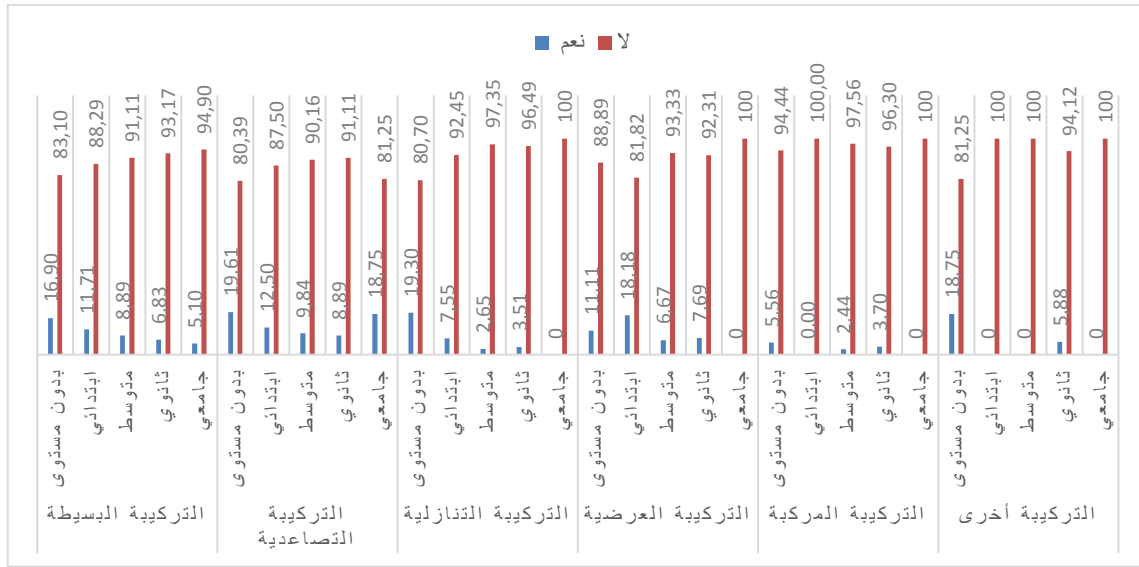
يؤثر المستوى التعليمي للأمهات على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية، بحيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم انخفضت وفيات الرضع في كل التراكيب العائلية للأسر.

جدول 5. 13 توزيع وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأم والتركيبة العائلية

المجموع	هل لديك طفل متوفي		المستوى التعليمي	التراكيب العائلية للأسر
	لا	نعم		
100	83,10	16,90	بدون مستوى	التركيبية البسيطة
100	88,29	11,71	ابتدائي	
100	91,11	8,89	متوسط	
100	93,17	6,83	ثانوي	
100	94,90	5,10	جامعي	
100	80,39	19,61	بدون مستوى	التركيبية التصاعدية
100	87,50	12,50	ابتدائي	
100	90,16	9,84	متوسط	
100	91,11	8,89	ثانوي	
100	81,25	18,75	جامعي	
100	80,70	19,30	بدون مستوى	التركيبية التنازلية
100	92,45	7,55	ابتدائي	
100	97,35	2,65	متوسط	
100	96,49	3,51	ثانوي	
100	100	0	جامعي	
100	88,89	11,11	بدون مستوى	التركيبية العرضية
100	81,82	18,18	ابتدائي	
100	93,33	6,67	متوسط	
100	92,31	7,69	ثانوي	
100	100	0	جامعي	
100	94,44	5,56	بدون مستوى	التركيبية المركبة
100	100,00	0,00	ابتدائي	
100	97,56	2,44	متوسط	
100	96,30	3,70	ثانوي	
100	100	0	جامعي	
100	81,25	18,75	بدون مستوى	التركيبية أخرى
100	100	0	ابتدائي	
100	100	0	متوسط	
100	94,12	5,88	ثانوي	
100	100	0	جامعي	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 9.5: توزيع وفيات الرضع حسب المستوى التعليمي للأُم والتركيب العائلي



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 13.5

من خلال الجدول 13.5 والشكل 9.5، يتضح لنا في التركيبة العائلية البسيطة أن هناك علاقة طردية بين المستوى التعليمي للأُم ونسب بقاء الرضع على قيد الحياة، حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للأُم صاحبه ارتفاع في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة. في التركيبة العائلية البسيطة سجل عند المستوى التعليمي بدون مستوى 83,10% ليرتفع في المستوى الابتدائي وذلك بتسجيله نسبة 88,29% ثم يرتفع في المستوى المتوسط والثانوي بتسجيله النسبتين على الترتيب 91,11% و 93,17% ليسجل أعلى النسب عند أعلى مستوى وهو الجامعي بنسبة 94,90%. أما علاقته مع نسب وفيات الرضع، عرفت علاقة عكسية حيث كلما ارتفع المستوى انخفضت نسبة وفيات الرضع حيث عند بدون مستوى سجل أعلى نسبة بـ 16,90% لينخفض عند الابتدائي والمتوسط والثانوي بتسجيل النسب على الترتيب 11,71%، 8,89% و 6,83% لينخفض إلى أدنى درجاته عند أعلى مستوى وهو المستوى الجامعي بتسجيله 5,10%.

وفيما يخص التركيبة العائلية التصاعدية، فقد شهدت ارتفاعا مصاحبا بين المستوى التعليمي ونسب بقاء الرضع على قيد الحياة، فسجلت لدى الامهات ذوات المستوى التعليمي بدون مستوى نسبة 80,39% لترتفع عند الابتدائي والمتوسط إلى غاية المستوى الثانوي وذلك بتسجيل النسب على الترتيب 87,50%، 90,16% و 91,11%، ثم شهدت انخفاضا عند الانتقال من المستوى الثانوي إلى الجامعي بتسجيلها نسبة 81,25% أي تقريبا بفارق 10 نقاط، هذا المسار بين نسب بقاء الرضع على قيد الحياة تم انعكاسه بصورة عكسية على نسب وفيات الرضع بين المستويات التعليمية، حيث نجد أنه بارتفاع المستوى التعليمي تنخفض نسب وفيات الرضع فعند المستوى بدون مستوى سجلت أعلى نسبة بقيمة 19,61% لتنخفض عند المستويات المتتالية إلى غاية المستوى الثانوي وتسجل أقل نسبة بـ 8,89% لترتفع عند المستوى الجامعي بنسبة 18,75% أي أيضا ارتفاع قدره تقريبا 10 نقاط.

أما التركيبة التنازلية نقول بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي صاحبه ارتفاع نسب بقاء الرضع على قيد الحياة حيث بلغت عند النسوة بدون مستوى 80,70% إلى غاية المستوى المتوسط ويسجل 97,35% ثم ينخفض عند المستوى الثانوي بتسجيله 96,49% ليرتفع عند المستوى الجامعي ويسجل نسبة 100% أي انعدام نسبة وفيات الرضع في هذا المستوى. هذه الملاحظة نجدها بصورة عكسية تماما بخصوص نسبة وفيات الرضع، حيث نجد أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للامهات انخفضت نسبة وفيات الرضع إلى غاية المستوى المتوسط وتسجل أدنى نسبة قدرها 2,65% ثم ترتفع عند المستوى الثانوي بتسجيلها 3,51% ثم انعدمت تماما لدى الامهات ذوات المستوى التعليمي العالي.

التركيبية العائلية العرضية، لاحظنا بأنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للامهات رافقه ارتفاع في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وانخفاض نسب وفيات الرضع وذلك بين المستوى الابتدائي إلى الجامعي لأنه بين المستوى بدون مستوى والابتدائي لاحظنا عكس ذلك وهو انخفاض نسب بقاء الرضع على قيد الحياة من النسبة 88,89% إلى 81,82% وارتفاع نسبة وفيات الرضع بين نفس المستويين وهي من النسبة 11,11% إلى 18,18% وهذا الانخفاض والارتفاع تقريبا بنفس النقاط.

أما التركيبتين المركبة وأخرى، فقد تميزتا بالتذبذب بين المستوى التعليمي ونسب بقاء الرضع على قيد ونسب وفيات الرضع، أي لم ترسخ للعلاقة الطردية عند نسب بقاء الرضع على قيد الحياة ولا العلاقة العكسية عند نسب وفيات الرضع. غير أن التركيبية العائلية المركبة لم تسجل نسب وفيات للرضع عند المستوى التعليمي الابتدائي اما التركيبية العائلية أخرى لم تسجل وفيات الرضع عند المستويات التعليمية الابتدائي والمتوسط والجامعي.

ومن خلال هذه القراءة الوصفية، يتبين لنا وجود أثر للمستوى التعليمي على وفيات الرضع عند التركيبية العائلية البسيطة، التصاعدية والتنازلية والمركبة وذلك لاختلاف النسب بين المستويات التعليمية خاصة في اختلاف النسب بين المستوى التعليمي بدون مستوى وبقية المستويات وأيضا اختلاف النسب بين المستوى التعليمي الجامعي وبقية المستويات عند التراكيب العائلية للأسر المذكورة. ولتأكيد صحتها نقوم بتطبيق نفس الاختبار وهو الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة.

استدلالية للفرضية الثالثة:

لتأكيد صحة فرضيتنا نقوم بتطبيق نفس الاختبار وهو الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0: لا يؤثر المستوى التعليمي للأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1: يؤثر المستوى التعليمي للأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

لمناقشة هذه الفرضية بتطبيق أسلوب الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة وجب إدخال تعديل على متغير المستوى التعليمي كون هذا المتغير كفي ترتيبه يحمل خمس صفات، هذا التعديل يقضي بأخذ شريحة النساء ذوات المستوى التعليمي بدون مستوى كفاءة مرجعية وعليه تكون مقارنات التأثير لبقية المستويات قائمة عليها حسب كل تركيبة عائلية، والمخرج الموالي يبين إعادة تصنيف الرتب.

مخرج رقم (22) يمثل إعادة تصنيف رتب المستوى التعليمي حسب كل بنية أسرية

Codage de paramètre				المستوى التعليمي	التراكيب العائلية للأسر
(4)	(3)	(2)	(1)		
0	0	0	0	بدون مستوى	التركيبية البسيطة
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	
0	0	0	0	بدون مستوى	التركيبية التصاعدية
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	
0	0	0	0	بدون مستوى	التركيبية التنازلية
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	
0	0	0	0	بدون مستوى	التركيبية العرضية
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	
0	0	0	0	بدون مستوى	التركيبية المركبة
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	
0	0	0	0	بدون مستوى	التركيبية أخرى
0	0	0	1	ابتدائي	
0	0	1	0	متوسط	
0	1	0	0	ثانوي	
1	0	0	0	جامعي	

يتبين من خلال المخرج رقم (20) مايلي:

- الفئة (1) تمثل شريحة الأمهات ذات المستوى التعليمي ابتدائي.
- الفئة (2) تمثل شريحة الأمهات ذات المستوى التعليمي متوسط.
- الفئة (3) تمثل شريحة الأمهات ذات المستوى التعليمي ثانوي.
- الفئة (4) تمثل شريحة الأمهات ذات المستوى التعليمي جامعي.

المخرج رقم (23) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين المستوى التعليمي للأم ووفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	التركيب العائلية للأسر
	Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
		0,000	4	32,630			المستوى التعليمي	التركيب البسيطة
يؤثر	1,533	0,026	1	4,980	0,191	0,427	الفئة (1)	
يؤثر	2,085	0,000	1	15,201	0,188	0,735	الفئة (2)	
يؤثر	2,774	0,000	1	19,891	0,229	1,020	الفئة (3)	
يؤثر	3,787	0,000	1	12,167	0,382	1,331	الفئة (4)	
		0,478	4	3,497			المستوى التعليمي	التركيب التصاعدي
لا يؤثر	1,707	0,368	1	0,811	0,594	0,535	الفئة (1)	
لا يؤثر	2,236	0,148	1	2,093	0,556	0,805	الفئة (2)	
لا يؤثر	2,500	0,147	1	2,105	0,631	0,916	الفئة (3)	
لا يؤثر	1,057	0,940	1	0,006	0,731	0,055	الفئة (4)	
		0,002	4	17,253			المستوى التعليمي	التركيب التنازلية
لا يؤثر	2,929	0,082	1	3,016	0,619	1,075	الفئة (1)	
يؤثر	8,788	0,000	1	12,786	0,608	2,173	الفئة (2)	
يؤثر	6,576	0,002	1	9,543	0,610	1,883	الفئة (3)	
لا يؤثر	386309202	0,998	1	0,000	6436,026	19,772	الفئة (4)	
		0,912	4	0,985			المستوى التعليمي	التركيب العرضية
لا يؤثر	0,563	0,662	1	0,191	1,318	-0,575	الفئة (1)	
لا يؤثر	1,750	0,706	1	0,143	1,482	0,560	الفئة (2)	
لا يؤثر	1,500	0,785	1	0,074	1,486	0,405	الفئة (3)	
لا يؤثر	201934355	0,999	1	0,000	20096,485	19,123	الفئة (4)	
		0,986	4	0,351			المستوى التعليمي	التركيب المركبة
لا يؤثر	95027932	0,999	1	0,000	10048,242	18,370	الفئة (1)	
لا يؤثر	2,353	0,553	1	0,351	1,444	0,856	الفئة (2)	
لا يؤثر	1,529	0,769	1	0,086	1,448	0,425	الفئة (3)	
لا يؤثر	95027932	0,999	1	0,000	14210,361	18,370	الفئة (4)	
		0,885	4	1,159			المستوى التعليمي	التركيب أخرى
لا يؤثر	372801887	0,999	1	0,000	14210,361	19,737	الفئة (1)	
لا يؤثر	372801887	0,998	1	0,000	10377,780	19,737	الفئة (2)	
لا يؤثر	3,692	0,282	1	1,159	1,214	1,306	الفئة (3)	
لا يؤثر	372801887	1,000	1	0,000	40192,969	19,737	الفئة (4)	

اتخاذ القرار: يتضح لنا من خلال المخرج رقم (23) أعلاه أن مستوى الدلالة

الخاص بمتغير المستوى التعليمي للام في التركيبتين العائليتين البسيطة والتنازلية

نتج على التوالي بالقيمتين 0,000 و 0,002 وهما أقل من مستوى المعنوية المعمول به 0,05 وعليه يمكن القول بأن متغير المستوى التعليمي في التركيبتين دال إحصائياً ويمكن إدراجه ضمن قائمة المحددات الديموغرافية المفسرة لوفيات الرضع.

التركيبة العائلية البسيطة: وعلى أساس الإشارة الموجبة لقيم اللوجيت المرافقة للمستويات التعليمية للأمهات من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي يمكن القول وبشكل عام بوجود علاقة طردية بينها وبين نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بدلالة الفئة المرجعية.

بتركيز الملاحظة على المستويات التعليمية للأمهات يمكن القول بما يلي:

- ارتفاع المستوى التعليمي للأم من دون مستوى إلى الابتدائي يؤدي الى رفع ارجحية بقاء الطفل الرضيع على قيد الحياة 1.533 مرة مقابل تعرضه للوفاة، اي رفع احتمالية البقاء على قيد الحياة بنسبة 53.3%.
- ارتفاع المستوى التعليمي للأم من دون مستوى إلى المتوسط ينتج عنه ارتفاع ارجحية حياة الطفل بـ 2.085 مرة مقابل وفاته، اي رفع احتمالية بقائه حياة بنسبة 108.5%.
- ارتفاع المستوى التعليمي للأم من دون مستوى إلى الثانوي يرافقه رفع ارجحية بقاء الطفل الرضيع على قيد الحياة 2.774 مرة مقابل تعرضه للوفاة، اي رفع فرصة بقائه على قيد الحياة بنسبة 177.4%.
- كون الام ذات مستوى تعليم العالي يرفع ارجحية حياة الطفل الرضيع 3.787 مرة مقابل تعرضه للوفاة مقارنة بالأم من دون مستوى، اي يزيد فرصة البقاء على قيد الحياة للطفل بنسبة 278.7%.

التركيبية العائلية التنازلية: يمكن القول بأن المستوى التعليمي للأمهات المنتميات الى هذه التراكيب عموما دال احصائيا في اثره على وفاة الرضع، ويعود سبب دلالاته أساسا إلى الدلالة الإحصائية للمستويين التعليميين المتوسط والثانوي.

المستوى المتوسط: يمكن القول أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات من دون مستوى إلى المستوى المتوسط أدى ذلك رفع لوغاريتم نسبة الترحيح بقيمة 2,173 والانتقال بين المستويين سيرفع نسبة أرجحية احتمال بقاء الرضع على قيد الحياة على حساب وفاتهم بـ 8,788 مرة.

المستوى التعليمي الثانوي: عند ارتفاع المستوى التعليمي للأمهات من دون مستوى إلى المستوى الثانوي ينتج عنه رفع لوغاريتم نسبة الترحيح بقيمة 1,883 والانتقال بين المستويين يؤدي إلى رفع نسبة أرجحية حياة الرضيع 6,576 مرة مقابل تعرضه لخطر الوفاة.

أما المستويين التعليميين الابتدائي والجامعي للأمهات نتج مستوى دلالتهما الإحصائية أكبر مقارنة من مستوى المعنوية 0,05 أي غير دالين إحصائيا. وعليه فإن وفيات الرضع للأمهات في المستويين المذكورين في هذه التركيبة تنتشر بنفس حدة انتشارها بين رضع الأمهات دون مستوى تعليمي.

أما التركيبة العائلية التصاعدية، العرضية، المركبة والتركيبية أخرى نتجت مستويات الدلالة المرافقة لقيم إحصائية والد الخاصة بالمتغير المستوى التعليمي للأمهات بشكله العام على الترتيب 0,478، 0,912، 0,986 و 0,885 وهي أكبر مقارنة من مستوى المعنوية 0,05 وعليه فإن انتشار وفيات الرضع يتميز بنفس الحدة مهما كان المستوى التعليمي للأمهات.

وعليه إجمالاً يمكن القول بأن متغير المستوى التعليمي دال ومثبت إحصائياً ومنه يمكن إدراجه ضمن المحددات الديموغرافية المفسرة لظاهرة وفيات الرضع حسب التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري من خلال معطيات مسح 2012، ومن حيث وجهة هذا الأثر يمكن القول بأن العلاقة الطردية مثبتة بين المستوى التعليمي وبقاء الرضع على قيد الحياة أي كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات ارتفع احتمال بقاء الرضع على قيد الحياة.

4.2.2.5 أثر الحالة الفردية للأم على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

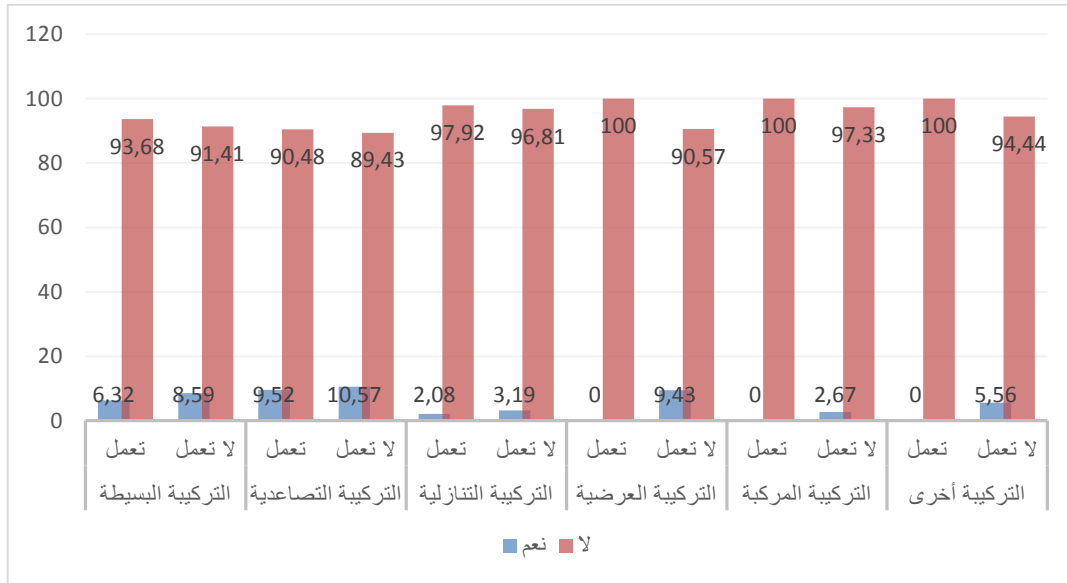
تؤثر الحالة الفردية للأمهات على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية، حيث عمل الأم يخفض وفيات الرضع لديها مقارنة بالأم التي لا تعمل في كل التراكيب العائلية للأسر.

جدول 5. 14 توزيع وفيات الرضع حسب الحالة الفردية والتراكيب عائلية

المجموع	وفاة رضيع		الحالة الفردية	التراكيب العائلية للأسر
	لا	نعم		
100	93,68	6,32	تعمل	التركيبة البسيطة
100	91,41	8,59	لا تعمل	
100	90,48	9,52	تعمل	التركيبة التصاعدية
100	89,43	10,57	لا تعمل	
100	97,92	2,08	تعمل	التركيبة التنازلية
100	96,81	3,19	لا تعمل	
100	100	0	تعمل	التركيبة العرضية
100	90,57	9,43	لا تعمل	
100	100	0	تعمل	التركيبة المركبة
100	97,33	2,67	لا تعمل	
100	100	0	تعمل	التركيبة أخرى
100	94,44	5,56	لا تعمل	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5.9 توزيع وفيات الرضع حسب الحالة الفردية والتراكيب عائلية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 14.5

من خلال الجدول 14.5 والشكل 10.5 نلاحظ في جميع التراكيب العائلية أن نسب بقاء الرضع على قيد الحياة عند الأمهات العاملة أعلى من نظيراتها عند الأمهات غير العاملات، حيث سجلت النسب عند الأمهات العاملات حسب التراكيب العائلية البسيطة، التصاعدية والتنازلية على الترتيب 93,68%، 90,48%، 97,92%، أما العرضية، المركبة وأخرى فقد كانت نسبها 100% وهي أكبر من النسب عند الأمهات غير العاملات على نفس ترتيب التراكيب السابقة 91,41%، 89,43%، 96,81%، 90,57%، 97,33% و 94,44%. أما نسب وفيات الرضع كانت عكس ما وجدناه عند نسب بقاء الرضع على قيد الحياة، أي أن نسب وفيات الرضع عند الأمهات العاملات أقل من النسب المسجلة عند غير العاملات، أي أن توجه الأمهات للعمل قلل انتشار وفيات الرضع مقارنة مع عدم عملهن.

بخصوص نسب الوفاة للرضع، سجلنا نفس الترتيب السابق عند الأمهات العاملات 6,32%، 9,52% و 2,08، وانعدام الوفيات تماما للأمهات المنتمئة للتراكيب العائلية العرضية، المركبة وتركيبية أخرى وهي أقل مقارنة بالأمهات غير العاملات على نفس ترتيب التراكيب العائلية 8,59%، 10,57%، 3,19%، 9,43%، 2,67% و 5,56%.

ومن خلال تتبع البيانات بالقراءة الوصفية، يمكننا أن نقول ولو مبدئيا بانعدام العلاقة بين الحالة الفردية للأم ووفيات الرضع حسب الانتماء للتراكيب العائلية كون نسب البقاء على قيد الحياة كلها كانت لصالح العاملات وبشكل جد متقارب. ولتأكيد صحة فرضيتنا نقوم بتطبيق اختبار الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة كما هو موضح حسب الفرضية الأولى.

استدلالية الفرضية الرابعة:

ولتأكيد صحة فرضيتنا نقوم بتطبيق نفس الاختبار وهو الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0: لا تؤثر الحالة الفردية للأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1: تؤثر الحالة الفردية للأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

قبل تطبيق أسلوب الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولمناقشة هذه الفرضية وجب معرفة ترميز المتغير المستقل محل دراستنا بغية التحليل في نسبة الأرجحية بين الحالتين الفردية أي الحالة التي ننقل منها في تبيان نسبة الأرجحية والمخرج الموالي يبين تصنيف المتغير المستقل.

المخرج رقم (24) يمثل ترميز المتغير المستقل في الدراسة

ترميز المتغير المستقل	
Valeur interne	Valeur d'origine
1	تعمل
2	لا تعمل

بتوظيف برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS تم التوصل الى النتائج التالية:

المخرج رقم (25) يمثل ترميز المتغير التابع في الدراسة

ترميز المتغير التابع	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

المخرج رقم (26) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين الحالة الفردية للأمهات ووفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	التركيبة العائلية للأسر
	Exp(B)	Sig	ddl	Wald	E.S	B		
لا يؤثر	0,717	0,191	1	1,706	0,254	-0,332	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	التركيبة البسيطة
لا يؤثر	0,891	0,881	1	0,022	0,772	-0,116	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	التركيبة التصاعدية
لا يؤثر	0,645	0,671	1	0,180	1,034	-0,438	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	التركيبة التنازلية
لا يؤثر	0,000	0,999	1	0,000	12710	-18,941	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	التركيبة العرضية
لا يؤثر	0,000	0,999	1	0,000	12710	-17,606	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	التركيبة المركبة
لا يؤثر	0,000	0,999	1	0,000	14210	-18,370	حالتك الفردية (تعمل، لا تعمل)	التركيبة أخرى

اتخاذ القرار: من خلال المخرج رقم (24)، تبين ان قيم مستوى الدلالة

لاختبار والد للمتغير الحالة الفردية عند التركيبة العائلية البسيطة، التركيبة العائلية التصاعدية، التركيبة العائلية التنازلية، التركيبة العائلية العرضية، التركيبة العائلية المركبة والتركيبة العائلية أخرى نتجت على الترتيب 0,191،

0,881، 0,671، 0,999، 0,999 و 0,999، وهي أكبر في حال مقارنتها بمستوى المعنوية 0,05. مما يعني أن متغير الحالة الفردية للأم غير دال مهما كانت التركيبة العائلية المنتمية للأم، وعليه تنتشر وفيات الأطفال بين الأمهات حسب حالتهم الفردية بنفس الحدة وفي كل التراكيب العائلية. وبشكل إجمالي يمكننا استبعاد متغير الحالة الفردية من المحددات المفسرة لوفيات الأطفال في جنوب الجزائر.

5.2.2.5 أثر مؤشر الثروة على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

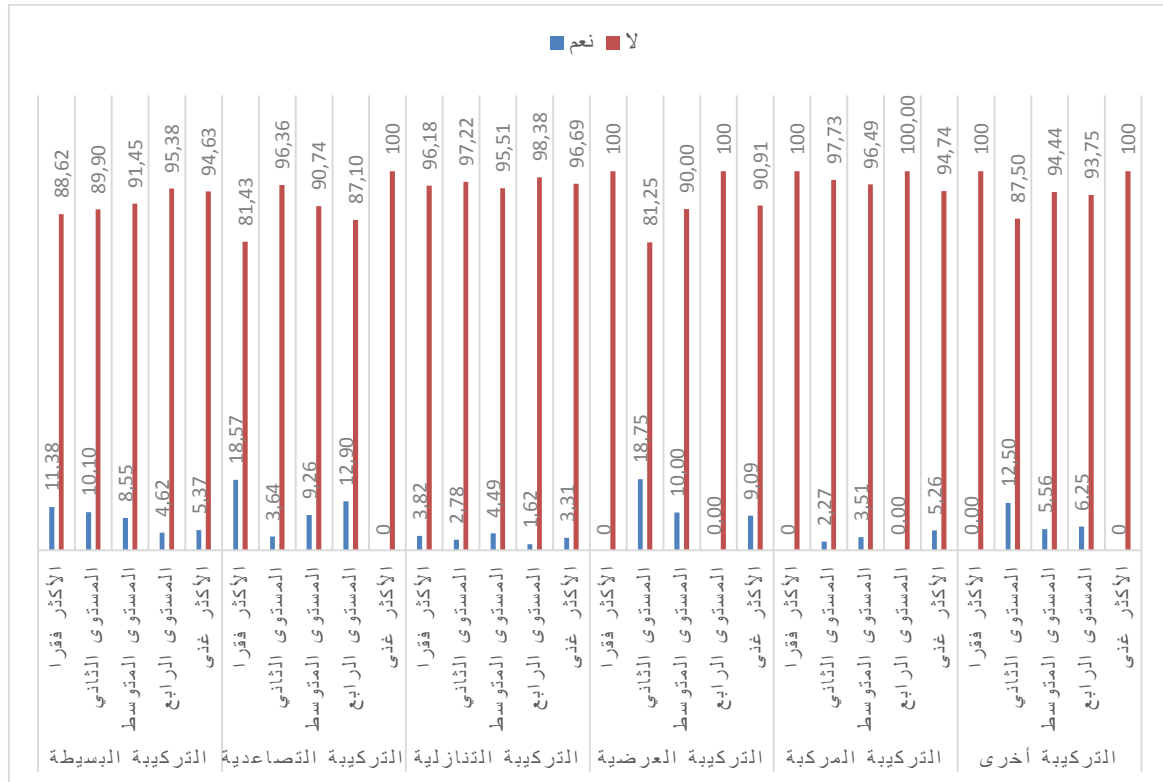
يؤثر مؤشر الثروة على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية، حيث كلما ارتفع مؤشر الثروة إلى مستوى الأكثر غنى انخفضت وفيات الرضع حسب كل التراكيب العائلية للأسر.

جدول 5. 15 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة والتراكيب العائلية

المجموع	وفاة رضيع		مؤشر الثروة	التراكيب العائلية للأسر
	لا	نعم		
100	88,62	11,38	الأكثر فقرا	التركيبية البسيطة
100	89,90	10,10	المستوى الثاني	
100	91,45	8,55	المستوى المتوسط	
100	95,38	4,62	المستوى الرابع	
100	94,63	5,37	الأكثر غنى	
100	81,43	18,57	الأكثر فقرا	التركيبية التصاعدية
100	96,36	3,64	المستوى الثاني	
100	90,74	9,26	المستوى المتوسط	
100	87,10	12,90	المستوى الرابع	
100	100	0	الأكثر غنى	
100	96,18	3,82	الأكثر فقرا	التركيبية التنازلية
100	97,22	2,78	المستوى الثاني	
100	95,51	4,49	المستوى المتوسط	
100	98,38	1,62	المستوى الرابع	
100	96,69	3,31	الأكثر غنى	
100	100	0	الأكثر فقرا	التركيبية العرضية
100	81,25	18,75	المستوى الثاني	
100	90,00	10,00	المستوى المتوسط	
100	100	0,00	المستوى الرابع	
100	90,91	9,09	الأكثر غنى	
100	100	0	الأكثر فقرا	التركيبية المركبة
100	97,73	2,27	المستوى الثاني	
100	96,49	3,51	المستوى المتوسط	
100	100,00	0,00	المستوى الرابع	
100	94,74	5,26	الأكثر غنى	
100	100	0,00	الأكثر فقرا	التركيبية أخرى
100	87,50	12,50	المستوى الثاني	
100	94,44	5,56	المستوى المتوسط	
100	93,75	6,25	المستوى الرابع	
100	100	0	الأكثر غنى	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5.10 توزيع وفيات الرضع حسب مؤشر الثروة والتراكيب العائلية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 15.5

من خلال الجدول 15.5 والشكل 11.5 نلاحظ في:

التركيب العائلية البسيطة: كلما تحسن مؤشر الثروة ارتفعت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وانخفضت نسب وفيات الرضع إلى غاية مستوى مؤشر الثروة المستوى الرابع لتتخفض بشكل ضئيل نسب بقاء الرضع على قيد الحياة في مستوى مؤشر الثروة الأكثر غنى، كما ارتفعت نسب وفيات الرضع بقدر ضئيل، حيث سجلت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة أقل النسب عند اضعف مستوى مؤشر ثروة وهي الأكثر فقرا بنسبة 88,62%، وسجلت نسب وفيات الرضع أعلى النسب فيها بنسبة 11,38% وبدأت ترتفع نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة مع ارتفاع مستوى مؤشر الثروة، حيث سجل عند المستوى الثاني والمتوسط والرابع على الترتيب 89,90%، 91,45% و 95,38% وانخفضت بقدر ضئيل عند المستوى

الأكثر غنى مسجلة نسبة 94,63% أما نسب وفيات الرضع انخفضت مع تحسن مؤشر الثروة حيث عند المستويات المتتالية سجلت النسب 10,10%، 8,55% و 4,62% لترفع بقدر ضئيل عند مستوى الأكثر غنى مسجلة نسبة 5,37% أي تقريبا الانخفاض في نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة وارتفاع نسبة وفيات الرضع كانت بنفس.

التركيبة العائلية التصاعديّة: ارتفعت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة من مستوى الأكثر فقرا إلى المستوى الثاني وذلك من النسبة 81,34% إلى 96,36% ثم انخفضت في المستوى المتوسط والمستوى الرابع لترتفع في مستوى الأكثر غنى مسجلة نسبة 100% أي انعدمت وفيات الرضع في هذا المستوى، أما نسب وفيات الرضع عرفت انخفاضا بين المستويين الأكثر فقرا إلى المستوى الثاني لترتفع في المستوى المتوسط بنسبة 9,26% مواصلة الارتفاع في المستوى الرابع مسجلة أعلى نسبة بـ 12,90%.

التركيبة العائلية التنازلية: عرفت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة ارتفاعا طفيفا بين مستوى الأكثر فقرا إلى المستوى الثاني بفارق نقطة لتنخفض في المستوى المتوسط بقارق نقطتين ثم ترتفع في المستوى الرابع بفارق 3 نقاط تقريبا مسجلة النسبة 98,38%، لتنخفض عند المستوى الأكثر غنى بنسبة 96,69%، أما نسب وفيات الرضع عرفت انخفاضا بين المستوى الأكثر فقرا والمستوى الثاني من النسبة 3,82% إلى 2,78% ثم ترتفع في المستوى المتوسط بنسبة 4,49% لتنخفض عند المستوى الرابع بنسبة 1,26% ثم ترتفع في المستوى الأكثر غنى مسجلة النسبة 3,31%.

التركيبية العائلية العرضية: عرفت انخفاضا في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بين المستوى الأكثر فقرا الذي لم تسجل فيه ولا حالة وفيات للرضع والمستوى الثاني أين انخفضت النسبة من 100% إلى 81,25% بفارق كبير نوعا ما ثم ارتفعت في المستوى المتوسط لتسجل نسبة 90% لترتفع إلى 100% في المستوى الرابع وتنخفض إلى 90,91% في المستوى الأكثر غنى أما نسب وفيات الرضع فانعدمت عند المستوى الأكثر فقرا لترتفع إلى 18,75% في المستوى الثاني وتنخفض في المستوى المتوسط إلى 10% ثم تتعدم وفيات الرضع في المستوى الرابع لترتفع إلى 9,09% في المستوى الأكثر غنى.

التركيبية العائلية المركبة: عرفت انخفاضا في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وارتفاع في نسب وفيات الرضع بين المستوى الأكثر فقرا والمستوى الثاني حيث انخفضت من 100% إلى 97,73% في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وارتفعت نسبة وفيات الرضع من 0 وفاة إلى النسبة 2,27% ثم انخفضت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة في المستوى المتوسط لترتفع في المستوى الرابع بالنسبة الكاملة وتنخفض عند المستوى الأكثر غنى بنسبة 94,74%، أما نسب وفيات الرضع عرفت انخفاضا من المستوى المتوسط إلى المستوى الرابع بـ 0 وفاة ثم ترتفع في المستوى الأكثر غنى بنسبة 5,26%.

التركيبية العائلية أخرى: شابته الى حد ما نمط التركيبية المركبة، اذ عرفت انخفاضا في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة من المستوى الأكثر فقرا إلى المستوى الثاني من 100% إلى 87,50%، لترتفع في المستوى المتوسط بنسبة 94,44% وتنخفض عند المستوى الرابع وترتفع عند المستوى الأكثر غنى مسجلة النسبة 100%، أما نسب وفيات الرضع فيها عرفت ارتفاعا بين المستوى الأكثر فقرا والمستوى الثاني بنسبة 12,50% ثم تنخفض إلى 5,56% عند المستوى

المتوسط ومن ثم ترتفع في المستوى الرابع بنسبة 6,25% وتنخفض إلى 0 وفاة عند المستوى الأكثر غنى.

ومن خلال هذه القراءة الوصفية يتضح لنا مبدئياً وجود أثر لمؤشر الثروة على وفيات الرضع وذلك لظهور العلاقة العكسية بينهما حسب النسب في البنية الأسرية البسيطة، كما بوجود اختلاف بين نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة عند مستوى مؤشر الثروة الأكثر غنى وباقي مستويات مؤشر الثروة عند كل التراكيب العائلية للأسر. ولمناقشة هذه الفرضية نقوم بتطبيق اختبار الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة.

استدلالية للفرضية الخامسة:

ولتأكيد صحة فرضيتنا نقوم بتطبيق نفس الاختبار وهو الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة ولقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0: لا يؤثر مؤشر الثروة على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1: يؤثر مؤشر الثروة على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار

قبل تطبيق أسلوب الانحدار اللوجستي لمناقشة هذه الفرضية وجب إدخال تعديل على المتغير المستقل مؤشر الثروة لأنه متغير كفي ترتيبى يحمل خمسة صفات، ويكون هذا التعديل باعتماد شريحة الأمهات المنتميات لأسر ذات مستوى مؤشر ثروة الأكثر غنى كفئة مرجعية وعليه تكون مقارنات التأثير لبقية مؤشرات الثروة قائمة عليها، والمخرج الموالى يبين لنا إعادة تصنيف رتب المتغير.

مخرج رقم (27) يمثل اعادة تصنيف رتب مؤشر الثروة حسب كل تركيبة عائلية

Codage de paramètre				مؤشر الثروة	التركيب العائلية للأسر
(4)	(3)	(2)	(1)		
0	0	0	1	الأكثر فقرا	التركيبية البسيطة
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	
0	0	0	1	الأكثر فقرا	التركيبية التصاعدية
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	
0	0	0	1	الأكثر فقرا	التركيبية التنازلية
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	
0	0	0	1	الأكثر فقرا	التركيبية العرضية
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	
0	0	0	1	الأكثر فقرا	التركيبية المركبة
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	
0	0	0	1	الأكثر فقرا	التركيبية أخرى
0	0	1	0	المستوى الثاني	
0	1	0	0	المستوى المتوسط	
1	0	0	0	المستوى الرابع	
0	0	0	0	الأكثر غنى	

يتبين من خلال المخرج رقم (1) ما يلي:

- الفئة (1) تمثل شريحة مستوى مؤشر الثروة الأكثر فقرا.
- الفئة (2) تمثل شريحة مستوى مؤشر الثروة المستوى الثاني.
- الفئة (3) تمثل شريحة مستوى مؤشر الثروة المستوى المتوسط.
- الفئة (4) تمثل شريحة مستوى مؤشر الثروة المستوى الرابع.

المخرج رقم (28) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين مؤشر الثروة ووفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	التركيب العائلية للأسر
	Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
		0,000	4	22,159			مؤشر الثروة	التركيبية البسيطة
يؤثر	0,442	0,002	1	9,206	0,269	-0,817	الفئة (1)	
يؤثر	0,505	0,012	1	6,368	0,271	-0,683	الفئة (2)	
لا يؤثر	0,606	0,071	1	3,264	0,277	-0,500	الفئة (3)	
لا يؤثر	1,172	0,614	1	0,254	0,315	0,159	الفئة (4)	
		0,184	4	6,203			مؤشر الثروة	التركيبية التصاعدية
لا يؤثر	0,000	0,998	1	0,000	7882	-19,725	الفئة (1)	
لا يؤثر	0,000	0,998	1	0,000	7882	-17,926	الفئة (2)	
لا يؤثر	0,000	0,998	1	0,000	7882	-18,921	الفئة (3)	
لا يؤثر	0,000	0,998	1	0,000	7882	-19,293	الفئة (4)	
		0,649	4	2,478			مؤشر الثروة	التركيبية التنازلية
لا يؤثر	0,862	0,827	1	0,048	0,683	-0,149	الفئة (1)	
لا يؤثر	1,197	0,803	1	0,062	0,718	0,179	الفئة (2)	
لا يؤثر	0,728	0,619	1	0,248	0,639	-0,318	الفئة (3)	
لا يؤثر	2,074	0,345	1	0,891	0,773	0,730	الفئة (4)	
		0,958	4	0,643			مؤشر الثروة	التركيبية العرضية
لا يؤثر	1615474	0,999	1	0,000	14210	18,900	الفئة (1)	
لا يؤثر	0,433	0,496	1	0,463	1	-0,836	الفئة (2)	
لا يؤثر	0,900	0,944	1	0,005	1	-0,105	الفئة (3)	
لا يؤثر	1615474	0,998	1	0,000	9474	18,900	الفئة (4)	
		0,985	4	0,365			مؤشر الثروة	التركيبية المركبة
لا يؤثر	89748602	0,998	1	0,000	8987	18,313	الفئة (1)	
لا يؤثر	2,389	0,546	1	0,365	1,442	0,871	الفئة (2)	
لا يؤثر	1,528	0,735	1	0,114	1,254	0,424	الفئة (3)	
لا يؤثر	89748	0,998	1	0,000	8987	18,313	الفئة (4)	
		0,960	4	0,624			مؤشر الثروة	التركيبية أخرى
لا يؤثر	1,000	1,000	1	0,000	14979	0,000	الفئة (1)	
لا يؤثر	0,000	0,999	1	0,000	11603	-19,257	الفئة (2)	
لا يؤثر	0,000	0,999	1	0,000	11603	-18,370	الفئة (3)	
لا يؤثر	0,000	0,999	1	0,000	11603	-18,495	الفئة (4)	

اتخاذ القرار: يتضح لنا من خلال هذا المخرج رقم (28) اختبار والد الخاص

بمتغير مؤشر الثروة عند التركيبية العائلية التصاعدية، التنازلية، العرضية، المركبة

والتركيبية أخرى نتجت على الترتيب 0,184، 0,649، 0,958، 0,985 و 0,960 وهي أكبر مقارنة من مستوى المعنوية 0,05 وعلى هذا الأساس فإن التراكم العائلية للأسر المذكورة تنتشر فيها وفيات الرضع بنفس الوتيرة مهما كان مستوى مؤشر الثروة.

التركيبية العائلية البسيطة: نتج مستوى الدلالة الخاص بمتغير مؤشر الثروة بقيمة 0,000 وهو أقل من مستوى المعنوية 0,05، وعليه يمكن القول بأن متغير مؤشر الثروة في هذه البنية دال إحصائياً ويمكن إدراجه ضمن قائمة المحددات الديموغرافية المفسرة لوفيات الرضع في التركيبية العائلية البسيطة، وباعتماد شريحة الأمهات المنتميات لأسر ذات مستوى مؤشر ثروة الأكثر غنى كفئة مرجعية، يمكن القول:

- كلما انخفض مستوى مؤشر الثروة للأمهات من مستوى الأكثر غنى إلى مستوى الأكثر فقراً أدى ذلك لخفض لوغاريتم نسبة التريج بقيمة 0,817. والانتقال بين المستويين سينقص نسبة أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة بـ 0,442 مرة مقابل تعرضه للوفاة، أي التغير بين مستوي مؤشر الثروة يقلص فرصة بقاء الرضع على قيد الحياة بنسبة 55,8%.

- كلما انخفض مستوى مؤشر الثروة من مستوى الأكثر غنى إلى مستوى المستوى الثاني أدى إنقاص نسبة أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة على حساب وفاته بـ 0,505 مرة، أي أنه عند انخفاض مستوى مؤشر الثروة الثاني (فقير) فإن ذلك يخفض احتمالية بقاء الرضيع على قيد الحياة بنسبة 49,5%.

مما تقدم، عموماً يمكن القول بأن المتغير مؤشر الثروة دال ومثبت إحصائياً ومنه يمكن إدراجه ضمن المحددات الديموغرافية المفسرة لظاهرة وفيات الرضع حسب التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري، ومن حيث وجهة هذا الأثر يمكن القول بأن العلاقة الطردية مثبتة أي أنه كلما تدهور مؤشر الثروة صاحبه انخفاض احتمال بقاء الرضع على قيد الحياة. كما يمكن القول أنه كلما انخفض مؤشر الثروة إلى درجات الفقر نتج عنه ارتفاع في احتمال وفيات الرضع وهو ما وجدناه في التركيبة العائلية البسيطة، ومنه نقول بأن الفرضية البحثية محققة أثراً ووجاهة.

6.2.2.5 أثر عمر الأم على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

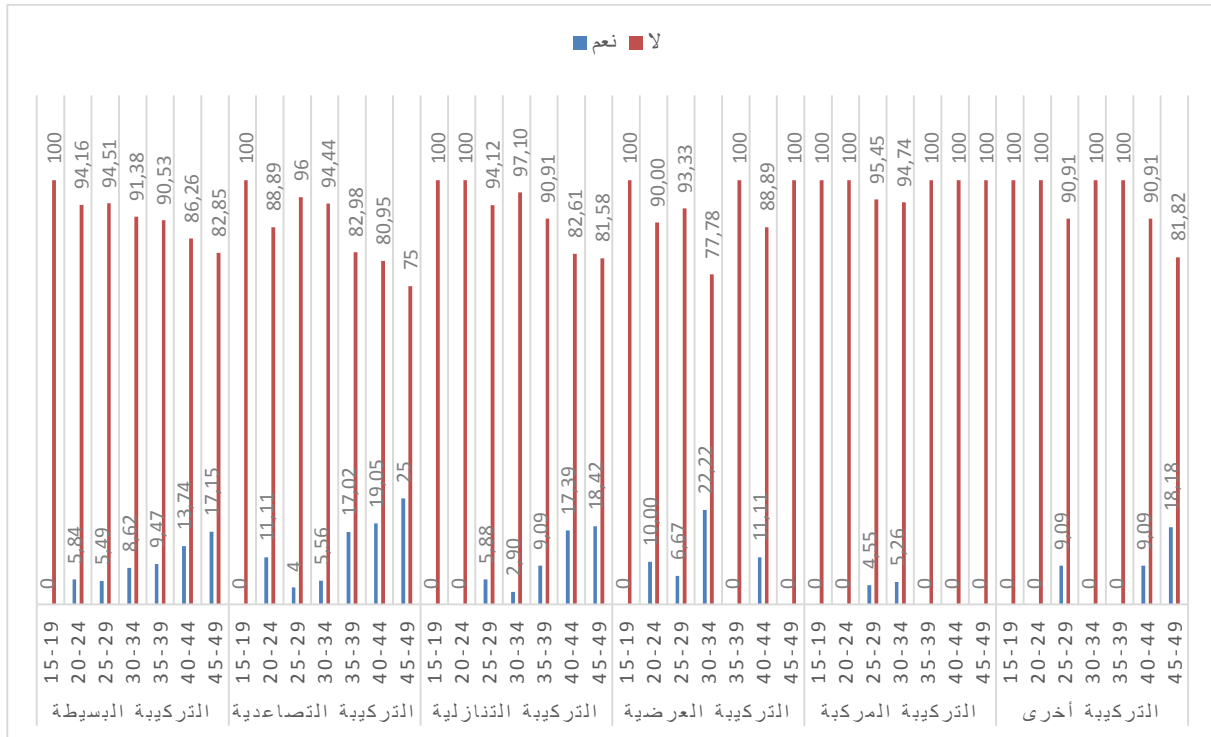
يؤثر عمر الأم على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية، بحيث كلما زاد عمر الأم زاد احتمال وفيات الرضع لديها عند كل التراكيب العائلية للأسر.

جدول 5. 16 توزيع وفيات الرضع حسب أعمار الأمهات والتراكيب العائلية

المجموع	وفاة رضيع		الفئات العمرية	التراكيب العائلية للأسر
	لا	نعم		
100	100	0	15-19	التركيبية البسيطة
100	94,16	5,84	20-24	
100	94,51	5,49	25-29	
100	91,38	8,62	30-34	
100	90,53	9,47	35-39	
100	86,26	13,74	40-44	
100	82,85	17,15	45-49	
100	100	0	15-19	التركيبية التصاعدية
100	88,89	11,11	20-24	
100	96	4	25-29	
100	94,44	5,56	30-34	
100	82,98	17,02	35-39	
100	80,95	19,05	40-44	
100	75	25	45-49	
100	100	0	15-19	التركيبية التنازلية
100	100	0	20-24	
100	94,12	5,88	25-29	
100	97,10	2,90	30-34	
100	90,91	9,09	35-39	
100	82,61	17,39	40-44	
100	81,58	18,42	45-49	
100	100	0	15-19	التركيبية العرضية
100	90,00	10,00	20-24	
100	93,33	6,67	25-29	
100	77,78	22,22	30-34	
100	100	0	35-39	
100	88,89	11,11	40-44	
100	100	0	45-49	
100	100	0	15-19	التركيبية المركبة
100	100	0	20-24	
100	95,45	4,55	25-29	
100	94,74	5,26	30-34	
100	100	0	35-39	
100	100	0	40-44	
100	100	0	45-49	
100	100	0	15-19	التركيبية أخرى
100	100	0	20-24	
100	90,91	9,09	25-29	
100	100	0	30-34	
100	100	0	35-39	
100	90,91	9,09	40-44	
100	81,82	18,18	45-49	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5. 11 توزيع وفيات الرضع حسب أعمار الأمهات والتراكيب العائلية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 16.5

من خلال الجدول 16.5 والشكل 12.5، نلاحظ في التركيبتين العائليتين البسيطة والتنازلية أنه كلما ارتفع سن الأم انخفضت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وارتفاع في نسب وفيات الرضع، حيث سجلنا:

التركيبية البسيطة: أعلى نسب بقاء الرضع على قيد الحياة عند الفئة العمرية الأولى بنسبة 100% أي انعدام وفيات الرضع في هذه الفئة ثم انخفضت النسبة في الفئة الثانية مسجلة نسبة 94,16% لتستمر في الانخفاض بارتفاع سن الأم إلى غاية الفئة العمرية 45-49 سنة التي سجلت فيها أقل النسب 82,85%، ونسب وفيات الرضع شهدت عكس ذلك حيث كلما ارتفع سن الأم ارتفع معه نسب وفيات الرضع فبعد أن انعدمت وفيات الرضع في الفئة العمرية الأولى ارتفعت

النسبة في الفئة الثانية بنسبة 5,84% ثم تستمر في الارتفاع إلى غاية الفئة العمرية 45-49 سنة مسجلة بذلك أكبر النسب بنسبة 17,15%.

التركيبية التنازلية: عرفت نفس المسار الكمي للتركيبية البسيطة، غير أن الفئتين العمريتين الأوليتين سجلتا نسبة 100% لنسب بقاء الرضع على قيد الحياة أي عدم وجود وفيات الرضع غي هذين الفئتين، ثم بدأت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بالانخفاض من الفئة العمرية 25-29 سنة بنسبة 94,12% إلى غاية الفئة العمرية 45-49 مسجلة أقل قيمة بنسبة 81,58%، في حين نسب وفيات الرضع أيضا عرفت ارتفاعا ابتداء من الفئة العمرية 25-29 سنة بنسبة 5,88% لتنخفض عند الفئة العمرية 30-34 سنة إلى نسبة 2,90% ثم ترتفع إلى غاية الفئة العمرية 45-49 سنة لتكون أكبر نسبة ب 18,42%.

التركيبية التصاعدية: عرفت انخفاضا في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بارتفاع سن الأم، حيث سجلت في الفئة العمرية 15-19 سنة نسبة 100% أي عدم وجود وفيات الرضع فيها، لتستمر بالانخفاض إلى غاية آخر فئة عمرية 45-49 سنة بتسجيلها النسبة 75%. أما نسب وفيات الرضع عرفت تذبذبا بين الارتفاع والانخفاض بارتفاع سن الأم، حيث ارتفعت عند الفئة العمرية 20-24 سنة بنسبة 11,11% لتنخفض إلى غاية الفئة العمرية 30-34 سنة بنسبة 5,54% لترتفع في الفئة العمرية 35-39 سنة ثم تستمر بالارتفاع لتسجل أعلى نسبة ب 19,05% ثم تنخفض عند الفئة العمرية 45-49 سنة بنسبة 25%.

التركيبية العرضية: شهدت فيها نسب بقاء الرضع على قيد الحياة ارتفاعا بين الفئتين العمريتين 20-24 و 25-29 سنة بنسبة 90% لترتفع إلى 93,33% ثم تنخفض عند الفئة العمرية 30-34 سنة بنسبة 77,78% ثم ارتفعت عند الفئة

العمرية 40-44 سنة مسجلة النسبة 88,89%. أما نسب وفيات الرضع انخفضت بين الفئة الثانية والثالثة من 10% إلى 6,67% لتعاود الارتفاع عند الفئة العمرية 30-34 سنة بتسجيلها أعلى نسبة 22,22% وأيضا انعدام وفيات الرضع في الفئات العمرية 15-19 سنة، 35-39 سنة و 45-49 سنة.

التركيبية المركبة: سجلت نسب وفيات الرضع فقط في الفئتين العمريتين 25-29 و 30-34 سنة وانعدمت وفيات الرضع في باقي الفئات العمرية الأخرى وعرفت ارتفاعا طفيفا بينهما من 4,55% إلى 5,26% أما نسب بقاء الرضع على قيد الحياة فعرفت انخفاضا بين الفئتين من 95,45% إلى 94,74% أما باقي الفئات فسجلت 100% في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة.

التركيبية العائلية أخرى: سجلت نفس النسبيتين عند بقاء الرضع على قيد الحياة ووفيات الرضع عند الفئتين العمريتين 25-29 سنة و 40-44 سنة بالنسب على الترتيب 90,91% و 9,09% وانخفضت نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة في الفئة الموالية 45-49 سنة بنسبة 81,82% وارتفعت نسبة وفيات الرضع فيها بـ 18,18% وانعدمت وفيات الرضع في باقي الفئات العمرية.

من خلال القراءة الوصفية لمعطيات الدول أعلاه، يتبين لنا مبدئيا وجود علاقة عكسية بين عمر الأم ونسب بقاء الرضع على قيد الحياة، حيث أنه كلما ارتفع عمر الأم انخفضت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة. للمناقشة الإحصائية للفرضية نستخدم اختبار الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة.

استدلالية الفرضية السادسة

تم تطبيق الانحدار اللوجستي لقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0 : لا يؤثر عمر الأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1 : يؤثر عمر الأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار

بعد الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS تم

التوصل إلى النتائج التالية:

المخرج رقم (29) يمثل ترميز المتغير التابع في الدراسة

Codage de variable dépendante	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

المخرج رقم (30) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين عمر الأم ووفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	التركيب العائلية للأسر
	Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
يؤثر	0,942	0,000	1	38,284	0,010	-0,060	عمر الأم	التركيب البسيطة
يؤثر	0,911	0,002	1	9,494	0,030	-0,093	عمر الأم	التركيب التصاعدي
يؤثر	0,896	0,000	1	22,303	0,023	-0,110	عمر الأم	التركيب التنازلية
لا يؤثر	0,963	0,530	1	0,394	0,060	-0,038	عمر الأم	التركيب العرضية
لا يؤثر	0,950	0,484	1	0,490	0,073	-0,051	عمر الأم	التركيب المركبة
لا يؤثر	0,915	0,204	1	1,613	0,070	-0,089	عمر الأم	التركيب أخرى

اتخاذ القرار: تبين لنا من خلال المخرج رقم (30) أن قيم مستوى الدلالة لعمر الأم للتراكيب العائلية العرضية، المركبة وأخرى نتجت على الترتيب 0,530، 0,484 و 0,204 وهي أكبر مقارنة بمستوى المعنوية 0,05 أي أن عمر الأم لا يؤثر في وفيات الأطفال الرضع في التراكيب المذكورة.

التركيبية العائلية البسيطة: يمكن القول بأن ارتفاع سن الأم بسنة واحدة ينتج عنه خفض لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,060، أي خفض أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة 0,942 مرة على حساب تعرضه للوفاة، وبالتالي فإن تقدم عمر الأم بسنة واحدة ينقص فرصة بقاء الرضيع بنسبة 6,5%.

التركيبية التصاعدية: نستنتج ان ارتفاع سن الأم بسنة واحدة يؤدي الى خفض لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,093، أي خفض أرجحية حياة الرضيع مقابل وفاته بقيمة 0,911 مرة، وهذا مفاده تقليص فرصة بقاء الرضيع على قيد الحياة بـ 8,9%.

التركيبية العائلية التنازلية: نخلص إلى أن لوغاريتم نسبة أرجحية حياة الطفل تقل بقيمة 0,110 عند تقدم عمر الأم بسنة واحدة، أي إنقاص أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة 0,896 مرة على حساب وفاته، وبالتالي خفض فرصة دوامه حيا بنسبة بـ 10,4%.

من خلال ما تقدم ذكره نستنتج أن متغير عمر الأم يدخل في تفسير ظاهرة وفيات الرضع حسب التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري من خلال معطيات مسح 2012، أي أن الفرضية البحثية التي تفيد بتأثير العمر على وفيات الرضع وبوجهة أثره العكسية مع نسب بقاء الرضع على قيد الحياة مثبتة احصائيا.

7.2.2.5 أثر عدد مواليد الأم على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

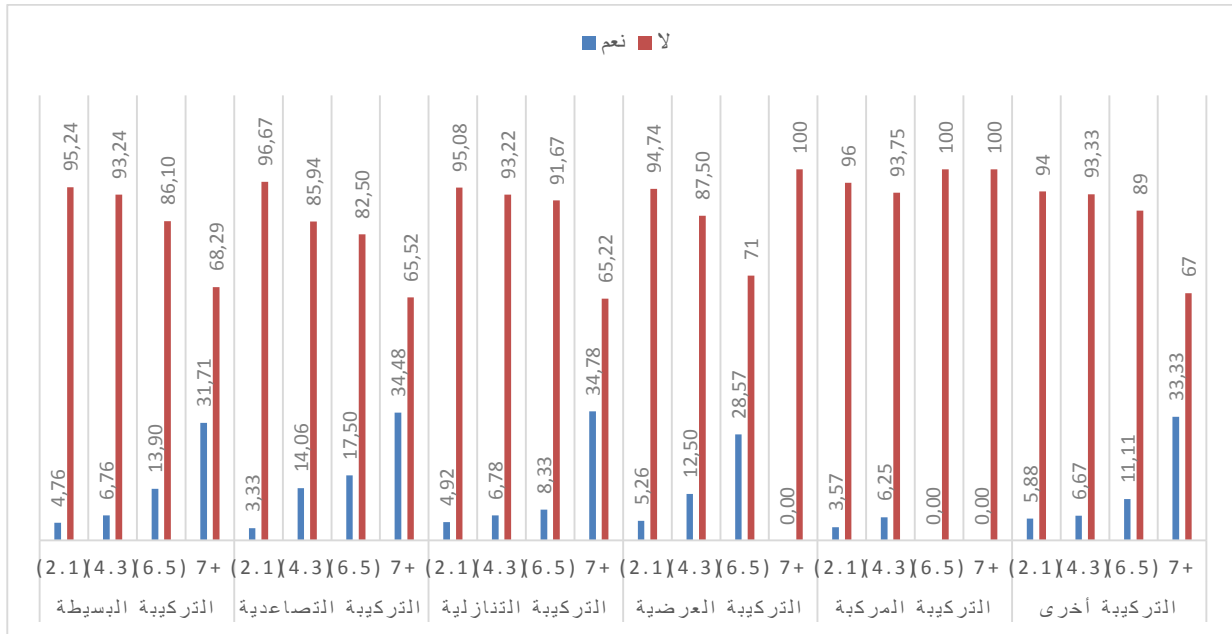
تؤثر عدد مواليد الأم على وفيات الرضع حسب كل بنية أسرية، بحيث كلما ارتفع عدد مواليد الأم ارتفع احتمال وفيات الرضع عند كل التراكيب العائلية للأسر.

جدول 17.5 توزيع نسب وفيات الرضع حسب عدد مواليد الأم والتراكيب العائلية

المجموع	وفاة رضيع		عدد الولادات	البنى الأسرية
	لا	نعم		
100	95,24	4,76	(2.1)	التركيبية البسيطة
100	93,24	6,76	(4.3)	
100	86,10	13,90	(6.5)	
100	68,29	31,71	7+	
100	96,67	3,33	(2.1)	التركيبية التصاعدية
100	85,94	14,06	(4.3)	
100	82,50	17,50	(6.5)	
100	65,52	34,48	7+	
100	95,08	4,92	(2.1)	التركيبية التنازلية
100	93,22	6,78	(4.3)	
100	91,67	8,33	(6.5)	
100	65,22	34,78	7+	
100	94,74	5,26	(2.1)	التركيبية العرضية
100	87,50	12,50	(4.3)	
100	71	28,57	(6.5)	
100	100	0,00	7+	
100	96	3,57	(2.1)	التركيبية المركبة
100	93,75	6,25	(4.3)	
100	100	0,00	(6.5)	
100	100	0,00	7+	
100	94	5,88	(2.1)	التركيبية أخرى
100	93,33	6,67	(4.3)	
100	89	11,11	(6.5)	
100	67	33,33	7+	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5. 12 توزيع وفيات الرضع حسب عدد مواليد الأم والتراكيب العائلية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 17.5

من خلال الجدول 17.5 والشكل 13.5، نلاحظ في كل التراكيب العائلية أنه بارتفاع عدد مواليد الأم يترتب عليه انخفاض في نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وارتفاع نسب وفيات الرضع.

التركيبية العائلية البسيطة: انخفضت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بارتفاع عدد مواليد الأم حيث كانت النسبة عند الأمهات اللواتي عدد مواليدهن بين مولود واحد ومولودين 95,24% إلى 93,24% عند الأمهات اللواتي عدد مواليدهن بين 3 و4 مواليد، سارت في الانخفاض لتسجل أقل نسبة عند الأمهات اللواتي مواليدهن أكثر من 7 مواليد بنسبة 68,29%. أما نسب وفيات الرضع شهدت ارتفاعاً بدلالة عدد مواليد الأم، حيث كانت أقل نسبة عند الأمهات اللواتي عدد مواليدهن بين مولود ومولودين بـ 4,76% لترتفع إلى 6,76% عند الأمهات اللواتي عدد مواليدهن بين 3 و4 مواليد لتسجل أعلى قيمة عند الأمهات اللواتي

عدد مواليدهن أكثر من 7 بنسبة 31,71%، أي أن الأمهات اللواتي مواليدهن أكثر من 7 فقدن حوالي ثلث مواليدهن بسبب كثرة الولادات.

التركيبية التصاعديّة: عرفت نسب بقاء الرضع على قيد انخفاضاً بين أقل المواليد وأكثر المواليد عدداً من 96,67% إلى 65,52%، أما نسب وفيات الرضع شهدت ارتفاعاً بين النسبتين من 3,33% إلى 34,48% أي أكثر من الثلث تم فقده في هذه التركيبة.

التركيبتين التنازلية وأخرى: سجلت نفس الأمر تقريباً، وكانت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة بالانخفاض بين الأقل مواليد والأكثر مواليد على نفس ترتيب التراكيب العائلية 95,08% إلى 65,22% ثم من 94% إلى 67%، أما نسب وفيات الرضع عرفت ارتفاعاً على نفس الترتيب من 4,92% إلى 34,78% ثم من 5,88% إلى 33,33%.

التركيبتين العرضية والمركبة: شهدت انخفاضاً بين نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وارتفاعاً في نسب وفيات الرضع بارتفاع عدد المواليد بين اللواتي عدد مواليدهن بين مولود ومولودين و 3 و 4 مواليد. لكن عند ذوات عدد المواليد الأكثر، شهدت نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة النسبة الكاملة وانعدمت فيها وفيات الرضع، أي أن هذين التركيبتين لم يشهدا نفس مسار التراكيب الأخرى في المواليد الأكثر من 7 بل كانت عكس ذلك.

من خلال القراءة الوصفية لبيانات الجدول اعلاه، تبين وجود علاقة عكسية بين عدد المواليد الامهات ونسب بقاء الرضع على قيد الحياة، حيث كلما ارتفع عدد مواليد الأم انخفضت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة. وللمناقشة الاحصائية

لهذه الفرضية نقوم بتطبيق الأسلوب الاحصائي الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة.

استدلالية الفرضية السابعة:

تم تطبيق الانحدار اللوجستي لقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0 : لا يؤثر عدد مواليد الأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

H1 : يؤثر عدد مواليد الأم على وفيات الأطفال الرضع في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

استعملنا برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الذي زدنا

بالنتائج التالية:

المخرج رقم (31) يمثل ترميز المتغير التابع في الدراسة

Codage de variable dépendante	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

المخرج رقم (32) نتائج الانحدار اللوجستي الثنائي بين عدد مواليد الأم ووفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	التركيب العائلية للأسر
	Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
يؤثر	0,710	0,000	1	131,40	0,030	-0,343	عدد المواليد	التركيب البسيطة
يؤثر	0,690	0,000	1	18,60	0,086	-0,371	عدد المواليد	التركيب التصاعدي
يؤثر	0,709	0,000	1	18,06	0,081	-0,344	عدد المواليد	التركيب التنازلية
لا يؤثر	0,673	0,188	1	1,736	0,301	-0,397	عدد المواليد	التركيب العرضية
لا يؤثر	1,131	0,782	1	0,077	0,444	0,123	عدد المواليد	التركيب المركبة
لا يؤثر	0,654	0,050	1	3,583	0,224	-0,425	عدد المواليد	التركيب أخرى

اتخاذ القرار: يتبين لنا من خلال المخرج رقم (32) أن قيمة مستوى الدلالة المرافقة لمتغير عدد مواليد الام للتراكيب العائلية البسيطة، التصاعدية والتنازلية مساوية للقيمة 0,000 وهي أقل مقارنة من مستوى المعنوية المعمول به 0,05، وعليه نستنتج وحسب كل تركيبة ما يلي:

التركيبة العائلية البسيطة: ارتفاع عدد المواليد للام بمولود واحد يفيد بخفض لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,343، أي إنقاص أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة 0,71 مرة على حساب وفاته. وبالتالي يخفض فرصة بقاء الرضيع حيا بنسبة 29%.

التركيبة العائلية التصاعدية: زيادة عدد المواليد للمرأة بمولود واحد ينتج عنه خفض لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,371، أي خفض أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة بقيمة 0,69 مرة على حساب وفاته، أي زيادة مولود واحد للام يخفض فرصة بقاء الرضيع على قيد الحياة بنسبة 31%.

التركيبة العائلية التنازلية: نقول بأن ارتفاع عدد المواليد بمولود واحد ينقص لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,344، أي يخفض أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة على حساب وفاته بقيمة 0,709 مرة، كما ينتج عنه تقليل احتمالية بقاء الرضيع على قيد الحياة بنسبة 30,1%.

التراكيب العائلية العرضية، المركبة واخرى نتجت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لمتغير عدد مواليد الامهات المنتمية لها أكبر من مستوى المعنوية 0.05، وبالتالي المتغير عدد المواليد غير مؤثر على وفيات الرضع في هذه التراكيب العائلية.

من خلال ما تقدم ذكره، نخلص الى أن متغير عدد المواليد يدخل في تفسير ظاهرة وفيات الرضع حسب التراكيب العائلية في الجنوب الجزائري من خلال

معطيات مسح 2012، أي أن الفرضية البحثية التي تفيد بتأثير عدد المواليد للام على وفيات الرضع وبوجهة أثره العكسية على نسب بقاء الرضع على قيد الحياة مثبتة احصائياً.

8.2.2.5 أثر عمر الأم عند الزواج الأول على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية

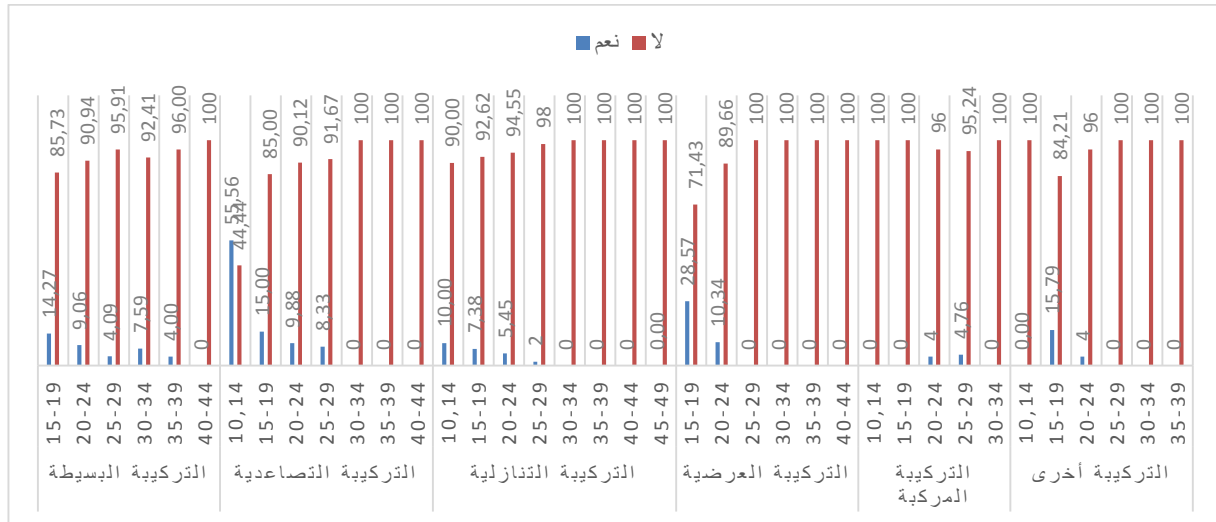
يؤثر عمر الأم عند الزواج الأول على وفيات الرضع حسب كل تركيبة عائلية، بحيث كلما ارتفع عمر الأم عند الزواج الأول قل احتمال وفيات الرضع لديها عند كل التراكيب العائلية للأسر، بمعنى آخر نقول بأن هناك علاقة طردية بين عمر الأم عند الزواج الأول وبقاء الرضع على قيد الحياة حيث كلما ارتفع سن الأم عند زواجها الأول صاحبه ارتفاع نسب بقاء الرضع على قيد الحياة.

جدول 5. 18 توزيع وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول والتراكيب العائلية

المجموع	وفاة رضيع		الفئات العمرية	التراكيب العائلية للأسر
	لا	نعم		
100	85,73	14,27	15-19	التركيبية البسيطة
100	90,94	9,06	20-24	
100	95,91	4,09	25-29	
100	92,41	7,59	30-34	
100	96,00	4,00	35-39	
100	100	0	40-44	
100	44,44	55,56	10,14	التركيبية التصاعدية
100	85,00	15,00	15-19	
100	90,12	9,88	20-24	
100	91,67	8,33	25-29	
100	100	0	30-34	
100	100	0	35-39	
100	100	0	40-44	التركيبية التنازلية
100	90,00	10,00	10,14	
100	92,62	7,38	15-19	
100	94,55	5,45	20-24	
100	98	2	25-29	
100	100	0	30-34	
100	100	0	35-39	التركيبية العرضية
100	100	0	40-44	
100	100,00	0	45-49	
100	71,43	28,57	15-19	
100	89,66	10,34	20-24	
100	100	0	25-29	
100	100	0	30-34	التركيبية المركبة
100	100	0	35-39	
100	100	0	40-44	
100	100	0	10,14	
100	100	0	15-19	
100	96	4	20-24	
100	95,24	4,76	25-29	التركيبية أخرى
100	100	0	30-34	
100	100	0	10,14	
100	84,21	15,79	15-19	
100	96	4	20-24	
100	100	0	25-29	
100	100	0	30-34	
100	100	0	35-39	

من إعداد الباحث بناء على معطيات المسح العنقودي المتعدد المؤشرات 2012-2013

شكل 5. 13 توزيع وفيات الرضع حسب عمر الأم عند الزواج الأول والتراكيب العائلية



من إعداد الباحث بناء على معطيات الجدول 18.5

من خلال الجدول 18.5 والشكل 14.5 نرى أنه كلما ارتفع عمر الأم عند الزواج الأول ارتفعت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة وانخفضت نسب وفيات الرضع.

البنية الأسرية البسيطة: نجد فيها نسب بقاء الرضع على قيد الحياة ترتفع الفئة العمرية 15-19 سنة هي أقل النسب في بقاء الرضع على قيد الحياة بتسجيلها 85,73%، في حين أكبر نسبة سجلت عند الأمهات اللواتي تزوجن بين 40-44 سنة، حيث اكتملت فيها النسبة وانعدمت فيها نسبة وفيات الرضع، غير أن نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة انخفضت عند الفئة العمرية 30-34 سنة ثم ارتفعت عند الفئة 35-39 سنة مسجلة 96%. أما نسب وفيات الرضع فقد انخفضت بارتفاع العمر الأول عند الزواج مسجلة في الفئة الأولى أعلى النسب بـ 14,27% ثم توالى بالانخفاض لترتفع عند الفئة العمرية 30-34 سنة بـ 7,59% هذا الارتفاع صاحبه انخفاض نسب بقاء الرضع على قيد الحياة ثم استمر بالانخفاض عند الفئة العمرية 35-39 سنة مسجلا النسبة 4%.

التركيبة العائلية التصاعدية، التنازلية: كانت هناك أمهات تزوجن عند أعمار أقل من 15 سنة وقد سجلت التركيبتين التصاعدية والتنازلية فيها أقل نسب بقاء الرضع على قيد الحياة على الترتيب 44,44% و 90% وأكبر نسب وفيات الرضع على الترتيب 55,56% و 10%.

التركيبة المركبة وتركيبية أخرى: عرفت انعدام وفيات الرضع وسجلت نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة بالنسبة الكاملة. أما مع بقية أعمار الأمهات عند زواجهن الأول فكانت كلما ارتفع سن الأم ارتفعت نسبة بقاء الرضع على قيد الحياة وانخفضت نسب وفيات الرضع إلى غاية الفئة العمرية 20-25 سنة بعد ذلك لا نجد وفيات الرضع في الفئات العمرية الأكبر من 25 سنة وهذا.

من خلال التتبع الوصفي لمعطيات الجدول اعلاه، تبين لنا مبدئياً وجود علاقة طردية بين عمر الأم عند زواجها الأول ونسب بقاء الرضع على قيد الحياة، أي أنه كلما ارتفع سن الأم عند زواجها الأول ارتفعت نسب بقاء الرضع على قيد الحياة.

استدلالية الفرضية الثامنة:

تم تطبيق الانحدار اللوجستي لقبول أحد الفرضيتين الاحصائيتين التاليتين:

H0 : لا يؤثر عمر الأم عند زواجها الأول على وفيات الأطفال الرضع لديها في الجنوب الجزائري.

H1 : يؤثر عمر الأم عند زواجها الأول على وفيات الأطفال الرضع لديها في الجنوب الجزائري.

عرض وتحليل نتائج الاختبار:

بتوظيف برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS تم التوصل

الى النتائج التالية:

المخرج رقم (33) يمثل ترميز المتغير التابع في الدراسة

Codage de variable dépendante	
Valeur interne	Valeur d'origine
0	نعم
1	لا

المخرج رقم (34) نتائج الانحدار اللوجستي الثاني بين عمر الأم عند زواجها الأول ووفيات الرضع حسب كل تركيب عائلية

قرار التأثير	Variables de l'équation						المتغير المستقل	التركيب العائلية للأسر
	Exp(B)	Sig.	ddl	Wald	E.S	B		
يؤثر	1,116	0,000	1	27,279	0,021	0,109	عمر الأم عند الزواج الأول	التركيب البسيطة
يؤثر	1,192	0,003	1	8,759	0,059	0,176	عمر الأم عند الزواج الأول	التركيب التصاعدي
يؤثر	1,199	0,005	1	8,063	0,064	0,182	عمر الأم عند الزواج الأول	التركيب التنازلية
لا يؤثر	1,400	0,05	1	3,663	0,176	0,337	عمر الأم عند الزواج الأول	التركيب العرضية
لا يؤثر	0,831	0,226	1	1,465	0,153	-0,186	عمر الأم عند الزواج الأول	التركيب المركبة
لا يؤثر	1,357	0,103	1	2,659	0,187	0,305	عمر الأم عند الزواج الأول	التركيب أخرى

اتخاذ القرار: يتبين لنا من خلال المخرج رقم (34) أن قيمة مستوى الدلالة

المرافقة لمتغير عمر الام عند الزواج الاول للتركيب العائلية البسيطة التصاعدي والتنازلية أقل مقارنة من مستوى المعنوية المعمول به 0,05، ان فمتغير عمر الأم عند الزواج الأول دال إحصائياً في تأثيره على وفيات الرضع في هذه التركيب، ومن حيث القياس الكمي لأثره، نقول:

التركيب البسيطة: ارتفاع عمر الأم عند الزواج الأول بسنة واحدة يعمل على رفع لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,109، وبالتالي يزيد أرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة بقيمة 1,116 مرة على حساب وفاته، اي يرفع فرصة بقاء الرضيع على قيد الحياة بنسبة 11,6%.

التركيبية التصاعديّة: تأخر عمر الأم عند الزواج الأول بسنة واحدة ينتج عنه زيادة لوغاريتم نسبة الأرجحية بقيمة 0,176، أي رفع أرجحية بقاء رضيعها على قيد الحياة بقيمة 1,192 مرة مقارنة بوفاته، وبالتالي رفع نسبة بقائه حيا بنسبة 19,2%.

التركيبية العائلية التنازلية: تأخر الأم عند زواجها الأول بسنة واحدة يعمل على رفع أرجحية بقاء رضيعها على قيد الحياة بـ 1,199 مرة على حساب وفاته أي يرفع احتمالية بقائه حيا بنسبة 19,9%.

التراكيب العائلية العرضية، المركبة واخرى نتجت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لمتغير اعمار الامهات عند الزواج الاول المنتمية لها أكبر من مستوى المعنوية 0,05، على هذا الاساس لا يمكن مؤثرا على وفيات الرضع في هذه التراكيب العائلية اي تنتشر وفيات الاطفال بنفس الحدة مهما كانت اعمار الامهات عند زواجهن الاول في هذه التراكيب.

نستنتج مما تقدم ذكره، أن متغير عمر الأم عند الزواج الأول يدخل في تفسير تباين ظاهرة وفيات الرضع حسب التراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري، أي أن الفرضية البحثية التي تفيد بتأثير عمر الأم عند الزواج الأول على نسب بقاء الرضع على قيد الحياة طرديا مثبتة احصائيا.

خلاصة

تم احصائياً إثبات العلاقة بين البنى الأسرية، التراكيب العائلية للأسر على وفيات الرضع اولا باعتبارهما المتغيرين المستقلين الجوهريين في الدراسة. ثم بإدراج المتغيرات المستقلة الوسيطة المفسرة لوفيات الرضع في ظل النماذج الاسرية المعتمدة وهي المنطقة السكنية، المستوى التعليمي، مؤشر الثروة، عمر الأم، عدد مواليد الأم وعمر الأم عند زواجها الأول. حيث أن المتغيرين الرئيسيين البنى الأسرية والتراكيب العائلية استعملت كمتغيرات وسيطة تؤثر في وفيات الرضع بطريقة غير مباشرة أي أن البنى الأسرية والتراكيب العائلية لها علاقة في المتغيرات المستقلة المستعملة في دراستنا وهي أثرت على مستوى وفيات الرضع، حيث تم ملاحظة تأثيرها من خلال الاستقراء الوصفي للبيانات المستخرجة من قاعدة البيانات التي وفرها المسح وأيضا ملاحظة تأثيرها بالبرهنة الإحصائية لوجود العلاقة بين البنى الأسرية، التراكيب العائلية ووفيات الرضع وذلك عن طريق المتغيرين مباشرة وبالاعتماد على هذه المتغيرات المذكورة بتطبيق الانحدار اللوجستي الثنائي بأرجحية بقاء الرضيع على قيد الحياة مقابل وفاته.

6. خاتمة عامة

خاتمة

في دراستنا لموضوع الأسرة اعتمدنا على نمذجة مزدوجة تمتاز بالتوافق فيما بينها، حيث تعبر الأولى عن البنى الأسرية والثانية عن التراكيب العائلية للأسر، واعتمد في تحديد كل منها على معيار صلة القرابة بين أفراد الأسرة ورب الأسرة. وتحوي النمذجتين كل التشكيلات الممكن أن نصادفها في مجتمع الجنوب الجزائري، بعد ما تم الحصول على البيانات الخام للمسح الوطني العنقودي المتعدد المؤشرات الرابع (MICS4) وتم دمج ملفات المسح فيما بعضها وهي ملف الأسر وملف المواليد وملف النساء وضمهم في ملف واحد، بعدها أضفنا المتغيرات البنية الأسرية، التركيبية العائلية، رب الأسرة، زوجة رب الأسرة، رب العائلة وزوجة رب العائلة إلى قاعدة البيانات.

كما تم إضافة متغير وفيات الرضع لأنه عند الدمج لم يتوافق أفراد ملف الأسر مع الأفراد المتوفين في ملف المواليد، وهذا طبيعي جدا لأن ملف الأسر متكون من الأفراد الأحياء فقط، لذلك عندما أردنا دمج المتوفين يضعهم كأفراد ليست لديهم خصائص الأسئلة لأنهم غير معنيين بتلك الأسئلة لأنها موجهة في الأصل للأفراد الذين هم على قيد الحياة أثناء تاريخ إجراء المسح، لذلك ارتأينا إضافة متغير وفيات الرضع في الملف المدمج وتتبعنا الأطفال المتوفين حسب رقم العنقود ورقم الأسرة وترتيبه في الأسرة الذي يتواجد به. وبعد تحضير الملف بشكل عام مع تصحيح أخطاء التفريغ أصبح جاهزا للاستغلال. وبعد عمليات القراءة الوصفية والتحليل الإحصائي توصلنا الى النتائج التالية:

➤ وجدنا من خلال نسب الأفراد حسب صلة القرابة برب الأسرة أن أغلب الأسر في الجنوب الجزائري تحوي الزوج بصفته رب الأسرة والزوجة مع وجود الأولاد في مجموعهم التراكمي ما نسبته 90% ومنه استنتجنا أن أغلب الأسر في الجنوب الجزائري هي أسر بسيطة.

➤ وجدنا أكبر نسبة بعد الصلات الثلاثة المذكورة هي عند الصفة حفيد رب الأسرة بنسبة 3,65% من مجموع الأفراد، هذه النسبة مع ارتفاع نسبة أبناء أرباب الأسر يستنتج منها أن أسر الجنوب الجزائري ذات تركيبة عائلية تنازلية بعد التركيبة العائلية البسيطة.

➤ اختبار كاف ترييع لحسن المطابقة لتوزيع نسب الأسر حسب البنى الأسرية دال إحصائيا وبالتالي توزيع نسب الأسر حسب البنى الأسرية بين أسر العينة وأسر المجتمع في الجنوب الجزائري متطابق.

➤ اختبار كاف ترييع لحسن المطابقة لتوزيع نسب الأسر حسب التراكيب العائلية دال إحصائيا بين الأسر في عينة المسح والأسر في الجنوب الجزائري.

نتائج الخصائص الأسرية الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية حسب متغيري البنية الأسرية والتركيبة العائلية للأسر

رصدنا مجموعة من الخصائص الأسرية الديمغرافية، الاجتماعية والاقتصادية حسب متغيري البنية الأسرية والتركيبة العائلية للأسر، وذلك للمقارنة بين خصائص كل بنية أسرية وكل تركيبة عائلية بشكل مفصل ومعرفة تأثير توجه كل بنية أسرية وتركيبة عائلية على هذه الخصائص. ومن خلال القراءة الوصفية لكل تداخل بين البنى الأسرية والتراكيب العائلية لكل خاصية على حدى والبرهنة عليها إحصائيا باتباع مجموعة من الأساليب

الإحصائية المناسبة لكل خاصية حسب نوع متغيرها، استعملنا أسلوب تحليل التباين في اتجاه واحد واختبار كاف تربيع للاستقلالية بين البنى الأسرية والتراكيب العائلية مع كل خاصية واستعمال معاملي الارتباط كرامر والتوافق لمعرفة قوة واتجاه العلاقة بينهما، وتبين أن الأسر في الجنوب الجزائري اتجهت نحو البنية الأسرية البسيطة وابتعدت عن باقي البنى، كما اتجهت نحو التركيبة العائلية البسيطة مع الابتعاد عن باقي التراكيب العائلية ذات التوجه العائلي المتوسع، حيث هذا التوجه كان له علاقة دالة إحصائياً مع هذه الخصائص إذ خلصنا إلى:

- وجود توافق بين نسب الأسر ونسب الأفراد المتواجدين في المنطقتين السكيتين الحضر والريف. وبخصوص نسب الأسر وجدنا أن نسب الأسر ونسب الأفراد التابعين إليها المقيمة بالحضر أكبر مقارنة بالمقيمة بالريف مهما كانت البنية الأسرية ومهما كانت التركيبة العائلية.
- تساوي النسب بين الأفراد والأسر في كلا المنطقتين السكيتين عند البنية الأسرية أسر ذات فرد واحد وهذا لأن كل أسرة تحوي فرداً واحداً.
- نسب الأفراد في المنطقة الريفية أكبر من نسب الأسر في المنطقة الريفية، ومنه يتبين أن حجم أسر المنطقة الريفية أكبر من حجم أسر المنطقة الحضرية مهما كانت البنى الأسرية التي يشكلونها.
- بين اختبار كاف تربيع وجود علاقة بين المتغيرين البنى الأسرية والمنطقة السكنية أي أن المتغيرين غير مستقلين، وأن العلاقة بينهما بالرغم من ضعفها معنوية ودالة إحصائياً ومنه نعم هذه العلاقة والارتباط بينهما على مستوى كل أسر الجنوب الجزائري بشكل مطلق.

- نتيجة اختبار كاف تريبع بينت انعدام الاستقلالية بين التراكيب العائلية للأسر والمنطقة السكنية، وأنه توجد علاقة ضعيفة كميًا بين التراكيب العائلية للأسر والمنطقة السكنية المقيمة بها على مستوى العينة وبحكم الدلالة الإحصائية للعلاقة بينهما فإننا نعمم هذه العلاقة على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.
- صفة الزوجية أعزب عند أرياب أسر وعند أفراد الأسر للبنية عديمة التركيبة العائلية هي الغالبة، بنسبة 68,35%، سبب ارتفاعا يعود إلى طبيعة علاقات القرابة التي تجمع بينهم لأن هذه الأسر تتكون من مجموعة أفراد بشرط عزوبيتهم وفي الغالب هم مجموعة من إخوة وأخوات عزاب.
- التوجه الأسري للأسر في الجنوب الجزائري يعمل على التقليل من انتشار ظاهرة الزواج، والتوجه نحو الأسر ذات البنى الموسعة والمركبة يشجع على ظاهرة الزواج والحد من العزوبة.
- نتج عن اختبار كاف تريبع عدم الاستقلالية بين البنية الأسرية، التركيبة العائلية والحالة الزوجية لأرياب الأسر والحالة الزوجية لأفراد الأسر، مع وجود علاقة متوسطة تؤول إلى القوة بين المتغيرين، ومنه أمكننا أن نعمم قوة هذه العلاقة بين البنية الأسرية، التركيبة العائلية والحالة الزوجية أي أن قوتها تمس كل الأسر في الجنوب الجزائري.
- بمقارنة الفروق بين نسب المتزوجين بنسب العزاب حسب التراكيب العائلية نجد أن أسر التراكيب العائلية التصاعدية، التنازلية، العرضية والمركبة تعمل على تشجيع الزواج وسط أفرادها عكس أسر التوجه العائلي البسيط.

- نتج عن اختبار كاف ترييع عدم الاستقلالية بين التركيبة العائلية والحالة الزوجية لأرباب الأسر ولأفراد الأسر التابعين إليها، مع وجود علاقة تؤول إلى القوة بين المتغيرين، ومنه يمكننا تعميم قوة هذه العلاقة بين التراكيب العائلية للأسر والحالة الزوجية كل الأسر في الجنوب الجزائري.
- متوسط حجم الأسرة متناسب طرديا مع نموذج البنية الأسرية حيث كلما اتخذت البنية الأسرية في الاتساع زاد متوسط حجمها.
- اتسمت الأسر البسيطة بالشبابية حيث نتجت نسبة التشيخ فيها 2,78%، ووفق معايير التشيخ فهي أقل بكثير من 8% أي يتميز أفرادها بالشبابية.
- نتج عن اختبار (ANOVA) تحليل التباين في اتجاه واحد عدم تساوي متوسطات أعمار أرباب الأسر بين مختلف البنى الأسرية والتراكيب العائلية، وبالتالي وجود فروق معنوية ودالة إحصائيا بين متوسطات الأعمار، مع تعميمها على مستوى سائر الأسر في الجنوب الجزائري، وعليه وجود تأثير للبنى الأسرية على أعمار أرباب الأسر المنتمين إليها. وينفس الاختبار على متوسطات حجم الأسر تبين ان مختلف البنى الأسرية والتراكيب العائلية تمتاز بعدم تساوي متوسطات حجم الأسر بين مختلف البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري، ومنه نعمم أن الفرق بين متوسطات أحجام الأسر حسب البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري معنوي ودال إحصائيا.

- بالاعتماد على المعايير العالمية لاستغلال الغرف من قبل الأفراد تبين أن أسر البنية الأسرية ذات فرد واحد والبنية الأسرية عديمة التركيبة العائلية تشهد اكتظاظ مقبول. أما أسر البنية الأسرية البسيطة، الموسعة من النموذج الأول، الموسعة من النموذج الثاني، وأخرى تشهد اكتظاظ حرج، أما الأسر المركبة شهدت اكتظاظا لا يطاق.
- وجود علاقة طردية بين التراكيب العائلية ومتوسط حجم الأسرة، حيث كلما توسعت الأسر في التوجه العائلي ارتفع معه الحجم الأسري للأسر، حيث بلغ متوسط حجم الأسر عديمة التركيبة العائلية أدنى قيمة بـ 2,8 فرد في الأسرة وأكبر متوسط حجم الأسرة سجل عند أسر التركيبة العائلية المركبة بمتوسط قدره 11,07 فرد في الأسرة.
- حسب نسب التشيخ التي اعتمدها تبين أن أسر التركيبة العائلية البسيطة والتركيبية العرضية تميزت بشبابية أفرادهما في المجموع العام، وأيضا بإدراج متغير الجنس.
- معيار مؤشر اكتظاظ غرف السكن بين أسر عديمة التركيبة العائلية تتميز بكثافة مقبولة، أما أسر التراكيب العائلية البسيطة، التصاعدية، التنازلية، العرضية وأخرى تعرف اكتظاظا حرجا، وأسر التركيبة المركبة سجلت اكتظاظ لا يطاق.
- نتج عن اختبار كاف ترييع عدم الاستقلالية بين المتغيرين البنية الأسرية ونوع السكن وأيضا بين التركيبة العائلية ونوع السكن، مع وجود علاقة ضعيفة بين المتغيرين وعليه يمكننا تعميم العلاقة بين البنية الأسرية ونوع السكن على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

➤ بمقارنة العلاقة من خلال نتائج اختبار كاف للاستقلالية بين البنى الأسرية ونوع السكن، والعلاقة بين التركيبة العائلية للأسر ونوع السكن وجدنا بأن البنى الأسرية ذات تأثير أكبر على نوع السكن من تأثير التركيبة العائلية للأسر على نوع السكن.

➤ نتج عن اختبار كاف مربع عدم الاستقلالية بين المتغيرين البنية الأسرية والمستوى التعليمي للأفراد، التركيبة العائلية لأسر الأفراد والمستوى التعليمي لهم، وأن العلاقة بين البنى الأسرية والتركيبة العائلية للأفراد ومستواهم التعليمي ضعيفة لكنها معنوية ومثبتة إحصائياً ويمكن تعميمها على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

➤ اتجاه الأسر نحو البنية البسيطة يساهم في خروج المرأة للعمل ونسبة المشتغلات من زوجات أرباب الأسر البسيطة تعطينا نفس الفكرة إذا ما تم مقارنتها بباقي المشتغلات في البنى الموسعة.

➤ اتجاه الأسر نحو التوجه العائلي المتوسع نتج عنه ارتفاع نسبة الماكثات عكس ما نجده في الأسر ذات التوجه العائلي الواحد الذي تقل فيه نسبة الماكثات في البيت، مما نستنتج أن التركيبة العائلية البسيطة تشجع على عمل المرأة عكس التراكم ذات الاتجاه العائلي الواسع.

➤ نتج عن اختبار كاف مربع عدم الاستقلالية بين المتغيرين البنية الأسرية، التركيبة العائلية والحالة الفردية لأرباب الأسر، وأن العلاقة بين أرباب الأسر للبنى الأسرية وللتراكيب العائلية في الجنوب الجزائري على حالتهم الفردية ضعيفة لكنها معنوية تختلف عن الصفر

ويمكن من خلالها تعميم وجود العلاقة وقوتها على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

➤ نتج عن اختبار كاف ترييع عدم الاستقلالية بين المتغيرين البنى الأسرية، التراكيب العائلية والحالة الفردية لأفراد الأسر وأن العلاقة بين البنى الأسرية، التراكيب العائلية للأسر على الحالة الفردية لأفرادهم ضعيفة لكنها معنوية تختلف عن الصفر وذات دلالة إحصائية يمكن من خلالها تعميم وجود العلاقة وقوتها على سائر الأسر في الجنوب الجزائري.

➤ كلما اتجهت الأسر إلى البساطة في تركيبها وفي اتجاهها أثرت سلبا على نسب الماكثات بالبيت، مما نستنتج أن التركيبة العائلية البسيطة تشجع على عمل المرأة عكس التراكيب ذات الاتجاه العائلي الواسع.

نتائج العلاقة بين المتغيرات المستقلة ووفيات الرضع حسب البنى الأسرية والتراكيب العائلية اعتمادا على نتائج لانحدار اللوجستي الثنائي

➤ نتج عن اختبار كاف ترييع عدم الاستقلالية بين المتغيرين البنى الأسرية، التراكيب العائلية للأسر ووفيات الرضع وعليه فإن وفيات الرضع تتأثر بالبنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر.

➤ تدرج المنطقة السكنية ضمن المحددات الديمغرافية لظاهرة وفيات الرضع في الجنوب الجزائري حسب متغير البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر، وذلك عند الانتقال من الحضر إلى الريف حسب البنية الأسرية البسيطة أو التركيبة العائلية البسيطة بحيث يعمل على خفض بقاء الرضع على قيد الحياة بنسبة 42,3%.

- المستوى التعليمي للأم يؤثر عكسيا على وفيات الرضع حسب البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر، إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم قلت وفيات الرضع لديها بحيث في البنية الأسرية البسيطة أو التركيبية العائلية البسيطة كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات من دون مستوى إلى المستوى الجامعي أدى ذلك نسبة أرجحية بقاء الرضع على قيد الحياة بـ 3,787 مرة مقابل وفاته.
- استبعدنا متغير الحالة الفردية من محددات وفيات الرضع في الجنوب الجزائري حسب البنى الأسرية، حيث تنتشر وفيات الرضع بين الأمهات العاملات وغير العاملات بنفس الحدة مهما كانت البنية الأسرية المنتمية إليها الأم.
- متغير مؤشر الثروة دال ومثبت إحصائيا ويدخل ضمن المحددات الديمغرافية المفسرة لظاهرة وفيات الرضع حسب البنى الأسرية والتراكيب العائلية في الجنوب الجزائري، حيث كلما تحسن مؤشر الثروة صاحبه ارتفاع احتمال بقاء الرضع على قيد الحياة.
- متغير عمر الأم يدخل في تفسير ظاهرة وفيات الرضع حسب البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري، يؤثر العمر بصورة عكسية على احتمال بقاء الرضع على قيد الحياة.
- متغير عدد المواليد يدخل في تفسير ظاهرة وفيات الرضع حسب البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري، يؤثر عدد المواليد بوجهة أثر عكسية على احتمال بقاء الرضع على قيد الحياة.

➤ متغير عمر الأم عند الزواج الأول يدخل في تفسير ظاهرة وفيات الرضع حسب البنى الأسرية والتراكيب العائلية للأسر في الجنوب الجزائري، ويؤثر على وفيات الرضع بوجهة أثر عكسية.

7. قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع باللغة العربية

قائمة الكتب

1. أحمد علي إسماعيل، (1997)، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، القاهرة، مصر، دار الثقافة للنشر، ط8.
2. أسامة ربيع أمين سليمان. (2008). التحليل الإحصائي للمتغيرات المتعددة. مصر: جامعة المنوفية.
3. اسماعيل إبراهيم الشيخ دره، 1988، اقتصاديات الإسكان، الكويت، دار عالم المعرفة.
4. آسيا الشريف، (2015)، الظواهر الديمغرافية قراءات نظرية وتمارين تطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
5. بن محمد خريف; رشود. (2008). السكان المفاهيم الأساليب والتطبيقات. الرياض، جامعة الملك سعود، السعودية: دار المؤيد.
6. التعداد دليل التعداد. (2008). الديوان الوطني للإحصائيات. الجزائر.
7. جويذة عميرة، (2017)، إحصاءات السكان في الجزائر، ط1، الجزائر.
8. جويذة عميرة، (2018)، التحليل الإحصائي للبيانات الاجتماعية والديمغرافية، ط1، الجزائر.
9. حسن زكي، (2010)، الفصل الخامس من كتاب مقدمة في علم السكان وتطبيقاته، المجلس السكان الدولي.
10. حسين عقيل عقيل. (1999). فلسفة مناهج البحث العلمي. القاهرة، كلية العلوم الاجتماعية، مكتبة مدبولي.
11. ريماء سويد، محمد ويحا، وضاح الركاد، (2007)، أنماط الأسر وتطورها، دمشق، سوريا.
12. سمية السعدي، (2010)، الفصل الرابع من كتاب مقدمة في علم السكان وتطبيقاته، مجلس السكان الدولي.

13. شادي اسماعيل التلباني، استخدام نموذجي الانحدار اللوجستي وانحدار كوكس لدراسة العوامل المؤثرة على وفيات الأطفال الرضع في فلسطين. غزة، جامعة الأزهر.
14. عبد العاطي السيد، (2006)، علم اجتماع السكان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
15. عبد الله الفرهود، سهيلة حمود. (2014). استخدام الانحدار اللوجستي لدراسة العوامل المؤثرة على أداء الأسهم. غزة، جامعة الأزهر
16. عبيدات ذوقان، عدس عبد الرحمان، وعبد الحق كايد. (2005). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان، الأردن، دار الفكر.
17. عكاشة محمود خالد. (2006). استخدام نظام spss في تحليل البيانات الإحصائية. غزة، جامعة الأزهر.
18. فتحي أبو عيانة، (2000) دراسات في علم السكان، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية.
19. محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، محمد عبيدات. (1999). منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان، الأردن، دار وائل للطباعة والنشر.
20. محمد نجيب عبد الفتاح وآخرون، (2009)، التحليل المعمق للبيانات باستخدام حزمة البرامج الجاهزة SPSS، القاهرة، جامعة الدول العربية.
21. مصطفى وآخرون محمد صلاح الدين. (2015). خطوات البحث العلمي ومناهجه، القاهرة، مصر، جامعة الدول العربية.
22. منظمة العمل الدولية، (2007)، التقرير الثاني لإحصاءات دخل وإنفاق الأسر المعيشية، جنيف.
23. نبيل جمعة صالح، (2015)، الإحصاء التحليلي مع تطبيقات برمجية SPSS، عمان، دار الحامد.

قائمة أطروحات الدكتوراه

24. بعيط فاتح، (2018)، تقويم المعطيات الديمغرافية الجزائرية بتطبيق التقنيات الديمغرافية للتقديرات غير المباشرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، باتنة، جامعة الحاج لخضر.

25. راشدي خضرة. (2012) الانتقالية الديمغرافية والتحولات السوسيوديمغرافية للأسرة الجزائرية، جامعة وهران.

26. شنافي فوزية، (2014)، تقييم المنظومة الإحصائية في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، وهران، جامعة محمد بن أحمد.

27. عمر طعبة. (2017)، البنى الأسرية وتراكيبها العائلية من خلال مسح 2006 (MICS3) (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية، وهران، جامعة محمد بن أحمد.

28. محمد سويقات. (2020). تحليل وفيات الرضع في الجزائر على ضوء المسوحات الوطنية. تلمسان: جامعة أبي بكر بلقايد.

قائمة رسائل الماجستير

29. الأخضر زكور، (2008)، دور التعليم العالي في تنظيم الأسرة الجزائرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة، جامعة منتوري.

30. أفنان محمد محمود زيد، (2014)، أثر العوامل الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية في وفيات الرضع في الأراضي الفلسطينية من واقع بيانات "مسح الأسرة الفلسطيني 2010"، كلية الدراسات العليا، نابلس، جامعة النجاح الوطنية.

31. خليفاي فهمية، (2005)، الأم ودورها في الرعاية الصحية لأطفالها الأقل من خمس سنوات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، جامعة أبو القاسم سعد الله.

32. سماح لبرارة. (2010). دراسة وفيات الأطفال دون خمس سنوات في الجزائر، باتنة، جامعة الحاج لخضر

33. عبد الحليم شنوف. (2002). تأثير وفيات الرضع على الخصوبة في الجزائر، البلدة، جامعة البلدة لونيبي علي.
34. عبد الله محمد محمود سرج. (2009). تقييم وتنقيح بيانات التعداد السكاني جمهورية مصر، بنها، كلية التجارة قسم الإحصاء والرياضة والتأمين، مصر.
35. مصطفى عمور. (2001). وفيات الأطفال الرضع (0-1 سنة) تأثير العوامل الاجتماعية الاقتصادية والديمغرافية، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.

قائمة المقالات العلمية

36. أحمد بن صالح المطيري، (2020)، العوامل المؤثرة في وفيات الرضع ودون الخامسة في منطقة الرياض الإدارية، المملكة العربية السعودية.
37. أحمد شماني، (2022)، واقع تنظيم الأسرة في الجزائر حسب المسح الوطني العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2019 (MICS6)، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 443-462.
38. أيمن سليمان مزاهرة، وحابس سلمان العوامل. (2008). دراسة محددات وفاة الطفل الأول خلال السنوات الخمس الأولى في الأسر التي تعاني من مشاكل انجابية في العاصمة الأردنية عمان. مجلة البحوث التربوية النوعية، 249-256 جامعة المنصورة.
39. حمزة لقبج، رابح سعدي. (2021). تقنية الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة في دراسة أثر محددات كفاية الدخل على استقرار أسر النسوان العاملات. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 753-767.
40. سمير قاسم، رشيدة كرمبيط، (2022)، النماذج الأسرية في الجزائر، مجلة روافد الدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 683-707.

41. عدنان غانم، فريد خليل الجاعوني، (2011)، استخدام تقنية الانحدار اللوجستي ثنائي الاستجابة في دراسة أهم المحددات الاقتصادية والاجتماعية لكفالة الدخل الأسرة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، سوريا، 113-132.

42. عمر عباس، (2018)، الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي، جامعة الشهيد حمة لخضر، 28-42.

43. فيصل معاش. (2017). مستويات ومحددات وفيات الرضع والأطفال دون الخامسة في الجزائر من خلال المسح العنقودي متعدد المؤشرات 2012-2013، دورية علمية حول صحة الأسرة العربية، جامعة الدول العربية.

44. محسن عقون، (2002)، تغيير بناء العائلة الجزائرية، كلية الآداب واللغات، قسم اللغات، قسنطينة، جامعة منتوري، 127-131.

45. محمد أمين دعيش، محمد ساري، (2017)، نموذج الانحدار اللوجستي مفهومه وخصائصه وتطبيقاته، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 124-133.

46. مفتاح قياش. (2018). بنية الأسرة الجزائرية وتركيبها العضوي من خلال بيانات المسح MICS4. مجلة آفاق للبحوث والدراسات، 221-235.

47. منير عبد الله كرادشة، (2010)، محددات وفيات الأطفال الرضع حسب ترتيبهم في الأسرة الأردنية، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، 176-139.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

48. AIDELF. Ménages, familles, parentèles et solidarités dans les populations méditerranéennes - Actes du colloque d'Aranjuez, September 1994, Association international des démographies de langue française, ISBN: 2-9509356-1-3, 693 pages.

49. Bernard Lacombe, (1986) Note sur La famille et Le ménages Dans les Recensement Algérienne et tunisienne de 1966 dans

- l'enquête tunisienne de 1968-69, ORSTOM- DEMOGRAPHIE, fonds Documentaire N: 20415 p 47-59 INED. PARIS
50. Bressoux, p. Modélisation statistique appliquée aux sciences sociales de boeck.
 51. CLAIRIN, R. (1973). Source et Analyse des Données Démographiques application à l'Afrique d'expression et à Madagascar DEUXIEME PARTIE. FRANCE; INED.
 52. CNRS. (1972). Recensement Générale de la population et l'habitat 1966, Rapport méthodologique état et structures des ménages en Algérie, série C volume 2. Algérie.
 53. El Bachir, Z. (2013). Evolution de la mortalité en Algérie. Oran, Université d'Oran.
 54. ESCWA. (2021, 02 25). <https://www.unescwa.org/ar/sd-glossary>
 55. Fodil Issad Faïza, (2017), La Mortalité infantile en Algérie, Journal des Sciences humaines et Sociales, Oran, université Mohamed Ben Ahmed, P 51-59.
 56. Francis Gendreaux, F. (1985). Manuel de YAOUNDE Estimation indirectes en démographie africain. Belgique: ORDINA.
 57. INED. (2013). Dictionnaire démographique multilingue. Institut national d'études démographiques.
 58. LASLETT, P. (1972). La famille et le ménage, approches historiques. Approches historiques. (P. 847-872). Cambridge: Cambridge université.
 59. Mohammed, S. (1984). L'évolution récente de la mortalité en Algérie (1965-1981). Cabay, 52.
 60. ONS. (2000). Démographie algérienne 1999 N°305.
 61. ONS. (2007). Démographie algérienne 2006 N°499.
 62. ONS. (2011). Démographie algérienne 2010 N°575.
 63. ONS. (2012). Démographie algérienne 2011 N°600.
 64. ONS. Démographie issn/5122.
 65. RGPH, 1. (1972). Recensement Général de la population et de l'habitat "structure des ménages en Algérie Série C. Algérie: ONS.
 66. RGPH, 1. (1982). Recensement Général de la population et de l'habitat "Ménages et familles en Algérie. Algérie: ONS.
 67. RGPH, 1. (1987). Recensement Général de la population et de l'habitat "Sondage au 1/30ème". Algérie: ONS.

68. RGPH, 1. (1998). Recensement Générale de la population et de l'habitat "Typologie des Ménages Algériens". Algérie, ONS.
69. Trends, L. &. (2015). Child Mortality. UNICEF.
70. UNFPA, M. d. (2015). Rapport Enquête par Grappes à Indicateurs Multiples 2012-2013.

الملاحق

ملحق رقم 01 توزيع نسب الأفراد حسب البنى الأسرية، العمر والجنس.

الذكور								الفئات العمرية
المجموع	أسر أخرى	أسرة مركبة	موسعة 2	موسعة 1	أسرة بسيطة	عديمة التركيبية	ذات الفرد واحد	
11,87	10,08	15,55	12,05	11,15	11,66	1,25	0	(4-0)
10,48	6,72	6,68	6,29	10,67	11,8	3,75	0	(9-5)
9,47	8,4	5,88	5,88	10,67	10,48	6,25	0	(14-10)
11,09	7,56	5,99	7,9	13,21	12,11	10	0	(19-15)
11,01	5,04	10,94	11,1	11,15	11	18,75	0	(24-20)
10,14	16,81	15,44	14,61	8	8,7	22,5	20	(29-25)
7,21	12,61	11,98	11,52	6,06	5,85	12,5	0	(34-30)
5,53	7,56	7,37	6,71	5,21	5,08	8,75	0	(39-35)
4,76	5,04	4,03	3,62	4,97	5	7,5	20	(44-40)
4,62	5,04	1,73	2,2	5,94	5,28	3,75	0	(49-45)
3,81	3,36	1,61	1,84	4,36	4,38	2,5	20	(54-50)
2,92	4,2	2,3	2,79	3,39	2,96	0	20	(59-55)
2,06	1,68	2,3	2,85	1,45	1,96	0	0	(64-60)
1,61	0,84	2,53	2,43	0,73	1,44	2,5	0	(69-65)
1,25	2,52	2,07	2,67	0,85	0,91	0	20	(74-70)
1,05	1,68	2,07	2,55	0,85	0,66	0	0	(79-75)
0,79	0,84	0,92	2,02	0,97	0,52	0	0	(84-80)
0,19	0	0,12	0,48	0,36	0,13	0	0	(89-85)
0,13	0	0,46	0,42	0	0,06	0	0	(95-90)
0,02	0	0	0,06	0	0,01	0	0	96+
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع
الإناث								
11,33	8,59	13,83	11,19	8,19	11,66	0,98	0	(4-0)
10,54	8,59	6,54	6,68	9,45	12,14	0,98	0	(9-5)
9,45	8,59	3,97	5,78	9,14	11,03	3,92	0	(14-10)
10,73	8,59	8,36	8,18	9,98	11,7	11,76	0	(19-15)
10,39	9,38	15,76	13,42	7,56	9,47	12,75	0	(24-20)
9,44	8,59	13,29	12,21	8,09	8,59	9,8	0	(29-25)
7,91	7,03	9,43	8,3	5,25	8,01	7,84	0	(34-30)
5,85	7,81	4,82	4,87	5,57	6,24	2,94	0	(39-35)
5,76	3,13	3	4,69	5,99	6,26	11,76	0	(44-40)
4,79	4,69	2,47	3,13	4,62	5,47	2,94	0	(49-45)
4,02	5,47	4,07	4,51	3,78	3,88	6,86	4,76	(54-50)
3,02	2,34	5,36	4,93	2,42	2,39	5,88	4,76	(59-55)
1,93	3,91	2,25	3,43	2,21	1,4	4,9	28,57	(64-60)
1,51	4,69	2,14	3,13	2,63	0,85	2,94	14,29	(69-65)
1,36	5,47	1,61	2,95	4,41	0,47	4,9	14,29	(74-70)
0,93	1,56	1,29	1,74	3,78	0,24	5,88	19,05	(79-75)
0,55	1,56	0,75	0,6	3,26	0,13	1,96	9,52	(84-80)
0,24	0	0,43	0,24	1,89	0,01	0	4,76	(89-85)
0,2	0	0,54	0	1,37	0,05	0,98	0	(95-90)
0,04	0	0,11	0	0,42	0	0	0	96+

الملحق رقم 02 توزيع نسب الأفراد حسب التراكيب العائلية، العمر والجنس

المجموع	الذكور							الفئات العمرية
	تراكيب أخرى	تركيبية مركبة	تركيبية عرضية	تركيبية تنازلية	تركيبية تصاعدية	تركيبية بسيطة	دون تركيبية عائلية	
11,87	8,30	14,36	15,54	12,09	13,94	11,66	1,18	(4-0)
10,48	6,92	6,63	11,40	5,11	12,14	11,80	3,53	(9-5)
9,47	9,34	4,97	10,36	5,60	9,74	10,48	5,88	(14-10)
11,09	11,42	6,35	5,18	7,25	12,62	12,11	9,41	(19-15)
11,01	11,42	12,15	9,33	12,36	7,21	11,00	17,65	(24-20)
10,14	13,49	13,54	8,81	16,10	8,17	8,70	22,35	(29-25)
7,21	8,65	13,26	9,84	12,14	6,01	5,85	11,76	(34-30)
5,53	5,88	8,01	7,25	6,70	5,65	5,08	8,24	(39-35)
4,76	4,15	5,25	7,25	2,47	6,37	5,00	8,24	(44-40)
4,62	3,81	2,21	5,70	1,21	6,61	5,28	3,53	(49-45)
3,81	4,84	2,21	2,59	1,54	3,61	4,38	3,53	(54-50)
2,92	4,50	2,21	2,59	3,08	2,16	2,96	1,18	(59-55)
2,06	2,42	3,04	1,55	2,86	1,08	1,96	0	(64-60)
1,61	0,69	1,10	0,52	3,24	0,48	1,44	2,35	(69-65)
1,25	1,73	1,38	0,52	2,91	1,08	0,91	1,18	(74-70)
1,05	1,73	1,38	1,04	2,91	0,60	0,66	0	(79-75)
0,79	0,69	0,55	0,52	1,81	1,56	0,52	0	(84-80)
0,19	0	0,28	0	0,38	0,48	0,13	0	(89-85)
0,13	0	1,10	0	0,22	0,36	0,06	0	(95-90)
0,02	0	0	0	0	0,12	0,01	0	96+
100	100	100	100	100	100	100	100	المجموع
الإناث								
11,33	8,36	15,21	11,23	10,94	9,92	11,66	0,81	(4-0)
10,54	7,32	5,59	7,49	6,36	10,12	12,14	0,81	(9-5)
9,45	9,41	5,37	4,28	4,75	8,83	11,03	3,25	(14-10)
10,73	8,71	7,16	8,02	8,71	9,52	11,70	9,76	(19-15)
10,39	10,10	14,54	9,09	15,46	7,24	9,47	10,57	(24-20)
9,44	8,71	13,20	12,30	13,46	7,24	8,59	8,13	(29-25)
7,91	7,32	8,50	11,23	8,59	5,46	8,01	6,50	(34-30)
5,85	5,57	4,70	9,09	4,07	6,35	6,24	2,44	(39-35)
5,76	6,97	2,91	4,28	3,89	5,75	6,26	9,76	(44-40)
4,79	6,27	2,24	8,02	2,98	2,98	5,47	2,44	(49-45)
4,02	5,92	4,70	4,81	4,64	2,78	3,88	6,50	(54-50)
3,02	3,14	3,80	3,74	5,78	2,38	2,39	5,69	(59-55)
1,93	2,79	1,34	2,14	3,55	2,38	1,40	8,94	(64-60)
1,51	2,44	2,91	0	3,15	2,78	0,85	4,88	(69-65)
1,36	3,48	2,24	1,60	1,89	5,65	0,47	6,50	(74-70)
0,93	1,74	2,24	2,14	1,15	3,97	0,24	8,13	(79-75)
0,55	1,05	1,12	0,53	0,40	3,37	0,13	3,25	(84-80)
0,24	0,70	0,89	0	0,17	1,69	0,01	0,81	(89-85)
0,20	0	1,12	0	0,06	1,19	0,05	0,81	(95-90)
0,04	0	0,22	0	0	0,40	0	0	96+

المخلص

أخذت البنى الأسرية والتراكيب العائلية في الجنوب الجزائري توجها نحو البنية الأسرية البسيطة والتركيبية العائلية البسيطة، حيث كلاهما مَثَلًا ما نسبته ثلاثة أرباع من الأسر في الجنوب الجزائري أي 75% من مجموع الأسر، في حين بقية البنى الأسرية وبقية التراكيب العائلية مثلت مجتمعة نسبة 25%. هذا التوجه انعكس على جميع الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية سواء حسب الأفراد أو حسب أرباب الأسر، تمثلت هذه الخصائص في المنطقة السكنية والتركيب العمري والنوعي ونسبة الشيخ ومتوسط حجم الأسر ونوع السكن والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي. هذا التوجه انعكس على وفيات الرضع في الجنوب الجزائري بحيث خفض من حدة انتشارها عن طريق مجموعة من المتغيرات الوسيطية وهي المنطقة السكنية، المستوى التعليمي للأم، مؤشر الثروة للأسرة، عمر الأم، عدد مواليدها وعمرها عند زواجها الأول. وكلما انتقلنا من الأسر الموسعة والمركبة إلى الأسر البسيطة وكلما انتقلنا من التراكيب ذات الاتجاه العائلي مهما كان اتجاهها إلى التركيبية البسيطة انخفضت وفيات الرضع. حيث البنية البسيطة والتركيبية البسيطة تعمل على الرفع من بقاء الرضع على قيد الحياة عكس البنى الأخرى وكذلك التراكيب الأخرى. وعلى هذا الأساس فالبنى الأسرية والتراكيب العائلية هما متغيران ديمغرافيان يمكن أن يفسرا التغير في اتجاه معدلات وفيات الرضع في الجنوب الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، النمذجة الأسرية، البنى الأسرية، التركيبية العائلية، وفيات الأطفال الرضع.

Abstract:

Typology households and family structures in southern Algeria have shifted towards simplicity, both representing approximately three-quarters of the population, accounting for 75%. The remaining households and family structures constitute the remaining quarter, totaling 25% of the population. This trend is reflected across demographic, social, and economic characteristics, whether analyzed at the individual or household level. These characteristics encompass residential areas, age composition, gender distribution, marriage rates, average household size, housing types, educational levels, and economic status.

This trend has also impacted infant mortality rates in southern Algeria. As we transition from extended and complex households to simple ones, and from family-oriented structures to simpler typologies, infant mortality rates decrease. Simple typology households and family structures contribute to higher infant survival rates compared to other typology households and family structures. Therefore, typology households and family structures are dynamic variables that can help explain variations in infant mortality rates in southern Algeria, along with other demographic variables.

Keywords: Households, Modeling of Households, Typology of households, Family structures, Infant Mortality.

Résumé :

La typologie des ménages et les structures familiales dans le sud de l'Algérie ont évolué vers la simplicité, représentant tous deux environ les trois quarts de la population, soit 75%. Les ménages restants et les structures familiales constituent le quart restant, totalisant 25% de la population. Cette tendance se reflète dans toutes les caractéristiques démographiques, sociales et économiques, que ce soit au niveau individuel ou au niveau des ménages. Ces caractéristiques comprennent les zones résidentielles, la composition par âge, la distribution par genre, les taux de mariage, la taille moyenne des ménages, les types de logements, les niveaux d'éducation et le statut économique.

Cette tendance a également eu un impact sur les taux de mortalité infantile dans le sud de l'Algérie. À mesure que nous passons des ménages étendus et complexes à des ménages simples, et des structures familiales orientées vers la simplicité, les taux de mortalité infantile diminuent. Les typologies simples de ménages et les structures familiales contribuent à des taux de survie infantile plus élevés par rapport à d'autres structures familiales. Ainsi, les typologies de ménages et les structures familiales sont des variables dynamiques qui peuvent aider à expliquer les variations des taux de mortalité infantile dans le sud de l'Algérie, en conjonction avec d'autres variables démographiques.

Mots-clés : Ménage, Modélisation des ménages, Typologie des ménages, Structures Familiales, Mortalité infantile.